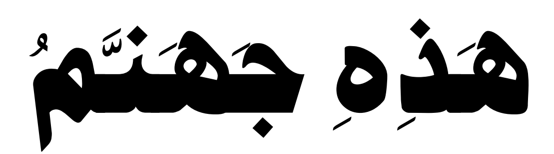
هَذِهِ جَهَنَّمُ

الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ

عَبْدُ الرَّسُولِ زَيْنُ الدِّينِ


هَذِهِ جَهَنَّمُ

هَذِهِ جَهَنَّمُ

الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ

تأليف

عبد الرسول زين الدين

هوية الكتاب:

اسم الكتاب	هذه جهنم
المؤلف	عبد الرسول زين الدين
الطبعة	الاولى
سنة الطبع	٢٠١٦ ميلادية
الاخراج وتصميم الغلاف	علي رسول
عدد النسخ المطبوعة	١٠٠٠ نسخة
المطبعة	
الناشر	منشورات طريق المعرفة

بسم الله الرحمن الرحيم

هَـذه جَهَـنَّمُ الَّتِـي كُنـتُمْ تُوعَـدُونَ◆ اصْـلَوْهَا الْيَـوْمَ بِمَـا كُنـتُمْ تَكْفُرُونَ .

هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَـا الْمُجْرِمُـونَ◆ يَطُوفُـونَ بَيْنَهَـا وَبَـيْنَ حَمِيمٍ آنٍ .

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله الذي كان قبل الكان و لا من شئ كون ما قد كان لا بشئ اخترع و لا لشئ ابتدع و ﴿لايسأل عما يفعل و هم يسئلون﴾ و الصلوة على ظاهره و بابه و دليله الى عليّ جنابه محمد الذي انتجبه في القدم على سائر الامم و على اهل بيته مصابيح الظلم و القائمين مقامه في سائر العالم و على الهداة المهديين الغر الميامين الائمة المنتجبين و تمام العلة التامة في العالمين و لعنة الله على الفرق المختلفة عليهم من الجن و الانس من الاولين و الآخرين . وبعد

ان من جملة ما يجب اعتقاده على المكلفين وجود جهنم وما فيها من العذاب الاليم، وهي سبع طبقات في الآخرة وسبع طبقات في الدنيا.

وجهنم الدنيا عند مطلع الشمس، والقرآن ناطق به في مواضع عديدة، قال سبحانه: ﴿وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا﴾[1].

ولاشك ان هذه نار جهنم الدنيا، اذ الآخرة ليس لها غدو وصبح وعشي، وقال سبحانه بعد هذه الاية الشريفة: ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ﴾[2] ولاشك ان عذاب يوم القيامة غير عذاب الدنيا.

واعلم ان القرآن واخبار اهل العصمة واجماع المسلمين متفقة على وجود جهنم بقول مطلق، لكن اختلفوا في كيفيتها هل هي موجودة بالفعل او بالقوة ؟ او ان كليات العذاب والجحيم موجودة واما جزئياتها فليست بموجودة بالفعل وانما توجد بالتدريج ؟

والحق ان هذا الاختلاف باطل، والاعتقاد الصحيح هو ان نار الدنيا وجهنمها وجهنم الآخرة ونارها موجودة بالفعل كما ان القرآن والاخبار لاسيما

---

(١) المؤمن: ٥

(٢) الروم: ٥٥

اخبار المعراج تدل عليه صريحاً والنبي صلى الله عليه واله دخلها وشاهد المعذبين فيها.

والذي يجب اعتقاد وجود جهنم وعذابها ، ويجب ايضاً اعتقاد ان عذاب جهنم الآخرة ابدي دائمي لا انقطاع له ولا انتهاء بوجه من الوجوه ، بل كلما طال مكثهم فيها زاد عذابها واشتد المها ، كما يدل عليه القرآن واخبار اهل العصمة صريحاً ودليل العقل حاكم به كما ذكر في محله.

واعلم ان جهنم الآخرة اربعة عشر طبقة ، سبعة منها اصلي:ـ

الاولى: جحيم وهي اعلاها مرتبة، الثانية: لظى، الثالثة: سقر، الرابعة: حطمة، الخامسة: هاوية، السادسة: سعير، السابعة جهنم ، وهي لها ثلاث طبقات:ـ

الاولى: الفلق وهو بئر فيه توابيت.

الثانية: الصعود وهو جبل من صفر من نار وسط جهنم.

الثالثة: الاثام وهو واد من الحديد الذائب الجاري في اطراف الجبل.

واما جهنم فيعذب فيها من ارتكب المعاصي الكبيرة من الشيعة الذين لم تنلهم الشفاعة فاستحقوا جهنم.

ويجب الاعتقاد بان اهل جهنم مخلدون في النار ودائماً معذبون ولا يخفف عنهم العذاب ولا يموتون حتى يستريحوا ، قال تعالى ﴿خَالِدِينَ فِيهَا لاَ يُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ﴾[1] وقال ايضاً ﴿لاَ يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلاَ يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا﴾[2] وقال ايضاً ﴿كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾[3].

---

(١) البقرة: ١٥٧
(٢) النساء: ٥٥
(٣) فاطر: ٢٥

ويشهد على هذا المعنى كتاب الله وسنة رسوله والائمة الطاهرين واجماع المسلمين ، ولا اعتناء بمخالفة بعض الصوفية وبعض الاراء المنحرفة ولا التفات باقوالهم الباطلة بعد شهادة كتاب الله وسنة رسوله المجمع عليها وتصريحها بذلك

وقد وضعت هذا الكتاب الصغير الجامع لوصف الناروسكانها والوان عذابها والاعمال الموجبة لدخولها وغير ذلك مما يتعلق بها تسهيلا للطالبين وتذكرة للمؤمنين وعبرة لنفسي ولجميع المذنبين

اسال الله ان يكون نافعا وزاجرا عن ارتكاب المعاصي ويكتب ثوابه في ميزان جميع اخواني وصلى الله على محمد واله الطيبين الطاهرين والحمد لله رب العالمين اولا واخرا وظاهرا

عبد الرسول زين الدين

الفصل الاول

الاعمال والاعتقادات والاقوال

الموجبة لدخول النار

الشرك بالله

❖ - عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : الموجبتان من مات يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له دخل الجنة ، ومن مات يشرك بالله دخل النار (١) .

❖- عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ذكر ان سليمان قال إن رجلا دخل الجنة في ذباب وآخر دخل النار في ذباب ،قيل له وكيف ذا يا أبا عبد الله ؟ قال مر على قوم في عيد لهم وقد وضعوا أصناما لهم لا يجوز بهم أحد حتى يقرب إلى أصنامهم قربانا قل أم كثر ، فقالوا لهما لا تجوزا حتى تقربا كما يقرب كل من مر فقال أحدهما ما معي شئ أقربه وأخذ أحدهما ذبابا فقربه ولم يقرب الآخر فقال لا أقرب إلى غير الله عز وجل شيئا فقتلوه فدخل الجنة ودخل الآخر النار . (٢)

مساوى الاخلاق

❖- عن ابن فرقد ، عمن سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول : لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر ، ولا يدخل النار من في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان ، فاسترجعت فقال : مالك تسترجع ؟ فقلت : لما أسمع منك ، فقال : ليس حيث تذهب إنما أعنى الجحود ، إنما هو الجحود . (٣)

---

(١) التوحيد ص ٢٠

(٢) ثواب الأعمال ص ٢٢٤

(٣) معاني الأخبارص ٧١

❖- قال رسول الله صلى الله عليه وآله : السخاء شجرة في الجنة أغصانها في الدنيا ، من تعلق بغصن منها قاده ذلك الغصن إلى الجنة . والبخل شجرة في النار أغصانها في الدنيا ، من تعلق بغصن منها قاده ذلك الغصن إلى النار . (١)

❖- عن أبي جعفر عليه السلام قال : من طلب العلم ليباهي به العلماء ، أو يماري به السفهاء ، أو يصرف به وجوه الناس إليه ، فليتبوء مقعده من النار ، إن الرئاسة لا تصلح إلا لأهلها . (٢)

❖- قال الامام الكاظم عليه السلام : الحياء من الايمان والايمان في الجنة ، والبذاء من الجفاء والجفاء في النار . (٣)

❖ - وقال له رجل : أوصني فقال له : احفظ لسانك ، ثم قال له : يا رسول الله أوصني ، قال : احفظ لسانك ثم قال : يا رسول الله أوصني ، فقال : ويحك وهل يكب الناس على مناخرهم في النار إلا حصائد ألسنتهم . (٤)

❖- قال النبي صلى الله عليه وآله : يا أبا ذر أنهاك عن الهجران وإن كنت لابد فاعلا فلا تهجره فوق ثلاثة أيام كملا فمن مات فيها مهاجرا لأخيه كانت النار أولى به . (٥)

❖- قال النبي صلى الله عليه وآله : من كان ذا وجهين ولسانين في الدنيا فهو ذو لسانين في النار . (٦)

❖ - عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : الجنة محفوفة بالمكاره والصبر ، فمن صبر على المكاره في الدنيا دخل الجنة ، وجنهم محفوفة باللذات والشهوات فمن أعطى نفسه لذتها وشهواتها دخل النار . (١)

---

(١) قرب الاسناد ص ١١٧

(٢) الكافي ج ١ ص ٤٧

(٣) بحار الأنوار ج ٧٥ ص ٣٠٩

(٤) بحار الأنوار ج ٧٤ ص ١٥٩

(٥) بحار الأنوار ج ٧٤ ص ٨٩

(٦) بحار الأنوار ج ٧٤ ص ٨٩

◆ - عن الامام علي عليه السلام قال : من أكثر من شئ عرف به . ومن كثر كلامه كثر خطاؤه ، ومن كثر خطاؤه قل حياؤه ، ومن قل حياؤه قل ورعه ، ومن قل ورعه مات قلبه ، ومن مات قلبه دخل النار . (٢)

◆- عن النبي صلى الله عليه واله : يا علي في التوراة أربع إلى جنبهن أربع : من أصبح على الدنيا حريصا أصبح وهو على الله ساخط . ومن أصبح يشكو مصيبة نزلت به فإنما يشكو ربه . ومن أتى غنيا فتضعضع له ذهب ثلثا دينه . ومن دخل النار من هذه الأمة فهو ممن اتخذ آيات الله هزوا ولعبا (٣)

◆- ذكر الغضب عند أبي جعفر الباقر عليه السلام فقال : إن الرجل ليغضب فما يرضى ابدا حتى يدخل النار (٤)

◆ - عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الكبر رداء الله ، فمن نازع الله شيئا من ذلك أكبه الله في النار (٥)

◆ - عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ثلاث إذا كن في الرجل فلا تحرج أن تقول : إنه في جهنم : الجفاء والجبن والبخل ، وثلاث إذا كن في المرأة فلا تحرج أن تقول : إنها في جهنم البذاء والخيلاء والفخر (٦)

◆- عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : قال أبو جعفر (عليه السلام) : العز رداء الله ، والكبر إزاره ، فمن تناول شيئا منه أكبه الله في جهنم . (٧)

◆- قال علي صلوات الله عليه : ومن أراد أن ينظر إلى رجل من أهل النار فلينظر إلى رجل قاعد وبين يديه قوم قيام(١)

---

(١) روضة الواعظين ص ٩٠

(٢) تحف العقول ص ٨٨

(٣) تحف العقول ص ٨

(٤) بحار الأنوار ج ٧٠ ص ٢٦٧

(٥) بحار الأنوار ج ٧٠ ص ٢١٥

(٦) الخصال ص ١٥٨

(٧) الكافي ج ٢ ص ٣٠٩

❖- قال النبي صلى الله عليه وآله : ستة يدخلون النار قبل الحساب بستة : قيل : من هم يا رسول الله ؟ قال : الامراء بالجور ، والعرب بالعصبية ، والدهاقين بالكبر ، والتجار بالخيانة ، وأهل الرساتيق بالجهالة ، والعلماء بالحسد . (٢)

❖ - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يجيئ كل غادر يوم القيامة بامام مايل شدقه حتى يدخل النار ، ويجئ كل ناكث بيعة إمام أجذم حتى يدخل النار (٣)

❖ - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من كان مسلما فلا يمكر ولا يخدع ، فاني سمعت جبرئيل عليه السلام يقول : إن المكر والخديعة في النار(٤)

❖- قال أمير المؤمنين عليه السلام : إن البغي يقود أصحابه إلى النار ، وإن أول من بغي على الله عناق بنت آدم فأول قتيل قتله الله عناق ، وكان مجلسها جريبا في جريب وكان لها عشرون أصبعا في كل أصبع ظفران مثل المنجلين ، فسلط الله عليها أسدا كالفيل ، وذئبا كالبعير ، ونسرا مثل البغل فقتلنها وقد قتل الله الجبابرة على أفضل أحوالهم وآمن ما كانوا . (٥)

❖ - قال الصادق عليه السلام للمنصور : لا تقبل في ذي رحمك وأهل الرعاية من أهل بيتك قول من حرم الله عليه الجنة ، وجعل مأواه النار ، فان النمام شاهد زور ، وشريك إبليس في الاغراء بين الناس ، فقد قال الله تعالى : ﴿يا أيها الذين آمنوا إن جائكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين﴾(٦)

---

(١) بحار الأنوار ج ٧٠ ص ٢٠٦

(٢) بحار الأنوار ج ٧٣ ص ١٥٦

(٣) بحار الأنوار ج ٧٢ ص ٢٨٧

(٤) بحار الأنوار ج ٧٢ ص ٢٨٤

(٥) بحار الأنوار ج ٧٢ ص ٢٧٧

(٦) بحار الأنوار ج ٧٢ ص ٢٦٣

◆ - قال أمير المؤمنين عليه السلام : إن الشك والمعصية في النار ، ليسا منا ولا إلينا . (١)

◆ - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : السخي قريب من الله ، قريب من الناس ، قريب من الجنة ، والبخيل بعيد من الله ، بعيد من الناس ، قريب من النار . (٢)

◆ - عن أبي جعفر عليه السلام ، ان النبي صلى الله عليه وآله أوصى رجلا من من بني تميم ، قال : إياك واسبال الإزار والقميص ، فإن ذلك من المخيلة ، والله لا يحب المخيلة ، وقال أبو عبد الله عليه السلام : ما جاز الكعبين من الثوب ففي النار(٣) .

◆- قال أبو عبد الله عليه السلام : ما جاز الكعبين من الثوب ففي النار(٤) .

◆ - عن أبي جعفر (عليه السلام) في قول الله عز وجل : ﴿ فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى ﴾ ، بأن الله تعالى يعطي بالواحدة عشرة إلى مائة ألف فما زاد ﴿ فسنيسره لليسرى ﴾ قال : لا يريد شيئا من الخير إلا يسره الله له وأما من بخل واستغنى قال : بخل بما آتاه الله عز وجل ﴿ وكذب بالحسنى ﴾ بأن الله يعطي بالواحدة عشرة إلى مائة ألف فما زاد ﴿فسنيسره للعسرى ﴾ قال : لا يريد شيئا من الشر إلا يسره له وما يغني عنه ماله إذا تردى قال : أما والله ما هو تردى في بئر ولا من جبل ولا من حائط ولكن تردى في نار جهنم (٥)

---

(١) بحار الأنوار ج ٧٠ ص ٣٥٧

(٢) بحار الأنوار ج ٧٠ ص ٣٠٨

(٣) المحاسن ج ١ص ١٢٤

(٤) المحاسن ج ١ص ١٢٤

(٥) الكافي ج ٤ ص ٤٦

اتباع الشهوات

◆- عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الملاهي تورث قساوة القلب وتورث النفاق وما ضربك بالصوالج فإن الشيطان معك يركض والملائكة تنفر عنك وان أصابك شئ لم توجر ومن عثر (عثرت خ د) به دابته فمات دخل النار(١)

◆- قال النبي صلى الله عليه وآله : يا علي : من أطاع امرأته أكبه الله على وجهه في النار ، فقال علي عليه السلام : وما تلك الطاعة ؟ قال : يأذن لها في الذهاب إلى الحمامات ، والعرسات ، والنائحات ولبس ثياب الرقاق . (٢)

◆ - سمع أمير المؤمنين (عليه السلام) رجلا يطرب بالطنبور ، فمنعه وكسر طنبوره ثم استتابه فتاب ، ثم قال : أتعرف ما يقول الطنبور حين يضرب ؟ قال : وصي رسول الله (صلى الله عليه وآله) اعلم . فقال : إنه يقول : ستندم ستندم أيا صاحبي ستدخل جهنم أيا ضاربي . (٣)

◆ - روى الأصبغ بن نباتة عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : سمعته يقول : يظهر في آخر الزمان واقتراب الساعة - وهو شر الأزمنة - نسوة كاشفات عاريات ، متبرجات من الدين ، داخلات في الفتن ، مائلات إلى الشهوات ، مسرعات إلى اللذات ، مستحلات للمحرمات ، في جهنم خالدات (٤)

التهاون بوظائف الجوارح

◆- قال الامام السجاد عليه السلام : حق رجليك أن لا تمشي بهما إلى ما لا يحل لك فيهما ، تقف على الصراط فانظر أن لا تزل بك فتتردى في النار . (٥)

---

(١) الأصول الستة عشر ص ٥٠

(٢) بحار الأنوار ج ٧٤ ص ٥٣

(٣) مستدرك الوسائل ج ١٣ ص ٢٢٠

(٤) من لا يحضره الفقيه ج ٣ص ٣٩٠

(٥) بحار الأنوار ج ٧١ ص ٤

◆ - أكل أمير المؤمنين عليه السلام : من تمر دقل ثم شرب عليه الماء وضرب يده على بطنه وقال : من أدخل بطنه النار فأبعده الله (١)

◆ - عن الصادق ، عن أبيه عليهما السلام قال : من اتخذ شعرا فلم يفرقه فرقه الله يوم القيامة بمنشار من النار . (٢)

◆- عن أبي عبد الله صلوات الله عليه أنه قال : من لم يفرق شعره فرقه الله بمنشار من النار في النار . (٣)

◆- عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما زاد من اللحية عن القبضة ففي النار . (٤)

معونة الظلمة

◆ - في مناهي النبي صلى الله عليه وآله قال : من مدح سلطانا جائرا وتخفف وتضعضع له طمعا فيه ، كان قرينه إلى النار ،(٥)

◆ - قال النبي صلى الله عليه وآله : من دل جائرا على جور كان قرين هامان في جهنم (٦)

◆ - قال النبي صلى الله عليه وآله: من تولى خصومة ظالم أو أعان عليها ثم نزل به ملك الموت قال له : أبشر بلعنة الله ونار جهنم وبئس المصير (٧)

◆ - عن أبي عبد الله عليه السلام ﴿ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار﴾ قال : أما إنه لم يجعلها خلودا ولكن تمسكم النار فلا تركنوا إليهم (٨)

---

(١) الدعوات ص ١٣٧

(٢) بحار الأنوار ج ٧٣ ص ٨٥

(٣) بحار الأنوار ج ٧٣ ص ٨٥

(٤) بحار الأنوار ج ٧٣ ص ١١٣

(٥) بحار الأنوار ج ٧٢ ص ٣٦٩

(٦) بحار الأنوار ج ٧٢ ص ٣٦٩

(٧) بحار الأنوار ج ٧٢ ص ٣٦٩

(٨) بحار الأنوار ج ٧٢ ص ٣٧٥

◆ - عن بعض أصحابنا قال أحدهم : أنه سئل عن قول الله : ﴿ ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار ﴾ قال : هو الرجل من شيعتنا يعول على هؤلاء الجائرين (١)

◆ - عن سليمان بن جعفر الجعفري قال : قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام : ما تقول في أعمال السلطان ؟ فقال : يا سليمان الدخول في أعمالهم والعون لهم والسعي في حوائجهم عديل الكفر ، والنظر إليهم على العمد من الكباير التي يستحق به النار . (٢)

حب الدنيا

◆ - قال الصادق عليه السلام : الدنيا بمنزلة صورة رأسها الكبر ، وعينها الحرص ، واذنها الطمع ، ولسانها الريا ، ويدها الشهوة ، ورجلها العجب وقلبها الغفلة ، وكونها الفنا ، وحاصلها الزوال ، فمن أحبها أورثته الكبر ومن استحسنها أورثته الحرص ، ومن طلبها أوردته إلى الطمع ، ومن مدحها أكبته الرياء ، ومن أرادها مكنته من العجب ، ومن اطمأن إليها ركبته الغفلة ومن أعجبه متاعها فتنته فيما يبقى ، ومن جمعها وبخل بها ردته إلى مستقرها وهي النار (٣)

◆ - قال النبي صلى الله عليه وآله : ألا ومن عرضت له دنيا وآخرة فاختار الدنيا على الآخرة ، لقى الله يوم القيامة ، وليست له حسنة يتقي بها النار ؟ ومن اختار الآخرة على الدنيا رضي الله عنه وغفر له مساوي عمله . (٤)

حب المال

◆- سئل أمير المؤمنين عليه السلام من أعظم الناس حسرة ؟ قال : من رأى ماله في ميزان غيره ، وادخله الله به النار ، وأدخل وارثه به الجنة . (١)

---

(١) بحار الأنوار ج ٧٢ ص ٣٧٤

(٢) بحار الأنوار ج ٧٢ ص ٣٧٤

(٣) بحار الأنوار ج ٧٠ ص ١٠٥

(٤) بحار الأنوار ج ٧٠ ص ١٠٣

◆ - أتى يهودي الى أمير المؤمنين عليه السلام فسأله عن مسائل فكان فيما سأله : لم سمي الدرهم درهما ، والدينار دينارا ؟ فقال عليه السلام : إنما سمي الدرهم درهما لأنه دارهم من جمعه ولم ينفقه في طاعة الله ، أورثه النار ، وإنما سمي الدينار دينارا لأنه دار النار من جمعه ولم ينفقه في طاعة الله أورثه النار ، فقال اليهودي صدقت : يا أمير المؤمنين . (٢)

◆ - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أول من يدخل النار أمير متسلط لم يعدل ، وذو ثروة من المال لم يعط المال حقه ، وفقير فخور . (٣)

◆- قال النبي صلى الله عليه وآله : من لم يبال من أين اكتسب المال لم يبال الله عز وجل من أين أدخله النار . (٤)

الكذب على رسول الله صلى الله عليه واله

◆ - عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : لو أن أهل السماوات والأرض لم يحبوا أن يكونوا شهدوا مع رسول الله صلى الله عليه وآله لكانوا من أهل النار (٥)

◆- قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من قال علي ما لم أقله فليتبوء مقعده من النار . (٦)

◆- قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من ذكرت عنده فلم يصل علي فدخل النار فأبعده الله . (٧)

---

(١) بحار الأنوار ج ٧٠ ص ١٤٢

(٢) بحار الأنوار ج ٧٠ ص ١٤٠

(٣) بحار الأنوار ج ٧٠ ص ٢٨٩

(٤) بحار الأنوار ج ٧٤ ص ٨٦

(٥) المحاسن ج ١ ص ٢٦٢

(٦) المحاسن ج ١ ص ١١٨

(٧) المحاسن ج ١ ص ٩٥

◆- قال النبي صلى الله عليه وآله : يا علي من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار (١)

◆ - عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : إذا صلى أحدكم ولم يذكر النبي وآله (صلى الله عليه وآله) في صلاته يسلك بصلاته غير سبيل الجنة وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : من ذكرت عنده فلم يصل علي دخل النار فأبعده الله ، وقال (صلى الله عليه وآله) : ومن ذكرت عنده فنسي الصلاة علي خطئ به طريق الجنة . (٢)

بذاءة اللسان

◆ - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : وهل يكب الناس في النار إلا حصائد ألسنتهم . (٣)

◆- قال أبو عبد الله عليه السلام : من خاف الناس لسانه فهو في النار . (٤)

◆- قال النبي صلى الله عليه وآله : يا علي من خاف الناس لسانه فهو من أهل النار (٥)

الابتداع في الدين

◆ - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : كل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة في النار (٦)

◆ - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من زعم أن الله يأمر بالسوء والفحشاء فقد كذب على الله ، ومن زعم أن الخير والشر بغير مشيئة الله فقد

---

(١) بحار الأنوار ج ٧٤ ص ٥٥

(٢) الكافي ج ٢ص ٤٩٥

(٣) بحار الأنوار ج ٧٢ ص ٢٦٠

(٤) بحار الأنوار ج ٧٢ ص ٢٨٣

(٥) بحار الأنوار ج ٧٤ ص ٤٦

(٦) الكافي ج ١ ص ٥٦

أخرج الله من سلطانه ومن زعم أن المعاصي بغير قوة الله فقد كذب على الله ، ومن كذب على الله أدخله الله النار (١)

ترك معونة المؤمنين

◆- قال علي بن الحسين عليهما السلام : من كان عنده فضل ثوب فعلم أنه بحضرته مؤمن يحتاج إليه فلم يدفعه إليه أكبه الله في النار على منخريه (٢)

◆ - عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : أيما مؤمن منع مؤمنا شيئا مما يحتاج إليه وهو يقدر عليه من عنده أو من عند غيره ، أقامه الله يوم القيامة مسودا وجهه مزرقة عيناه مغلولة يداه إلى عنقه ، فيقال : هذا الخائن الذي خان الله ورسوله ، ثم يؤمر به إلى النار . (٣)

◆ - قال أبو عبد الله عليه السلام : من حبس حق المؤمن أقامه الله يوم القيامة خمس مائة عام على رجليه حتى يسيل من عرقه أودية وينادى مناد من عند الله هذا الظالم الذي حبس عن الله حقه ، قال : فيوبخ أربعين يوما ثم يؤمر به إلى النار . (٤)

◆- عن أبي هارون المكفوف قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : يا أبا هارون إن الله تبارك وتعالى آلى على نفسه أن يجاوره خائن ، قال : قلت : وما الخائن ؟ قال : من ادخر عن مؤمن درهما أو حبس عنه شيئا من أمر الدنيا ، قال : قلت : أعوذ بالله من غضب الله ، فقال : إن الله تبارك وتعالى آلى على نفسه أن لا يسكن جنته أصنافا ثلاثة : راد على الله عز وجل ، أو راد على إمام هدى ، أو

---

(١) الكافي ج ١ ص ١٥٨

(٢) المحاسن ج ١ ص ٩٨

(٣) المحاسن ج ١ ص ١٠٠

(٤) المحاسن ج ١ ص ١٠٠

من حبس حق امرئ مؤمن ، قال : قلت : يعطيه من فضل ما يملك ؟ قال : يعطيه من نفسه وروحه ، فإن بخل عليه بنفسه فليس منه إنما هو شرك شيطان . (١)

◆ - قال أبو عبد الله عليه السلام : من أكل من مال أخيه ظلما ولم يرده عليه ، أكل جذوة من النار يوم القيامة . (٢)

◆ - قال الصادق : أذكر أخاك إذا تغيب عنك بأحسن مما تحب أن يذكرك به إذا تغيبت عنه ، وقال عليه السلام : من عاب أخاه بعيب فهو من أهل النار . (٣)

بغض اولياء الله

◆- عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الرجل ليحبكم وما يدري ما تقولون فيدخله الله الجنة ، وإن الرجل ليبغضكم وما يدري ما تقولون فيدخله الله النار . (٤)

◆ - قال أبو عبد الله عليه السلام : إن الرجل ليحب ولي الله وما يعلم ما يقول فيدخله الله الجنة ، وإن الرجل ليبغض ولي الله وما يعلم ما يقول فيموت فيدخل النار . (٥)

◆- قال أبو عبد الله عليه السلام إذا كان يوم القيامة نادى مناد أين الصدود لأوليائي فيقوم قوم ليس على وجوههم لحم قال فيقال هؤلاء الذين آذوا المؤمنين ونصبوا لهم وعاندوهم وعنفوهم في دينهم قال ثم يؤمر بهم إلى جهنم . (٦)

---

(١) الخصال ج ١ ص ٧٣

(٢) بحار الأنوار ج ٧٢ص ٣١٣

(٣) بحار الأنوار ج ٧٢ ص ٢٦٠

(٤) بحار الأنوار ج ٨ص ٣٥٤

(٥) المحاسن ج ١ ص ٢٦٥

(٦) ثواب الأعمال ص ٢٥٧

هجر القرآن

◆ - قال أبو عبد الله عليه السلام : من أصابه مرض أو شدة فلم يقرأ في مرضه أو شدته قل هو الله أحد ثم مات في مرضه أو شدته التي نزلت به فهو في النار (١)

◆- قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : تعلموا القرآن واقرؤوه ، واعلموا أنه كائن لكم ذكرا وذخرا ، وكائن عليكم وزرا ، فاتبعوا القرآن ولا يتبعنكم ، فإنه من تبع القرآن تهجم به على رياض الجنة ، ومن تبعه القرآن زج في قفاه حتى يقذفه في جهنم . (٢)

ارتكاب الكبائر

◆- عن أبي عبد الله عليه السلام قال سئل عن الرجل إذا شرب المسكر ما حاله قال لا يقبل الله صلاته أربعين يوما وليس له توبة في الأربعين فان مات فيها دخل النار . (٣)

◆- عن ابي عبد الله عليه السلام يقول : أوحى الله عزوجل إلى موسى بن عمران عليه السلام يا موسى قل للملا من بني اسرائيل : اياكم وقتل النفس الحرام بغير حق ، فمن قتل منكم نفسا في الدنيا قتله الله في النار مائة ألف قتلة مثل قتلة صاحبه . (٤)

◆- عن أبي عبد الله عليه السلام ، عن أبيه ، قال : للزاني ست خصال ، ثلاث في الدنيا وثلاث في الآخرة أما التي في الدنيا فانه يذهب بنور الوجه ،

---

(١) المحاسن ج ١ ص ٩٦

(٢) مستدرك الوسائل ج ٤ ص ٢٥٤

(٣) ثواب الأعمال ص ٢٤٤

(٤) المحاسن ج ١ ص ١٠٥

ويورث الفقر ، ويعجل الفناء ، وأما التى في الآخرة فسخط الرب ، وسوء الحساب ، والخلود في النار (١)

❖- عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ثلاثة لا يدخلون الجنة : السفاك للدم ، وشارب الخمر ، ومشاء بنميمة (٢)

❖- عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أربعة لا يدخلون الجنة : الكاهن ، والمنافق ، ومدمن الخمر ، والقتات وهو النمام . (٣)

❖ - قال أبو جعفر الباقر عليه السلام : صنايع المعروف تقي مصارع السوء ، وكل معروف صدقة ، وأهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة ، وأهل المنكر في الدنيا أهل المنكر في الآخرة ، وأول أهل الجنة دخولا إلى الجنة أهل المعروف ، وإن أول أهل النار دخولا إلى النار أهل المنكر (٤)

❖ - عن الفضيل قال : صنايع المعروف ، وحسن البشر يكسبان المحبة ، ويدخلان الجنة ، والبخل وعبوس الوجه يبعدان من الله ، ويدخلان النار (٥)

❖ - عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال : أتى أبا ذر رجل فبشره بغنم له قد ولدت ، فقال : يا أبا ذر أبشر فقد ولدت غنمك ، وكثرت فقال : ما يسرني كثرتها فما أحب ذلك فما قل وكفى أحب إلي مما كثر وألهى إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : على حافتي الصراط يوم القيامة الرحم والأمانة فإذا مر عليه الوصول للرحم ، المؤدي للأمانة لم يتكفأ به في النار(٦)

---

(١) المحاسن ج ١ ص ١٠٦

(٢) الخصال ج ١ ص ٨٥

(٣) أمالي الصدوق . ص ٢٤٣

(٤) بحار الأنوار ج ٧١ ص ٤٠٧

(٥) بحار الأنوار ج ٧١ ص ١٧٢

(٦) بحار الأنوار ج ٧١ ص ١٠٢

◆- وقال : إن الرحم تأتي يوم القيامة مثل كبة المدار ، وهو المغزل ، فمن أتاها واصلا لها انتشرت له نورا حتى يدخله الجنة ، ومن أتاها قاطعا لها انقبضت عنه ، حتى يقذف به في النار (١)

◆ - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : كن بارا واقتصر على الجنة ، وإن كنت عاقا فظا فاقتصر على النار . (٢)

◆- قال أمير المؤمنين عليه السلام : إن الشك والمعصية في النار ، ليسا منا ولا إلينا ، (٣)

◆- عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : اليمين الغموس التي توجب النار ، الرجل يحلف على حق امرئ مسلم على حبس ماله . (٤)

◆- قال النبي صلى الله عليه وآله : من أحب أن يتمثل له الرجال قياما فليتبوأ مقعده من النار . (٥)

◆- قال النبي صلى الله عليه وآله : أكثر من يدخل النار المستكبرون (٦)

◆- قال النبي صلى الله عليه وآله : يا ابن مسعود النار لمن ركب محرما والجنة لمن ترك الحلال ، فعليك بالزهد فإن ذلك مما يباهي الله به الملائكة ، وبه يقبل الله عليك بوجهه ويصلي عليك الجبار . (٧)

◆ - قال الباقر عليه السلام : عجبا لمن يحتمى من الطعام مخافة الداء كيف لا يحتمى من الذنوب مخافة النار . (٨)

---

(١) بحار الأنوار ج ٧١ ص ١٠١

(٢) بحار الأنوار ج ٧١ ص ٦٠

(٣) قرب الاسناد ص ٣٤

(٤) المحاسن ج ١ ص ١١٩

(٥) بحار الأنوار ج ٧٤ ص ٩٠

(٦) بحار الأنوار ج ٧٤ ص ٩٠

(٧) بحار الأنوار ج ٧٤ ص ٩٦

(٨) الدعوات ص ٨١

◆ - عن معلى بن خنيس قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : يا معلى اكتم أمرنا ولا تذعه ، فانه من كتم أمرنا ولم يذعه أعزه الله في الدنيا ، وجعله نورا بين عينيه في الآخرة يقوده إلى الجنة ، يا معلى من أذاع حديثنا وأمرنا ولم يكتمها أذله الله به في الدنيا ، ونزع النور من بين عينيه في الآخرة ، وجعله ظلمة تقوده إلى النار ، يا معلى إن التقية ديني ودين آبائي ، ولا دين لمن لا تقية له ، يا معلى إن الله يحب أن يعبد في السر كما يجب أن يعبد في العلانية ، يا معلى إن المذيع لامرنا كالجاحد به (١)

◆ - عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من ركب زاملة ثم وقع منها فمات دخل النار . (٢)

◆- عن النبي (صلى الله عليه وآله) ، أنه قال : من ضمن وصية الميت ثم عجز عنها من غير عذر ، لا يقبل منه صرف ولا عدل ، ولعنه كل ملك بين السماء والأرض ، ويصبح ويمسي في سخط الله ، وكلما قال : يا رب ، نزلت عليه اللعنة ، وكتب الله ثواب حسناته كله لذلك الميت ، فإن مات على حاله دخل النار (٣)

◆ - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن يوم الجمعة سيد الأيام يضاعف فيه الحسنات ، ويمحو فيه السيئات ، ويرفع فيه الدرجات ، ويستجيب فيه الدعوات ، ويكشف فيه الكربات ، ويقضي فيه الحاجات العظام ، وهو يوم المزيد ، لله فيه عتقاء وطلقاء من النار ، ما دعا الله فيه أحد من الناس وعرف حقه وحرمته الا كان حقا على الله عز وجل أن يجعله من عتقائه وطلقائه من النار ،

---

(١) المحاسن ج ١ ص ٢٥٥

(٢) معاني الأخبار ص ٢٢٣، من لا يحضره الفقيه ج ٢ص ٥٢٣

(٣) مستدرك الوسائل ج ١٤ ص ١١٥

وان مات في يومه أو ليلته مات شهيدا وبعث آمنا ، وما استخف أحد بحرمته وضيع حقه إلا كان حقا على الله عز وجل أن يصليه نار جهنم إلا أن يتوب . (١)

❖- عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال : ومن أكل الربا ملاء الله بطنه من نار جهنم بقدر ما أكل ، وإن اكتسب منه مالا لم يقبل الله منه شيئا من عمله ، ولم يزل في لعنة الله والملائكة ما كان عنده قيراط (٢)

❖ - قال النبي (صلى الله عليه وآله) للشارب في آنية الذهب والفضة : إنما يجرجر في بطنه نار جهنم (٣)

❖- في فقه الامام الرضا (عليه السلام) : ومن لاط بغلام فعقوبته أن يحرق بالنار إلى أن قال ويصلب يوم القيامة على شفير جهنم ، حتى يفرغ الله من حساب الخلائق ، ثم يلقيه في النار فيعذبه بطبق من طبقة منها حتى يؤديه إلى أسفلها فلا يخرج منها أبدا ، واعلم أن حرمة الدبر أعظم من حرمة الفرج ، لان الله أهلك أمة بحرمة الدبر ، ولم يهلك أحدا بحرمة الفرج (٤)

علماء السوء

❖- قال ابو عبد الله عليه السلام : القضاة أربعة ثلاثة في النار وواحد في الجنة : رجل قضى بجور وهو يعلم فهو في النار ، ورجل قضى بجور وهو لا يعلم فهو في النار ، ورجل قضى بحق وهو لا يعلم فهو في النار ، ورجل قضى بحق وهو يعلم فهو في الجنة (٥)

---

(١) تهذيب الأحكام ج ٣ص ٢

(٢) وسائل الشيعة ج ١٨ ص ١٢٢

(٣) مستدرك الوسائل ج ٢ ص ٥٩٧

(٤) مستدرك الوسائل ج ١٤ ص ٣٤٢

(٥) بحار الأنوار ج ٧٥ ص ٢٤٧

◆- قال النبي صلى الله عليه وآله : يا أبا ذر يطلع قوم من أهل الجنة على قوم من أهل النار فيقولون : ما أدخلكم النار وقد دخلنا الجنة لفضل تأديبكم وتعليمكم ؟ فيقولون : إنا كنا نأمر بالخير ولا نفعله (١)

◆ - قال أبو عبد الله عليه السلام : قال عيسى ابن مريم على نبينا وآله وعليه السلام : ويل للعلماء السوء كيف تلظى عليهم النار ؟ ! (٢)

◆ - عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال : ما من عالم أتى باب سلطان طوعا ، الا كان شريكه في كل لون يعذب في نار جهنم (٣)

◆ - عن النبي (صلى الله عليه وآله) ، أنه قال : من جعل قاضيا فقد ذبح بغير سكين فقيل : يا رسول الله ، وما الذبح ؟ قال : نار جهنم (٤)

شاهدة الزور

◆- زيد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لا تشهد على مالا تعلم ولا تشهد الاعلى ما تعلم وتذكر، قلت فان عرفت الخط والخاتم والنقش ولم اذكر شيئا اشهد فقال عليه السلام لا ، الخط يفتعل والخاتم قد يفتعل لا تشهد الاعلى ما تعلم وانت له ذاكر فانك ان شهدت على مالا تعلم يتبوء (تبوء خ د) مقعدك من النار يوم القيمة وان شهدت على ما لم تذكره سلبك الله الراى (الايمان خ د) واعقبك النفاق إلى يوم الدين (٥)

◆ - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن شاهد الزور لا يزول قدمه حتى يوجب له النار (٦)

---

(١) بحار الأنوار ج ٧٤ ص ٧٦

(٢) الكافي ج ١ ص ٤٧

(٣) مستدرك الوسائل ج ١٣ ص ١٢٧

(٤) مستدرك الوسائل ج ١٧ ص ٢٤٣

(٥) الأصول الستة عشرص ٢

(٦) قرب الاسناد ص ٨٥

الغيبة

❖- أوحى الله تعالى عز وجل إلى موسى بن عمران عليه السلام المغتاب إن تاب فهو آخر من يدخل الجنة وإن لم يتب فهو أول من يدخل النار(١)

❖- أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : من اغتاب مؤمنا بما فيه لم يجمع الله بينهما في الجنة أبدا ، ومن اغتاب مؤمنا بما ليس فيه انقطعت العصمة بينهما ، وكان المغتاب في النار خالدا فيها ، وبئس المصير (٢)

اكل مال اليتيم

❖- سئل الرضا عليه السلام : كم أدنى ما يدخل به النار من أكل من مال اليتيم ؟ فقال : كثيره وقليله واحد ، إذا كان من نيته أن لا يرده (٣)

❖ - عن أبي بصير قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : أصلحك الله ما أيسر ما يدخل به العبد النار ؟ قال : من أكل من مال اليتيم درهما ونحن اليتيم . (٤)

❖ - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من عال يتيما حتى يستغني عنه أوجب الله عز وجل له بذلك الجنة ، كما أوجب لآكل مال اليتيم النار . (٥)

قتل النفس

❖ - عن سماعة ، قال : سألته عن قول الله عز وجل : ﴿ ومن قتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم﴾ قال : من قتل مؤمنا على دينه فذاك المتعمد الذي قال الله

---

(١) بحار الأنوار ج ٧٢ ص ٢٥٧

(٢) بحار الأنوار ج ٧٢ ص ٢٤٨

(٣) بحار الأنوار ج ٧٢ ص ١٣

(٤) بحار الأنوار ج ٧٢ ص ١٠

(٥) بحار الأنوار ج ٧٢ ص ٤

عز وجل في كتابه : ﴿وأعد له عذابا أليما ﴾ قلت : فالرجل يقع بينه وبين الرجل شئ فيضربه بسيفه فيقتله ؟ قال : ليس ذلك المتعمد الذي قال الله عز وجل (١)

◆ - عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم قال : جزاؤه جهنم إن جازاه (٢)

◆ - عن أبي ولاد قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : من قتل نفسه متعمدا فهو في نار جهنم خالدا فيها (٣)

◆ - عن حمران قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام ما معنى قول الله عز وجل : ﴿من أجل ذلك كتبنا على بني إسرائيل أنه من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا ﴾ قال : قلت : وكيف فكأنما قتل الناس جميعا فإنما قتل واحدا فقال : يوضع في موضع من جهنم إليه ينتهي شدة عذاب أهلها لو قتل الناس جميعا إنما كان يدخل ذلك المكان ، قلت : فإنه قتل آخر ؟ قال : يضاعف عليه . (٤)

◆- عن أبي عبد الله عليه السلام يقول : من قتل نفسه متعمدا فهو في نار جهنم خالدا فيها . (٥)

◆- عن أبي عبد الله عليه السلام ﴾ انه سئل عمن قتل نفسا متعمدا ؟ قال : جزاؤه جهنم . (٦)

◆- عن رسول الله (صلى الله عليه واله) أنه أتى بقتيل وجد بين دور الأنصار فقال : هل يعرف ؟ قالوا : نعم ، يا رسول الله ، قال : لو أن الأمة اجتمعت على قتل مؤمن لأكبها الله على نار جهنم (١)

---

[١] معاني الأخبار ص ٣٨٠

[٢] معاني الأخبار ص ٣٨٠

[٣] الكافي ج ٧ ص ٤٥

[٤] الكافي ج ٧ ص ٢٧١

[٥] ثواب الأعمال ص ٢٧٦

[٦] ثواب الأعمال ص ٢٧٧

❖- وعن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام أنه قال في قول الله تعالى :﴿ من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعا ﴾، قال : له في جهنم مقعد لو قتل الناس جميعا لم يزد على ذلك العذاب فيه . (٢)

❖ - عن أبي سعيد الخدري ، قال : وجد قتيل على عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، فخرج مغضبا حتى رقى المنبر ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : يقتل رجل من المسلمين ، لا يدرى من قتله ، والذي نفسي بيده ، لو أن أهل السماوات والأرض ، اجتمعوا على قتل مؤمن أو رضوا به ، لأدخلهم الله في النار ، والذي نفسي بيده ، لا يجلد أحد أحدا ظلما ، إلا جلد غدا في نار جهنم مثله ، والذي نفسي بيده ، لا يبغضنا أهل البيت أحد ، إلا أكبه الله على وجهه في نار جهنم . (٣)

❖ - عن أبي بكر الحضرمي قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام رجل قتل رجلا متعمدا قال : جزاؤه جهنم قال قلت : هل له توبة ؟ قال : نعم يصوم شهرين متتابعين ويطعم ستين مسكينا ويعتق رقبة ويؤدي ديته ، قال قلت : لا يقبلون منه الدية قال : يتزوج إليهم ثم يجعلها صلة يصلحهم بها قال : قلت لا يقبلون منه ولا يزوجونه قال : يصرها صررا ثم يرمي بها في دارهم . (٤)

---

(١) دعائم الإسلام ج ٢ ص ٤٠٢

(٢) دعائم الإسلام ج ٢ ص ٤٠٣

(٣) مستدرك الوسائل ج ١٨ ص ٢١١

(٤) تهذيب الأحكام ج ٨ ص ٣٢٤

باب نادر

◆- قال النبي صلى الله عليه وآله : من طلب العلم لأربع دخل النار : ليباهي به العلماء ، أو يماري به السفهاء ، أو ليصرف به وجوه الناس إليه ، أو يأخذ به من الأمراء (١)

◆- قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أذنب ذنبا وهو ضاحك دخل النار وهو باك (٢)

◆ - عن ابن الحنفية قال : أخذ علي عليه السلام رجلا نصرانيا قد أسلم ثم رجع إلى النصرانية فقال: ويلك تب والله لئن لم تتب لأضربنك بسيفي هذا فما قتلت به أحدا قط أو قال خلقا قط إلا دخل النار (٣)

◆- قال عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من بكى على الجنة دخل الجنة ، ومن بكى على الدنيا دخل النار (٤)

◆- عن عبدالله عليه السلام في قوله : ﴿ فما أصبرهم على النار﴾ قال : ما أصبرهم على فعل ما يعلمون أنه يصيرهم إلى النار (٥)

◆- قال أبو عبد الله عليه السلام : ما جاز الكعبين من الثوب ففي النار . (٦)

---

(١) منية المريد ص ١٣٥

(٢) ثواب الأعمال ص ٢٢٣

(٣) مناقب الإمام أمير المؤمنين (ع) ج ٢ص ٥٥٤

(٤) النوادر ص ١٠٧

(٥) بحار الانوار ٢٩٨/٨

(٦) المحاسن ج ١ ص ١٢٤

قصة تناسب المقام
(عبد الله الحطاب وصاحب المال)

❖- سرق بعض الاشرار كيس نقود لاحد زوار مرقد الامام علي عليه السلام في مدينة النجف الاشرف ، فظل الزائر حائرا لا يدري ما يفعل ، بعد ذلك ذهب هذا الزائر الى مرقد الامام عليه السلام وشكا حاله هناك ، فراى فيما يرى النائم ان امير المؤمنين يقول له : اذهب في الوقت الفلاني الى المكان الفلاني واطلب نقودك ممن ترى هناك

ذهب ذلك الرجل الى المكان الذي دله عليه الامام عليه السلام بالمنام فوجد السيد هاشم الحطاب فقال في نفسه :ان مقام هذا السيد لا يتناسب وطلبي اياه لكيس نقودي فقد يكون منامي غير معتبر، اذ كيف اتطاول واتجرا واطلب نقودي من هذا السيد الجليل ، ولذلك ياس من نقوده فقفل راجعا الى المنزل الذي نزل فيه ،وبعد حين ذهب الى مرقد امير المؤمنين عليه السلام فراى في منامه ان الامام عليه السلام يعيد عليه ذلك الكلام ويقول له : اذهب الى المكان الفلاني واطلب نقودك من ذلك السيد الذي رايت

وحينما افاق من نومه ، تملكه الحياء ولم يبد ما في نفسه لسيد هاشم ، وفي المرة الثالثة جاءه الامام عليه السلام في منامه ايضا واكد عليه تلك المقولة ، فما كان منه - عندما افاق - الا ان يذهب للسيد هاشم ويخبره بما جرى عليه ، وما قال له الامام عليه السلام في منامه

فقال السيد : صدق جدي امير المؤمنين عليه السلام تعال الي في المسجد غدا لكي انقدك ما سرق منك

ثم امر السيد المرحوم ان ينادى في النجف الاشرف للحضور غدا ظهرا في المسجد ، فنادى المنادي قائلا : ان السيد هاشم سيعلوا المنبر غدا ظهرا لامر مهم

فمن سمع نداائي فليحضر للمسجد ، فاجتمع الناس في المسجد ، عالمهم وجاهلهم ، عادلهم وفاسقهم ، ليستمعوا الى خبر جديد يريد السيد ان يستعرضه ،

وبعد اداء صلاتي الظهر والعصر ، صعد السيد هاشم منبر المسجد وقال :

ايها الناس ، عندما كنت ساكنا في الكاظمية المقدسة ، حصل ان ذهبت يوما الى بغداد ، واتفق في ذلك الوقت ان تكون لي معاملة مع احد اليهود فدفعت اليه نقودا مقابل بضاعة فبقي في ذمتي منها بارة واحدة (١) فواعدته ان اتيه بها بعد ايام

وبعد ان مرت ايام من رجوعي الى الكاظمية عدت الى بغداد لاودي الى اليهودي ما كان في ذمتي ، الا انني وجدت دكانه مغلقا ، وانه قد مات وذهب من الحياة الدنيا ، فاضطررت الى ان ارمي بالبارة من شباك صغير عند الدكان الملاصق لدكانه ضنا مني بان الورثة سياخذونها اذا ما جاءوا لتقسيم الارث

رجعت الى منزلي في الكاظمية فرايت في منامي ان يوم الحساب قد حصل ، وقد جمع الاولون والاخرون ليوم الحساب ، وما رايته في عقباتها واهوالها لا استطيع تبيان عشر من اعشارها

على اية حال ، وبعد طي بضعة مراحل بلغت مرحلة العبور على الصراط الذي قال فيه تعالى﴿ وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا ﴾ ماذا اقول ، نظرت فوجدت شعرة طويلة ممتدة وضعت على نار جهنم ، وان ألسنة اللهب من تحت تلك الشعرة تستعر ،فلو وصفت تلك النار بحر لجي لما قلت بواحد من الف من ذلك الوصف ، ولو شبهتها بشيى اخر لعجزت عن بيان ذلك لاني لم ار شيئا يشبهها للان ،ورايت ان الناس يرومون عبور تلك النار

---

(١) قال في محيط المحيط في مادة بارة قطعة من النقد تساوي تسعة جدد او خمس ثمن القرش وتعرف بالمصرية واقتبس العرب البارة من الترك والترك اخذوها من الفرس وعشر بارات تساوي قرشا (تاريخ النقود الاسلامية ص ١١٣)

على هذه الشعرة الا انهم يتساقطون كالفراش في النار ، والملائكة يحيطون بها من كل جانب وهم يقولون : رب سلم امة محمد

ورايت فيها جماعة معلقون من ايديهم ، وجماعة اخرى تزحف على صدورها في النار ، وجماعة ثالثة تسير ، ورابعة كانها تركب خيولا فتمر مر السحاب على الصراط

وخلاصة القول : تقدمت الى الصراط والخوف يمتلكني والرعب ، فاعانني الله تعالى الى التقدم بالمسير على تلك الشعرة فسمعت للنار شهيقا وزفيرا ، وسمعت ضربات قلبها الذي يطير بلب العقول ، الا انني بلغت نصف المسافة مع كل ما رايت ، وعندها رايت جبلا من نار يقوم من قعر جهنم لينتصب امامي فاضطربت وارتعشت ،ولم اعرف ما العمل ، اذ ليس بمقدوري الرجوع الى الخلف ، ولا يمكن التقدم الى الامام لانتصاب جبل النار في طريقي وقد سد يميني وشمالي بنيران متاججة ، فقلت : ما هذا الجبل الملتهب ، وتاملت قليلا واذا به اليهودي البغدادي وقد غدا بدنه كالجبل من عذاب جهنم ، وكانت مجاورة ذلك الجبل الناري اشبه الى حد ما بمجاورة حديدة محماة

وما ان وقعت عيني على اليهودي حتى ارتعش بدني ، فقال لي : ايها السيد اين نقودي ، اين البارة ؟ اعطنيها ومر من هنا بسلام ، فقلت له : اتركني امر واعبر هذه المنطقة بسلام ، فمن اين اتي لك وفي هذه الضروف ب(بارتك) التي تريد

قال : ان كنت حقا لا تستطيع اعطائي اياها ، ولا تملك اليوم نقودا ، فلا باس ان تاخذني معك

فقلت : ان هذا غير ممكن ، لان الله تعالى حرم الجنة على الكافرين

قال :اذن تعال انت الي ، فقلت ارحمني ايها الرجل فما فائدة احتراقي بالنسبة لك

قال : علني اسلي قلبي بوجودك

وبعد الالحاح الشديد ، والتوسل به حتى يتركني امر ، لم اجد فائدة من حديثي معه ، ولم يقتنع بتركي فقال : اذن دعني احضنك ، واضع صدري على صدرك لكي اشعر بالبرد قليلا ،وعنده فتح ذراعيه يريد احتضاني ، والصاق صدره بصدري ، فرايت ان تم له ذلك ، فاني ساسيل كما تسيل وتصهر قطعة الحديد ،وعليه بدات اتوسل اليه ثانية

لكنه فتح يديه وقال : اذن دعني اضع يدي على صدرك ، فرايت ان لا طاقة لي بذلك ، فلم اقبل ، وبدات ثالثة اتوسل اليه ان يتركني بسلام

فقال بعد ان اشار بسبابته الي : لا بد لك ان تقبل مني هذا اللمس بهذا الاصبع لكي اتسلى لحضة واحدة ببرودة صدرك ، فقبلت مكرها مجبورا

وحينئذ وضع اليهودي سبابته على صدري فشعرت وكان جميع اعضاء بدني قد احترقت ، ففزعت من نومي لارى موضع اصبعه على صدري

ثم فتح السيد ازرار قميصه ليرى الحاضرين موضع اصبع اليهودي في صدره وقال : هذا هو ، ومنذ ذلك الحين والى اليوم وانا مشغول في معالجة صدري ، ولحد الان لم اتحسن

وما ان راى الناس صدر السيد هاشم ، واثر الحروق فيه هلعوا وارتاعوا ، فقال السيد حين ذاك : ايها الناس ان الله تعالى لا يتجاوز ولا يعفوا عن اكل حق الناس حتى اذا كانت بارة من يهودي ياخذها سيد نجفي ، فكيف يجرا احدكم على سرقة كيس نقود احد زوار قبر امير المؤمنين عليه السلام

ايها الناس : من كان يعرف شيئا عن كيس نقود هذا الزائر الغريب فليخبره ، وفجاة نهض احدهم من مكانه وقال : ايها السيد ، انا اعلم بموضع كيس نقوده ، وسادله عليه واسلمه اياه ، ثم اخذ ذلك الزائر معه وسلمه نقوده من غير نقص (١)

---

(١) دار السلام لمحمود العراقي (بالفارسية)

الفصل الثاني

ترك الولاية وبغض اهل البيت عليهم السلام

الاصل في السبب الدخول الى النار

◆- عن منصور بن حازم قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : وما هم بخارجين من النار ، قال : أعداء علي عليه السلام هم المخلدون في النار أبد الآبدين ودهر الداهرين . (١)

◆- عن أبي حمزة ، عن أحدهما عليهما السلام في قول الله عز وجل : بلى من كسب سيئة وأحاطت به خطيئته قال : إذا جحد إمامة أمير المؤمنين فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون (٢)

◆- تفسير الإمام العسكري عليه السلام : في قوله تعالى : ﴿ بلى من كسب سيئة وأحاطت به خطيئة فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون﴾ قال : السيئة المحيطة به أن تخرجه عن جملة دين الله ، وتنزعه عن ولاية الله ، وتؤمنه من سخط الله ، وهي الشرك بالله والكفر به ، والكفر بنبوة محمد صلى الله عليه وآله والكفر بولاية علي بن أبي طالب عليه السلام وخلفائه ، كل واحد من هذه سيئة تحيط به ، أي تحيط بأعماله فتبطلها وتمحقها فأولئك عاملو هذه السيئة المحيطة ، أصحاب النار هم فيها خالدون (٣)

◆- عن الرضا ، عن آبائه عليهم السلام قال : إن رسول الله صلى الله عليه وآله تلا هذه الآية : ﴿ لا يستوي أصحاب النار وأصحاب الجنة أصحاب الجنة هم الفائزون ﴾ فقال صلى الله عليه وآله : أصحاب الجنة من أطاعني ،

---

(١) بحار الأنوار ج ٨ص ٣٥٤

(٢) بحار الأنوار ج ٨ص ٣٥٤

(٣) تفسير الإمام العسكري

وسلم لعلي بن أبي طالب بعدي ، وأقر بولايته ، وأصحاب النار من سخط الولاية ، ونقض العهد ، وقاتله بعدي . (١)

- أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال : من حسد عليا حسدني ، ومن حسدني دخل النار . (٢)

- عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : إن الله تعالى جعل عليا عليه السلام علما بينه وبين خلقه ، ليس بينهم علم غيره ، فمن أقر بولايته كان مؤمنا ، ومن جحده كان كافرا ، ومن جهله كان ضالا ، ومن نصب معه كان مشركا ، ومن جاء بولايته دخل الجنة ، ومن أنكرها دخل النار . (٣)

- قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : يا بني عبد المطلب ، إني سألت الله لكم أن يعلم جاهلكم ، وأن يثبت قائمكم ، وأن يهدي ضالكم ، وأن يجعلكم نجداء جوداء رحماء ، أما والله لو أن رجلا صف قدميه بين الركن والمقام مصليا فلقي الله ببغضكم أهل البيت دخل النار . (٤)

- قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوما لأصحابه : ألا أنبؤكم بذروة الإسلام وسنامه وعموده ؟ قالوا : بلى يا رسول الله . فضرب بيده على كتف علي عليه السلام ، وقال : هاهو هذا ، من أطاعه دخل الجنة . ومن عصاه دخل النار . (٥)

- قال الامام الحسين عليه السلام لعبد الله بن الحر الجعفي حين رفض نصرته : أما إذا لا تكون معنا فامض هاربا ؟ فوالذي نفس الحسين بيده لا يشهدن أحد اليوم مقتلتنا ويسمع أصواتنا فلا يعيننا إلا دخل النار . (٦)

---

(١) بحار الأنوار ج ٨ص ٣٥٤

(٢) الأمالي الطوسي ص ٦٢٣

(٣) الأمالي الطوسي ص ٤١٠

(٤) الأمالي الطوسي ص ٢١

(٥) شرح الأخبار ج ٢ص ٢٦٨

(٦) مناقب الإمام أمير المؤمنين (ع) ج ٢ص ٢٥١

❖- في الحديث القدسي : علي عبدي ووصى نبيي والخليفة من بعده وحجتي البالغة على خلقي مقرون طاعته مع طاعة محمد نبيي ومقرون طاعة محمد بطاعتي من أطاعه فقد أطاعني ، ومن عصاه فقد عصاني جعلته علما بيني وبين خلقي . فمن عرفه كان مؤمنا ومن أنكره كان كافرا ومن أشرك ببيعته كان مشركا ومن لقيني بولايته دخل الجنة . ومن لقيني بعداوته دخل النار (١)

❖- قال رسول الله صلى الله عليه واله : لو أن رجلا ضعن بين الركن والمقام ثم لقي الله مبغضا لأهل بيتي دخل النار (٢)

❖- عن محمد بن جعفر عن أبيه عليهما السلام قال : علي باب الهدى من خالفه كان كافرا ومن أنكره دخل النار (٣)

❖ - عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : إن الله عز وجل نصب عليا (عليه السلام) علما بينه وبين خلقه فمن عرفه كان مؤمنا ومن أنكره كان كافرا ومن جهله كان ضالا ومن نصب معه شيئا كان مشركا ومن جاء بولايته دخل الجنة ومن جاء بعداوته دخل النار . (٤)

❖- عن أبي حمزة قال سئلت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى ﴿ انكم لفي قول مختلف﴾قال : فإنه على يعنى انه لمختلف عليه وقد اختلفت هذه الأمة في ولايته فمن استقام على ولاية علي دخل الجنة ومن خالف ولاية علي دخل النار واما قوله ﴿يؤفك عنه من افك﴾ فإنه يعنى عليا من افك من ولايته افك على الجنة فذلك قوله يوفك عنه من افك (٥)

---

(١) روضة الواعظين ص ٩٠

(٢) شرح أصول الكافي ج ٨ ص ٢٨٣

(٣) ثواب الأعمال ص ٢٠٩

(٤) الكافي ج ٢ص ٣٨٨

(٥) بصائر الدرجات ص ٩٧

◆ - سمع أبو جعفر عليه السلام يقول : من أبغض عليا دخل النار ، ثم جعل الله في عنقه إثنى عشر ألف شعبة ، على كل شعبة منها شيطان يبزق في وجهه ويكلح (١)

◆ - عن محمد بن جعفر ، عن أبيه ، قال : علي عليه السلام باب الهدى ، من خالفه كان كافرا ، ومن أنكره دخل النار (٢)

◆- عن الأصبغ قال أمير المؤمنين (عليه السلام): يا أصبغ من شك في ولايتي فقد شك في إيمانه ، ومن أقر بولايتي فقد أقر بولاية الله عز وجل ، وولايتي متصلة بولاية الله كهاتين - وجمع بين أصابعه - يا أصبغ من أقر بولايتي فقد فاز ، ومن أنكر ولايتي فقد خاب وخسر وهوى في النار ، ومن دخل النار لبث فيها أحقابا (٣)

◆ - عن ابن عباس في قول الله تبارك وتعالى : ﴿يوم ندعو كل أناس بإمامهم﴾ فقال : ينادي يوم القيامة : أين أمير المؤمنين فلا يجيب أحد أحدا ولا يقوم إلا علي بن أبي طالب عليه السلام ومن معه ، وسائر الأمم كلهم يدعون إلى النار. (٤)

◆ - عن انس بن مالك قال : كنت خادما للنبي (صلى الله عليه وآله) فكان إذا ذكر عليا رأيت السرور في وجهه ، إذ دخل عليه رجل من ولد عبد المطلب فجلس فذكر عليا (عليه السلام) فجعل ينال منه وجعل وجه النبي يتغير ، فما لبث أن دخل علي (عليه السلام) فسلم ، فرد النبي (صلى الله عليه وآله

---

[١] المحاسن ج ١ص ١٨٦
[٢] المحاسن ج ١ص ٨٩
[٣] بحار الأنوار ج ١٠ ص ٨٣
[٤] بحار الأنوار ج ٣٧ ص ٣٠٥

) ثم قال : علي والحق معا هكذا - وأشار بإصبعيه - لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ، يا علي حاسدك حاسدي وحاسدي حاسد الله وحاسد الله في النار (١)

◆- قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : إن من يدخل النار ببغض علي أكثر من حصى الخذف (٢)

◆ - عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه تلا هذه الآية ﴿ فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون ﴾ قيل : يا رسول الله من أصحاب النار ؟ قال : من قاتل عليا بعدي فأولئك أصحاب النار مع الكفار ، فقد كفروا بالحق لما جاءهم ، ألا وإن عليا بضعة مني ، فمن حاربه فقد حاربني وأسخط ربي ، ثم دعا عليا فقال : يا علي حربك حربي وسلمك سلمي ، وأنت العلم فيما بيني وبين أمتي بعدي . (٣)

◆- عن العسكري عليه السلام ﴿فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة﴾، حجارة الكبريت أشد الاشياء حرا اعدت تلك النار للكافرين بمحمد والشاكين في نبوته ، والدافعين لحق أخيه علي والجاحدين لامامته عليه السلام (٤)

◆- عن ابى عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لايدخل الجنة احد فيه مثقال حبة من خردل من كبر ولا يدخل النار عبد فيه مثقال حبة من خردل من ايمان فقلت له جعلت فداك فو الله ان الرجل منا ليلبس الثوب الجديد أو يركب الدابة فيكاد ان يدخله قال ليس ذا بذلك انما الكبر من تكبر عن

---

(١) بحار الأنوار ج ٣٨ ص ٣٠

(٢) بحار الأنوار ج ٣٨ ص ٦٩

(٣) بحار الأنوار ج ٣٨ ص ١١٧

(٤) تفسير الإمام العسكري

ولايتنا وانكر معرفة ائمتنا فمن كان فيه مثقال حبة من خردل عن ذلك لم يدخله الجنة ومن اقر بمعرفة نبينا واقر بحقنا لم يدخله النار (١)

◆- قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتانى جبرئيل فقال ان الله يأمرك ان تحب عليا وان تأمر بحبه وولايته فانى معط احباءه على الجنة خلدا بحبهم اياه ومدخل اعدائه والتاركين ولايته النار جزاءا بعداوتهم اياه وتركهم ولايته (٢)

◆- قال أبو جعفر عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله:لاينجو من النار و شدة تغيظها وزفيرها وقرنها وحميمها من عادى عليا وترك ولايته واحب من عاداه فقالت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وآله والله ما اعرف من اصحابك يا رسول الله من يحب عليا الا قليلا منهم قال فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله القليل من المؤمنين كثير ومن تعرفين منهم قالت اعرف ابا ذر والمقداد وسلمان وقد تعلم انى احب عليا بحبك اياه ونصحيته لك قال فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله صدقت انك صديقة امتحن الله قلبك للايمان (٣)

◆ - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : التاركون ولاية علي ، المنكرون لفضله ، والمظاهرون أعداءه ، خارجون عن الاسلام ، من مات منهم على ذلك (٤)

◆- قال أبو عبد الله عليه السلام يقول : لو جحد أمير المؤمنين عليه السلام جميع من في الارض لعذبهم الله جميعا وأدخلهم النار (٥)

---

(١) الأصول الستة عشرص ٧٥

(٢) الأصول الستة عشرص ٦٢

(٣) الأصول الستة عشرص ٦٢

(٤) المحاسن ج ١ ص ٨٩

(٥) المحاسن ج ١ ص ٨٩

◆ - قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام : يا علي أنا وأنت وابناك : الحسن والحسين ، وتسعة من ولد الحسين أركان الدين ودعائم الاسلام ، من تبعنا نجا ، ومن تخلف عنا فالى النار (١)

◆- عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن حديثنا صعب مستصعب ، لا يحتمله إلا صدور منيرة أو قلوب سليمة أو أخلاق حسنة ، إن الله أخذ من شيعتنا الميثاق كما أخذ على بني آدم ﴿ ألست بربكم ﴾ فمن وفى لنا وفى الله له بالجنة ومن أبغضنا ولم يؤد إلينا حقنا ففي النار خالدا مخلدا . (٢)

◆- عن أبي حمزة ، عن أحدهما عليهما السلام في قول الله عزوجل : ﴿بلى من كسب سيئة وأحاطت به خطيئته ﴾ قال : إذا جحد إمامة أمير المؤمنين عليه السلام فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون (٣)

◆ - عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قيل له : جعلت فداك قوله : ﴿ فلا اقتحم العقبة ﴾ فقال : من أكرمه الله بولايتنا فقد جاز العقبة ، ونحن تلك العقبة التي من اقتحمها نجا ، قال : فسكت فقال لي : فهلا افيدك حرفا خير لك من الدنيا وما فيها ؟ قلت : بلى جعلت فداك ، قال : قوله﴿ فك رقبة﴾ ثم قال : الناس كلهم عبيد النار غيرك وأصحابك فإن الله فك رقابكم من النار بولايتنا أهل البيت (٤)

◆- عن امير المؤمنين عليه السلام قال :من لم يكن معنا ففي الدرك الأسفل من النار (٥)

---

(١) الامامة والتبصرة ص ١١١

(٢) الكافي ج ١ ص ٤٠١

(٣) الكافي ج ١ ص ٤٢٩

(٤) الكافي ج ١ ص ٤٣٠

(٥) بحار الأنوار ج ٧٤ ص ٢٦٩

❖ - قال النبي صلى الله عليه وآله : إن الناس لو اجتمعوا على حب علي بن أبي طالب عليه السلام لما خلق الله النار (١)

❖- قال النبي صلى الله عليه وآله : حب علي براءة من النار (٢)

❖ - قال النبي صلى الله عليه وآله : حرمت النار على من آمن بي وأحب عليا وتولاه ، ولعن الله من ماري عليا وناواه ، علي مني كجلدة ما بين العين والحاجب (٣)

❖- سئل الصادق عليه السلام عن قوله : ﴿ وعلى الأعراف رجال﴾ فقال : نحن أولئك الرجال على الصراط ما بين الجنة والنار ، فمن عرفناه وعرفنا دخل الجنة ، ومن لم يعرفنا ولم نعرفه أدخل النار (٤)

❖- عن النبي صلى الله عليه وآله : يا أبا ذر يؤتى بجاحد علي يوم القيامة أعمى أبكم ، يتكبكب في ظلمات القيامة ينادي ﴿ يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله ﴾وفي عنقه طوق من النار (٥)

❖- عن مجاهد وابن عباس في قوله : ﴿ أفمن يلقى في النار خير﴾ يعني الوليد بن المغيرة ﴿ أم من يأتي آمنا ﴾ من غضب الله وهو أمير المؤمنين عليه السلام ثم أوعد أعداءه فقال : اعملوا ما شئتم (٦)

❖- عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أبو جعفر عليه السلام : دخل أبو عبد الله الجدلي على أمير المؤمنين فقال عليه السلام : يا أبا عبد الله ألا اخبرك بقول الله عز وجل : ﴿من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار هل تجزون إلا ما كنتم تعملون﴾ ؟ قال

---

(١) بحار الأنوار ج ٣٩ ص ٢٤٨

(٢) بحار الأنوار ج ٣٩ ص ٢٥٨

(٣) بحار الأنوار ج ٣٩ص ٢٤٧

(٤) بحار الأنوار ج ٣٩ ص ٢٢٤

(٥) بحار الأنوار ج ٣٩ ص ٨٨

(٦) بحار الأنوار ج ٣٩ ص ٨٦

: بلى يا أمير المؤمنين جعلت فداك ، فقال : الحسنة معرفه الولاية وحبنا أهل البيت والسيئة إنكار الولاية وبغضنا أهل البيت ، ثم قرأ عليه هذه الآية . (١)

◆ - عن مقرن قال ، سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : جاء ابن الكواء إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال يا أمير المؤمنين ﴿ وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم﴾ ؟ فقال نحن على الاعراف ، نعرف أنصارنا بسيماهم ، ونحن الاعراف الذي لا يعرف الله عز وجل إلا بسبيل معرفتنا ، ونحن الاعراف يعرفنا الله عز وجل يوم القيامة على الصراط ، فلا يدخل الجنة إلا من عرفنا وعرفناه ، ولا يدخل النار إلا من أنكرنا وأنكرناه . إن الله تبارك وتعالى لو شاء لعرف العباد نفسه ولكن جعلنا أبوابه وصراطه وسبيله والوجه الذي يؤتى منه ، فمن عدل عن ولايتنا أو فضل علينا غيرنا ، ﴿فانهم عن الصراط لناكبون﴾ ، فلا سواء من اعتصم الناس به ولا سواء حيث ذهب الناس إلى عيون كدرة يفرغ بعضها في بعض ، وذهب من ذهب إلينا إلى عيون صافية تجري بأمر ربها ، لا نفاد لها ولا انقطاع (٢)

◆- عن أبي عبد الله الحداي قال قال لي أمير المؤمنين عليه السلام يا أبا عبد الله الا أخبرك بالحسنة التي من جاء بها امن من فزع يوم القيمة وبالسيئة التي من جاء بها كب على وجهه في جهنم فقلت بلى يا أمير المؤمنين فقال الحسنة حبنا والسيئة بغضنا أهل البيت (٣)

◆ - عن محمد ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : قلت : هل أتيك حديث الغاشية ؟ قال : يغشاهم القائم بالسيف ، قال : قلت : ﴿ وجوه يومئذ خاشعة﴾ ؟ قال : خاضعة لا تطيق الامتناع ، قال : قلت : ﴿ عاملة﴾ ؟ قال : عملت بغير ما أنزل الله ، قال : قلت : ﴿ناصبة﴾ ؟ قال : نصبت غير ولاة

---

(١) الكافي ج ١ ص ١٨٥

(٢) الكافي ج ١ ص ١٨٤

(٣) الأصول الستة عشر ص ١١٧

الامر ، قال : قلت : ﴿تصلى نارا حامية﴾ ؟ قال : تصلى نار الحرب في الدنيا على عهد القائم وفي الآخرة نار جهنم (١)

❖ - عن أبي جعفر عليه السلام أنه كانت عنده امرأة تعجبه وكان لها محبا فأصبح يوما وقد طلقها واغتم لذلك ، فقال له بعض مواليه : جعلت فداك لم طلقتها ؟ فقال : إني ذكرت عليا عليه السلام فتنقصته فكرهت أن ألصق جمرة من جمر جهنم بجلدي (٢)

❖ - قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعلي (عليه السلام) : يا علي ، شيعتك هم الفائزون يوم القيامة ، فمن أهان واحدا منهم فقد أهانك ، ومن أهانك فقد أهانني ، ومن أهانني أدخله الله نار جهنم خالدا فيها وبئس المصير (٣)

❖ - عن الرضا (عليه السلام) قال : من والى أعداء الله فقد عادى أولياء الله ، ومن عادى أولياء الله فقد عادى الله ، وحق على الله أن يدخله نار جهنم (٤)

---

(١) الكافي ج ٨ ص ٥٠

(٢) الكافي ج ٦ص ٥٥

(٣) الأمالي الصدوق ص ٦٦

(٤) وسائل الشيعة ج ١٦ ص ١٧٩

قصة تناسب المقام

(نوم على يقين خير من سهر على شك)

❖- خرج أميرالمؤمنين عليه السلام ذات ليلة من مسجد الكوفة متوجها إلى داره وقد مضى ربع من الليل ومعه كميل بن زياد وكان من خيار شيعته ومحبيه فوصل في الطريق إلى باب رجل يتلو القرآن في ذلك الوقت ويقرأ قوله تعالى : ﴿ أمن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لايعلمون إنما يتذكر أولوا الالباب ﴾ بصوت شجي حزين فاستحسن كميل ذلك في باطنه وأعجبه حال الرجل من غير أن يقول شيئا فالتفت صلوات الله عليه وآله إليه وقال : يا كميل لاتعجبك طنطنة الرجل إنه من أهل النار وسأنبئك فيما بعد ! فتحير كميل لمكاشفته له على ما في باطنه ولشهادته بدخول النار مع كونه في هذا الامر وتلك الحالة الحسنة ومضى مدة متطاولة إلى أن آل حال الخوارج إلى ما آل وقاتلهم أميرالمؤمنين عليه السلام وكانوا يحفظون القرآن كما أنزل فالتفت أميرالمؤمنين عليه السلام إلى كميل بن زياد وهو واقف بين يديه والسيف في يده يقطر دما ورؤس أولئك الكفرة الفجرة محلقة على الارض فوضع رأس السيف على رأس من تلك الرؤوس وقال : يا كميل ﴿ أمن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما ﴾ أي هو ذلك الشخص الذي كان يقرأ القرآن في تلك الليلة فأعجبك حاله فقبل كميل قدميه واستغفر الله وصلى على مجهول القدر .

الفصل الثالث

التعريف بصفة النار وخصائصها

هي الان مخلوقة

◆- عن الهروي قال : قلت للرضا عليه السلام : أخبرني عن الجنة والنار أهما اليوم مخلوقتان ؟ فقال : نعم ، وإن رسول الله صلى الله عليه وآله قد دخل الجنة ورأى النار لما عرج به إلى السماء ، قال : فقلت له : فإن قوما يقولون : إنهما اليوم مقدر تان غير مخلوقتين ، فقال عليه السلام : ما اولئك منا ولا نحن منهم ، من أنكر خلق الجنة والنار فقد كذب النبي صلى الله عليه وآله وكذبنا ، وليس من ولايتنا على شئ ، وخلد في نار جهنم ، قال الله عزوجل : ﴿ هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون يطوفون بينها وبين حميم آن ﴾(١)

◆- عن أبي جعفر عليه السلام قال : والله ماخلت الجنة من أرواح المؤمنين منذخلقها ، ولا خلت النار من أرواح الكفار والعصاة منذخلقها عز وجل (٢)

وراها النبي صلى الله عليه واله

◆- عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال : إن رسول الله صلى الله عليه وآله حيث اسري به لم يمر بخلق من خلق الله إلا رأى منه مايحب من البشر واللطف والسرور به ، حتى مر بخلق من خلق الله فلم يلتفت إليه ولم يقل له شيئا فوجده قاطبا عابسا ، فقال : ياجبرئيل مامررت بخلق من خلق الله إلا رأيت البشر واللطف والسرور منه إلا هذا ، فمن هذا ؟ قال : هذا مالك خازن النار ،

---

(١) التوحيد ١٠٥

(٢) الخصال ١١/٢

هكذا خلقه ربه ، قال : فإني احب أن تطلب إليه أن يريني النار ، فقال له جبرئيل عليه السلام : إن هذا محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وقد سألني أن أطلب إليك أن تريه النار ، قال : فأخرج له عنقا منها فرآها فلما أبصرها لم يكن ضاحكا حتى قبضه الله عزوجل . .(١)

◆- عن الصادق عليه السلام في خبرالمعراج قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : سمعت صوتا أفزعني فقال لي جبرئيل : أتسمع يامحمد ؟ قلت : نعم ، قال هذه صخرة قذفتها عن شفير جهنم منذ سبعين عاما فهذا حين استقرت قالوا : فما ضحك رسول الله صلى الله عليه وآله حتى قبض ، قال : فصعد جبرئيل وصعدت حتى دخلت سماء الدنيا فمالقيني ملك إلا وهو ضاحك مستبشر حتى لقيني ملك من الملائكة لم أرأعظم خلقا منه ، كريه المنظر ، ظاهرالغضب ، فقال لي مثل ماقالوا من الدعاء إلا أنه لم يضحك ولم أرفيه من الاستبشار ما رأيت ممن ضحك من الملائكة ، فقلت : من هذا يا جبرئيل ؟ فإني قد فزعت منه ، فقال : يجوز أن تفزع منه فكلنا يفزع منه ، إن هذا مالك خازن النار لم يضحك قط ، ولم يزل منذ ولاه الله جهنم يزداد كل يوم غضبا وغيظا على أعداء الله وأهل معصيته فينتقم الله به منهم ، ولو ضحك إلى أحد كان قبلك أو كان ضاحكا إلى أحد بعدك لضحك إليك ولكنه لا يضحك ، فسلمت عليه فرد السلام علي وبشرني بالجنة ، فقلت لجبرئيل - وجبرئيل : بالمكان الذي وصفه الله : ﴿مطاع ثم أمين﴾ - ألا تأمره أن يريني النار ؟ فقال له جبرئيل : يا مالك أر محمدا النار ، فكشف عنها غطاءها وفتح بابا منها فخرج منها لهب ساطع في السماء وفارت وارتفعت حتى ظننت ليتناولني مما رأيت ، فقلت : يا جبرئيل قل له : فليرد عليها غطاءها ، فأمرها فقال لها : ارجعي ، فرجعت إلى مكانها الذي خرجت منه ، (٢)

---

(١) امالي الصدوق ٣٥٧

(٢)تفسير علي بن إبراهيم ص ٣٦٩

◆- عن أبي عبدالله عليه السلام قال : الكفر في كتاب الله على خمسة أو جه : منها كفر الجحود وهوالجحود بالربوبية وهو قول من يقول لارب ولا جنة ولا نار ، وهو قول صنفين من الزنادقة يقال لهم الدهرية(١)

وهي في الارض

◆ - عن ابن عباس قال : قدم يهوديان فسألا أميرالمؤمنين عليه السلام فقالا : أين تكون الجنة ؟ وأين تكون النار ؟ قال : أما الجنة ففي السماء ، وأما النار ففي الارض (٢)

اما مثالها في الدنيا

◆- قال أبوعبدالله عليه السلام : إن ناركم هذه جزء من سبعين جزءا من نار جهنم ، وقد اطفأت سبعين مرة بالماء ثم التهبت ، ولو لاذك ما استطاع آدمي أن يطيقها وإنه ليؤتي بها يوم القيامة حتى توضع على النار فتصرخ صرخة لايبقي ملك مقرب ولا نبي مرسل إلا جثا على ركبتيه فزعا من صرختها (٣)

◆- عن أبي عبدالله عليه السلام قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن الاستشفاء بالحميات وهي العيون الحارة التي تكون في الجبال التي توجد فيها روائح الكبريت ، فإنها من فوح جهنم (٤)

◆ - قال النبي صلى الله عليه وآله : الحمى حظ كل مؤمن من النار ، الحمى من فيح جهنم ، الحمى رائد الموت . (٥)

◆- قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا اشتد الحر فأبردوا بالصلاة ، فإن الحر من فيح جهنم ، واشتكت النار إلى ربها فأذن لها في نفسين : نفس في

---

(١) الكافي ج٢ ص٣٨٩

(٢) الخصال ٥٩٧

(٣)تفسير علي بن إبراهيم

(٤) الكافي ج٦ ص ٣٨٩

(٥)الدعوات ص ١٧١

الشتاء ، ونفس في الصيف فشدة ما يجدون من الحر من فيحها ومايجدون من البرد من زمهريرها (١)

❖- قال أمير المؤمنين عليه السلام : أصبح عدونا على شفا حفرة من النار وكان شفا حفرة قد أنهارت به في نار جهنم فتعسا لاهل النار مثواهم ، ان الله عزوجل : يقول بئس مثوى المتكبرين وما من أحد نقص عن حبنا لخير يجعله الله عنده (٢)

❖- في الحديث : الحمى من قيح جهنم أطفؤها بالماء (٣)

صفة النار

❖ – قال امير المؤمنين عليه السلام : فالله الله عباد الله فإن الدنيا ماضية بكم على سنن ، وأنتم والساعة في قرن ، وكأنها قد جاءت بأشراطها ، وأزفت بأفراطها ، ووقفت بكم على صراطها وكأنها قد أشرفت بزلازلها ، وأناخت بكلاكلها ، وانصرمت الدنيا بأهلها ، وأخرجتهم من حضنها ، فكانت كيوم مضى ، وشهر انقضى ، وصار جديدها رثا ، وسمينها غثا ، في موقف ضنك المقام ، وأمور مشتبهة عظام ، ونار شديد كلبها ، عال لجبها ، ساطع لهبها ، متغيظ زفيرها ، متأجج سعيرها ، بعيد خمودها ، ذاك وقودها ، مخوف وعيدها ، عميق قرارها ، مظلمة أقطارها ، حامية قدروها ، فظيعة أمورها ، ﴿وسيق الذين اتقوا إلى الجنة زمرا ﴾ ، قد أمنوا العذاب ، وانقطع العتاب : وزحزحوا عن النار ، واطمأنت بهم الدرا ، ورضوا المثوى والقرار ، الذين كانت أعمالهم في الدنيا زاكية ، وأعينهم باكية ، وكان ليلهم في دنياهم نهارا تخشعا واستغفارا ، وكان نهارهم ليلا توحشا

---

(١) علل الشرايع ٩٣

(٢) المحاسن ج ١ ص ٩٠

(٣) الأصول الستة عشر ص ١٥٠

وانقطاعا ، فجعل الله لهم الجنة ثوابا ، وكانوا أحق بها وأهلها في ملك دائم ، ونعيم قائم (١)

تقاد بسبعين ألف زمام

◆ - عن الرضا عليه السلام ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : هل تدرون ما تفسير هذه الآية : (كلا إذا دكت الأرض دكا دكا) ؟ قال : إذا كان يوم القيامة تقاد جهنم بسبعين ألف زمام ، بيد سبعين ألف ملك ، فتشرد شردة لولا أن الله تعالى حبسها لأحرقت السماوات والأرض (٢)

◆ - تفسير علي بن إبراهيم : ﴿ وبرزت الجحيم لمن يرى﴾ قال : أحضرت (٣)

تتكلم ولها حياة

◆- في تفسير قوله تعالى﴿يوم نقول لجهنم هل امتلات وتقول هل مزيد﴾ قال : هوا استفهام لانه وعدالله النار أن يملا ها فتمتلئ النار ، ثم يقول لها : هل امتلات ؟ وتقول هل من مزيد ؟ على حد الاستفهام ، أي ليس في مزيد ، قال : فتقول الجنة : يارب وعدت النار أن تملاها ، ووعدتني أن تملاني فلم لا تملاني وقد ملات النار ؟ قال : فيخلق الله يومئذ خلقا يملا بهم الجنة ، فقال أبوعبدالله عليه السلام : طوبى لهم إنهم لم يروا غموم الدنيا وهمومها (٤)

◆ - قال سيد الساجدين صلوات الله عليه في الصحيفة الكاملة فيما كان يدعون عليه السلام بعد صلاة الليل : اللهم إني أعوذ بك من نار تغلظت بها على من عصاك ، وتوعدت بها من صدف عن رضاك ، ومن نار نورها ظلمة ، وهينها

---

(١) بحار الأنوار ج ٧ ص ٢٠٤

(٢) أمالي الطوسي ص ٢١٤

(٣) تفسير علي بن إبراهيم ص ٧١١

(٤)تفسير علي بن إبراهيم ص ٦٤٥

أليم ، وبعيدها قريب ، ومن نار يأكل بعضها بعض ، ويصول بعضها على بعض ، ومن نار تذر العظام رميما ، وتسقي أهلها حميما ، ومن نار لا تبقي على من تضرع إليها ، ولا ترحم من استعطفها ، ولا تقدر على التخفيف عمن خشع لها واستسلم إليها ، تلقي سكانها بأحر ما لديها من أليم النكال ، وشديد الوبال ، وأعوذ بك من عقاربها الفاغرة أفواهها ، وحياتها الصالقة بأنيابها ، وشرابها الذي يقطع أمعاء وأفئدة سكانها وينزع قلوبهم ، وأستهديك لما باعد منها وأخر عنها (١)

وقت خلق النار

◆- عن أبي عبدالله عليه السلام قال : خلقت النار يوم الثلاثاء وذلك قوله عزوجل : ﴿انطلقوا إلى ظل ذي ثلاث شعب لا ظليل ولا يغني من اللهب﴾ قال : قلت : فالاربعاء ؟ قال : بنيت أربعة أركان للنار (٢)

◆- عن بشار قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام لاي شئ يصام يوم الاربعاء ؟ قال : لان النار خلقت يوم الاربعاء(٣)

◆- عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن الله خلق الجنة قبل أن يخلق النار (٤)،

عليها ثلاث قناطر

◆- عن أبي جعفر عليه السلام قال : لمانزلت هذه الآية :(وجئ يومئذ بجهنم) سئل عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقال : بذلك أخبرني الروح الامين أن الله لا إله غيره إذا برز الخلائق وجمع الاولين والآخرين أتى بجهنم يقاد بألف زمام يقودها مائة ألف ملك من الغلاظ الشداد ، لها هدة وغضب وزفير وشهيق ، وإنها لتز فر الزفرة ، فلو لا أن الله أخرهم للحساب

---

(١) الأنوار ج ٨ص ٣٥٤

(٢)الخصال ج ٢ ص ٣٠٠

(٣)الخصال ج ٢ ص ٢٧

(٤)الكافي ٨/ ١٤٥ لان النار من غضبه وقد سبقت رحمته غضبه فتبصر

لاهلكت الجميع ، ثم يخرج منها عنق فيحيط بالخلائق البر منهم والفاجر فما خلق الله عبدا من عبادالله ملكا ولا نبيا إلا ينادي : رب نفسي نفسي ، وأنت يانبي الله تنادي : امتي امتي ، ثم يوضع عليها الصراط أدق من حدالسيف ، عليها ثلاث قناطر ، فأما واحدة فعليها الامانة و الرحم ، وثانيها فعليها الصلاة ، وأما الثالثة فعليها رب العالمين لا إله غيره ، فيكلفون الممر عليها فيحبسهم الرحم والامانة ، فإن نجوامنها حبستهم الصلاة ، فإن نجوا منها كان المتهى إلى رب العالمين ، وهو قوله : ﴿إن ربك لبالمرصاد﴾ والناس على الصراط فمتعلق بيد ، وتزول قدم ، ويستمسك بقدم ، والملائكة حولها ينادون : ياحليم اعف و اصفح وعد بفضلك وسلم سلم ، والناس يتهافتون في النار كالفراش فيها ، فإذا نجا ناج برحمة الله مربها فقال : الحمدلله وبنعمته تتم الصالحات وتزكو الحسنات ، والحمد لله الذي نجاني منك بعد أياس بمنه وفضله إن ربنا لغفور شكور (١)

الصراط على متن جهنم

❖- محمد بن مؤمن الشيرازي في كتابه يرفعه با سناده الى ابن عباس ،قال: قال رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم): اذا كان يوم القيامة امر الله مالكا أن يسعر النيران السبع ،وأمر رضوان أن يزخرف الجنان الثمانية ،ويقول : يا ميكائيل ،أقم الصراط على متن جهنم ،ويقول : ياجبرائيل ،انصب ميزان العدل تحته ،ويقول :يامحمد ،قرب أمتك للحساب ،ثم يأمر الله تعالى أن يقعد على الصراط سبع قناطر طول كل قنطرة سبعة عشر ألف فرسخ ،وعلى كل قنطرة سبعون ألف ملك يسألون هذه الامة نساءهم ورجالهم ،وعلى القنطرة الاولى عن ولاية أمير المؤمنين (عليه السلام)وحب أهل البيت ،فمن أتى به جاز على القنطرة الاولى كالبرق الخاطف،ومن لم يحب أهل بيت نبيه سقط على أم رأسه في قعر جهنم ،ولو كان معه من أعمال البر عمل سبعين صديقا، وعلى قنطرة الثانية يسألون عن الصلاة وعلى الثالثة يسألون عن الزكاةوعلى قنطرة الرابعة عن الصيام

---

(١)تفسير علي بن إبراهيم ص ٧٢٤

،وعلى الخامسة عن الحج ،وعلى السادسة عن العدل ،فمن أتى بشيء من ذلك جاز كالبرق الخاطف ومن لم يأت عذب ،وذلك قوله تعالى :(وقفوهم انهم مسئولون) (١).

ليس فيها رحمة

◆- قال امير المؤمنين عليه السلام من عهد له عليه السلام إلى محمد بن أبي بكر : واحذروا نارا قعرها بعيد ، و حرها شديد ، وعذابها جديد ، دار ليس فيها رحمة ، ولا تسمع فيها دعوة ، ولا تفرج فيها كربة . (٢)

الورود لها غير الدخول

◆- عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله : ﴿ وإن منكم إلا واردها﴾ قال : أما تسمع الرجل يقول : وردنا ماء بني فلان ؟ فهو الورود ولم يدخله . (٣)

◆- عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال : نسخ قوله تعالى : ﴿ وإن منكم إلا واردها﴾ قوله :﴿ إن الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون﴾◆(٤)

◆ - عن أبي شبل قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام : رجل مسلم ابتلي ففجر بجارية أخيه فما توبته ؟ قال : يأتيه فيخبره ويسأله أن يجعل من ذلك في حل ولا يعود قال : قلت : فإن لم يجعله من ذلك في حل قال : قد لقى الله عز وجل وهو زان خائن ، قال : قلت : فالنار مصيره ؟ قال : شفاعة محمد صلى الله عليه وآله وشفاعتنا تحبط بذنوبكم يا معشر الشيعة فلا تعودون وتتكلون على شفاعتنا فوالله ما ينال شفاعتنا إذا ركب هذا حتى يصيبه ألم العذاب ويرى هول جهنم . (٥)

---

(١) دررالمطالب وغرر المناقب في فضائل علي بن أبي طالب (عليه السلام)، ص١٩٥،

(٢) نهج البلاغة ج٣

(٣) تفسير القمي ص ٤١٣

(٤) بحار الانوار ج٨ ص ٣٠٦

(٥) الكافي ج ٥ ص ٤٦٩

من طينتها خلق المخالفتن

◆- قال على بن الحسين عليه السلام ان الله بعث جبرئيل إلى الجنة فاتاه بطينة من طينتها وبعث ملك الموت إلى الأرض فجائه بطينة من طينتها فجمع الطينتين ثم قسمها نصفين فجعلنا من خير القسمين وجعل شيعتنا من طينتنا فما كان من شيعتنا مما يرغب بهم عنه من الاعمال القبيحة فذاك مما خالطهم من الطينة الخبيثة ومصيرها إلى الجنة وما كان في عدونا من بر وصلوة وصوم ومن الاعمال الحسنة فذاك لما خالطهم من طينتنا الطيبة ومصيرهم إلى النار(١)

◆- عن ابى عبد الله عليه السلام قال: ان الله خلق المؤمن من طينة الجنة وخلق الناصب من طينة النار وقال إذا اراد الله بعبد خيرا طيب روحه وجسده فلا يسمع شيئا من الخير الا عرفه ولا يسمع شيئا من المنكر الا انكره، قال وسمعته يقول الطينات ثلثة طينة الأنبياء والمؤمن من تلك الطينة الا ان الأنبياء هم صفوتها وهم الأصل ولهم فضلهم والمؤمنون الفرع من طينة لازب كذلك لا يفرق الله بينهم وبين شيعتهم وقال طينة الناصب من حماء مسنون واما المستضعفون فمن تراب لا يتحول مؤمن عن ايمانه ولاناصب عن نصبه ولله المشية فيهم جميعا . (٢)

◆ - عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : إن الله خلقنا من نور عظمته ، ثم صور خلقنا من طينة مخزونة مكنونة من تحت العرش ، فأسكن ذلك النور فيه ، فكنا نحن خلقا وبشرا نورانيين لم يجعل لاحد في مثل الذي خلقنا منه نصيبا ، وخلق أرواح شيعتنا من طينتنا و أبدانهم من طينة مخزونة مكنونة أسفل من ذلك الطينة ولم يجعل الله لاحد في مثل الذي خلقهم منه نصيبا إلا للانبياء ، ولذلك صرنا نحن وهم : الناس ، وصار سائر الناس همج ، للنار وإلى النار . (٣)

---

(١) بصائر الدرجات ص ٣٧

(٢) بصائر الدرجات ص ٣٦

(٣) الكافي ج ١ ص ٣٨٩

علم الائمة باسماء اهلها

❖ - عن جعفر بن محمد ، عن أبيه قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وآله قابضا على شيئين في يده ، ففتح يده اليمنى ثم قال : بسم الله الرحمن الرحيم ، كتاب من الرحمن الرحيم في أهل الجنة ، بأعدادهم وأحسابهم وأنسابهم ، مجمل عليهم ، لا ينقص منهم أحد ، ولا يزاد فيهم أحد . ثم فتح يده اليسرى فقال : بسم الله الرحمن الرحيم ، كتاب من الرحمن الرحيم في أهل النار ، بأعدادهم وأحسابهم وأنسابهم ، مجمل عليهم إلى يوم القيامة ، لا ينقص منهم أحد ، ولا يزاد فيهم أحد . وقد يسلك بالسعداء طريق الاشقياء حتى يقال : هم منهم ، هم هم ، ما أشبههم بهم ! ثم يدرك أحدهم سعادته قبل موته ، ولو بفواق ناقة . وقد يسلك بالاشقياء طريق أهل السعادة حتى يقال : هم منهم ، هم هم ، ما أشبههم بهم ! ثم يدرك أحدهم شقاوته ولو قبل موته ، ولو بفواق ناقة . وقال النبي صلى الله عليه وآله : العمل بخواتيمه ، العمل بخواتيمه (١)

❖- عن عبد الاعلى بن اعين قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قد ولدنى رسول الله صلى الله عليه وآله وانا اعلم كتاب الله وفيه بدؤ الخلق وما هو كائن إلى يوم القيمة وفيه خبر السماء وخبر الارض و . خبر الجنة وخبر النار وخبر ماكان وخبر ما هو كائن اعلم ذلك كانما انظر إلى كفى ان الله يقول﴿ فيه تبيان كل شئ﴾ (٢)

هي في طاعة ال محمد عليهم السلام

❖- عن هشام بن الحكم قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد اتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة ﴿و

---

(١) قرب الاسناد ص ٢٤

(٢) بصائر الدرجات ص ٢١٧

اتيناهم ملكا عظيما ﴾ ما ذلك الملك العظيم قال فرض الطاعة ومن ذلك طاعة جهنم لهم يوم القيمة يا هشام . (١)

والنبي صلى الله عليه واله عند شفيرها للشفاعة

❖- عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، قال : قالت فاطمة (عليها السلام) لرسول الله (صلى الله عليه وآله) : يا أبتاه ، أين ألقاك يوم الموقف الأعظم ، ويوم الأهوال ، ويوم الفزع الأكبر ؟

قال : يا فاطمة ، عند باب الجنة ، ومعي لواء الحمد ، وأنا الشفيع لامتي إلى ربي .

قالت : يا أبتاه ، فإن لم ألقك هناك ؟

قال : القيني على الحوض وأنا أسقي أمتي .

قالت : يا أبتاه ، فإن لم ألقك هناك ؟

قال : القيني على الصراط وأنا قائم أقول : رب سلم أمتي ،

قالت : فإن لم ألقك هناك ؟

قال : القيني وأنا عند الميزان أقول : رب سلم أمتي .

قالت : فإن لم ألقك هناك ؟

قال : القيني عند شفير جهنم أمنع شررها ولهبها عن أمتي . فاستبشرت فاطمة بذلك (صلى الله عليها وعلى أبيها وبعلها وبنيها) (٢)

الخلود فيها

❖- عن حمران قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إن بلغنا أنه يأتي على جهنم حين يصطفق أبوابها ، فقال : لا والله إنه الخلود ، قلت : خالدين فيها

---

(١) بصائر الدرجات ص ٥٥

(٢) الأمالي الصدوق ص ٣٤٩

ما دامت السماوات والأرض إلا ما شاء ربك ؟ فقال هذه في الذين يخرجون من النار (١)

❖- عن أبي هاشم قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الخلود في الجنة و النار ، فقال : إنما خلد أهل النار في النار لان نياتهم كانت في الدنيا لو خلدوا فيها أن يعصوا الله أبدا ، وإنما خلد أهل الجنة في الجنة لان نياتهم كانت في الدنيا لو بقوا أن يطيعوا الله أبدا ما بقوا ، فالنيات تخلد هؤلاء وهؤلاء ، ثم تلا قوله تعالى : قل كل يعمل على شاكلته قال : على نيته (٢)

❖- عن جابر قال : سالت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادا يحبونهم كحب الله قال : هم والله أولياء فلان وفلان ، اتخذوهم أئمة دون الامام الذي جعله الله للناس إماما ، فلذلك قال ولو ترى الذين ظلموا إذ يرون العذاب أن القوة لله جميعا وأن الله شديد العذاب إذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب وقال الذين اتبعوا لو أن لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبرؤوا منا كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم وما هو بخارجين من النار ثم قال أبو جعفر عليه السلام : هم والله يا جابر أئمة الظلمة وأشياعهم . (٣)

❖ - عن عبد الله بن أبي يعفور قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : إني اخالط الناس فيكثر عجبي من أقوام لا يتولونكم ويتولون فلانا وفلانا ، لهم أمانة و صدق ووفاء ، وأقوام يتولونكم ، ليس لهم تلك الامانة ولا الوفاء والصدق ؟

قال : فاستوى أبو عبد الله عليه السلام جالسا فأقبل علي كالغضبان ، ثم قال : لا دين لمن دان الله بولاية إمام جائر ليس من الله ، ولا عتب على من دان بولاية إمام عادل من الله ،

---

(١) بحار الأنوار ج ٨ص ٣٤٤

(٢) علل الشرائع ص ١٧٧، المحاسن ص ٣٣١

(٣) الكافي ج ١ ص ٣٧٤

قلت : لا دين لاولئك ولا عتب على هؤلاء ؟ !

قال : نعم لا دين لاولئك ولا عتب على هؤلاء ، ثم قال ، ألا تسمع لقول الله عزوجل : ﴿ الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور ﴾ يعني من ظلمات الذنوب إلى نور التوبة والمغفرة لولايتهم كل إمام عادل من الله﴿ وقال : والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور إلى الظلمات﴾ إنما عنى بهذا أنهم كانوا على نور الاسلام فلما أن تولوا كل إمام جائر ليس من الله عزوجل خرجوا بولايتهم إياه من نور الاسلام إلى ظلمات الكفر ، فأوجب الله لهم النار من الكفار ،﴿ فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون ﴾(١)

حطبها

◆ - عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول : خطب رسول الله (صلى الله عليه وآله) النساء فقال : يا معاشر النساء تصدقن ولو من حليكن ولو بتمرة ولو بشق تمرة فإن أكثركن حطب جهنم إنكن تكثرن اللعن وتكفرن العشيرة ،

فقالت امرأة من بني سليم لها عقل : يا رسول الله أليس نحن الأمهات الحاملات المرضعات ، أليس منا البنات المقيمات والأخوات المشفقات

فرق لها رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال : حاملات والدات مرضعات رحيمات ، لولا ما يأتين إلى بعولتهن ما دخلت مصلية منهن النار (٢)

◆- عن طاوس اليماني ، قال : كان علي بن الحسين سيد العابدين (عليه السلام) يدعو بهذا الدعاء :

إلهي وعزتك وجلالك وعظمتك ، لو أني منذ بدعت فطرتي من أول الدهر عبدتك دوام خلود ربوبيتك بكل شعرة وكل طرفة عين سرمد الأبد بحمد الخلائق وشكرهم أجمعين ، لكنت مقصرا في بلوغ أداء شكر أخفى نعمة من

---

(١) الكافي ج ١ ص ٣٧٥

(٢)الكافي ج ٥ ص ٥١٣

نعمك علي ، ولو أني كربت معادن حديد الدنيا بأنيابي ، وحرثت أرضها بأشفار عيني ، وبكيت من خشيتك مثل بحور السماوات والأرضين دما وصديدا ، لكان ذلك قليلا في كثير ما يجب من حقك علي ، ولو أنك إلهي عذبتني بعد ذلك بعذاب الخلائق أجمعين ، وعظمت للنار خلقي وجسمي ، وملأت جهنم وأطباقها مني حتى لا يكون في النار معذب غيري ، ولا يكون لجهنم حطب سواي ، لكان ذلك قليلا في كثير ما استوجبته من عقوبتك (١)

هاء هول جهنم

❖ - عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام قال : لما ولد عيسى ابن مريم عليه السلام كان ابن يوم كأنه ابن شهرين ، فلما كان ابن سبعة أشهر أخذت والدته بيده وجاءت به إلى الكتاب فأقعدته بين يدي المؤدب ، فقال المؤدب : قل : بسم الله الرحمن الرحيم .

فقال عيسى عليه السلام : بسم الله الرحمن الرحيم

. فقال له المؤدب : قل : أبجد .

فرفع عيسى عليه السلام رأسه ، فقال : فهل تدري ما أبجد ؟

فعلاه بالدرة ليضربه ، فقال : يا مؤدب لا تضربني إن كنت تدري وإلا فسلني حتى أفسر لك . قال : فسره لي .

قال عيسى عليه السلام : الألف آلاء الله ، و الباء بهجة الله ، و الجيم جمال الله ، و الدال دين الله . هوز هاء هول جهنم ، و الواو ويل لأهل النار و الزاي زفير جهنم حطي حطت الخطايا عن المستغفرين . كلمن كلام الله لا مبدل لكلماته . سعفص صاع بصاع ، والجزاء بالجزاء . قرشت قرشهم جهنم فحشرهم . فقال المؤدب : أيتها المرأة خذي بيد ابنك فقد علم فلا حاجة له في المؤدب (٢)

---

(١) الأمالي الصدوق ص ٣٧٥

(٢) معاني الأخبار ص ٤٥ ، الأمالي الصدوق ص ٣٩٤

قصة تناسب المقام

(زرارة واحد النواصب)

❖- قال احد محدثي العامة أردت الحج فلقيني زراره بن أعين فقال لي إذا لقيت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام فسأله زراره من أهل النار أم من أهل الجنة.

فقلت له وهو يعلم من في الجنة ومن في النار ؟

فقال لي نعم

فلما لقيت أبا عبد الله سألته عن ذلك وقلت له أن زراره قال لي كذا وكذا فقال لي قل هو من أهل النار

فتعجبت من ذلك فقال لي من زعم أني أعلم من في الجنة ومن في النار فهو من أهل النار

فلما رجعت ولقيت زراره أخبرته بما قال

فقال لي زراره كال إليك من جراب النورة

الفصل الرابع

النار وعلاقتها بالامام الحسين عليه السلام

بكاء جهنم لقتل الحسين عليه السلام

❖- عن زرارة ، قال : قال أبو عبد الله (عليه السلام) : يا زرارة ان السماء بكت على الحسين أربعين صباحا بالدم ، وان الأرض بكت أربعين صباحا بالسواد ، وان الشمس بكت أربعين صباحا بالكسوف والحمرة ، وان الجبال تقطعت وانتثرت وان البحار تفجرت وان الملائكة بكت أربعين صباحا على الحسين (عليه السلام) ، وما اختضبت منا امرأة ولا ادهنت ولا اكتحلت ولا رجلت حتى أتانا رأس عبيد الله بن زياد ، وما زلنا في عبرة بعده ، وكان جدي إذا ذكره بكى حتى تملأ عيناه لحيته ، وحتى يبكي لبكائه رحمة له من رآه . وان الملائكة الذين عند قبره ليبكون ، فيبكي لبكائهم كل من في الهواء والسماء من الملائكة ، و لقد خرجت نفسه (عليه السلام) فزفرت جهنم زفرة كادت الأرض تنشق لزفرتها ، و لقد خرجت نفس عبيد الله بن زياد ويزيد بن معاوية فشهقت جهنم شهقة لولا أن الله حبسها بخزانها لأحرقت من على ظهر الأرض من فورها ، ولو يؤذن لها ما بقي شئ الا ابتلعته ، ولكنها مأمورة مصفودة ، ولقد عتت على الخزان غير مرة حتى أتاها جبرئيل فضربها بجناحه فسكنت ، وانها لتبكيه وتندبه وانها لتتلظى على قاتله ، ولولا من على الأرض من حجج الله لنقضت الأرض واكفئت بما عليها ، وما تكثر الزلازل الا عند اقتراب الساعة . وما من عين أحب إلى الله ولا عبرة من عين بكت ودمعت عليه ، وما من باك يبكيه الا وقد وصل فاطمة (عليهما السلام) وأسعدها عليه ، ووصل رسول الله وأدى حقنا ، وما من عبد يحشر الا وعيناه باكية الا الباكين على جدي الحسين (عليه السلام) ، فإنه يحشر وعينه قريرة ، والبشارة تلقاه ، والسرور بين على وجهه ، والخلق في الفزع وهم آمنون ، والخلق يعرضون وهم حداث الحسين (عليه السلام) تحت العرش

وفي ظل العرش لا يخافون سوء الحساب ، يقال لهم : ادخلوا الجنة فيأبون ويختارون مجلسه وحديثه . وان الحور لترسل إليهم انا قد اشتقنالكم مع الولدان المخلدين ، فما يرفعون رؤوسهم إليهم لما يرون في مجلسهم من السرور والكرامة ، وان أعداءهم من بين مسحوب بناصيته إلى النار ، ومن قائل ما لنا من شافعين ولا صديق حميم ، وانهم ليرون منزلهم وما يقدرون ان يدنوا إليهم ، ولا يصلون إليهم . وان الملائكة لتأتيهم بالرسالة من أزواجهم ومن خدامهم على ما أعطوا من الكرامة ، فيقولون : نأتيكم إن شاء الله ، فيرجعون إلى أزواجهم بمقالاتهم ، فيزدادون إليهم شوقا إذا هم خبروهم بما هم فيه من الكرامة وقربهم من الحسين (عليه السلام) ، فيقولون : الحمد لله الذي كفانا الفزع الأكبر وأهوال القيامة ، ونجانا مما كنا نخاف ، ويؤتون بالمراكب والرحال على النجائب ، فيستوون عليها وهم في الثناء على الله والحمد لله والصلاة على محمد وآله حتى ينتهوا إلى منازلهم (١)

تزفر جهنم لزفرة الزهراء على ولدها

❖- عن الامام الصادق عليه السلامقال يا أبا بصير إذا نظرت إلى ولد الحسين أتاني ما لا أملكه بما أتى إلى أبيهم واليهم ، يا أبا بصير ان فاطمة (عليهما السلام) لتبكيه وتشهق فتزفر جهنم زفرة لولا أن الخزنة يسمعون بكاءها وقد استعدوا لذلك مخافة ان يخرج منها عنق أو يشرد دخانها فيحرق أهل الأرض فيكبحونها ما دامت باكية ويزجرونها ويوثقون من أبوابها مخافة على أهل الأرض ، فلا تسكن حتى يسكن صوت فاطمة (٢)

قاتل الحسين في تابوت من نار

❖- قال رسول الله صلى الله عليه واله ان قاتل الحسين بن علي عليهما السلام في تابوت من نار عليه نصف عذاب أهل الدنيا وقد شدت يداه ورجلاه

---

(١) كامل الزيارات ص ١٦٨

(٢) كامل الزيارات ص ١٧٠

بسلاسل من نار منكس في النار حتى يقع في قعر جهنم وله ريح يتعوذ أهل النار إلى ربهم من شدة نتنه وهو فيها خالد ذائق العذاب الأليم مع جميع من شايع على قتله كلما نضجت جلودهم بدل الله عز وجل عليهم الجلود حتى يذوقوا العذاب الأليم لا يفترعنهم ساعة ويسقون من حميم جهنم فالويل لهم من عذاب الله تعالى في النار(١)

◆ - عن ذريح المحاربي ، قال : قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) ما القى من قومي ومن بني إذا انا أخبرتهم بما في اتيان قبر الحسين (عليه السلام) من الخير انهم يكذبوني ويقولون : انك تكذب على جعفر بن محمد

قال : يا ذريح دع الناس يذهبون حيث شاؤوا ، والله ان الله ليباهي بزائر الحسين والوافد يفده الملائكة المقربون وحملة عرشه ، حتى أنه ليقول لهم : أما ترون زوار قبر الحسين أتوه شوقا إليه والى فاطمة بنت رسول الله ، أما وعزتي وجلالي وعظمتي لأوجبن لهم كرامتي ولأدخلنهم جنتي التي أعددتها لأوليائي ولأنبيائي ورسلي . يا ملائكتي هؤلاء زوار الحسين حبيب محمد رسولي ومحمد حبيبي ، ومن أحبني أحب حبيبي ، ومن أحب حبيبي أحب من يحبه ، ومن أبغض حبيبي أبغضني ، ومن أبغضني كان حقا علي ان أعذبه بأشد عذابي ، واحرقه بحر ناري ، واجعل جهنم مسكنه ومأواه ، وأعذبه عذابا لا أعذبه أحدا من العالمين (٢)

عذاب من اهان زائر الحسين عليه السلام

◆ - عن أبي عبد الله (عليه السلام) في حديث طويل ، قال : أتاه رجل فقال له : يا بن رسول الله هل يزار والدك ،

قال : فقال : نعم ، ويصلى عنده ، ويصلى خلفه ولا يتقدم عليه ،

قال : فما لمن أتاه ،

---

(١) عيون أخبار الرضا (ع) ج ١ص ٥١

(٢) كامل الزيارات ص ٢٧١

قال : الجنة إن كان يأتم به ،

قال : فما لمن تركه رغبة عنه ،

قال : الحسرة يوم الحسرة ،

قال : فما لمن أقام عنده ،

قال : كل يوم بألف شهر ،

قال : فما للمنفق في خروجه إليه والمنقق عنده ،

قال : درهم بألف درهم .

قال : فما لمن مات في سفره إليه ،

قال : تشيعه الملائكة وتأتيه بالحنوط والكسوة من الجنة وتصلي عليه إذ كفن ، وتكفنه فوق أكفانه وتفرش له الريحان تحته وتدفع الأرض حتى تصور من بين يديه مسيرة ثلاثة أميال ، ومن خلفه مثل ذلك ، وعند رأسه مثل ذلك ، وعند رجليه مثل ذلك ، ويفتح له باب من الجنة إلى قبره ، ويدخل عليه روحها وريحانها حتى تقوم الساعة .

قلت : فما لمن صلى عنده ،

قال : من صلى عنده ركعتين لم يسأل الله تعالى شيئا الا أعطاه إياه ،

قلت : فما لمن اغتسل من ماء الفرات ثم أتاه ،

قال : إذا اغتسل من ماء الفرات وهو يريده تساقطت عنه خطاياه كيوم ولدته أمه،

قال : قلت : فما لمن يجهز إليه ولم يخرج لعلة تصيبه ،

قال : يعطيه الله بكل درهم أنفقه مثل أحد من الحسنات ويخلف عليه أضعاف ما أنفقه ، ويصرف عنه من البلاء مما قد نزل ليصيبه ويدفع عنه ويحفظ في ماله .

قال : قلت : فما لمن قتل عنده جار عليه سلطان فقتله ،

قال : أول قطرة من دمه يغفر له بها كل خطيئة وتغسل طينته التي خلق منها الملائكة حتى تخلص كما خلصت الأنبياء المخلصين ، ويذهب عنها ما كان خالطها من أجناس طين أهل الكفر ، ويغسل قلبه ويشرح صدره ويملأ ايمانا ، فيلقى الله وهو مخلص من كل ما تخالطه الأبدان والقلوب ، ويكتب له شفاعة في أهل بيته والف من إخوانه ، وتولى الصلاة عليه الملائكة مع جبرئيل وملك الموت ، ويؤتى بكفنه وحنوطه من الجنة ، ويوسع قبره عليه ، ويوضع له مصابيح في قبره ، ويفتح له باب من الجنة ، وتأتيه الملائكة بالطرف من الجنة . ويرفع بعد ثمانية عشر يوما إلى حظيرة القدس ، فلا يزال فيها مع أولياء الله حتى تصيبه النفخة التي لا تبقي شيئا ، فإذا كانت النفخة الثانية وخرج من قبره كان أول من يصافحه رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأمير المؤمنين (عليه السلام) والأوصياء ، ويبشرونه ويقولون له : ألزمنا ، ويقيمونه على الحوض فيشرب منه ويسقي من أحب .

قلت : فما لمن حبس في اتيانه ،

قال : له بكل يوم يحبس ويغتم فرحة إلى يوم القيامة ، فان ضرب بعد الحبس في اتيانه كان له بكل ضربة حوراء ، وبكل وجع يدخل على بدنه الف الف حسنة ، ويمحي بها عنه الف الف سيئة ، ويرفع له بها الف الف درجة ، ويكون من محدثي رسول الله (صلى الله عليه وآله) حتى يفرغ من الحساب فيصافحه حملة العرش ويقال له : سل ما أحببت . ويؤتى بضاربه للحساب ، فلا يسأل عن شئ ولا يحتسب بشئ ، ويؤخذ بضبعيه حتى ينتهى به إلى ملك يحبوه ويتحفه بشربة من الحميم وشربة من الغسلين ، ويوضع على مقال في النار ، فيقال له : ذق بما قدمت يداك فيما اتيت إلى هذا الذي ضربته ، وهو وفد الله ووفد رسوله ، ويأتي بالمضروب إلى باب جهنم ويقال له : انظر إلى ضاربك والى ما قد لقي فهل شفيت صدرك وقد اقتص لك منه ، فيقول : الحمد لله الذي انتصر لي و لولد رسوله منه (١)

---

(١) كامل الزيارات ص ٢٣٩

❖- عن محمد بن أحمد بن داود القمي في كتاب الزيارات ، بإسناده إلى محمد بن داود بن عقبة ، قال : كان جار لي يعرف بعلي بن محمد ، قال : كنت أزور الحسين عليه السلام في كل شهر ، ثم علت سني وضعف جسمي ، فانقطعت عن الحسين عليه السلام مدة ، ثم إني خرجت في زيارتي إياه ماشيا ، فوصلت في أيام ، فسلمت وصليت ركعتي الزيارة ، ونمت فرأيت الحسين عليه السلام قد خرج من القبر ، وقال لي : يا علي لم جفوتني وكنت لي برا ؟

فقلت : يا سيدي ضعف جسمي وقصرت خطاي ، ووقع لي أنها آخر سني فأتيتك في أيام ، وقد روي عنك شئ أحب أن أسمعه منك ،

فقال عليه السلام : قل

فقلت : روي عنك : من زارني في حياته زرته بعد وفاته ،

قال : نعم قلت : ذلك ، وان وجدته في النار أخرجته (١)

---

(١)مستدرك الوسائل ج ١٠ ص ٤٠٣ .

قصة تناسب المقام

(من اعان على قتل الحسين عليه السلام)

◆ - وروي عن رجل كوفي حداد ، قال : لما خرج العسكر من الكوفة لحرب الحسين بن علي - عليهما السلام - جمعت حديدا كان عندي ، وأخذت التي ، وسرت معهم ، فلما وصلوا وطنبوا خيمهم بنيت خيمة وصرت أعمل أوتادا للخيم وسككا ومرابط للخيل وأسنة للرماح وما أعوج من سنان أو خنجر أو سيف كنت بكل ذلك بصيرا ، فصار ربحي كثيرا وشاع ذكري بينهم حتى أتى الحسين عليه السلام مع عسكره ، فارتحلنا إلى كربلاء ، وخيمنا على شاطئ العلقمي ، فقام القتال فيما بينهم وحموا الماء عليه ، وقتلوه وأنصاره وبنيه . وكانت مدة إقامتنا وارتحالنا تسعة عشر يوما فرجعت غنيا إلى منزلي والسبايا معنا ، فعرضت على عبيد الله لعنه الله فأمر أن يشهروهم إلى يزيد لعنه الله إلى الشام فلبثت في منزلي أياما قلائل ، وأنا بليلة راقد على فراشي ، فرأيت طيفا كأن القيامة قامت والناس يموجون على الأرض كالجراد إذا فقدت دليلها وكلهم دالع لسانه على صدره من شدة الظمأ ، وأنا أعتقد بأن ما فيهم أعظم مني عطشا لأنه كل سمعي وبصري من شدته هذا غير حرارة الشمس يغلي منها دماغي والأرض تغلي كالقير إذا اشتعل تحته نار ، وخلت ان رجلي قد تعلقت أقدامها فوالله العظيم لو أنني خيرت بين عطشي وتقطيع لحمي حتى يسيل دمي لأشربه لرأيت شربه خيرا من عطشي . فبينما انا في العذاب الأليم ، والبلاء العميم وإذا أنا برجل قد عم الموقف نوره ، وابتهج الكون بسروره ، راكب على فرس ، وهو ذو شيبة قد حفت به ألوف من كل نبي ووصي وصديق وشهيد وصالح ، فمر كأنه ريح أو نسر أو فلك ، فمرت ساعة وإذا أنا بفارس على جواد أغر ، له وجه كتمام القمر ، تحت ركابه ألوف ، إن أمر ائتمروا ، وإن زجر انزجروا فاقشعرت

الأجسام من لفتاته ، وارتعدت الفرائص من خطراته فتأسفت على الأول ما سألت عنه خيفة من هذا ، وإذا به قد قام في ركابه وأشار إلى أصحابه ، وسمعت قوله : خذوه ، وإذا بأحدهم قاهر بعضدي كلبة حديد خارجة من النار ، فمضى بي إليه فخلت كتفي اليمنى قد انقطعت ، فسألته الخفة فزادني ثقلا ،

فقلت له : سألتك بمن أمرك علي من تكون ؟

قال : ملك من ملائكة الجبار .

قلت : ومن هذا ؟

قال : علي الكرار .

قلت : والذي قبله ؟

قال : محمد المختار .

قلت : والذين حوله ؟

قال : النبيون والصديقون والشهداء والصالحون والمؤمنون .

قلت : أنا ما فعلت حتى أمرك علي ؟

قال : إليه يرجع الامر ، وحالك حال هؤلاء فحققت النظر وإذا أنا بعمر بن سعد أمير العسكر ، وقوم لم أعرفهم وإذا بعنقه سلسلة من حديد ، والنار خارجة من عينيه واذنيه فأيقنت بالهلاك ، وباقي القوم منهم مغلل ومنهم مقيد ومنهم مقهور بعضده مثلي . فبينما نحن نسير وإذا برسول الله صلى الله عليه وآله الذي وصفه الملك جالس على كرسي عال يزهر أظنه من اللؤلؤ ورجلين ذي شيبتين بهيتين عن يمينه . فسألت الملك عنهما ،

فقال : نوح وإبراهيم ، وإذا برسول الله صلى الله عليه وآله يقول : ما صنعت يا علي

قال : ما تركت أحدا من قاتلي الحسين عليه السلام إلا اتيت به ، فحمدت الله تعالى أني لم أكن منهم ورد إلي عقلي ، وإذا برسول الله قال : قدموهم ،

فقدموهم إليه ، وجعل يسألهم ويبكي ويبكي كل من في الموقف لبكائه ، لأنه يقول للرجل : ما صنعت بطف كربلاء بولدي الحسين عليه السلام ؟

فيجيب : يا رسول الله أنا حميت الماء عليه ، وهذا يقول : أنا سلبته وهذا يقول : أنا وطأت صدره بفرسي ، ومنهم من يقول أنا ضربت ولده العليل ، فصاح رسول الله صلى الله عليه وآله : وا ولداه ، واقلة ناصراه وا حسيناه وا علياه هكذا جرى عليكم بعدي ، انظر يا أبي آدم ، انظر يا أخي إبراهيم ، اسمع يا أخي نوح ، كيف خلفوني في ذريتي ؟ فبكوا حتى إرتج المحشر ، فأمر بهم زبانية جهنم يجرونهم أولا فأولا إلى النار . وإذا بهم قد أتوا برجل ، فسأله فقال : ما صنعت شيئا ،

قال : أما أنت بنجار ؟

قال : صدقت يا سيدي لكني ما عملت إلا عمود الخيمة لحصين بن نمير ، لأنه انكسر من ريح عاصف فوصلته ،

فبكى رسول الله صلى الله عليه وآله وقال : كثرت السواد على ولدي خذوه إلى النار فأخذوه وصاحوا : لا حكم إلا لله ولرسوله ووصيه .

قال الحداد : فأيقنت بالهلاك فأمر بي فقدموني فاستخبرني فخبرته ، فامر بي إلى النار ، فما سحبوني إلا وانتبهت ، وحكيت لكل من لقيته ، وقد يبس لسانه ، ومات نصفه وتبرأ منه كل من يحبه ومات فقيرا لا رحمه الله تعالى ﴿وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون ﴾ (١)

---

(١) مدينة المعاجز ج ٣ص ٣٥٣

الفصل الخامس

مقياس الزمان في النار

لابثين فيها أحقابا

❖- عن حمران بن أعين قال : سألت أباعبدالله عليه السلام عن قول الله : ﴿لابثين فيها أحقابا لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا إلا حميما﴾ قال : هذه في الذين يخرجون من النار (١)

❖- عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل : ﴿ لابثين فيها أحقابا﴾ قال : الاحقاب ثمانية أحقاب ، والحقبة ثمانون سنة ، والسنة ثلاث مائة وستون يوما ، واليوم كألف سنة مما تعدون (٢)

❖- عن حمران بن أعين قال : سألت أباعبدالله عليه السلام عن قول الله : ﴿لابثين فيها أحقابا لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا إلا حميما ﴾ قال : هذه في الذين يخرجون من النار(٣)

الساعة التي يؤتى فيها بجهنم يوم القيامة

❖- روي عن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام أنه قال : جاء نفر من اليهود إلى النبي صلى الله عليه وآله فسأله أعلمهم عن مسائل فكان مما سأله أنه قال : أخبرني عن الله عزوجل لاي شئ فرض الله عزوجل هذه الخمس الصلوات في خمس مواقيت على أمتك في ساعات الليل والنهار ؟

فقال النبي صلى الله عليه وآله : إن الشمس عند الزوال لها حلقة تدخل فيها فإذا دخلت فيها زالت الشمس فيسبح كل شئ دون العرش بحمد ربي جل جلاله ، وهي الساعة التي يصلي علي فيها ربي جل جلاله ففرض الله علي وعلى

---

(١) كتاب الزهد ص ٩٨

(٢) معاني الاخبار ٦٦

(٣)تفسير علي بن إبراهيم ص ٧٠٩

أمتي فيها الصلاة ، وقال : ﴿أقم الصلاة لدلوك الشمس إلى غسق الليل﴾ وهي الساعة التي يؤتى فيها بجهنم يوم القيامة ، فما من مؤمن يوافق تلك الساعة أن يكون ساجدا أو راكعا أو قائما إلا حرم الله جسده على النار ،

وأما صلاة العصر فهي الساعة التي أكل آدم عليه السلام فيها من الشجرة فأخرجه الله عزوجل من الجنة فأمر الله عزوجل ذريته بهذه الصلاة إلى يوم القيامة واختارها لامتي فهي من أحب الصلوات إلى الله عزوجل وأوصاني أن أحفظها من بين الصلوات ،

وأما صلاة المغرب فهي الساعة التي تاب الله عزوجل فيها على آدم عليه السلام ، وكان بين ما أكل من الشجرة وبين ما تاب الله عزوجل عليه ثلاثمائة سنة من أيام الدنيا وفي أيام الآخرة يوم كألف سنة ما بين العصر إلى العشاء وصلى آدم عليه السلام ثلاث ركعات ركعة لخطيئته ، وركعة لخطيئة حواء وركعة لتوبته ، ففرض الله عز وجل هذه الثلاث ركعات على أمتي وهي الساعة التي يستجاب فيها الدعاء فوعدني ربي عزوجل أن يستجيب لمن دعاه فيها ، وهي الصلاة التي أمرني ربي بها في قوله تبارك وتعالى ﴿فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون﴾

وأما صلاة العشاء الآخرة فإن للقبر ظلمة وليوم القيامة ظلمة أمر ربي عزوجل أمتي بهذه الصلاة لتنور القبر وليعطيني وأمتي النور على الصراط ، وما من قدم مشت إلى الصلاة العتمة إلا حرم الله عزوجل جسدها على النار ، وهي الصلاة التي اختارها الله تعالى وتقدس ذكره للمرسلين قبلي ،

وأما صلاة الفجر فإن الشمس إذا طلعت تطلع على قرني الشيطان فأمرني ربي عز وجل أن أصلي قبل طلوع الشمس صلاة الغداة وقبل أن يسجد لها الكافر لتسجد أمتي لله عزوجل وسرعتها أحب إلى الله عزوجل ، وهي الصلاة التي تشهدها ملائكة الليل (١)

---

(١)من لايحضره الفقيه ج ١ ص ٢١١ ، علل الشرائع ج ٢ ص ٣٣٧

عبدا مكث في النار سبعين خريفا

❖- عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال : إن عبدا مكث في النار سبعين خريفا ، والخريف سبعون سنة ، قال : ثم إنه سأل الله عزوجل : بحق محمد وأهل بيته لما رحمتي ،

قال : فأوحى الله جل جلاله إلى جبرئيل عليه السلام : أن اهبط إلى عبدي فأخرجه ،

قال : يارب وكيف لي بالهبوط في النار ؟

قال : إني قد أمرتها أن تكون عليك بردا وسلاما ،

قال : يارب فما علمي بموضعه ؟

قال : إنه في جب من سجين ، قال : فهبط في النار فوجده وهو معقول على وجهه فأخرجه ،

فقال عزوجل : ياعبدي كم لبثت تناشدني في النار ؟

قال : ما احصيه يارب ،

قال : أما وعزتي لولا ما سألتني به لاطلت هوانك في النار ، ولكنه حتم على نفسي أن لا يسألني عبد بحق محمد وأهل بيته إلا غفرت له ما كان بيني وبينه ، وقد غفرت لك اليوم (١)

إذا دخلوها هووا فيها سبعين خريفا

❖- قال علي بن إبراهيم في قوله : ﴿وأماالذين فسقوا فمأواهم النار كلما أرادوا أن يخرجوامنها من غم اعيدوا فيها﴾ قال : إن جهنم إذا دخلوها هووا فيها مسيرة سبعين عاما ، فإذا بلغوا أسفلها زفرت بهم جهنم ، فإذا بلغوا أعلاها قمعوا بمقامع الحديد فهذه حالهم (٢)

---

(١) امالي الصدوق ٣٩٨

(٢)تفسير علي بن إبراهيم ص ٥١٣

◆- عن أبي عبدالله ، عن أبيه ، عن جده عليهم السلام قال : إن للنار سبعة أبواب : باب يدخل منه فرعون وهامان وقارون ، وباب يدخل منه المشركون والكفار ممن لم يؤمن بالله طرفة عين ، وباب تدخل منه بنو امية ، وهو لهم خاصة لايزاحمهم فيه أحد ، وهو باب لظى ، وهو باب الهاوية ، تهوي بهم سبعين خريفا ، فكلما هوى بهم سبعين خريفا فاربهم فورة قذف بهم في أعلاها سبعين خريفا ، ثم هوى بهم كذلك سبعين خريفا فلا يزالون هكذا أبدا خالدين مخلدين ، وباب يدخل فيه مبغضونا ومحاربونا وخاذلونا ، وإنه لاعظم الابواب وأشد ها حرا(١)

◆- عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث قال : ومن تولى عرافة قوم حبس على شفير جهنم بكل يوم ألف سنة ، وحشر ويده مغلولة إلى عنقه ، فإن كان قام فيهم بأمر الله أطلقها الله ، وإن كان ظالما هوى به في نار جهنم سبعين خريفا (٢)

---

(١) الخصال ٣٦١

(٢) وسائل الشيعة ج ١٧ ص ١٨٩

قصة تناسب المقام
(الحولاء واخبار النساء)

❖- عن عبد الله بن محبوب عن رجل قال : ان الحولاء كانت امراة عطارة لآل رسول الله صلى الله عليه واله فلما كانت يوماً من الايام امرها زوجها بمعروف فانتهرته فامسى وهو ساخط عليها فلما دخل المسجد للصلاة تبعته فاعرض عنها فمشت اليه وقبلت يده اليمنى وقبلت رأسه فاعرض عنها فعلمت انه ساخط عليها فلطمت وجهها وعفرت خدها وبكت بكاء شديداً وانتحبت ورجفت نفسها مخافة رب العالمين وخوفا من نار جهنم يوم وضع الموازين ونشر الدواوين واشفاقاً من عذاب مالك يوم الدين فاتت بسفط فيه عطر وطيب وتطييت كما تفعل العروس حين تزف الى زوجها ثم وطأت الفراش ونجزت له اللحاف فدخلت وعرضت نفسها عليه فاعرض عنها فأنكبت عليه تقبله فحول وجهه عنها وبكت بكاء شديداً خوفاً من الله عز وجل واشفاقاً من عذابه وفزعاً وجزعاً من نار وقودها الناس والحجارة ، ولم تذق تلك الليلة نوماً وكانت الليلة اطول عليها من يوم الحساب لسخط زوجها عليها وما اوجبه الله عز وجل عليها من الحق فلما اصبح الصباح تبرقعت واخذت على رأسها وخرجت الى دار رسول الله صلى الله عليه واله فلما وصلت انشأت تنادي: السلام عليكم آل بيت النبوة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة اتأذنون لي بالدخول عليكم رحمكم الله فسمعت ام سلمة (رضى الله عنها) كلامها فعرفتها فقالت لجاريتها اخرجي فافتحي لها الباب ففتحته لها فدخلت فقالت ام سلمة : ما شأنك يا حولاء ، وكانت حولاء احسن اهل زمانها ، فقالت : خائفة من عذاب رب العالمين ، غضب زوجي عليّ فخشيت ان اكون مبغضته ، فقالت ام سلمة : اقعدي لا

تبرحي حتى يجيء رسول الله (، فجلست حولاء تتحدث مع ام سلمة فدخل رسول الله صلى الله عليه واله فقال اني لاجد الحولاء عندكم فهلطيبتكم منها بطيب ، فقالوا : لا والله يا نبي الله صلى الله عليه واله وعلى اهل بيتك الطاهرين بل جاءت سائلة حق زوجها ثم قصت له القصة فقال صلى الله عليه واله يا حولاء :

- ما من امرأة ترفع عينها الى زوجها بالغضب الا كحلت برماد من نار جهنم .
- يا حولاء والذي بعثني بالحق نبياً ورسولاً ما من امرأة ترد على زوجها الا وعلقت يوم القيامة بلسانها وسمرت بمسامير من نار .
- يا حولاء والذي بعثني بالحق نبياً ما من امرأة تخرج من بيتها بغير اذن زوجها تحضر عرساً الا انزل الله عليها اربعين لعنة عن يمينها واربعين لعنة عن شمالها ترد اللعنة عليها من قدمها فتغمرها حتى تغرق في لعنة الله من فوق رأسها الى قدمها ويكتب الله عليها بكل خطوة اربعين خطيئة الى اربعين سنة فأن أتت اربعين سنة كان عليها اللعنة بعدد من سمع صوتها وكلامها ثم لا يستجاب لها دعاء حتى يغفر لها زوجها دعائها له والا كانت تلك اللعنة الى يوم تموت وتبعث .
- يا حولاء والذي بعثني بالحق نبياً ورسولاً ما من امرأة تصلي خارجة عن بيتها او دارها الا اتاها الله يوم القيامة بتلك الصلاة فتضرب بها وجهها ثم يأمر بها الى النار وتشرح كما تشرح الحوت فتقدد كما يقدد اللحم في نار جهنم .
- يا حولاء والذي بعثني بالحق نبياً ورسولاً ما من امرأة في واد او نهر جار وهي محصنة الا رماها الله عز وجل يوم القيامة في واد من اودية جهنم تلهب ناراً وجمراً عظيماً ثم تقوم فيه موجاً ساطعاً كما يقوم الحوت اذا طرح في النار .
- يا حولاء والذي بعثني بالحق نبياً ورسولاً ما من امرأة تثقل على زوجها المهر الا ثقل الله عليها سلاسل من نار جهنم .

❖- يا حولاء والذي بعثني بالحق نبياً ورسولاً ما من امرأة تؤخر المهر على زوجها الى يوم القيامة الا اذاقها الله الخزي في الحياة الدنيا وعذاب اكبر لو كانوا يعلمون .

❖- يا حولاء والذي بعثني بالحق نبياً ورسولاً ما من امرأة تصوم بغير اذن زوجها الا لفرض شهر رمضان وغيره من النذر الا كانت من الآثمين .

❖- يا حولاء والذي بعثني بالحق نبياً ورسولاً ما ينبغي للمرأة ان تتصدق بشيء من بيت زوجها الا بأذنه فان فعلت ذلك كان له الاجر وعليها الوزر .

❖- يا حولاء والذي بعثني بالحق نبياً ورسولاً ،خليفة الرب جل ذكره الرجل على المرأة فان رضي عنها رضى الله عنها وان سخط عليها ومقتها سخط الله عليها ومقتها وغضب عليها وملائكته .

❖- يا حولاء والذي بعثني بالحق نبياً ورسولاً هادياً ومهدياً ان المرأة اذا غضب عليها زوجها فقد غضب عليها ربها وحشرت يوم القيامة منكوسة متعوسة في اصل جهنم مع المنافقين في الدرك الاسفل من النار وسلط الله عليها الحيات والعقارب والافاعي والثعابين ينهشون لحمها كل ثعبان مثل الشجر والجبال الراسيات .

❖- يا حولاء ما من امرأة صلت صلاتها ولزمت بيتها واطاعت زوجها الا غفر الله ذنوبها ما قدمت وما اخرت .

❖- يا حولاء لا يحل للمرأة ان تكلف زوجها فوق طاقته ولا تشكوه الى احد من خلق الله عز وجل لا قريب ولا بعيد .

❖- يا حولاء يجب على المرأة ان تصبر على زوجها على الضر والنفع وتصبر على الشدة والرخاء كما صبرت زوجة ايوب المبتلى صبرت على خدمته ثمانية عشر سنة تحمله على عاتقها مع الحاملين وتطحن مع الطاحنين وتغسل مه الغاسلين وتأتيه بكسرة يأكلها وتحمد الله عز وجل وكانت تلفه في الكساء وتحمله على عاتقها شفقة واحساناً الى الله وتقرباً اليه عز وجل .

❖- يا حولاء والذي بعثني نبياً ورسولاً كل امرأة صبرت على زوجها في الشدة والرخاء وكانت مطيعة له ولأمره حشرها الله تعالى مع امرأة ايوب .

❖- يا حولاء لا تبدي زينتك لغير زوجك .

❖- يا حولاء لا يحل للمرأة ان تظهر معصمها وقدمها لرجل غير بعلها واذا فعلت ذلك لم تزل في لعنة الله وسخطه وغضب الله عليها ولعنتها ملائكة الله واعد لها عذاباً اليماً .

❖- يا حولاء أي امرأة دخلت الحمام الا وضع ابليس اللعين يده على قبلها فان شاء اقبل وان شاء ادبر بها ويلعنها حتى تخرج منه لان الحمام بيت من بيوت جهنم ومن بيوت الكفار والشيطين .

❖- يا حولاء والذي بعثني بالحق نبياً ورسولاً ان للرجل حقاً على امراته اذا دعاها ترضيه وان امرها لا تعصيه ولا تجاوبه بالخلاف ولا تخالفه ولا تبيت وزوجها عليها ساخط ولو كان ظالماً لها ولا تمنعه نفسها اذا اراد ولو كانت على ظهر قتب .

❖- يا حولاء ان المرأة يجب عليها ان ترضي زوجها عليها ولا يحل لها ان تنظر الى وجهه نظرة مغضبة ولكن تقتحم على رجليه تقبلهما وتمسح على رجليه حتى يرضى عنها وان سخط عليها فقد سخط الله عز وجل عليها .

❖- يا حولاء للمرأة على زوجها ان يشبع بطنها ويكسو ظهرها ويعلمها الصلاة والصوم والزكاة ان كان في مالها حق ولا تخالفه في ذلك .

❖- يا حولاء والذي بعثني بالحق نبياً ورسولاً لقد بعثني المقام المحمود فاعرض على جنته وناره فرأيت اكثر اهل النار النساء فقلت يا حبيبي جبرائيل ولم ذلك فقال : بكفرهن ، فقلت : يكفرن بالله عز وجل ، فقال : لا ، ولكنه يكفرن بالنعمة ، فقلت : كيف ذلك يا حبيبي جبرائيل ، فقال : لو احسن اليها زوجها الدهر كله ثم تبدأ اليها سيئته قالت ما رأيت منه خيراً قط .

❖- يا حولاء اكثر النار من حطب السعير النساء ،

فقالت الحولاء : يا رسول الله وكيف ذلك ؟

قال : لانها اذا غضبت على زوجها ساعة تقول ما رأيت منك خيراً قط عسى ان يكون قد ولدت منه اولاداً .

❖- يا حولاء للرجل على المرأة ان تلزم بيته وتودده وتحبه وتشفقه وتجتنب سخطه وتتبع مرضاته وتوفي بعهده ووعده وتتقي صولاته ولا تشرك معه احداً في اولاده ولا تهينه ولا تسعيه ولا تخونه في مشهده ولا ماله واذا حفظت واستوت في بيتها وتزينت لزوجها واقامت صلاتها واغتسلت من جنابتها وحيضها واستحاضتها فاذا فعلت ذلك كانت يوم القيامة عذراء بوجه منير ، فأن كان زوجها مؤمناً صالحاً فهي زوجته وان لم يكن مؤمناً تزوجها رجل من الشهداء ولا تتطيبي وزوجك غائب .

❖-   يا حولاء من كانت منكن تؤمن بالله واليوم الاخر لا تجعل زينتها لغير زوجها ولا تبدي خماراً وايما امرأة جعلت شيئاً من ذلك لغير زوجها فقد افسدت دينها واسخطت ربها عليها .

❖-   يا حولاء لا يحل لامرأة ان تدخل بيتها من بلغ الحلم ولا تملأ عينها منه ولا عينه منها ولا تأكل معه ولا تشرب الا ان يكون محرماً عليها وذلك بحضرة زوجها فقالت عائشة عند ذلك يا رسول الله وان كان مملوكاً فقال رسول الله صلى الله عليه واله : وان كان مملوكاً فلا تفعل شيئاً من ذلك فان فعلت فقد سخط الله عليها ومقتها ولعنها ولعنتها الملائكة .

❖-يا حولاء ما من امرأة تسخرج ما طيبت لزوجها الا خلق الله لها في الجنة من كل لون فيقول لها : كلي واشربي بما اسلفت في الايام الخالية .

❖-يا حولاء ما من امرأة تحملت من زوجها كلمة الا كتب الله لها بكل كلمة ما كتب من الاجر للصائم والمجاهد في سبيل الله عز وجل .

❖-   يا حولاء ما من امرأة تشتكي زوجها الا غضب الله عليها وما من امرأة تكسي زوجها الا كساها الله يوم القيامة سبعين خلعة من الجنة كل خلعة

منها مثل شقائق النعمان والريحان وتعطي يوم القيامة اربعون جارية تخدمها من حور العين .

◆- يا حولاء والذي بعثني بالحق نبياً ورسولاً ومبشراً ونذيراً ما من امرأة تحمل ولداً الا كانت في ظل الله عز وجل حتى يصيبها طلق يكون لها بكل طلقة عتق رقبة مؤمنة فاذا وضعت حملها واخذت في رضاعة فما يمص الولد مصة لبن امه الا كان بين يديها نور ساطع يوم القيامة يعجب من رآها من الاولين والاخرين وكتبت صائمة قائمة وان كانت غير مفطرة كتب لها صيام الدهر كله وقيامه سروراً فاذا فطمت ولدها قال الحق جل ذكره : يا ايتها المرأة قد غفرت لك ما تقدم من الذنوب فاستأنفي العمل رحمك الله .

فقالت الحولاء يا رسول الله صلى الله عليك : هذا كله للرجل ، قال صلى الله عليه واله نعم ، قالت فما للنساء على الرجال ؟

قال رسول الله صلى الله عليه واله : أخبرني أخي جبرائيل ولم يزل يوصيني بالنساء حتى ظننت أن لا يحل لزوجها يقول لها آف ، يا محمد اتق الله عز وجل في النساء فأنهم اعوان بين أيديكم أخذتموهن على امانات الله عز وجل ما استحللتم من فروجهن بكلمة الله من فريضتي وسنتي وشريعة محمد بن عبد الله صلى الله عليه واله فان لهن عليكم حقاً واجباً لما استحللتم من اجسامهن وبما واصلتم من ابدانهن ويحملن اولادكم في احشائهن حتى اخذهن الطلق من ذلك فاشفقوا عليهن وطيبوا قلوبهن حتى يقفن معكم ولا تكرهوا النساء ولا تسخطوا بهن ولا تأخذوا مما اتيتموهن شيئاً الا برضاهن واذنهن وان عنفتم عليهن فان الله عز وجل يوم القيامة يعذبكم عذاباً اليماً وكانت الملائكة تجادل عنهن فتلطفوا بهن

فأي رجل منكم لطم امرأته لطمة امر الله عز وجل مالك يوم القيامة خازن النيران فليطمه على حر وجهه سبعين لطمة في نار جهنم

وأي رجل منكم وضع يده على شعر امرأة مسلمة كفر بمسامير من نار وايما امرأة اغضبت زوجها وخانته وخالفته وخرجت بغير اذنه واضاعت الصلاة فان

الله عز وجل امر بهجرهن في المضاجع وبضربهن وبحبسهن في البيوت وعلموهن ما يحتجن اليهن من دينهن الحق الذي ارتضى لهن واضربوهن ضرباً وجيعاً فان الرجال يسألون عن النساء يوم القيامة ولتسئلن عن الرجال وكل من له عند صاحبه حق يقضيه يوم القيامة والرجل يكرههن على طاعة الله عز وجل وحسن المباشرة وحسن الخلق والامر بالمعروف والنهي عن المنكر فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن ولا تظلموا عليهن وكونوا رحماء بينكم (١)

---

(١) مستدرك الوسائل١٤/٢٣٨

الفصل السادس

صفة ابواب جهنم وعددها

ابواب النار في الدنيا

◆ - عن محمد بن مسلم قال : كنت قاعدا عند أبي جعفر (عليه السلام) على باب داره بالمدينة فنظر إلى الناس يمرون أفواجا فقال لبعض من عنده : حدث بالمدينة أمر ؟ فقال : جعلت فداك ولى المدينة وال فغدا الناس يهنئونه ، فقال : إن الرجل ليغدى عليه بالامر تهنأ به وأنه لباب من أبواب النار (١)

◆- قال سليم : فقلت يا سلمان بايعت... ولم تقل شيئا ؟ قال : قد قلت بعد ما بايعت : تبا لكم سائر الدهر ، أو تدرون ماذا صنعتم بأناسكم ، اصبتم واخطأتم : اصبتم سنة الأولين ، وأخطأتم سنة نبيكم حتى اخرجتموها من معدنها واهلها . فقال لي...: أما إذا بايع صاحبك وبايعت فقل مابدا لك وليقل مابدا له . قال : قلت فاني اشهد أني سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول : إن عليك وعلى صاحبك الذى بايعته مثل ذنوب امته إلى يوم القيامة ومثل عذابهم . وقال : قل ما شئت أليس قد بايع ولم يقر الله عينك بأن يليها صاحبك . قال ، قلت فاني اشهداني قرأت في بعض كتب الله المنزلة آية باسمك ونسبك وصفتك باب من ابواب جهنم . قال : قل ما شئت أليس قد عزلها الله عن اهل البيت الذين قد اتخذتموهم اربابا . قال : قلت فأشهد اني سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول وقد سألته عن هذه الآية﴿ فيومئذ لا يعذب عذابه احد ولا يوثق وثاقه احد﴾ فقال : انك انت هو . فقال .. اسكت : قال : قلت اسكت الله نأمتك ايها العبد يابن اللخناء. فقال لي علي عليه السلام اسكت يا سلمان ، فسكت فوالله لولا انه امرني بالسكوت لأخبرته بكل شئ نزل فيه وفي صاحبه ، فلما رأى ذلك .. انه قد سكت قال : انك له مطيع مسلم وإذا لم يقل أبو ذر والمقداد شيئا

---

(١)الكافي ج ٥ ص ١٠٧

كما قال سلمان . قال ..: يا سلمان ألا تكف عنا كما كف صاحباك ، فوالله ما انت بأشد حبا لأهل هذا البيت منهما ولا اشد تعظيما لهم ولحقهم ، فقد كفا كما ترق وبايعا . فقال أبو ذر أفتعيرنا ... بحب آل محمد وتعظيمهم ، لعن الله من ابغضهم وابتز عليهم وظلمهم حقهم وحمل الناس على رقابهم ورد الناس على ادبارهم القهقري وقد فعل ذلك بهم . فقال ... آمين فلعن الله من ظلمهم حقهم ، لا والله ما لهم فيها حق وماهم وعرض الناس في هذا الأمر الا سواء . قال أبو ذر : فلم خاصمتم بحقهم وحجتهم ؟ فقال علي عليه السلام : ... فليس لنا حق وهو لك ولابن آكلة الذباب . فقال ...: كف الآن يا ابا الحسن إذا بايعت ، فان العامة رضوا بصحابتي ولم يرضوا بك فما ذنبي . قال علي عليه السلام لكن الله ورسوله لم يرضيا إلا بي فابشر أنت وصاحبك ومن اتبعكما وآزركما بسخط من الله وعذابه وخزيه ، ويلك ... أو تدرى مما خرجت وفيم دخلت وماذا جنيت على نفسك وعلى صاحبك ، فقال ... اما إذا بايع وأمنا شره وفتكه وغائلته فدعه يقول ما شاء (١)

باب من القبر الى النار

◆ - عن الصادق جعفر بن محمد (عليهم السلام) ، أنه قال : إذا مات المؤمن شيعه سبعون ألف ملك إلى قبره ، فإذا أدخل قبره أتاه منكر ونكير فيقعدانه ، ويقولان له : من ربك ، وما دينك ، ومن نبيك ؟ فيقول : ربي الله ، ومحمد نبيي ، والاسلام ديني . فيفسحان له في قبره مد بصره ، ويأتيانه بالطعام من الجنة ، ويدخلان عليه الروح والريحان ، وذلك قول الله عز وجل : ﴿ فأما إن كان من المقربين فروح وريحان ﴾ يعني في قبره ﴿ وجنت نعيم ﴾ يعني في الآخرة . ثم قال عليه السلام : إذا مات الكافر شيعه سبعون ألفا من الزبانية إلى قبره ، وإنه ليناشد حامليه بصوت يسمعه كل شئ إلا الثقلان ويقول : لو أن لي كرة فأكون من المؤمنين ويقول :﴿ ارجعوني لعلي أعمل صالحا فيما تركت﴾ . فتجيبه الزبانية :

(١)الاحتجاج ج ١ ص ١١١

﴿كلا إنها كلمة أنت قائلها﴾ . ويناديهم ملك : لو رد لعاد لما نهي عنه . فإذا أدخل قبره وفارقه الناس ، أتاه منكر ونكير في أهول صورة فيقيمانه ، ثم يقولان له : من ربك ، وما دينك ، ومن نبيك ؟ فيتلجلج لسانه ولا يقدر على الجواب ، فيضربانه ضربة من عذاب الله يذعر لها كل شئ ، ثم يقولان له : من ربك ، وما دينك ، ومن نبيك ؟ فيقول : لا أدري . فيقولان له : لا دريت ، ولا هديت ، ولا أفلحت . ثم يفتحان له باب إلى النار ، وينزلان إليه الحميم من جهنم ، وذلك قول الله عز وجل : ﴿وأما إن كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم﴾ يعني في القبر ﴿وتصلية جحيم﴾ يعني في الآخرة (١)

◆- عن عبد الله بن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من زنى بامرأة يهودية أو نصرانية أو مجوسية أو مسلمة أو أمة أو من كانت من الناس فتح الله عليه في قبره ثلثمائة الف باب من النار تخرج منها حيات وعقارب وشهب من نار فهو يحرق إلى يوم القيامة حتى يؤمر به إلى النار ويتأذى الناس من نتن فرجه فيعرف إلى يوم القيامة حتى يؤمر به إلى النار فيأذي به أهل الجمع مع ما هم فيه من شدة العذاب لان الله حرم المحارم وما أحد أغير من الله تعالى ومن غيرته انه حرم الفواحش وحد الحدود (٢)

◆ - عن النبي صلى الله عليه وآله ، أنه قال : ومن زنى بامرأة مسلمة أو غير مسلمة ، حرة أو أمة ، فتحت عليه في قبره ثمانية آلاف باب من نار جهنم ، تخرج إليه حياة وعقارب وشهب من النار ، إلى يوم القيامة (٣)

متى وبم يغلق باب النار ؟

◆- قال رسول الله صلى الله عليه واله : ألا إن رجب وشعبان شهراي ، وشهر رمضان شهر أمتي ، ألا فمن صام من رجب يوما إيمانا واحتسابا استوجب

---

(١)الأمالي الصدوق ص ٣٦٥

(٢)ثواب الأعمال ص ٢٨٠

(٣)مستدرك الوسائل ج ١٤ ص ٣٣٧

رضوان الله الاكبر ، وأطفأ صومه في ذلك اليوم غضب الله ، وأغلق عنه باب من أبواب النار ، ولو أعطى ملء الارض ذهبا ما كان بأفضل من صومه ، ولا يستكمل أجره بشئ من الدنيا دون الحسنات ، إذا أخلصه لله عز وجل ، وله إذا أمسى عشر دعوات مستجابات ، إن دعا بشئ في عاجل الدنيا أعطاه الله عز وجل ، وإلا ادخر له من الخير أفضل مما دعا به داع من أوليائه وأحبائه وأصفيائه (١)

◆- قال النبي صلى الله عليه وآله : من قال في كل يوم مائة مرة : لا اله الا الله الحق المبين ، استجلب به الغني واستدفع به الفقر ، وسد عنه باب النار ، واستفتح به باب الجنة (٢)

◆ - عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال : إذا كان أول ليلة من رمضان ، صفدت الشياطين ومردة الجن ، وغلقت ابواب النار ، فلم يفتح منها باب ، وفتحت أبواب السماء فلم يغلق منها باب ، وينادي مناد : يا باغي الخير اقبل ، ويا باغي الشر اقصر ، ولله عزوجل عتقاء من النار ، وذلك كل ليلة (٣)

◆- قال رسول الله صلى الله عليه وآله لبلال لما حضر شهر رمضان وذلك في ثلاث بقين من شعبان : ناد في الناس فجمع الناس ثم صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال : ايها الناس ان هذا الشهر قد خصكم الله به وهو سيد الشهور ، ليلة فيه خير من ألف شهر ، تغلق فيه ابواب النار وتفتح فيه ابواب الجنان ، فمن ادركه ولم يغفر له فأبعده الله ، ومن ادرك والديه ولم يغفر له فأبعده الله ، ومن ذكرت عنده فلم يصل علي فأبعده الله. (٤)

◆ - قال النبي صلى الله عليه وآله : من قرأ آية الكرسي مرة ، محى اسمه من ديوان الاشقياء ، ومن قرأها ثلاث مرات ، استغفرت له الملائكة ، ومن قرأها

---

(١)الأمالي الصدوق ص ٦٢٧

(٢)مستدرك الوسائل ج ٥ ص ٣٧٤

(٣)مستدرك الوسائل ج ٧ ص ٤٢٩

(٤)تهذيب الأحكام ج ٤ ص ١٩٢

اربع مرات ، شفع له الانبياء ، ومن قرأها خمس مرات ، كتب الله اسمه في ديوان الابرار ، واستغفرت له الحيتان في البحار ، ووقي شر الشيطان ومن قرأها سبع مرات اغلقت عنه ابواب النيران ، ومن قرأها ثماني مرات ، فتحت له ابواب الجنان ، ومن قرأها تسع مرات ، كفي هم الدنيا والآخرة ، ومن قرأها عشر مرات ، نظر الله إليه بالرحمة ، ومن نظر الله إليه بالرحمة ، فلا يعذبه (١)

غلق باب النار وفتح باب الجنة

◆- قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المراة الصالحة خير من الف رجل صالح وايما امراة خدمت زوجها سبعة ايام غلق الله عنها سبعة ابواب النار ، وفتح لها ثمانية ابواب الجنة تدخل من اينما شاءت(٢).

◆ - عن أبي جعفر محمد ابن علي الباقر (عليه السلام) ، قال : ومن صام سبعة أيام من رجب ، أغلقت عنه أبواب النيران السبعة ، من صام ثمانية أيام من رجب ، فتحت له أبواب الجنة الثمانية ، فيدخلها من أيها شاء (٣)

◆- عن جعفر بن محمد (عليه السلام) أنه قال : وذكر رجب ، فقال : من صامه عاما تباعدت عنه النار عاما ، فإن صامه عامين تباعدت عنه النار عامين كذلك ، حتى يصومه سبعا ، فإن صامه سبعا غلقت عنه أبواب النيران السبعة ، فإن صامه ثمانية فتحت له أبواب الجنة الثمانية ، فإن صامه عشرة قيل له : استأنف العمل ، ومن زاد زاده الله (٤)

◆- عن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ، أنه سمع النبي (صلى الله عليه وآله) يقول : إن الجنة لتنجد وتزين من الحول إلى الحول ، لدخول شهر رمضان ، فإذا كان أول ليلة منه ، هبت ريح من تحت العرش ، يقال لها : المثيرة ،

---

(١)مستدرك الوسائل ج ٤ ص ٣٣٥

(٢)ارشاد القلوب ١ / ١٧٥ .

(٣)الأمالي ص ٥٤

(٤)دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٨٤

تصفق ورق أشجار الجنان وحلق المصاريع ، فيسمع لذلك طنين لم يسمع السامعون أحسن منه ، ويبرزن الحور العين ، حتى يقفن بين شرف الجنة ، فينادين : هل من خاطب إلى الله فيزوجه ؟ ثم يقلن : يا رضوان ما هذه الليلة ؟ فيجيبهن بالتلبية ، ثم يقول : يا خيرات حسان ، هذه أول ليلة من شهر رمضان ، قد فتحت أبواب الجنان ، للصائمين من أمة محمد (صلى الله عليه وآله) ، ويقول له عز وجل : يا رضوان ، افتح أبواب الجنان ، يا مالك ، أغلق أبواب جهنم ، عن الصائمين من أمة محمد (صلى الله عليه وآله) ، يا جبرئيل ، اهبط إلى الأرض ، فصفد مردة الشياطين ، وغلهم بالاغلال ، ثم اقذف بهم في لجج البحار ، حتى لا يفسدوا على أمة حبيبي صيامهم ، قال ويقول الله تبارك وتعالى ، في كل ليلة من شهر رمضان ، ثلاث مرات : هل من سائل فاعطيه سؤله ؟ هل من تائب فأتوب عليه ؟ هل من مستغفر فاغفر له ؟ من يقرض الملي غير المعدم ؟ الوفي غير الظالم؟ قال وإن لله في آخر كل يوم من شهر رمضان ، عند الافطار ، الف الف عتيق من النار ، فإذا كانت ليلة الجمعة ويوم الجمعة ، أعتق في كل ساعة منها الف الف عتيق من النار ، وكلهم قد استوجب العذاب ، فإذا كان في آخر شهر رمضان ، أعتق الله في ذلك اليوم ، بعدد ما أعتق من أول الشهر إلى آخره ، فإذا كانت ليلة القدر ، أمر الله عز وجل جبرئيل فهبط في كتيبة من الملائكة إلى الأرض ، ومعه لواء اخضر ، فيركز اللواء إلى ظهر الكعبة ، وله ستمائة جناح ، منها جناحان لا ينشرهما إلا في ليلة القدر ، فينشرهما تلك الليلة ، فيجاوزان المشرق والمغرب ، ويبيت جبرئيل والملائكة في هذه الليلة ، فيسلمون على كل قائم وقاعد ومصلي وذاكر ، ويصافحونهم ويؤمنون على دعائهم ، حتى يطلع الفجر ، فإذا طلع الفجر نادى جبرئيل : يا معشر الملائكة ، الرحيل الرحيل ، فيقولون : يا جبرئيل ، فماذا صنع الله تعالى في حوائج المؤمنين ، من أمة محمد (صلى الله عليه وآله) ؟ فيقول : إن الله تعالى ، نظر إليهم في هذه الليلة ، فعفا عنهم وغفر لهم ، إلا أربعة ، قال فقال لهم رسول الله (صلى الله عليه وآله) : مدمن الخمر ، والعاق لوالديه

، والقاطع الرحم ، والمشاحن ، فإذا كانت ليلة الفطر ، وهي تسمى ليلة الجوائز ، أعطى الله تعالى العاملين أجرهم بغير حساب ، فإذا كانت غداة يوم الفطر ، بعث الله الملائكة في كل البلاد ، فيهبطون إلى الأرض ، ويقفون على أفواه السكك ، فيقولون : يا أمه محمد ، اخرجوا إلى رب كريم ، يعطي الجزيل ، ويغفر العظيم ، فإذا برزوا إلى مصلاهم ، قال الله عز وجل للملائكة : ملائكتي ما جزاء الأجير إذا عمل عمله ؟ قال فتقول الملائكة : إلهنا وسيدنا ، جزاؤه أن توفي أجره ، قال فيقول الله عز وجل : فإني أشهدكم ملائكتي ، إني قد جعلت ثوابهم من صيام شهر رمضان ، وقيامهم فيه ، رضائي ومغفرتي ، ويقول : يا عبادي سلوني ، فوعزتي وجلالي ، لا تسألوني اليوم في جمعكم ، لاخرتكم ودنياكم ، إلا أعطيتكم ، وعزتي لأسترن عليكم عوراتكم ما راقبتموني ، وعزتي لآجرنكم ولا أفضحكم بين يدي أصحاب الحدود ، انصرفوا مغفورا لكم ، قد أرضيتموني ورضيت عنكم ، قال : فتفرح الملائكة وتستبشر ، ويهنئ بعضهم بعضا ، بما يعطي هذه الأمة إذا افطروا (١)

❖- عن النبي (صلى الله عليه وآله) ، أنه قال : من صلى يوم الثلاثاء ركعتين ، يقرأ في كل ركعة : فاتحة الكتاب ، والتين والزيتون ، وقل هو الله أحد ، مرة مرة ، والمعوذتين مرة مرة ، كتب الله له بكل قطرة من السماء عشر حسنات ، وكتب له بكل شيطان مريد مدينة من ذهب ، وأغلق الله عنه سبعة أبواب جهنم ، وأعطاه من الثواب مثل ما يعطى آدم وموسى وهارون وأيوب ، وفتح له ثمانية أبواب الجنة ، يدخل من أيها شاء (٢)

❖- عن النبي (صلى الله عليه وآله) ، أنه قال : من صلى يوم الثلاثاء ، عند ارتفاع النهار ، عشر ركعات ، يقرأ في كل ركعة : الحمد مرة ، وآية الكرسي مرة ، وسبع مرات قل هو الله أحد ، لم تكتب عليه خطيئة إلى سبعين يوما ،

---

(١) مستدرك الوسائل ج ٧ ص ٤٢٩

(٢) مستدرك الوسائل ج ٦ص ٣٦٩

وغفر له ذنوب سبعين سنة ، فإن مات إلى تسعين ، مات شهيدا ، وكتب له بكل قطرة تقطر في تلك السنة ألف حسنة ، وبني له بكل ورقة مدينة في الجنة ، وكتب له بكل شيطان عبادة سنة ، وغلقت عنه أبواب جهنم ، وفتحت له ثمانية أبواب الجنة ، يدخل من أيها شاء ، وكتب له مائة ألف تاج ، وتلقاه ألف ملك ، بيد كل ملك شراب وهدية ، ويشرب من ذلك الشراب ، ويأكل من تلك الهدية ، ويخرج مع الملائكة حتى يطوف به على مدائن من نور ، في كل مدينة داران من نور ، في كل دار ألف حجرة من نور ، في كل حجرة ألف بيت ، في كل بيت ألف فراش ، على كل فراش حورية ، بين يدي كل حورية وصيفة (١)

لها سبعة ابواب

❖- عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنه قال : الحواميم سبعة ، وأبواب النار سبعة : جهنم ، والحطمة ، ولظى ، وسعير ، وسقر ، وهاوية ، والجحيم ، وفي يوم القيامة تأتي كل سورة وتقف على باب من هذه الأبواب ، ولا تدع قارئها ممن آمن بالله ان يذهب به إلى النار (٢)

❖ - عن أنس بن مالك ، قال : توفي ابن لعثمان بن مظعون (رضي الله عنه) ، فاشتد حزنه عليه حتى اتخذ من داره مسجدا يتعبد فيه ، فبلغ ذلك رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، فقال له : يا عثمان ، إن الله تبارك وتعالى لم يكتب علينا الرهبانية ، إنما رهبانية امتي الجهاد في سبيل الله . يا عثمان بن مظعون ، للجنة ثمانية أبواب ، وللنار سبعة أبواب ، أفما يسرك أن لا تأتي باب منها إلا وجدت ابنك إلى جنبك آخذا ، يشفع لك إلى ربك ؟ قال : بلى . فقال المسلمون : ولنا - يا رسول الله - في فرطنا ما لعثمان ؟ قال : نعم ، لمن صبر منكم واحتسب . ثم قال : يا عثمان ، من صلى صلاة الفجر في جماعة ثم جلس يذكر الله عزوجل حتى تطلع الشمس ، كان له في الفردوس سبعون درجة ، بعد ما بين كل درجتين

---

(١) مستدرك الوسائل ج ٦ص ٣٦٨

(٢) مستدرك الوسائل ج ٤ ص ٢١٨

كحضر الفرس الجواد المضمر سبعين سنة ، ومن صلى الظهر في جماعة كان له في جنات عدن خمسون درجة بعد ما بين كل درجتين كحضر الفرس الجواد خمسين سنة ، ومن صلى العصر في جماعة كان له كأجر ثمانية من ولد إسماعيل كل منهم رب بيت يعتقهم ، ومن صلى المغرب في جماعة كان لـه كحجة مبرورة وعمـرة مقبولة ، ومن صلى العشاء في جماعة كان له كقيام ليلة القدر (١)

◆ - عن ابن ابي نصر قال : سألت ابا الحسن عليه السلام عن رجل اوصى بجزء من ماله ؟ فقال : واحد من سبعة إن الله يقول : لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم قلت : فرجل اوصى بسهم من ماله فقال : السهم واحـد مـن ثمانية ثم قرأ إنما الصدقات للفقراء والمساكين(٢)

◆- قال ابن عباس: لجهنم سبعة ابواب على كل باب سبعون الف جبل في كل جبل سبعون الف شعب في كل شعب سبعون الف وادى في كل واد سبعون الف شق في كل شق سبعون الف بيت في كل بيت سبعون الف حية طول كل حية مسيرة ثلاثة أيام انيابها كالنخل الطوال تأتى ابن آدم فتأخذ باشفار عينيه وشفئيه فيكشف كل لحم على عظمه وهو ينظر فيهرب منها فيقع في نهر من اتهـار جهـنم يذهب به سبعين خريفا (٣)

◆ - لما نزلت هـذه الآيـة على الـنبي صـلى الله عليـه وآلـه ﴿ وإن جهـنم لموعدهم أجمعين لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم﴾ بكى النبي صلى الله عليه وآله بكاء شديدا وبكت صحابته لبكائه ، ولم يدروا ما نزل به جبرئيل عليه السلام ولم يستطع أحد من صحابته أن يكلمه ، وكان النبي صلى الله عليه وآله إذا رأى فاطمة عليها السلام فرح بها ، فانطلق بعض أصحابه إلى باب بيتها فوجد بين يديها شعيرا وهي تطحنه وتقول : وما عند الله خير و أبقى فسلم عليها

---

(١)الأمالي الصدوق ص ١٢٣

(٢)الاستبصار ج ٤ ص ١٣٢

(٣)روضة الواعظين ص ٥٠٨

وأخبرها بخبر النبي صلى الله عليه وآله وبكائه ، فنهضت والتفت بشملة لها خلقة قد خيطت اثنا عشر مكانا بسعف النخل ، فلما خرجت نظر سلمان الفارسي إلى الشملة وبكى وقال : واحزناه إن قيصر وكسرى لفي السندس والحرير ، وابنة محمد صلى الله عليه وآله عليها شملة صوف خلقة قد خيطت في اثني عشر مكانا ، فلما دخلت فاطمة على النبي صلى الله عليه وآله قالت : يارسول الله إن سلمان تعجب من لباسي ، فوالذي بعثك بالحق مالي ولعلي منذ خمس سنين إلا مسك كبش نعلف عليها بالنهار بعيرنا فإذا كان الليل افترشناه ، وإن مرفقتنا لمن ادم حشوها ليف ، فقال النبي صلى الله عليه وآله : يا سلمان إن ابنتي لفي الخيل السوابق . ثم قالت : يا أبت فديتك ما الذي أبكاك ؟ فذكر لها ما نزل به جبرئيل من الآيتين المتقدمتين قال : فسقطت فاطمة عليها السلام على وجهها وهي تقول : الويل ثم الويل لمن دخل النار ، فسمع سلمان فقال : ياليتني كنت كبشا لاهلي فأكلوا لحمي ومزقوا جلدي ولم أسمع بذكر النار ، وقال أبو ذر : ياليت امي كانت عاقرا ولم تلدني ولم أسمع بذكر النار ، وقال عمار : ياليتني كنت طائرا في القفار لم يكن علي حساب ولا عقاب ولم أسمع بذكر النار ، وقال علي عليه السلام : ياليت السباع مزقت لحمي وليت امي لم تلدني ولم أسمع بذكر النار ، ثم وضع علي عليه السلام يده على رأسه وجعل يبكي ويقول : وابعد سفراه ! واقلة زاداه ! في سفر القيامة يذهبون ، وفي النار يترددون (١)

ألف باب من النيران

❖- عن محمد بن العلاء الهمداني الواسطي، ويحيى بن محمد بن جريح البغدادي، قالا: تنازعنا .... فقصدنا جميعاً أحمد بن اسحاق القمي صاحب أبي الحسن العسكري (عليه السلام)، لمدينة قم، وقرعنا عليه الباب، فخرجت الينا من داره صبية عراقية، فسألناها عنه، فقالت: هو مشغول بعيده، فإنّه يوم عيد، فقلنا سبحان اللّه، أعياد الشيعة أربعة، الأضحى، والفطر، والغدير، والجمعة. قالت:

---

(١) بحار الأنوار ج ٨ ص ٢٠٣

فإنّ أحمد بن اسحاق يروي عن سيده أبي الحسن علي بن محمد العسكري (عليه السلام)، إنّ هذا اليوم يوم عيد، وهو أفضل الأعياد عند أهل البيت وعند مواليهم.قلنا: فاستأذني لنا بالدخول عليه وعرفيه بمكاننا، فدخلت عليه وأخبرته بمكاننا، فخرج علينا، وهو متّزر بمئز له يفوح مسكاً، وهو محتبئ بكسائه يمسح وجهه، فأنكرنا ذلك عليه، فقال: لا عليكما، فإنّي كنت اغتسلت للعيد.قلنا: أو هذا يوم عيد؟ قال: نعم، وكان يوم التاسع من شهر ربيع الأول.قالا جميعاً: فأدخلنا داره، واجلسنا على سرير له وقال: إنّي قصدت مولانا أبا الحسن العسكري (عليه السلام)، مع جماعة اخوتي، كما قصدتماني بسرّ من رأى، فاستأذنا بالدخول عليه، فأذن لنا، فدخلنا عليه صلوات الله عليه في مثل هذا اليوم، وهو يوم التاسع من شهر ربيع الأول، وسيدنا (عليه السلام) قد أوعز الى كل واحد من خدمه أن يلبس ما يمكنه من الثياب الجدد، وكان بين يديه مجمرة يحرق العود بنفسه.قلنا: بابائنا أنت وأُمهاتنا يابن رسول اللّه، هل تجدد لأهل البيت في هذا اليوم فرح؟فقال: وأي يوم أعظم حرمة عند أهل البيت من هذا اليوم، ولقد حدثني أبي، أنّ حذيفة بن اليمان دخل في مثل هذا اليوم، وهو التاسع من شهر ربيع الأول على جدي رسول اللّه (صلى الله عليه وآله وسلم)، قال حذيفة: رأيت سيدي أميرالمؤمنين (عليه السلام) مع ولديه الحسن والحسين (عليهما السلام) يأكلون مع رسول اللّه (صلى الله عليه وآله وسلم)، وهو يتبسم في وجوههم ويقول لولديه الحسن والحسين: كلا هنيئاً لكما، ببركة هذا اليوم، فإنّه اليوم الذي يهلك اللّه فيه عدوه وعدو جدكما، ويستجيب فيه دعاء أُمكما، كلا فإنّه اليوم الذي يقبل ا لله فيه أعمال شيعتكما ومحبيكما، كلا فإنه اليوم الذي يصدق فيه قول الله: فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا، كلا فإنّه اليوم الذي تكسر فيه شوكة مبغض جدكما، كلا فإنّه يوم يفقد فيه فرعون أهل بيتي وظالميهم وغاصب حقهم، كلا فإنّه اليوم الذي يقدم اللّه فيه الى ما عملوا من عمل فيجعله هباءً منثوراً.قال حذيفة، فقلت يا رسول اللّه: وفي أُمتك وأصحابك من ينتهك هذه

الحرمة.فقال رسول اللّه: نعم يا حذيفة، جبت من المنافقين، يتراسّ عليهم ويستعمل في أُمتي الرياء، ويدعوهم الى نفسه، ويحمل على عاتقه درة الخزي ويصد الناس عن سبيل اللّه، ويحرّف كتابه، ويغيّر سنتي، ويشتمل على ارث ولديّ، وينصب نفسه علماً، ويتطاول على إمامه من بعدي، ويستحل أموال اللّه من غير حلّها، وينفقها في غير طاعته، ويكذبني، ويكذب أخي ووزيري وينحّي ابنتي عن حقها، وتدعو اللّه عليه ويستجيب اللّه دعاءَها في مثل هذا اليوم.قال حذيفة: قلت يا رسول اللّه، لِمَ لا تدعو ربك عليه ليهلكه في حياتك.قال يا حذيفة: لا أُحب أن اجتري على قضاء اللّه لما قد سبق في علمه، لكني سألت الله أن يجعل اليوم الذي يقبض فيه فضيلة على ساير الأيام، ليكون ذلك سنّة يستنّ بها أحبائي وشيعة أهل بيتي ومحبوهم،

فأوحى إليّ جل ذكره، فقال يا محمد: كان في سابق علمي، أن يمسّك وأهل بيتك محن الدنيا وبلاؤُها وظلم المنافقين والغاصبين من عبادي، من نصحتهم وخانوك، ومحضتهم وغشوك، وصافيتهم وكاشحوك، وأرضيتهم وكذبوك، وانتجيتهم واسلموك، فإنّي بحولي وقوتي وسلطاني، لأفتحن على روح من يغصب بعدك علياً حقه ألف باب من النيران من سفال الفيلوق، ولأصلينّه وأصحابه قعراً يشرف عليه ابليس فيلعنه، ولاجعلنّ هؤلاء المنافقين عبرة في القيامة لفراعنة الأنبياء واعداء الدين في المحشر، ولأحشرنّهم وأوليائهم وجميع الظلمة والمنافقين الى نار جهنم زرقاً كالحين أذلة خزايًا نادمين، ولأخلدنّهم فيها أبد الآبدين.يامحمد: لن يوافقك وصيك في منزلتك إلاّ بما يمسّه من البلوى من فرعون وغاصبه الذي يجتري عليّ، ويبدل كلامي، ويشرك بي، ويصد الناس عن سبيلي، وينصب من نفسه عجلاً لأُمتك، ويكفر بي في عرشي، إنّي قد أمرت ملائكتي في سبع سماواتي لشيعتكم ومحبيكم أن يتعيّدوا في اليوم الذي أقبضه اليّ، وأمرتهم أن ينصبوا كرسي كرامتي حذاء البيت المعمور، ويثنوا عليّ، ويستغفروا لشيعتكم ومحبيكم من ولد آدم، وأمرت الكرام الكاتبين أن يرفعوا القلم عن الخلق كلهم

ثلاثة أيام من ذلك اليوم، ولا أكتب عليهم شيئاً من خطاياهم، كرامة لك ولوصيك.يا محمد: إنّي قد جعلت ذلك اليوم عيداً لك ولأهل بيتك، ولمن تبعهم من المؤمنين وشيعتهم، وآليت علي نفسي بعزتي وجلالي وعلوي في مكاني لأحبونّ من تعيّد في ذلك اليوم محتسباً ثواب الخافقين، ولاشفعنّه في أقربائه وذوي رحمه، ولازيدنّ في ماله إن وسّع على نفسه وعياله فيه، ولاعتقنّ من النار في كل حول في مثل ذلك اليوم ألفاً من مواليكم وشيعتكم، ولاجعلنّ سعيهم مشكوراً، وذنبهم مغفوراً، وأعمالهم مقبولة.قال حذيفة: ثم قام رسول اللّه (صلى الله عليه وآله وسلم)، فدخل بيت أُم سلمة، ورجعت عنه، وأنا غير شاك في أمر الشيخ، حتى ترأسّ بعد وفاة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، واتيح الشر، وعاد الكفر، وارتد عن الدين، وتشمّر للملك، وحرّف القرآن، وأحرق بيت الوحي، وأبدع السنن، وغيّر الملة، وبدّل السنّة، ورد شهادت أميرالمؤمنين، وكذّب فاطمة بنت رسول اللّه، واغتصب فدكاً وأرض المجوس واليهود والنصارى، واسخن قرة عين المصطفى، ولم يرضها، وغيرّ السنن كلها، ودبر على قتل أميرالمؤمنين (عليه السلام)، وأظهر الجور، وحرّم ما أحل اللّه، وأحل ما حرّم اللّه، والقى الى الناس أن يتخذوا من جلود إلابل دنانير، ولطم وجه الزكية، وصعد منبر رسول اللّه (صلى الله عليه وآله وسلم) غصباً وظلماً، وافترى على أميرالمؤمنين، وعانده وسفّه رأيه.قال حذيفة: فاستجاب اللّه دعاء مولاتي على ذلك المنافق، وأجرى قتله على يد قاتله رحمة اللّه عليه، فدخلت على أميرالمؤمنين لأُهنيه بقتل المنافق، ورجوعه الى دار إلانتقام.قال أميرالمؤمنين (عليه السلام): يا حذيفة، أتذكر اليوم الذي دخلت فيه على سيدي رسول الله، وأنا وسبطاه نأكل معه، فدلّك على فضل ذلك اليوم الذي دخلت عليه فيه، قلت: بلى يا أخا رسول اللّه.قال: هو والله هذا اليوم الذي أقرّ اللّه به عين آل الرسول،وإنّي لأعرف لهذا اليوم اثنين وسبعين اسماً.قال حذيفة: قلت ياأميرالمؤمنين، أُحب أن تسمعني أسماء هذا اليوم وكان اليوم التاسع من شهر ربيع الأول.فقال أميرالمؤمنين (عليه السلام): هذا يوم

الاستراحة، ويوم تنفيس الكربة، ويوم الغدير الثاني، ويوم تحطيط الأوزار، ويوم الخيرة، ويوم رفع القلم، ويوم الهدّ، ويوم العافية، ويوم البركة، ويوم الثارات، وعيد اللّه إلاكبر،ويوم يستجاب فيه الدعاء، ويوم الموقف الأعظم، ويوم التوافي، ويوم الشرط، ويوم نزع السواد، ويوم ندامة الظالم، ويوم إنكسار الشوكة، ويوم نفي الهموم، ويوم القنوع، ويوم العرض، ويوم القدرة، ويوم التصفح، ويوم فرح الشيعة، ويوم التوبة، ويوم الإنابة، ويوم الزكاة العظمى، ويوم الفطر الثاني، ويوم سيل النغات، ويوم تجرّع الريق، ويوم الرضا، ويوم عيد أهل البيت، ويوم ظفرت به بنو اسرائيل، ويوم يقبل اللّه أعمال الشيعة، ويوم تقديم الصدقة ويوم طلب الزيارة، ويوم قتل المنافق، ويوم الوقت المعلوم، ويوم سرور أهل البيت، ويوم الشاهد، ويوم المشهود، ويوم يعض الظالم على يديه، ويوم القهر على العدو، ويوم هدم الضلالة، ويوم التنبية، ويوم التصريد، ويوم الشهادة، ويوم التجاوز عن المؤمنين، ويوم الزهرة، ويوم العذوبة، ويوم المستطاب به، ويوم ذهاب سلطان المنافق، ويوم التسديد، ويوم فيه تفريح المؤمن، ويوم المباهلة، ويوم المفاخرة، ويوم قبول الأعمال، ويوم التبجيل ويوم النحلة، ويوم إضافة الشكر، ويوم نظر المظلوم، ويوم الزيارة، ويوم التودد، ويوم التحبب، ويوم الوصول، ويوم التزكية، ويوم كشف البدع، ويوم الزهد في الكبائر، ويوم التزاور، ويوم الموعظة، ويوم العبادة، ويوم إلاستسلام.فقال حذيفة: فقمت من عنده، يعني أميرالمومنين (عليه السلام)، وقلت في نفسي: لو لم أدرك من أفعال الخير وما أرجو به الثواب إلاّ فضل هذا اليوم لكان مناي.قال محمد بن العلاء الهمداني، ويحيى بن محمد بن جريح، فقام كل واحد منا وقبّل رأس أحمد بن اسحاق بن سعيد القمي، وقلنا: الحمد للّه الذي قيضّك لنا حتى شرّفتنا بفضل هذا اليوم، ورجعنا عنه وتعيّدنا في ذلك اليوم(١).

---

(١) بحار الأنوار: ٣٠/ ١٢٠

بمن يغلق باب جهنم يوم القيامة؟

❖- عن أبي عبد الله عليه السلام قال : يؤتى يوم القيامة بابليس مع مضل هذه الامة في زمامين غلظهما مثل جبل أحد فيسحبان على وجوههما فينسد بهما باب من أبواب النار (١)

اسماء الابواب ووصفها

❖- عن عبد الله بن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من عظم صاحب دنيا واحبه لطمع دنياه سخط الله عليه وكان في درجته مع قارون في الباب الاسفل(٢)

❖- عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : ﴿وإن جهنم لموعدهم أجمعين﴾ فوقوفهم على الصراط وأما ﴿ لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم﴾ فبلغني - والله أعلم - أن الله جعلها سبع دركات :

أعلاها الجحيم يقوم أهلها على الصفا منها ، تغلي أدمغتهم فيها كغلي القدور بما فيها .

والثانية﴿ لظى نزاعة للشوى ، تدعو من أدبرو تولى ، وجمع فأوعى﴾ .

والثالثة ﴿سقر لا تبقي ولا تذر ، لواحة للبشر ، عليها تسعة عشر﴾ .

والرابعة الحطمة ، ومنها يثور ﴿شرر كالقصر كأنها جمالات صفر﴾ ، تدق كل من صار إليها مثل الكحل ، فلا يموت الروح ، كلما صاروا مثل الكحل عادوا .

والخامسة الهاوية فيها ملا يدعون : يا مالك أغثنا ، فإذا أغاثهم جعل لهم آنية من صفر من نار فيه صديد ماء يسيل من جلودهم كأنه مهل ، فإذا رفعوه ليشربوا منه تساقط لحم وجوههم فيها من شدة حرها ، وهو قول الله تعالى :

---

(١)ثواب الأعمال ص ٢٠٨

(٢)ثواب الأعمال ص ٢٨٠

﴿وإن يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقا﴾ومن هوى فيها هوى سبعين عاما في النار ، كلما احترق جلده بدل جلدا غيره .

والسادسة هي السعير فيها ثلاث مائة سرادق من نار ، في كل سرادق ثلاث مائة قصر من نار ، في كل قصر ثلاث مائة بيت من نار ، في كل بيت ثلاث مائة لون من عذاب النار ، فيها حيات من نار ، وعقارب من نار ، وجوامع من نار ، وسلاسل من نار وأغلال من نار وهو الذي يقول الله : ﴿إنا أعتدنا للكافرين سلاسل وأغلالا وسعيرا﴾ .

والسابعة جهنم ، وفيها الفلق وهو جب في جهنم إذا فتح أسعر النار سعرا ، وهو أشد النار عذابا ، وأما صعودا فجبل من صفر من نار وسط جهنم ، وأما أثاما فهو واد من صفر مذاب يجري حول الجبل فهو أشد النار عذابا (١)

فتح باب الجنة لاهل النار

◆ - عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن عليا قد طلع ذات يوم وعلى عنقه حطب فقام إليه رسول الله صلى الله عليه وآله فعانقه حتى رئي بياض ما تحت أيديهما ، ثم قال : يا علي إني سألت الله أن يجعلك معي في الجنة ففعل ، وسألته أن يزيدني فزادني ذريتك ، وسألته أن يزيدني فزادني زوجتك وسألته أن يزيدني فزادني محبيك ، فزادني من غير ان أستزيده محبي محبيك ، ففرح بذلك أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، ثم قال : بأبي أنت وامي محب محبي ؟ قال : نعم ، يا علي إذا كان يوم القيامة وضع لي منبر من ياقوته حمراء مكلل بزبرجدة خضراء له سبعون ألف مرقاة ، بين المرقاة إلى المرقاة حضر الفرس القارح ثلاثة أيام ، فأصعد عليه ، ثم يدعى بك فيتطاول إليك الخلائق فيقولون : ما يعرف في النبيين ، فينادي مناد : هذا سيد الوصيين ، ثم تصعد فتعانق عليه ثم تأخذ بحجزتي ، وآخذ بحجزة الله وهي الحق ، وتأخذ ذريتك بحجزتك ، ويأخذ

---

(١) بحار الأنوار ج ٨ ص ٢٨٩

شيعتك بحجزة ذريتك ، فأين يذهب بالحق إلى الجنة قال : إذا دخلتم الجنة فتبوءتم مع أزواجكم ونزلتم منازلكم أوحى الله إلى مالك : أن افتح باب جهنم لينظر أوليائي إلى ما فضلتهم على عدوهم ، فيفتح أبواب جهنم ويظلون عليهم ، فإذا وجدوا روح رائحة الجنة قالوا : يا مالك أنطمع الله لنا في تخفيف العذاب عنا ؟ إنا لنجد روحا ، فيقول لهم مالك : إن الله أوحى إلي : أن أفتح أبواب جهنم لينظر أولياؤه إليكم ، فيرفعون رؤوسهم فيقول هذا : يا فلان ألم تك تجوع فاشبعك ؟ ويقول هذا : يا فلان ألم تك تعرى فأكسوك ؟ ويقول هذا : يا فلان ألم تك تخاف فآويك ؟ ويقول هذا : يا فلان ألم تكن تحدث فأكتم عليك ؟ فيقولون : بلى ، فيقولون : استوهبونا من ربكم فيدعون لهم فيخرجون من النار إلى الجنة ، فيكونون فيها بلا مأوى ويسمون الجهنميين فيقولون سألتم ربكم فأنقذنا من عذابه فادعوه يذهب عنا بهذا الاسم ويجعل لنا في الجنة مأوى ، فيدعون فيوحي الله إلى ريح فتهب على أفواه أهل الجنة فينسيهم ذلك الاسم ويجعل لهم في الجنة مأوى ، ونزلت هذه الآيات : ﴿قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون أيام الله ليجزي قوما بما كانوا يكسبون﴾ إلى قوله : ﴿ساء ما يحكمون﴾ (١)

اهل ابواب النار

❖- عن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن جده عليهم السلام قال : للنار سبعة أبواب :

باب يدخل منه فرعون وهامان و قارون .

وباب يدخل منه المشركون والكفار ممن لم يؤمن بالله طرفة عين .

وباب يدخل منه بنو أمية هو لهم خاصة ، لا يزاحمهم فيه أحد ، وهو باب لظى ، وهو باب سقر ، وهو باب الهاوية تهوى بهم سبعين خريفا وكلما هوى بهم سبعين خريفا فار بهم فورة قذف بهم في أعلاها سبعين خريفا ثم تهوي بهم كذلك سبعين خريقا ، فلا يزالون هكذا أبدا خالدين مخلدين .

---

(١) بحار الأنوار ج ٧ ص ٣٣٣

وباب يدخل منه مبغضونا ومحاربونا وخاذلونا وأنه لاعظم الابواب وأشدها حرا

.قال محمد بن الفضيل الرزقي : فقلت لابي عبد الله عليه السلام : الباب الذي ذكرت عن أبيك عن جدك عليهما السلام أنه يدخل منه بنو امية يدخله من مات منهم على الشرك أو من أدرك منهم الاسلام ؟ فقال : لا أم لك ، ألم تسمعه يقول : وباب يدخل منه المشركون والكفار فهذا الباب يدخل فيه كل مشرك وكل كافر لا يؤمن بيوم الحساب وهذا الباب الآخر يدخل منه بنو امية لانه هو لابي سفيان ومعاوية وآل مروان خاصة يدخلون من ذلك الباب فتحطمهم النار حطما لا تسمع لهم فيها واعية ، ولا يحيون فيها ولا يموتون (١) .

◆ – عن علي بن ابراهيم في قوله تعالى : ﴿وإن جهنم لموعدهم أجمعين لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم﴾ قال : يدخل في كل باب أهل ملة ، وللجنة ثمانية أبواب (٢) .

◆- عن أبي بصير قال : يؤتي بجهنم لها سبعة أبواب : بابها الاول للظالم وهو زريق ، وبابها الثاني لحبتر ، والباب الثالث للثالث ، والرابع لمعاوية ، والباب الخامس لعبد الملك ، والباب السادس لعسكربن هوسر ، والباب السابع لابي سلامة ، فهم أبواب لمن اتبعهم (٣)

وقفة الزهراء على باب النار

◆ - عن محمد بن مسلم الثقفي قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول لفاطمة عليها السلام ، وقفة على باب جهنم ، فإذا كان يوم القيامة كتب بين عيني كرجل مؤمن أو كافر فيؤمر بمحب قد كثرت ذنوبه إلى النار فتقرأ فاطمة بين عينيه محبا فيقول : إلهى وسيدي سميتني فاطمة وفطمت بى من تولاني وتولى ذريتي من

---

(١)الخصال ص ٣٦١

(٢)بحار الأنوار ج ٨ ص ٢٨٩

(٣)بحار الأنوار ج ٨ص ٣٠٤

النار ووعدك الحق وأنت لا تخلف الميعاد ، فيقول الله عزوجل ، صدقت يا فاطمة إني سميتك فاطمة وفطمت بك من أحبك وتولاك وأحب ذريتك وتولاهم من النار ووعدي الحق وأنا لا اخلف الميعاد ، وإنما أمرت بعبدي هذا إلى النار لتشفعي فيه فاشفعك وليتبين لملائكتي وانبيائي ورسلي وأهل الموقف موقفك مني ومكانتك عندي فمن قرأت بين عينيه مؤمنا فخذي بيده وادخليه الجنة (١)

ما كتب على ابواب النار

❖- عن عبد الله بن مسعود ، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : لما أسري بي إلى السماء أمر بعرض الجنة والنار علي ، فرأيتهما جميعا ، رأيت الجنة وألوان نعيمها ، ورأيت النار وألوان عذابها . فلما رجعت قال جبرئيل (عليه السلام) : هل قرأت يا رسول الله ما كان مكتوبا على أبواب الجنة ؟ وما كان مكتوبا على أبواب النار ؟

فقلت : لا ،

(إلى أن قال)

ثم جئنا إلى أبواب النار ،

فإذا على الباب الأول منها مكتوب ثلاث كلمات : لعن الله الكذابين ، لعن الله الباخلين ، لعن الله الظالمين .

وعلى الباب الثاني منها مكتوب ثلاث كلمات : من رجا الله سعد ، ومن خاف الله آمن ، والهالك المغرور من رجا سوى الله وخاف غيره .

وعلى الباب الثالث منها مكتوب ثلاث كلمات : من أراد أن لا يكون عريانا في القيامة : فليكس الجلود العارية . ومن أراد أن لا يكون جائعا يوم القيامة ، فليطعم الجوعان في الدنيا . ومن أراد أن لا يكون عطشانا في القيامة ، فليسق العطشان في الدنيا .

---

(١)علل الشرائع ج ١ ص ١٧٩

وعلى الباب الرابع منها مكتوب ثلاث كلمات : أذل الله من هان الاسلام ، أذل الله من أهان أهل بيت نبي الله ، أذل الله من أعان الظالمين على ظلم المخلوقين .

وعلى الباب الخامس منها مكتوب ثلاث كلمات : لا تتبع الهوى ، فان الهوى يجانب الايمان . ولا تكثر منطقك فيما لا يعنيك ، فتسقط من عين ربك . ولا تكن عونا للظالمين ، فان الجنة لم تخلق للظالمين .

وعلى الباب السادس منها مكتوب ثلاث كلمات : أنا حرام على المتهجدين ، أنا حرام على الصائمين ، أنا حرام على المتصدقين .

وعلى الباب السابع منها مكتوب ثلاث كلمات : حاسبوا نفوسكم قبل أن تحاسبوا ، وبخوا نفوسكم قبل أن توبخوا ، وادعوا الله عز وجل قبل أن تردوا عليه و لا تقدرون على ذلك (١)

❖- سأل ابن سلام النبي صلى الله عليه وآله عن مسائل فكان فيما سأله : أخبرني ما السبعة عشر ؟ قال : سبعة عشر اسما من أسماء الله تعالى مكتوبا بين الجنة والنار ، ولو لا ذلك لزفرت جهنم زفرا فتحرق من في السماوات ومن في الارض (٢)

---

(١)فرائد السمطين ١ : ٢٣٩ ، الروضة في فضائل أمير المؤمنين ص ١٧٥ ، بحار الأنوار ج ٨ ص ١٤٤ ، مدينة المعاجز ج ٢ ص ٣٥٨ ، مستدرك الوسائل ج ٧ ص ٢٦٦ ، كتاب الأربعين الماحوزي ص ٣٦٠

(٢) الأنوار ج ٨ص ٣٥٤

قصة تناسب المقام

❖- عن القاسم بن الأصبغ بن نباته قال : قدم علينا رجل من بني دارم ممن شهد قتل الحسين عليه السلام مسود الوجه وكان رجلا جميلا شديد البياض

فقلت له ما كدت أعرفك لتغير لونك .

فقال قتلت رجلا من أصحاب الحسين يبصر بين عينيه أثر السجود وجئت برأسه ، فقال القاسم لقد رأيته على فرس له مرحا وقد علق الرأس بلبانها وهو يصيب ركبتها

قال فقلت لأبي لو أنه رفع الرأس قليلا أما ترى ما تصنع به الفرس بيديها ؟

فقال لي يا بني ما يصنع بي أشد لقد حدثني

قال : ما نمت ليلة منذ قتلته إلا أتاني في منامي حتى يأخذ بكتفي فيقودني ويقول انطلق فينطلق بي إلى جهنم فيقذف بي فأصيح ،

قال فسمعت بذلك جارة له فقال ما يدعنا ننام شيئا من الليل من صياحه ،

قال فقمت في شباب من الحي فأتينا امرأته فسألناها

فقالت قد أبدى على نفسه قد صدقكم (١)

---

(١) ثواب الأعمال ص ٢١٨

الفصل السابع

كلام النار وكلام اهلها

تكلم النار مع ثلاثة

❖- عن النبي صلى الله عليه وآله قال : تكلم النار يوم القيامة ثلاثة : أميرا ، وقارئا ، وذا ثروة من المال فتقول للامير : يامن وهب الله له سلطانا فلم يعدل فتزدرده كما يزدرده الطير حب السمسم ، وتقول للقاري : يامن تزين للناس وبارز الله بالمعاصي فتزدرده ، وتقول للغني يامن وهب الله له دنيا كثيرة واسعة فيضا وسأله الحقير اليسير قرضا فأبي إلا بخلا فتزدرده (١)

لا سبيل لي عليك

❖ - عن أبي الحسن الثالث عليه السلام قال : كان فيما ناجى الله موسى بن عمران أن قال : إلهي ما جزاء من كف أذاه عن الناس ، وبذل معروفه لهم ؟ قال : يا موسى تناديه النار يوم القيامة : لا سبيل لي عليك (٢)

يا رب أعذه مني

❖ - قال ربيعة : سمعته يقول : ما من عبد يقول كل يوم سبع مرات (أسأل الله الجنة وأعوذ به من النار) إلا قالت النار : يا رب أعذه مني (٣)

اطفأ نوركم لهبي

❖- عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : إذا حمل أهل ولايتنا على صراط يوم القيامة ، نادى مناد : يا نار اخمدي . فتقول النار : عجلوا جوزوني فقد اطفأ نوركم لهبي (٤)

---

(١) الخصال ١١١

(٢) بحار الأنوار ج ٧٢ ص ٥٢

(٣) الدعوات ص ٣٩

(٤) قرب الاسناد ص ١٠٢

تزفر

◆- قال النبي (صلى الله عليه وآله) : من مات غير تائب ، زفرت جهنم في وجهه ثلاث زفرات ، فأولها لا تبقى دمعة إلا خرجت من عينيه ، والزفرة الثانية لا يبقى دم إلا خرج من منخريه ، والزفرة الثالثة لا يبقى قيح إلا خرج من فمه ، فرحم الله من تاب وأرضى الخصماء ، فمن فعل فانا كفيله في الجنة (١)

◆- عن الامام السجاد عليه السلام في الصلاة على الملائكة: والذين لا تدخلهم سامة من دؤب ولا اعياء من لغوب ولا فتور ولا تشغلهم عن تسبيحك الشهوات ولا يقطعهم عن تعظيمك سهو الغفلات الخشع الابصار فلا يرومون النظر إليك النواكس الأذقان الذين قد طالت رغبتهم فيما لديك المستهترون بذكر آلائك والمتواضعون دون عظمتك وجلال كبريائك الذين يقولون إذا نظروا إلى جهنم تزفر إلى أهل معصيتك سبحانك ما عبدناك حق عبادتك(٢)

◆- في خطبة الامام علي في وصف المتقين قال عليه السلام : وظنوا أن صهيل جهنم وزفيرها وشهيقها في أصول آذانهم ، فهم حانون على أوساطهم ، يمجدون جبارا عظيما ، مفترشون جباههم وأكفهم وركبهم وأطراف أقدامهم ، تجري دموعهم على خدودهم ، يجأرون إلى الله في فكاك رقابهم (٣)

وتستجير

◆- عن النبي (صلى الله عليه وآله) : إنه كره الصلاة نصف النهار إلا يوم الجمعة ، وقال : إن جهنم تستجير كل يوم ، إلا يوم الجمعة (٤)

---

[١] مستدرك الوسائل ج ١٢ ص ١٠٥

[٢] مستدرك الوسائل ج ١ص ١٣٤

[٣] كتاب التمحيص ص ٧١

[٤] مستدرك الوسائل ج ٦ص ١٩

هذا صوت جهنم

◆- في حديث المعراج لما بلغ النبي صلى الله عليه واله بيت المقدس وجد ريحا حارة وسمع صوتا قال : ما هذه الريح يا جبرئيل التي أجد وهذا الصوت الذي اسمع ؟ قال هذه جهنم . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أعوذ بالله من جهنم(١)

كلام أهل النار بالمجوسية

◆- في خبرالشامي أنه سأل أميرالمؤمنين عليه السلام عن شر واد على وجه الارض ، فقال : وادباليمن يقال له برهوت ، وهو من أودية جهنم ، وسأله عن كلام أهل الجنة ، فقال : كلام أهل الجنة بالعربية ، وسأله عن كلام أهل النار ، فقال : بالمجوسية (٢)

يا مؤمن ألست فعلت بك كذا

◆- عن جابر بن يزيد الجعفي ، قال : قال أبو جعفر عليه السلام : يا جابر لا تستعن بعدونا في حاجة ولا تستطعمه ولا تسأله شربة ماء ، إنه ليمر به المؤمن في النار فيقول : يا مؤمن ألست فعلت بك كذا وكذا ؟ - فيستحيي منه فيستنقذه من النار ، وانما سمى المؤمن مؤمنا لانه يؤمن على الله فيؤمن أمانه (٣)

◆ - عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : إن المؤمن منكم يوم القيامة ليمر عليه بالرجل وقد أمر به إلى النار فيقول له : يا فلان أغثنى فقد كنت أصنع اليك المعروف في الدنيا ، فيقول المؤمن للملك : خل سبيله فيأمر الله الملك أن أجز قول المؤمن فيخلى الملك سبيله (٤)

---

(١) روضة الواعظين ص ٥٧

(٢) عيون اخبار الرضا عليه السلام ٢٢١/١

(٣) المحاسن ج ١ ص ١٨٥

(٤) المحاسن ج ١ ص ١٨٤

ربنا غلبت علينا شقوتنا

◆ - قال أبو الحسن عليه السلام ليونس مولى علي بن يقطين : يا يونس لا تتكلم بالقدر ، قال : إني لا أتكلم بالقدر ، ولكني أقول : لا يكون إلا ما أراد الله وشاء وقضى وقدر ، فقال : ليس هكذا . أقول ، ولكني أقول : لا يكون إلا ما شاء الله وأراد وقدر وقضى ، ثم قال : أتدرى ما المشية ؟ - فقال : لا ، فقال : همه بالشئ ، أو تدري ما أراد ؟ - قال : لا ، قال : إتمامه على المشية ، فقال : أو تدرى ما قدر ؟ - قال : لا ، قال : هو الهندسة من الطول والعرض والبقاء ، ثم قال : إن الله إذا شاء شيئا أراده ، وإذا أراده قدره ، وإذا قدره قضاه ، وإذا قضاه أمضاه ، يا يونس إن القدرية لم يقولوا بقول الله : ﴿وما تشاؤن إلا أن يشاء الله﴾ ، ولا قالوا بقول أهل الجنة : ﴿الحمدلله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لو لا أن هدانا الله ﴾، ولا قالوا بقول أهل النار : ﴿ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين ﴾، ولا قالوا بقول إبليس : ﴿رب بما أغويتني ﴾ ، ولا قالوا بقول نوح : ﴿ولا ينفعكم نصحي إن أردت أن أنصح لكم إن كان الله يريد أن يغويكم هو ربكم وإليه ترجعون ﴾. ثم قال : قال الله : يابن آدم بمشيتي كنت أنت الذي تشاء ، وبقوتي أديت إلي فرائضي ، وبنعمتي قويت على معصيتى ، وجعلتك سمعيا بصيرا قويا ، فما أصابك من حسنة فمني ، وما أصابك من سيئة فمن نفسك ، وذلك لاني لا أسأل عما أفعل وهم يسألون ثم قال : قد نظمت لك كل شئ تريده (١)

اخرجنا نعمل صالحا

◆- عن أمير المؤمنين صلوات الله عليهم أجمعين قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله : يا علي ، ما بين من يحبك وبين أن يرى ما تقر به عينه إلا أن يعاين الموت) . ثم تلا ﴿ربنا أخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل﴾ يعني أن أعداءه إذا دخلوا النار قالوا ﴿ربنا اخرجنا نعمل صالحا﴾ - في ولاية علي عليه

---

(١) المحاسن ج ١ ص ٢٤٤

السلام - غير الذي كنا نعمل في عداوته . فيقال لهم في الجواب : ﴿أو لم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير﴾ وهو النبي صلى الله عليه وآله ﴿فذوقوا فما للظالمين﴾ لآل محمد ﴿من نصير﴾ ينصرهم ، ولا ينجيهم منه ، ولا يحجبهم عنه (١)

كنا نعمل لغير الله عزوجل

❖- قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يؤمر برجال إلى النار ، فيقول الله عزوجل لمالك : قل للنار لا تحرق لهم أقداما ، فقد كانوا يمشون بها إلى المساجد ، ولا تحرق لهم وجوها ، فقد كانوا يرفعونها بالدعاء ، ولا تحرق لهم ألسنة ، فقد كانوا يكثرون تلاوة القرآن . قال : فيقول لهم خازن النار : يا أشقياء ما حالكم ؟ ! قالوا : كنا نعمل لغير الله عزوجل ، فقيل : لتأخذوا ثوابكم ممن عملتم له (٢)

مابال الابعد قد آذانا على مابنا من الاذى

❖- عن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أربعة يؤذون أهل النار على بهم من الاذى ، يسقون من الحميم في الجحيم ينادون بالويل والثبور ، يقول أهل النار بعضهم لبعض : مابال هؤلاء الاربعة قد آذونا على ما بنا من الاذى ؟ فرجل معلق في تابوت من جمر ، ورجل يجر أمعاؤه ، ورجل يسيل فوه قيحا ودما ، ورجل يأكل لحمه ، فقيل لصاحب التابوت : مابال الابعد قد آذانا على مابنا من الاذى ؟ فيقول : إن الابعد قد مات وفي عنقه أموال الناس لم يجد لها في نفسه أداء ولا وفاء ، ثم يقال للذي يجر أمعاؤه : ما بال الابعد قد آذانا على مابنا من الاذى ؟ فيقول : إن الابعد كان لايبالي أين أصاب البول من جسده ، ثم يقال للذي يسيل فوه قيحا ودما : مابال الابعد قد آذانا على ما بنا من الاذى ؟ فيقول : إن الابعد كان يحاكي فينظر إلى كل كلمة

---

(١) مسائل علي بن جعفرص ٣٢٧

(٢) مسائل علي بن جعفرص ٣٤١

خبيثة فيسندها ويحاكي بها ، ثم يقال للذي كان يأكل لحمه : مابال الابعد قد آذانا على مابنا من الاذي ؟ فيقول : إن الا بعد كان يأكل لحوم الناس بالغيبة ويمشي بالنميمة .(١)

يا مالك لقيض علينا ربك

◆- قال أميرالمؤمنين عليه السلام : وأما أهل المعصية فخذلهم في النار ، وأوثق منهم الاقدام ، وغل منهم الايدي إلى الاعناق ، وألبس أجسادهم سرابيل القطران ، وقطعت لهم منها مقطعات من النار ، هم في عذاب قداشتد حره ، ونار قد اطبق على أهلها فلا يفتح عنهم أبدا ، ولا يدخل عليهم ريحا أبدا ولا ينقضي منهم عمر أبدا ، العذاب أبدا شديد ، والعقاب أبدا جديد ، لاالدار زائلة فتفنى ، ولا آجال القوم تقضى . ثم حكى نداء أهل النار فقال : ﴿ونادوا يا مالك لقيض علينا ربك﴾ قال : أي نموت ، فيقول مالك : ﴿إنكم ما كثون﴾

◆ - ﴿وأسروا الندامة لما رأوا العذاب﴾ قال : يسرون الندامة في النار إذا رأوا ولي الله ، فقيل : يارسول الله وما يغنيهم إسرار الندامة وهم في العذاب ؟ قال : يكرهون شماتة الاعداء

ما لنا من شافعين ولا صديق حميم

◆ - عن جعفر بن محمد عليه السلام قال : لقد عظمت منزلة الصديق حتى أن أهل النار يستغيثون به ، و يدعونه قبل القريب الحميم ، قال الله سبحانه مخبرا عنهم ﴿فما لنا من شافعين ولا صديق حميم ﴾ (٢)

◆ - عن جعفر بن محمد عليه السلام ، قال : اكثروا من الاصدقاء في الدنيا ، فانهم ينفعون في الدنيا والآخرة ، اما الدنيا فحوائج يقومون بها ، واما الآخرة فأن اهل جهنم ﴿قالوا فما لنا من شافعين ولا صديق حميم ﴾ (٣)

---

(١) ثواب الاعمال ٢٣٩

(٢) بحار الأنوار ج ٧١ ص ١٨٠

(٣) مصادقة الإخوان ص ٤٦

قصة تناسب المقام

❖- روي ان ذي القرنين أتى على قاف ، وهو جبل محيط بالدنيا من زبرجدة خضراء . خضرة السماء منه ، وحوله جبال صغار فقال له :

من أنت ؟ فقال أنا قاف

فقال : يا قاف ما هذه الجبال من حولك ؟

قال : هي عروقي ، وإذا أراد الله ان يزلزل الأرض ، أمرني فحركت عرقا من عروقي فزلزلت الأرض

فقال : يا قاف فأخبرني بشئ من عظمة الله ،

فقال إن شأن ربنا لعظيم ، تقصر عنه الصفات وتنقضي دونه الأوهام .

قال : أخبرني بأدنى ما يوصف منها .

قال : إن ورائي لأرضا مسيرة خمسمائة عام في عرض خمسمائة عام من جبال ثلج يحطم بعضها بعضا ، لولا ذلك لاحترقت من حر جهنم

قال زدني

قال : وان من وراء ذلك لأرضا من برد طولها وعرضها مملوءة ، يحطم بعضها بعضا ، لولا ذلك لاحترقت من حر جهنم .

قال زدني

قال : إن جبرئيل عليه السلام واقف بين يدي الله ترعد فرائصه يخلق الله من كل رعدة مائة الف ملك والملائكة صفوف بين يدي الله منكسو رؤسهم فإذا اذن الله تعالى لهم في الكلام قالوا : لا إله إلا أنت وهو قوله تعالى ﴿يوم يقوم الروح والملائكة صفا ، لا يتكلمون إلا من اذن له الرحمن وقال صوابا ﴾ يعنى بالصواب لا إله إلا الله (١) .

---

(١) روضة الواعظين ص ٤٨

الفصل الثامن

نار البرزخ

تحت الثرى في بقاع النار

❖- عن زيد النرسى عن ابى عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول إذا كان يوم الجمعة ويوم العيدين امر الله رضوان خازن الجنان ان ينادى في ارواح المؤمنين وهم في عرصات الجنان ان الله قد اذن لكم بالزيارة إلى اهاليكم واحبائكم من اهل الدنيا ثم يامر الله رضوان ان يأتي لكل روح بناقة من نوق الجنة عليها قبة من زبرجدة خضراء غشائها من ياقوتة رطبة صفراء وعلى النوق جلال وبراقع من سندس الجنان واستبرقها فيركبون تلك النوق عليهم حلل الجنة متوجون بتيجان الدر الرطب تضيئ كما تضيئ الكواكب الدرية في جو السماء من قرب الناظر إليها لامن البعد فيجتمعون في العرصة ثم يامر الله جبرئيل في اهل السموات ان يستقبلوهم فتستقبلهم ملئكة كل سماء وتشيعهم إلى السماء الاخرى فينزلون بوادي السلام وهو واد بظهر الكوفة ثم يتفرقون في البلدان والامصار حتى يزورون اهاليهم الذى كانوا معهم في دار الدنيا ومعهم ملئكة يصرفون وجوهم عما يكرهون النظر إليه إلى ما يحبون ويزورون حفر الابدان حتى إذا ما صلى الناس وراح اهل الدنيا إلى منازلهم من مصلاهم نادى فيهم جبرئيل بالرحيل إلى غرفات الجنان فيرحلون

قال فبكى رجل في المجلس فقال جعلت فداك هذا للمؤمن فما حال الكافر

فقال أبو عبد الله عليه السلام ابدان ملعونة تحت الثرى في بقاع النار و ارواح خبيثة ملعونة تجرى بوادي برهوت في بئر الكبريت في مركبات الخبيثات الملعونات تؤدى ذلك الفزع والاهوال إلى الابدان الملعونة الخبيثة تحت الثرى في بقاع النار فهى بمنزلة النائم إذا رأى الاهوال فلا تزال تلك الابدان فزعة زعرة

وتلك الارواح معذبة بانواع العذاب في انواع المركبات المسخوطات الملعونات المصفدات مسجونات فيها لا ترى روحا ولاراحة إلى مبعث قائمنا فيحشرها الله من تلك المركبات فترد في الابدان وذلك عند النشرات (النشات خ د) فيضرب اعناقهم ثم تصير إلى النار ابد الابدين ودهر الداهرين (١)

❖- عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : إن أرواح الكفار في نار جهنم يعرضون ؟ يقولون : ربنا لا تقم لنا الساعة ولا تنجز لنا ما وعدتنا ولا تلحق آخرنا بأولنا . (٢)

❖ - قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : شر بئر في النار برهوت الذي فيه أرواح الكفار (٣)

جهنم عن يسار الصخرة

❖- فيما سال ملك الروم الامام الحسن بن علي عليه السلام : ثم سأله عن أرواح الكفار أين تجتمع قال : تجتمع في وادي حضرموت وراء مدينة اليمن ثم يبعث الله نارا من المشرق ونارا من المغرب ويتبعهما بريحين شديدتين فيحشر الناس عند صخرة بيت المقدس فيحشر أهل الجنة عن يمين الصخرة ويزلف المتقين وتصير جهنم عن يسار الصخرة في تخوم الأرضين السابعة وفيها الفلق والسجين فتفرق الخلائق من عند الصخرة فمن وجبت له الجنة دخلها ومن وجبت له النار دخلها وذلك قوله تعالى : ﴿ فريق في الجنة وفريق في السعير ﴾ (٤)

في حجرات في النار

❖ - عن ابراهيم بن اسحاق الجازي قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : أين أرواح المؤمنين فقال : أرواح المؤمنين في حجرات في الجنة ، يأكلون من

---

(١) الأصول الستة عشرص ٤٣

(٢) الكافي ج ٣ص ٢٤٥

(٣) الكافي ج ٣ص ٢٤٥

(٤) مدينة المعاجز ج ٤ ص ٩٥

طعامها ويشربون من شرابها ويتزاورون فيها ويقولون : ربنا أقم لنا الساعة لتنجز لنا ما وعدتنا ، قال : قلت : فأين أرواح الكفار فقال : في حجرات في النار ، يأكلون من طعامها ويشربون من شرابها ويتزاورون فيها ويقولون : ربنا لا تقم لنا الساعة لتنجز لنا ما وعدتنا (١)

نار اعادة التكليف

❖- عن زرارة ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : سألته هل سئل رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن الأطفال ؟ فقال : قد سئل فقال : الله أعلم بما كانوا عاملين . ثم قال : يا زرارة هل تدري قوله : الله أعلم بما كانوا عاملين ؟ قلت : لا ، قال : لله فيهم المشيئة إنه إذا كان يوم القيامة جمع الله عز وجل الأطفال والذي مات من الناس في الفترة والشيخ الكبير الذي أدرك النبي (صلى الله عليه وآله) وهو لا يعقل والأصم والأبكم الذي لا يعقل والمجنون والأبله الذي لا يعقل ، وكل واحد منهم يحتج على الله عز وجل فيبعث الله إليهم ملكا من الملائكة فيؤجج لهم نارا ثم يبعث الله إليهم ملكا فيقول لهم : إن ربكم يأمركم أن تثبوا فيها ، فمن دخلها كانت عليه بردا وسلاما وادخل الجنة ومن تخلف عنها دخل النار (٢)

جبل الكمد على واد من أودية جهنم

❖ - عن عبد الله بن بكير الأرجاني ، قال : صحبت أبا عبد الله (عليه السلام) في طريق مكة من المدينة ، فنزلنا منزلا يقال له : عسفان ، ثم مررنا بجبل اسود عن يسار الطريق موحش ، فقلت له : يا ابن رسول الله ما أوحش هذا الجبل ما رأيت في الطريق مثل هذا ، فقال لي : يا بن بكير أتدري اي جبل هذا ، قلت : لا ، قال : هذا جبل يقال له الكمد ، وهو على واد من أودية جهنم ، وفيه قتلة أبي الحسين (عليه السلام) ، استودعهم فيه ، تجري من تحتهم مياه جهنم من

---

(١) المحاسن ج ١ ص ١٧٨

(٢) الكافي ج ٣ ص ٢٤٨

الغسلين والصديد والحميم ، وما يخرج من جب الجوى ، وما يخرج من الفلق ، وما يخرج من اثام ، وما يخرج من طينة الخبال ، وما يخرج من جهنم ، وما يخرج من لظي ومن الحطمة ، وما يخرج من سقر ، وما يخرج من الحميم ، وما يخرج من الهاوية ، وما يخرج من السعير ، وما مررت بهذا الجبل في سفري فوقفت به الا رأيتهما يستغيثان إلي ، واني لأنظر إلى قتلة أبي وأقول لهما : هؤلاء فعلوا ما أسستما ، لم ترحمونا إذ وليتم ، وقتلتمونا وحرمتمونا ، ووثبتم على حقنا ، واستبددتم بالامر دوننا ، فلا رحم الله من يرحمكما ، ذوقا وبال ما قدمتما ، وما الله بظلام للعبيد ، وأشدهما تضرعا واستكانة الثاني ، فربما وقفت عليهما ليتسلى عني بعض ما في قلبي ، وربما طويت الجبل الذي هما فيه ، وهو جبل الكمد . قال : قلت له : جعلت فداك فإذا طويت الجبل فما تسمع ، قال : اسمع أصواتهما يناديان : عرج علينا نكلمك فانا نتوب ، واسمع من الجبل صارخا يصرخ بي : اجبهما ، وقل لهما : ﴿اخسؤوا فيها ولا تكلمون﴾ . قال : قلت له : جعلت فداك ومن معهم ، قال : كل فرعون عتى على الله وحكى الله عنه فعاله وكل من علم العباد الكفر . فقلت : من هم ، قال : نحو بولس الذي علم اليهود ان يد الله مغلولة ، ونحو نسطور الذي علم النصارى ان المسيح ابن الله ، وقال لهم : هم ثلاثة ، ونحو فرعون موسى الذي قال :﴿ انا ربكم الاعلى ﴾، ونحو نمرود الذي قال : قهرت أهل الأرض وقتلت من في السماء ، وقاتل أمير المؤمنين (عليه السلام) ، وقاتل فاطمة ومحسن ، وقاتل الحسن والحسين (عليهما السلام) ، فاما معاوية وعمرو فما يطمعان في الخلاص ، ومعهم كل من نصب لنا العداوة ، وأعان علينا بلسانه ويده وماله . قلت له : جعلت فداك فأنت تسمع ذا كله ولا تفزع ، قال : يا بن بكير ان قلوبنا غير قلوب الناس ، انا مطيعون مصفون مصطفون ، نرى ما لا يرى الناس ونسمع ما لا يسمعون ، وان الملائكة تنزل علينا في رحالنا وتتقلب في فرشنا ، وتشهد طعامنا ، وتحضر موتانا ، وتأتينا باخبار ما يحدث قبل أن يكون ، وتصلي معنا وتدعو لنا ، وتلقي علينا أجنحتها ، وتتقلب

على أجنحتها صبياننا ، وتمنع الدواب ان تصل إلينا ، وتأتينا مما في الأرضين من كل نبات في زمانه ، وتسقينا من ماء كل ارض نجد ذلك في آنيتنا . وما من يوم ولا ساعة ولا وقت صلاة الا وهي نبهنا لها ، وما من ليلة تأتي علينا الا واخبار كل ارض عندنا وما يحدث فيها ، واخبار الجن واخبار أهل الهوى من الملائكة ، وما من ملك يموت في الأرض ويقوم غيره الا اتانا خبره ، وكيف سيرته في الذين قبله ، وما من ارض من ستة أرضين إلى السابعة الا ونحن نؤتي بخبرهم . فقلت : جعلت فداك فأين منتهى هذا الجبل ، قال : إلى الأرض السادسة ، وفيها جهنم ، على واد من أوديته ، عليه حفظة أكثر من نجوم السماء وقطر المطر وعدد ما في البحار وعدد الثرى ، قد وكل كل ملك منهم بشئ وهو مقيم عليه لا يفارقه . قلت : جعلت فداك إليكم جميعا يلقون الاخبار ، قال : لا ، إنما يلقى ذلك إلى صاحب الامر ، وانا لنحمل ما لا يقدر العباد على الحكومة فيه فنحكم فيه ، فمن لم يقبل حكومتنا جبرته الملائكة على قولنا ، وأمرت الذين يحفظون ناحيته ان يقسروه على قولنا ، وإن كان من الجن من أهل الخلاف والكفر أوثقته وعذبته حتى يصير إلى ما حكمنا به . قلت : جعلت فداك فهل يرى الامام ما بين المشرق والمغرب ، فقال : يا بن بكير فكيف يكون حجة الله على ما بين قطريها وهو لا يراهم ولا يحكم فيهم ، وكيف يكون حجة على قوم غيب لا يقدر عليهم ولا يقدرون عليه ، وكيف يكون مؤديا عن الله وشاهدا على الخلق وهو لا يراهم ، وكيف يكون حجة عليهم وهو محجوب عنهم ، وقد حيل بينهم وبينه ان يقوم بأمر ربه فيهم ، والله يقول : ﴿ وما أرسلناك الا كافة للناس ﴾ ، يعني به من على الأرض والحجة من بعد النبي (صلى الله عليه وآله) يقوم مقام النبي (صلى الله عليه وآله) . وهو الدليل على ما تشاجرت فيه الأمة والاخذ بحقوق الناس والقيام بأمر الله والمنصف لبعضهم من بعض ، فإذا لم يكن معهم من ينفذ قوله ، وهو يقول : ﴿ سنريهم اياتنا في الآفاق وفي أنفسهم ﴾ ، فأي آية في الآفاق غيرنا أراها الله أهل الآفاق ، وقال : ﴿ما نريهم من اية الا هي أكبر من أختها ﴾ ، فأي آية أكبر منا . والله ان

بني هاشم وقريشا لتعرف ما أعطانا الله ، ولكن الحسد أهلكهم كما أهلك إبليس ، وانهم ليأتوننا إذا اضطروا وخافوا على أنفسهم ، فيسألونا فنوضح لهم فيقولون : نشهد انكم أهل العلم ، ثم يخرجون فيقولون : ما رأينا أضل ممن اتبع هؤلاء ويقبل مقالتهم . قلت : جعلت فداك اخبرني عن الحسين (عليه السلام) لو نبش كانوا يجدون في قبره شيئا ، قال : يا بن بكير ما أعظم مسائلك الحسين (عليه السلام) مع أبيه وأمه وأخيه الحسن في منزل رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، يحبون كما يحبي ويرزقون كما يرزق ، فلو نبش في أيامه لوجد ، واما اليوم فهو حي عند ربه ينظر إلى معسكره ، وينظر إلى العرش متى يؤمر ان يحمله ، وانه لعلى يمين العرش متعلق ، يقول : يا رب انجز لي ما وعدتني . وانه لينظر إلى زواره وهو اعرف بهم وبأسماء آبائهم وبدرجاتهم وبمنزلتهم عند الله من أحدكم بولده وما في رحله ، وانه ليرى من يبكيه فيستغفر له رحمة له ويسأل أباه الاستغفار له ، ويقول : لو تعلم أيها الباكي ما أعد لك لفرحت أكثر مما جزعت ، فيستغفر له كل من سمع بكائه من الملائكة في السماء وفي الحائر ، وينقلب وما عليه من ذنب (١)

حفرة من حفر جهنم لأعدائنا

❖- عن جابر بن يزيد رحمه الله قال : خرجت مع أبي جعفر - عليه السلام وهو يريد الحيرة ، فلما أشرفنا على كربلاء قال لي : يا جابر هذه روضة من رياض الجنة لنا ولشيعتنا ، وحفرة من حفر جهنم لأعدائنا ، ثم إنه التفت إلي وقال : يا جابر . قلت لبيك سيدي . قال لي : تأكل شيئا ؟ قلت : نعم سيدي فأدخل يده بين الحجارة فأخرج لي تفاحة لم أشم قط رائحة مثلها ، لا تشبه رائحة فاكهة الدنيا ، فعلمت أنها من الجنة فأكلتها ، فعصمني من الطعام أربعين يوما لم آكل ولم احدث (٢)

---

(١) كامل الزيارات ص ٥٣٩

(٢) مدينة المعاجز ج ٥ ص ١٢

❖- في اسئلة الشامي لامير المؤمنين عليه السلام في مسجد الكوفة: وسأله عن شر واد على وجه الأرض ، فقال : واد في اليمن يقال له برهوت ، وهو من أودية جهنم (١)

---

(١) علل الشرائع ج ٢ ص ٥٩٥

قصة تناسب المقام

❖- عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال أصحاب علي عليه السلام : يا أمير المؤمنين لو أريتنا ما نطمئن إليه مما أنهى إليك رسول الله صلى الله عليه وآله قال : لو رأيتم عجيبة من عجائبي لكفرتم وقلتم : ساحر كذاب وكاهن ! وهو من أحسن قولكم ، قالوا : ما منا أحد إلا وهو يعلم أنك ورثت رسول الله صلى الله عليه وآله وصار إليك علمه ، قال : علم العالم شديد ولا يحتمله إلا مؤمن امتحن الله قلبه للايمان وأيده بروح منه ، ثم قال : أما إذا أبيتم الآن اريكم بعض عجائبي وما آتاني الله من العلم ، فاتبعه سبعون رجلا كانوا في أنفسهم خيار الناس من شيعته فقال لهم علي عليه السلام : إني لست اريكم شيئا حتى آخذ عليكم عهد الله وميثاقه ألا تكفروا بي ولا ترموني بمعضلة ، فوالله ما اريكم إلا ما علمني رسول الله صلى الله عليه وآله . فأخذ عليهم العهد والميثاق أشد ما أخذه الله على رسله ، ثم قال : حولوا وجوهكم عني حتى أدعو بما اريد ، فسمعوه يدعو بدعوات لم يسمعوا بمثلها ، ثم قال : حولوا وجوهكم ، فحولوها فإذا جنات وأنهار وقصور من جانب والسعير تتلظى من جانب ، حتى أنهم لم يشكوا في معاينة الجنة والنار ، فقال أحسنهم قولا : إن هذا لسحر عظيم ! ورجعوا كفارا إلا رجلين ، فلما رجع مع الرجلين قال لهما : قد سمعتم مقالتهم وأخذي عليهم العهود والمواثيق ورجوعهم يكفرون ، أما والله إنها لحجتي عليهم غدا عندالله ، فإن الله ليعلم أني لست بكاهن ولا ساحر ولا يعرف ذلك لي ولا لآبائي ، ولكنه علم الله وعلم رسوله أنهاه الله إلى رسوله وأنهاه رسول الله صلى الله عليه وآله إلي وأنهيته إليكم ، فإذا رددتم علي رددتم على الله ، حتى إذا صار إلى المسجد الكوفة دعا بدعوات ، فإذا حصى المسجد د وياقوت ، فقال لهما : ما الذي تريان ؟ قالا : هذا در وياقوت ، فقال : لو أقسمت على ربي فيما هو أعظم من هذا لابر قسمي ، فرجع أحدهما كافرا ، وأما الآخر فثبت ، فقال عليه السلام له : إن

أخذت شيئا ندمت وإن تركت ندمت ، فلم يدعه حرصه حتى أخذ درة فصيرها في كمه ، حتى إذا أصبح نظر إليها فإذا هي درة بيضاء لم ينظر الناس إلى مثلها ، فقال : يا أمير المؤمنين إني أخذت من ذلك الدر واحدة ، قال : وما دعاك إلى ذلك ؟ قال : أحببت أن أعلم أحق هو أم باطل ، قال : إنك إن رددتها إلى الموضع الذي أخذتها منه عوضك الله الجنة ، وإن أنت لم تردها عوضك الله النار ، فقام الرجل فردها إلى موضعها الذي أخذها منه ، فحولها الله حصاة كما كان ، فبعضهم قال : كان هذا ميثم التمار وقال بعضهم : بل كان عمرو بن الحمق الخزاعي

الفصل التاسع

اعلام اهل النار

قابيل ونمرود وفرعون وهامان

◆- قال علي عليه السلام : وأما الاربعة الذين كشف عنهم مالك طبقا من النار فإن رسول الله صلى الله عليه وآله مر بمالك ولم يضحك قط فقال جبرئيل عليه السلام يا مالك هذا نبي الرحمة ، فتبسم في وجهه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله مره يكشف طبقا من النار فكشف طبقا فإذا قابيل ونمرود وفرعون وهامان فقالوا : يامحمد اسأل ربك أن يردنا إلى دارالدنيا حتى نعمل صالحا ، فغضب جبرئيل وقال بريشة من ريش جناحه فرد عليهم طبق النار (١)

ابو جهل

◆- في تفسير قوله تعالى﴿إن شجرة الزقوم طعام الاثيم﴾ قال : نزلت في أبي جهل . وقوله تعالى : ﴿كالمهل﴾ قال : الصفر المذاب يغلي في البطون كغلي الحميم وهو الذي قدحمى وبلغ المنتهى ، ثم قال : ﴿خذوه فاعتلوه ﴾ أي أضغطوه من كل جانب ، ثم أنزلوابه إلى سواء الجحيم ، ثم يصب عليه ذلك الحميم ، ثم يقال له : ذق إنك أنت العزيز الكريم فلفظه خبر ومعناه حكاية عمن يقول له ذلك ، وذلك أن أبا جهل كان يقول : أنا العزيز الكريم ، فيعير بذلك في النار (٢)

رجلين من هذه الامة

◆- عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال : خرجت ذات يوم إلى ظهر الكوفة وبين يدي قنبر ، فإذا إبليس قد أقبل ، فقلت : بئس الشيخ أنت ، فقال :

---

(١) الغيبة للنعماني /١٠٠

(٢) تفسير القمي ج٢ ص ٢٩٣

لم تقول هذا يا أميرالمؤمنين ؟ فوالله لاحدثنك بحديث عني عن الله عز وجل مابيننا ثالث : إنه لما هبطت بخطيئتي إلى السماء الرابعة ناديت : إلهي وسيدي ما أحسبك خلقت خلقا هو أشقى مني ، فأوحي الله تعالى إلى : بلى قد خلقت من هو أشقى منك ، فانطلق إلى مالك يريكه ، فانطلقت إلى مالك فقلت : السلام يقرء عليك السلام ويقول : أرني من هو أشقى مني ، فانطلق بي مالك إلى النار فرفع الطبق الاعلى فخرجت نار سوداء ظننت أنها قد أكلتني وأكلت مالكا فقال لها : اهدئي فهدأت ، ثم انطلق بي إلى الطبق الثاني فخرجت نار هي أشد من تلك سوادا وأشد حمى ، فقال لها : اخمدي فخمدت إلى أن انطلق بي إلى السابع ، وكل نار تخرج من طبق هي أشد من الاولى ، فخرجت نارظننت أنها قد أكلتني و أكلت مالكا وجميع ماخلقه الله عزوجل ، فوضعت يدي على عيني وقلت : مرها يامالك تخمد وإلا خمدت ، فقال : إنك لن تخمد إلى الوقت المعلوم ، فأمرها فخمدت ، فرأيت رجلين في أعناقهما سلاسل النيران معلقين بها إلى فوق . وعلى رؤوسهما قوم معهم مقامع النيران يقمعونهما بها ، فقلت : يامالك : من هذان ؟ فقال : أوما قرأت على ساق العرش – وكنت قبل قرأته قبل أن يخلق الله الدنيا بألفي عام – : لاإله إلاالله ، محمد رسول الله ، أيدته ونصرته بعلي فقال : هذان عدوا اولئك وظالماهم (١)

❖- قال امير المؤمنين عليه السلام للحارث الاعور وهو عنده هل ترى ما ارى ؟ فقال كيف ارى ما ترى وقد نور الله لك واعطاك ما لم يعط احدا ؟ قال هذا فلان الاول على ترعة من ترع النار يقول يا ابا الحسن استغفر لى لا غفر الله له قال فمكث هنيئة ثم قال يا حارث هل ترى ما ارى فقال وكيف ارى ما ترى وقد نور الله لك واعطاك ما لم يعط قال هذا فلان الثاني على ترعة من ترع النار يقول يا ابا الحسن استغفرلي لا غفر الله له (٢)

---

(١)بحار الأنوار ج ٨ص ٣٥٤

(٢)بصائر الدرجات ص ٤٤١

رجل من اهل النار

❖- قال أبو عبد الله عليه السلام مر اعرابي على رسول الله صلى الله عليه واله فقال له اتعرف ام ملدم قال وما ام ملدم قال صداع ياخذ الراس وسخونة في الجسد فقال الاعرابي ما اصابني هذا قط فلما مضى قال من سره ان ينظر إلى رجل من اهل النار فلينظر إلى هذا (١)

عبد الرحمن بن ملجم

❖- عن جعفر عليه السلام ، عن أبيه قال : أخبرني أبي : أن الحسن قدمه ليضرب عنقه بيده ، فقال : فقد عاهدت الله عهدا أن أقتل أباك وقد وفيت ، فإن شئت فاقتل ، وإن شئت فاعف ، فإن عفوت ذهبت إلى معاوية فقتلته وأرحتك منه ثم جئتك . فقال : لا حتى أعجلك إلى النار . فقدمه فضرب عنقه (٢)

ابن آدم

❖- عن زرارة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان بالمدينة رجلا قد اتى المكان الذى به ابن آدم فرأه معقولا معه عشرة موكلين به يستقبلون به الشمس حيث ما دارت في الصيف يوقدون حوله النار فإذا كان الشتاء صبوا عليه الماء البارد كلما هلك من العشرة اقام على اهل القرية رجلا فيجعلونه مكانه فقال يا عبد الله ما قصتك ولاى شئ ابتليت بهذا فقال لقد سئلتنى عن مسألة ما سألني عنها احد قبلك انك لاحمق الناس أو اكيس الناس قال فقلت لابي جعفر عليه السلام ايعذب في الآخرة قال فقال ويجمع الله عليه عذاب الدنيا وعذاب الآخرة . (٣)

---

(١) الأصول الستة عشرص ٨٥

(٢) قرب الاسناد ص ١٤٣

(٣) بصائر الدرجات ص ٤١٨

رجل وفى عنقه سلسلة

◆- عن ادريس عن اخيه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول بينا انا وابى متوجهان إلى مكة وابى قد تقدمنى في موضع يقال له ضجنان إذ جاء رجل وفى عنقه سلسلة يجرها فاقبل على فقال له اسقنى اسقنى اسقنى قال فصاح بى ابى لاتسقه لاسقاة الله قال فرجل يتبعه حتى جذب سلسلة جذبه فالقيه وطرحه في اسفل درك من النار (١)

عبد الله بن جذعان

◆ - عن أبى عبد الله ، عن آبائه عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن أهون أهل النار عذابا عبد الله بن جذعان ، فقيل له : ولم يا رسول الله ؟ - قال : إنه كان يطعم الطعام (٢)

فرعون

◆ - عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من روع مؤمنا بسلطان ليصيبه منه مكروه فلم يصبه فهو في النار ، ومن روع مؤمنا بسلطان ليصيبه منه مكروه فأصابه فهو مع فرعون وآل فرعون في النار (٣)

جماعة من امة النبي صلى الله عليه واله

◆- قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

رأيت في النار صاحب العباء التي قد غلها ،

ورأيت في النار صاحب المحجن الذي كان يسرق الحاج بمحجنه ،

ورأيت في النار صاحبة الهرة تنهشها مقبلة ومدبرة كانت أوثقتها لم تكن تطعمها ولم ترسلها تأكل من حشاش الارض ،

---

(١) بصائر الدرجات ص ٣٠٥

(٢) المحاسن ج ٢ ص ٣٨٩

(٣) بحار الأنوار ج ٧٢ ص ١٥١

ودخلت الجنة فرأيت صاحب الكلب الذي أرواه من الماء(١)

❖- عن النبي (صلى الله عليه وآله) : إن أول من يدعى يوم القيامة رجل جمع القرآن ، ورجل قتل فسبيل الله ، ورجل كثير المال ، فيقول الله عز وجل للقارئ : ألم أعلمك ما أنزلت على رسولي ؟ فيقول بلى : يا رب ، فيقول ما عملت فيما علمت ؟ فيقول يا رب قمت به في آناء الليل وأطراف النهار ، فيقول الله تعالى كذبت وتقول الملائكة : كذبت ويقول الله تعالى إنما أردت أن يقال فلان قارئ فقد قيل ذلك ويؤتى بصاحب المال فيقول الله تعالى ا لم أوسع عليك حتى لم أدعك تحتاج إلى أحد فيقول بلى يا رب فيقول فما عملت فيما آتيتك قال كنت أصل الرحم وأتصدق فيقول الله تعالى كذبت وتقول الملائكة كذبت ويقول الله تعالى بل أردت أن يقال فلان جواد وقد قيل ذلك ويؤتى بالذي قتل في سبيل الله فيقول الله تعالى ما فعلت فيقول أمرت بالجهاد في سبيلك فقاتلت حتى قتلت فيقول الله تعالى كذبت وتقول الملائكة كذبت ويقول الله تعالى بل أردت أن يقال فلان شجاع جرئ فقد قيل ذلك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله أولئك تسعر لهم نار جهنم(٢)

اثنان من بني اسرائيل

❖- عن رجل من أصحاب أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : إن أشد الناس عذابا يوم القيامة لسبعة نفر : أولهم ابن آدم الذي قتل أخاه ، ونمرود الذي حاج إبراهيم في ربه ، واثنان في بني إسرائيل هودا قومهم ونصراهم ، وفرعون الذي قال : أناربكم الاعلى ، واثنان من هذه الامة أحدهما شر هما في تابوت من قوارير تحت الفلق في بحار من نار (٣)

---

(١) مستدرك الوسائل ج٨ ٣٠٢

(٢) مستدرك الوسائل ج ١ص ١١١

(٣) ثواب الأعمال ص ٢٠٧

القدرية

◆- عن الحارث عن أمير المؤمنين عليه السلام قال إن أرواح القدرية تعرض على النار غدوا وعشيا حتى تقوم الساعة فإذا قامت الساعة عذبوا مع أهل النار بأنواع العذاب فيقولون يا ربنا عذبتنا خاصة وتعذبنا عامة فيرد عليهم ﴿ذوقوا مس سقر انا كل شئ خلقناه بقدر﴾ (١)

◆- عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما انزل الله هذه الآيات الا في القدرية ﴿ ان المجرمين في ضلال وسعر يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر انا كل شئ خلقناه بقدر ﴾ (٢)

النواصب

◆- عن أبي حمزة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : من خالفكم وإن عبد واجتهد منسوب إلى هذه الآية : ﴿وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة تصلى نارا حامية ﴾ (٣)

◆- جعفر بن أحمد رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال : كل ناصب وإن تعبد منسوب إلى هذه الآية : ﴿وجوه يومئذ خاشعة﴾ (٤)

◆- عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : لا يبالي الناصب صلى أم زنى ، وهذه الآية نزلت فيهم : ﴿عاملة ناصبة تصلى نارا حامية ﴾ (٥)

◆- عن عمرو بن أبي المقدام قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : قال أبي كال ناصب وإن تعبد واجتهد منسوب إلى هذه الآية ﴿عاملة ناصبة تصلى نارا حامية﴾ كل ناصب مجتهد فعمله هباء (١)

---

(١) مختصر بصائر الدرجات ص ١٣٤

(٢) مختصر بصائر الدرجات ص ١٣٤

(٣) بحار الأنوار ج ٨ص ٣٥٤

(٤) تفسير فرات بن إبراهيم ص ٢٠٨

(٥) روضة الكافي ص ١٦٠

◆- قال أبو عبد الله عليه السلام : كل ناصب وإن تعبد واجتهد يصير إلى هذه الغاية : عاملة ناصبة تصلى نارا حامية (٢)

كل شيى يعبد من دون الله الا ما استثني

◆- أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : إن الله تبارك وتعالى يأتي يوم القيامة بكل شئ يعبد من دونه ، من شمس أو قمر أو غير ذلك ، ثم يسأل كل إنسان عما كان يعبد ، فيقول كل من عبد غيره : ربنا إنا كنا نعبدها لتقربنا إليك زلفى . قال : فيقول الله تبارك وتعالى للملائكة : اذهبوا بهم وبما كانوا يعبدون إلى النار ، ما خلا من استثنيت ، فإن اولئك عنها مبعدون (٣)

◆- عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الله يأتي بكل شئ يعبد من دونه ، من شمس أو قمر أو تمثال أو صورة ، فيقال : اذهبوا بهم وبما كانوا يعبدون من دون الله إلى النار (٤)

الشمس والقمر

◆- محمد بن مسلم قال سألته عن قوله تعالى ندعو كل أناس بإمامهم قال بما كانوا يأتمون به في الدنيا فيؤتى بالشمس والقمر فيقذفان في جهنم ومن يعبدهما(٥)

---

(١) روضة الكافي . ص ٢٠٠

(٢) ثواب الاعمال ص ٢٠٠

(٣) قرب الاسناد ص ٨٥

(٤) المحاسن ج ١ ص ٢٥٤

(٥) الأصول الستة عشر ص ١٥٦

قصة تناسب المقام

◆- عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿اليس الله باحكم الحاكمين﴾ ان النبي(صلى الله عليه واله) انتبه من نومه في بيت ام هاني فزعاً، فسألته عن ذلك؟

فقال: يا ام هاني ان الله عزوجل عرض عليّ في منامي القيمة واهوالها والجنة ونعيمها؛ والنار وما فيها وعذابها، فاطلعت في النار فاذا بمعوية وعمرو بن العاص قائمين في حرّ جهنم ترضخ رؤسها الزبانية بحجارة من جمر جهنم يقولون لهما: هل آمنتما بولاية علي بن ابي طالب(عليه السلام) ؟

قال ابن عباس: فيخرج علي (عليه السلام) من حجاب العظمة ضاحكاً مستبشرا وينادى حكم لي ورب الكعبة، فذلك قوله: ﴿اليس الله باحكم الحاكمين﴾ فيبعث الخبيث الى النار ويقوم علي(عليه السلام) في الموقف يشفع في اصحابه وأهل بيته وشيعته .

الفصل العاشر

امير المؤمنين عليه السلام

المتولي ادخال اهل النار في النار

لديه صحيفة باسماءهم

❖- عن ابى جعفر عليه السلام قال انتهى النبي صلى الله عليه وآله إلى السماء السابعة وانتهى إلى سدرة المنتهى قال فقالت السدرة ما جاوزني مخلوق قبلك ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين أو ادنى فأوحى قال فدفع إليه كتاب اصحاب اليمين وكتاب اصحاب الشمال فاخذ كتاب اصحاب اليمين بيمينه وفتحه ونظر فيه فإذا فيه اسماء اهل الجنة واسماء آبائهم وقبايلهم قال وفتح كتاب اصحاب الشمال ونظر فيه فإذا هي اسماء اهل النار واسماء آبائهم وقبايلهم ثم نزل ومعه الصحيفتان فدفعهما إلى على بن ابي طالب عليه السلام (١)

❖- عن عباية قال سمعت عليا عليه السلام يقول انا قسيم النار فقال الكلبي عندي اعظم مما عندك اعطى رسول الله صلى الله عليه وآله عليا كتابا فيه اسماء اهل الجنة واسماء اهل النار (٢)

لانه قسيم الجنة والنار

❖- عن ابى جعفر عليه السلام قال قال على انا قسيم الجنة والنار ادخل اوليائي الجنة واعدائي النار (٣)

---

(١) بصائر الدرجات ص ٢١٢

(٢) بصائر الدرجات ص ٢١٢

(٣) بصائر الدرجات ص ٤٣٦

❖- عن ابى عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام انا قسيم بين الجنة والنار وانا الفاروق الاكبر وانا صاحب العصا والميسم (١)

❖ - عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال علي عليه السلام : أنا قسيم النار ادخل أوليائي الجنة و أعدائي النار (٢)

❖ - عن عباية الأسدي قال : سمعت عليا عليه السلام يقول : أنا قسيم النار . (٣)

❖ - قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام : إذا كان يوم القيامة يؤتى بك يا علي على نجيب من نور ، وعلى رأسك تاج قد أضاء نوره ، وكاد يخطف أبصار أهل الموقف ، فيأتي النداء من عند الله جل جلاله : أين خليفة محمد رسول الله ؟ فتقول ها أنا ذا ، قال : فينادي يا علي أدخل من أحبك الجنة ومن عاداك النار ، فأنت قسيم الجنة وأنت قسيم النار (٤)

لانه صاحب النار والجنة

❖- قال أبو عبد الله عليه السلام إذا كان يوم القيمة وضع منبر يراه الخلايق يصعده رجل يقوم ملك عن يمينه وملك عن شماله ينادى الذى عن يمينه يا معشر الخلايق هذا على بن ابى طالب عليه السلام صاحب الجنة يدخلها من يشاء وينادى الذى عن يساره يا معشر الخلايق هذا على بن ابى طالب عليه السلام صاحب النار يدخلها من يشاء (٥)

---

(١) بصائر الدرجات ص ٤٣٦
(٢) بحار الأنوار ج ٣٩ ص ٢٠٠
(٣) بحار الأنوار ج ٣٩ ص ٢٠٠
(٤) بحار الأنوار ج ٣٩ ص ١٩٨
(٥) بصائر الدرجات ص ٤٣٥

يجلس على الصراط

❖ - عن علي عليه السلام أنه دخل على رسول الله و عنده أبو بكر وعمر ، فجلس بين رسول الله وعائشة ، فقالت : ما وجدت لاستك مجلسا غير فخذي أو فخذ رسول الله ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : مهلا لا تؤذيني في أخي ، فإنه أمير المؤمنين وسيد المسلمين وأمير الغر المحجلين يوم القيامة يقعده الله على الصراط فيدخل أولياءه الجنة وأعداءه النار (١)

مالك يسلمه مفاتيح النار

❖- عن ابى سعيد الخدرى قال كان النبي صلى الله عليه وآله يقول إذا سئلتم الله فسلوه الوسيلة قال فسألنا النبي صلى الله عليه وآله عن الوسيلة قال هي درجتي في الجنة وهى الف مرقات مابين مرقات إلى مرقات جوهرة إلى مرقات زبرجدة إلى مرقاة ياقوته إلى مرقاة اللؤلوة إلى مرقاة ذهبة إلى مرقاة فضة فتؤتى بها يوم القيمة حتى تنصب مع درجة النبيين فهى في درجة النبيين كالقمر بين الكواكب فلا يبقى يومئذ نبى ولا صديق ولا شهيد الا قالوا طوبى لمن هذه الدرجة فيأتى النداء من عند الله تبارك وتعالى يسمع النبيين والصديقين والشهداء والمؤمنين هذه درجة محمد صلى الله عليه وآله وعلى اهل بيته فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : اقبل انا يومئذ متزرا بريطة من نور علي تاج الملك واكليل الكرامة وعلي بن ابي طالب عليه السلام امامي بيده لوائى وهو لواء الحمد مكتوب عليه لا اله الا الله المفلحون هم الفائزون بالله فإذا مررنا بالنبيين قالوا هذان ملكان مقربان وإذا مررنا بالملائكة قالوا هذا نبيان مرسلان وإذا مررنا بالمؤمنين قالوا نبيان لم نرهما و لم نعرفهما حتى اعلو تلك الدرجة وعلى يتبعني فإذا صرت في اعلى الدرجة وعلى اسفل منى بدرجة وبيده لوائى فلا يبقى يومئذ ملك ولا نبي ولا صديق ولا شهيد ولا مؤمن الا رفعوا رؤسهم الينا ويقولون طوبى لهذين العبدين ما اكرمهما على الله فيأتى النداء من عند الله يسمع النبيين

---

(١) بحار الأنوار ج ٣٧ ص ٣٠٣

والخلايق هذا محمد حبيبي وهذا على عليه السلام وليى طوبى لمن احبه وويل لم ابغضه وكذب عليه ثم قال النبي صلى الله عليه وآله لعلى يا على فلا يبقى يومئذ في مشهد القيمة احد ممن كان يحبك ويتولاك الا شرح لهذا الكلام صدره وابيض وجهه وفرح قلبه ولا يبقى احد ممن نصب لك حربا أو ابغضك أو عاداك أو جحد ذلك حقا الا اسود وجهه وطويت قدماه

قال رسول الله صلى الله عليه وآله فبينا انا كذلك إذا ملكين قد اقبلا على اما احدهما فرضوان خازن الجنة والاخر مالك خازن النار فيقف ويدنو رضوان فيقول السلام عليك يا رسول الله قال فارد عليه السلام و اقول له ايها الملك ما احسن وجهك واطيب ريحك فمن انت

فيقول انا رضوان خازن الجنة امرني رب العزة انا اتيك بمفاتيح الجنة فندفعها اليك فخذها يا احمد

فاقول قد قبلت ذلك على ربى فله الحمد على ما انعم به على ادفعها إلى اخى على بن ابى طالب فيرجع رضوان

ويدنو مالك فيقول السلام عليك يا محمد صلى الله عليه وآله

فاقول عليك السلام ما اقبح رؤيتك ايها الملك وانتن ريحك فمن انت

فيقول انا مالك خازن جهنم امرني رب العزة ان آتيك بمفاتيح النار فخذها يا احمد

فاقول قد قبلت ذلك من ربى فله الحمد على ما انعم به على ادفعها إلى اخى على بن ابى طالب

ثم يرجع مالك خازن النار فيقبل على ومعه مفاتيح الجنة ومقاليد النار وهو قاعد على حجزة جهنم وقد اخذ زمامها بيده وعلى زفيرها فان شاء مدها يمنة وان شاء مدها يسرة فتقول جهنم جزنى يا على فقد اطفاء نورك لهبى فيقول لها على قرى يا جنهم خذى هذا واتركى هذا خذى هذا عدوى واتركى هذا وليى فلجهنم

يومئذ اطوع لعلى بن ابى طالب عليه السلام من غلام احدكم ولجهنم يومئذ اطوع لعلى بن ابى طالب عليه السلام من جميع الخلايق (١)

(١) بصائر الدرجات ص ٤٣٦

قصة تناسب المقام

❖ - عن مسمع بن عبد الملك كردين البصري قال : قال لي أبو عبد الله (عليه السلام) : يا مسمع أنت من أهل العراق أما تأتي قبر الحسين (عليه السلام) ، قلت : لا انا رجل مشهور عند أهل البصرة ، وعندنا من يتبع هوى هذا الخليفة وعدونا كثير من أهل القبائل من النصاب وغيرهم ، ولست آمنهم ان يرفعوا حالي عند ولد سليمان فيمثلون بي .

قال لي : أفما تذكر ما صنع به ،

قلت : نعم ،

قال : فتجزع ، قلت : اي والله واستعبر لذلك حتى يرى أهلي اثر ذلك علي فامتنع من الطعام حتى يستبين ذلك في وجهي ،

قال : رحم الله دمعتك ، أما انك من الذين يعدون من أهل الجزع لنا والذين يفرحون لفرحنا ويحزنون لحزننا ، ويخافون لخوفنا ويأمنون إذا آمنا ، أما انك سترى عند موتك حضور آبائي لك ووصيتهم ملك الموت بك وما يلقونك به من البشارة أفضل ، وملك الموت ارق عليك وأشد رحمة لك من الام الشفيقة على ولدها . قال : ثم استعبر واستعبرت معه ،

فقال : الحمد لله الذي فضلنا على خلقه بالرحمة وخصنا أهل البيت بالرحمة ، يا مسمع ان الأرض والسماء لتبكي منذ قتل أمير المؤمنين (عليه السلام) رحمة لنا ، وما بكى لنا من الملائكة أكثر وما رقأت دموع الملائكة منذ قتلنا ، وما بكى أحد رحمة لنا ولما لقينا الا رحمه الله قبل ان تخرج الدمعة من عينه ، فإذا سالت دموعه على خده فلو ان قطرة من دموعه سقطت في جهنم لاطفأت حرها حتى لا يوجد لها حر ، وان الموجع قلبه لنا ليفرح يوم يرانا عند موته فرحة لا تزال تلك الفرحة في قلبه حتى يرد علينا الحوض ، وان الكوثر

ليفرح بمحبنا إذا ورد عليه حتى أنه ليذيقه من ضروب الطعام ما لا يشتهي ان يصدر عنه .

يا مسمع من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابدا ولم يستق بعدها ابدا ، وهو في برد الكافور وريح المسك وطعم الزنجبيل ، أحلى من العسل ، وألين من الزبد ، وأصفى من الدمع ، وأذكى من العنبر ، يخرج من تسنيم ويمر بأنهار الجنان ، يجري على رضراض الدر والياقوت ، فيه من القدحان أكثر من عدد نجوم السماء ، يوجد ريحه من مسيرة الف عام ، قدحانه من الذهب والفضة وألوان الجوهر ، يفوح في وجه الشارب منه كل فائحة حتى يقول الشارب منه : يا ليتني تركت هاهنا لا أبغي بهذا بدلا ولا عنه تحويلا .

أما انك يا كردين ممن تروي منه ، وما من عين بكت لنا الا نعمت بالنظر إلى الكوثر وسقيت منه من أحبنا ، وان الشارب منه ليعطي من اللذة والطعم والشهوة له أكثر مما يعطاه من هو دونه في حبنا ، وان على الكوثر أمير المؤمنين (عليه السلام) وفي يده عصا من عوسج يحطم بها أعداءنا ، فيقول الرجل منهم : اني اشهد الشهادتين ، فيقول : انطلق إلى امامك فلان فاسأله ان يشفع لك ، فيقول : يتبرأ مني امامي الذي تذكره ، فيقول : ارجع إلى ورائك فقل للذي كنت تتولاه وتقدمه على الخلق فاسأله إذا كان خير الخلق عندك ان يشفع لك ، فان خير الخلق حقيق ان لا يرد إذا شفع ، فيقول : اني أهلك عطشا ، فيقول له : زادك الله ظمأ ، وزادك الله عطشا .

قلت : جعلت فداك وكيف يقدر على الدنو من الحوض ولم يقدر عليه غيره ،

فقال : ورع عن أشياء قبيحة وكف عن شتمنا أهل البيت إذا ذكرنا ، وترك أشياء اجترى عليها غيره ، وليس ذلك لحبنا ولا لهوى منه لنا ، ولكن ذلك لشدة

اجتهاده في عبادته وتدينه ولما قد شغل نفسه به عن ذكر الناس ، فأما قلبه فمنافق ودينه النصب باتباع أهل النصب وولاية الماضين وتقدمه لهما على كل أحد (١)

---
(١) كامل الزيارات ص ٢٠٣

الفصل الحادي عشر

نماذج مختارة من العذاب في النار

الحشر زمرا

◆- قال الامام علي بن الحسين عليه السلام : إعلموا عباد الله أن أهل الشرك لا ينصب لهم الموازين ولا ينشر لهم الدواوين و إنما يحشرون إلى جهنم زمرا وإنما نصب الموازين ونشر الدواوين لأهل الاسلام . فاتقوا الله عباد الله واعلموا أن الله عز وجل لم يحب زهرة الدنيا وعاجلها(١)

اظافر من نار

◆- عن النبي صلى الله عليه وآله قال : مررت ليلة أسري بي بقوم لهم أظفار من نحاس يخدشون وجوههم وصدورهم ، فقلت : من هؤلاء يا جبرئيل ؟ قال : هم الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون في أعراضهم وقيل : إنما سقط لحم وجوههم لأنهم كاشفوهم بوجوههم الشديدة من غير استحياء من الله ومنهم(٢)

◆- قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : مررت ليلة أسري بي ، على قوم يخمشون وجوههم بأظفارهم ، فقلت : يا جبرئيل من هؤلاء ؟ فقال : هؤلاء الذين يغتابون الناس ، ويقعون في أعراضهم (٣)

---

(١) الكافي ج ٨ ص ٧٥

(٢) بحار الأنوار ج ٧٢ ص ١٥٤

(٣) مجموعة ورام ص ١١٥ ، مستدرك الوسائل ج ٩ ص ١١٩، عوالي اللئالي ج ١ ص ٢٧٦، بحار الأنوار ج ٧٢ ص ٢٢٢

رضخ بالحجارة

◆ - عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لما أسري بي إلى السماء مضيت بأقوام ترضخ رؤسهم بالصخر فقلت : من هؤلاء يا جبرئيل ؟ فقال : هؤلاء الذين ينامون عن صلاة العشاء (١)

مقطعات النيران

◆- عن اسحاق بن جرير ، قال : سألتنى امرأة أن أستاذن لها على أبي عبد الله عليه السلام فأذن لها فقالت : أخبرني عن اللواتى مع اللواتى ما حدهن فيه ؟ - قال : حد الزنا ، انه إذا كان يوم القيامة أتى بهن قد ألبسن مقطعات من النار ، وقمعن بمقامع من نار ، وسرولن من النار ، وأدخل في أجوافهن إلى رؤوسهن أعمدة من نار ، وقذف بهن في النار ، أيتها المرأة ان أول من عمل هذا قوم لوط ، فاستغنى الرجال بالرجال ، فبقى النساء بغير رجال ، ففعلن كما فعل رجالهن (٢)

كبر البطون وثقلها

◆- عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : لما أسري بي إلى السماء ، رأيت أقواما يريد أحدهم أن يقوم ولا يقدر عليه من عظم بطنه ، فقلت : من هؤلاء يا جبرئيل ؟ قال : هؤلاء ﴿الذين يأكلون الربا ، لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس﴾ ، وإذا هم بسبيل آل فرعون ، يعرضون على النار غدوا وعشيا ، يقولون : ربنا متى تقوم الساعة (٣)

---

(١) تفسير القمي ص ٣٧١ . قرب الإسناد ص ٣٢ . علل الشرائع ج ٢ ص ٢٨ ، بحار الأنوار ج ٧٩ ص ٢١٣

(٢) المحاسن ج ١ ص ١١٣

(٣) تفسير القمي ١ : ٩٤ . ١٩ - مجمع البيان ١ : ٣٩٠ ، وسائل الشيعة ج ١٨ ص ١٢٢ ، مستدرك الوسائل ج ١٣ ص ٣٣٠

❖- وعنه (صلى الله عليه وآله) : أنه رآى ليلة أسري به رجالا بطونهم كالبيت الطحم ، وهم على سابلة آل فرعون ، فإذا أحسوا بهم قاموا ليعتزلوا عن طريقتهم ، فمال بكل واحد منهم بطنه فيسقط حتى يطأهم آل فرعون مقبلين ومدبرين فقلت لجبرئيل : من هؤلاء ؟ قال : آكلة الربا (١)

قرض بالمقاريض

❖- قال رسول الله صلى الله عليه وآله : رأيت ليلة أسرى بي قوما تقرض شفاههم بالمقاريض كلما قرضت وفت ، فقال جبرائيل : هؤلاء خطباء أمتك الذين يقولون مالا يفعلون . لأنهم قالوا بأفواههم فعوقبوا فيها (٢)

❖ – عن النبي قال (صلى الله عليه وآله) : رأيت ليلة أسري بي إلى السماء قوما تقرض شفاههم بمقاريض من نار ، ثم ترمى ، فقلت : يا جبرئيل من هؤلاء ؟ فقال : خطباء أمتك ، يأمرون الناس بالبر وينسون أنفسهم وهم يتلون الكتاب أفلا يعقلون (٣)

❖- روى عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال : مررت ليلة أسري بي بقوم تقرض شفاههم بمقارض من نار ، فقلت : من أنتم ؟ قالوا : كنا نأمر بالخير ولا نأتيه ، وننهي عن الشر ونأتيه (٤)

الوان من العذاب

❖ - عن عبد الرحمان بن غنم قال : جاء جبرئيل (عليه السلام) إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) بدابة دون البغل وفوق الحمار ، رجلاها أطول من يديها . خطوها مد البصر . فلما أراد أن يركب امتنعت فقال جبرئيل (عليه

---

(١)مستدرك الوسائل ج ١٣ ص ٣٣٢

(٢)المجازات النبوية ص ٢٤٥

(٣)أمالي الطوسي ٢ : ١٤٠ ، وسائل الشيعة ج ١٦ ص ١٥١ ، مستدرك الوسائل ج ١٢ ص ٢٠٥، بحار الأنوار ج ٦٩ ص ٢٢٣

(٤)بحار الأنوار ج ٦٩ ص ٢٢٣

السلام) : إنه محمد ، فتواضعت حتى لصقت بالأرض قال : فركب ، فكلما هبطت ارتفعت يداها ، وقصرت رجلاها فمرت به في ظلمة الليل على عير محملة فنفرت العير من دفيف البراق فنادى رجل في آخر العير غلاما له في أول العير : يا فلان إن الإبل قد نفرت ، وإن فلانة ألقت حملها وانكسر يدها ، وكانت العير لأبي سفيان . قال : ثم مضى حتى إذا كان ببطن البلقاء قال : يا جبرئيل قد عطشت ، فتناول جبرئيل قصعة فيها ماء فناوله فشرب ،

ثم مضى فمر على قوم معلقين بعراقيبهم بكلاليب من نار ،

فقال : ما هؤلاء يا جبرئيل ؟

فقال : هؤلاء الذين أغناهم الله بالحلال فيبتغون الحرام

قال : ثم مر على قوم تخاط جلودهم بمخائط من نار ،

فقال : ما هؤلاء يا جبرئيل ؟

فقال هؤلاء الذين يأخذون عذرة النساء بغير حل ، ثم مضى فمر على رجل يرفع حزمة من حطب لم يستطع أن يرفعها كلمارفعها زاد فيها ،

فقال : من هذا يا جبرئيل ؟

قال : هذا صاحب الدين يريد أن يقضي فإذا لم يستطع زاد عليه ،

ثم مضى حتى إذا كان بالجبل الشرقي من بيت المقدس وجد ريحا حارة وسمع صوتا ، قال ما هذه الريح يا جبرئيل التي أجدها وهذا الصوت الذي أسمع ؟ قال : هذه جهنم ، فقال النبي صلى الله عليه وآله : أعوذ بالله من جهنم ، ثم وجد ريحا عن يمينه طيبة ، وسمع صوتا فقال : ما هذه الريح التي أجد ؟وهذا الصوت الذي أسمع ؟ فقال : هذه الجنة ، فقال : أسأل الله الجنة ، قال : ثم مضى حتى انتهى إلى باب مدينة بيت المقدس وفيها هرقل ، وكانت أبواب المدينة تغلق كل ليلة و يؤتى بالمفاتيح وتوضع عند رأسه ، فلما كانت تلك الليلة امتنع الباب أن ينغلق ، فأخبروه فقال : ضاعفوا عليها من الحرس ، قال : فجاء رسول الله (صلى الله عليه وآله) فدخل بيت المقدس فجاء جبرئيل (عليه السلام) إلى

الصخرة فرفعها فأخرج من تحتها ثلاثة أقداح : قدحا من لبن ، وقدحا من عسل ، وقدحا من خمر ، فناوله قدح اللبن فشرب ، ثم ناوله قدح العسل فشرب ، ثم ناوله قدح الخمر فقال : قد رويت يا جبرئيل ، قال : أما إنك لو شربته ضلت أمتك وتفرقت عنك . قال : ثم أم رسول الله (صلى الله عليه وآله) في مسجد بيت المقدس بسبعين نبيا ، قال : وهبط مع جبرئيل (عليه السلام) ملك لم يطأ الأرض قط ، معه مفاتيح خزائن الأرض ، فقال : يا محمد إن ربك يقرئك السلام ويقول : هذه مفاتيح خزائن الأرض ، فإن شئت فكن نبيا عبدا ، وإن شئت نبيا ملكا ، فأشار إليه جبرئيل (عليه السلام) أن تواضع يا محمد ، فقال : بل أكون نبيا عبدا ، ثم صعد إلى السماء فلما انتهى إلى باب السماء استفتح جبرئيل (عليه السلام) ، فقالوا : من هذا ؟ قال : محمد ، قالوا : نعم المجئ جاء ،

فدخل فما مر على ملا من الملائكة إلا سلموا عليه ودعوا له وشيعه مقربوها ، فمر على شيخ قاعد تحت شجرة و حوله أطفال ، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : من هذا الشيخ يا جبرئيل ؟ قال : هذا أبوك إبراهيم ، قال : فما هؤلاء الأطفال حوله ؟ قال : هؤلاء أطفال المؤمنين حوله يغذوهم ، ثم مضى فمر على شيخ قاعد على كرسي إذا نظر عن يمينه ضك وفرح ، وإذا نظر عن يساره حزن وبكى ، فقال : من هذا يا جبرئيل ؟ قال : هذا أبوك آدم ، إذا رأى من يدخل الجنة من ذريته ضحك وفرح ، وإذا رأى من يدخل النار من ذريته حزن وبكى ،

ثم مضى فمر على ملك قاعد على كرسي فسلم عليه فلم ير منه من البشر ما رأى من الملائكة ، فقال : يا جبرئيل ما مررت بأحد من الملائكة إلا رأيت منه ما أحب إلا هذا ، فمن هذا الملك ؟ قال : هذا مالك خازن النار ، أما إنه قد كان من

أحسن الملائكة بشرا ، وأطلقهم وجها ، فلما جعل خازن النار اضطلع (١)فيها اضطلاعة فرأى ما أعد الله فيها لأهلها ، فلم يضحك بعد ذلك ، ثم مضى حتى إذا انتهى حيث انتهى فرضت عليه الصلاة خمسون صلاة ، قال : فأقبل فمر على موسى (عليه السلام) فقال : يا محمد كم فرض على أمتك ؟ قال : خمسون صلاة قال : ارجع إلى ربك فاسأله أن يخفف عن أمتك ، قال : فرجع ثم مر على موسى (عليه السلام) فقال : كم فرض على أمتك ؟ قال : كذا وكذا ، قال : فإن أمتك أضعف الأمم ، ارجع إلى ربك فاسأله أن يخفف عن أمتك فإني كنت في بني إسرائيل ، فلم يكونوا يطيقون إلا دون هذا ،

فلم يزل يرجع إلى ربه عز وجل حتى جعلها خمس صلوات ، قال : ثم مر على موسى (عليه السلام) فقال : كم فرض على أمتك ؟ قال : خمس صلوات ، قال : ارجع إلى ربك فاسأله أن يخفف عن أمتك ، قال : قد استحييت من ربي مما أرجع إليه ، ثم مضى فمر على إبراهيم خليل الرحمان فناداه من خلفه فقال : يا محمد اقرأ أمتك عني السلام وأخبرهم أن الجنة ماؤها عذب ، وتربتها طيبة قيعان(٢) بيض غرسها سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ، ولا حول ولا وقوة إلا بالله فمر أمتك فليكثروا من غرسها ، ثم مضى حتى مر بعير يقدمها جمل أورق ، ثم أتى أهل مكة فأخبرهم بمسيره ، وقد كان بمكة قوم من قريش قد أتوا بيت المقدس فأخبرهم : ثم قال : آية ذلك أنها تطلع عليكم الساعة عير مع طلوع الشمس ، يقدمها جمل أورق ، قال : فنظروا فإذا هي قد طلعت ، و أخبرهم أنه قد مر بأبي سفيان وأن إبله نفرت في بعض الليل ، وأنه نادى غلاما

---

(١)اضطلع فيها ، أي تمكن وتوجه للعمل بما امر فيها ، والاضطلاع افتعال من الضلاعة وهي القوة ، يقال اضطلع بحمله ، أي قوي عليه ونهض به ، ولا يبعد أن يكون في الأصل اطلع فيها اطلاعة ،

(٢)القيعان جمع القاع وهي أرض سهلة مطمئنة قد انفرجت عنها الجبال والآكام

له في أول العير : يا فلان إن الإبل قد نفرت ، وإن فلانة قد ألقت حملها ، وانكسر يدها ، فسألوا عن الخبر فوجدوه كما قال (صلى الله عليه وآله) . (١)

عذاب النساء في الآخرة

❖- عن امير المؤمنين عليه السلام قال : دخلت انا وفاطمة على رسول الله صلى الله عليه واله فوجدته يبكي بكاءاً شديداً فقلت فداك ابي وامي يارسول الله ماالذي ابكاك فقال : ياعلي ليلة اسرى بي الى السماء رايت نساء من امتي في عذاب شديد فانكرت شانهن ، فبكيت لما رايت من شدة عذابهن .

ورايت امراة معلقة بشعرها يغلي دماغ راسها .

ورايت امراة معلقة بلسانها والحميم يصب في حلقها .

ورايت امراة معلقة بثديها ، ورايت امراة تاكل لحم جسدها والنار توقد من تحتها.

ورايت امراة شدت رجلاها الى يديها وقد سلط عليها الحيات والعقارب .

ورايت امراة صماء عمياء خرساء في تابوت من نار يخرج دماغ راسها من منخرها وبدنها متقطع من الجذام والبرص .

ورايت امراة معلقة برجلها في تنور من نار .

ورايت امراة قطع لحم جسدها من مقدمها ومؤخرها بمقاريض من نار

ورايت امراة يحرق وجهها ويداها وهي تاكل امعاؤها .

ورايت امراة راسها راس خنزير وبدنها بدن حمار، وعليها الف الف لون من العذاب

ورايت امراة على صورة الكلب والنار تدخل في دبرها وتخرج من فيها ، والملائكة يضربون راسها وبدنها بمقامع من نار .

فقالت فاطمة عليها السلام : حبيبي وقرة عيني اخبرني ما كان عملهن وسيرتهن حتى وضع الله عليهن هذا العذاب ،

---

(١)أمالي الصدوق ص ١١٤ ، بحار الأنوار ج ١٨ ص ٣٣٧ و ج ٧٩ ص ٢٥٢

فقال صلى الله عليه واله يابنيتي :

اما المعلقة بشعرها فانها كانت لا تغطي شعرها من الرجال .

واما المعلقة بلسانها فانها كانت تؤذي زوجها .

واما المعلقة بثديها فانها كانت تمتنع من فراش زوجها .

واما المعلقة برجليها فانها كانت تخرج من بيتها بغير اذن زوجها .

واما التي كانت تاكل لحم جسدها فانها كانت تزين بدنها للناس .

واما التي شدت يداها الى رجليها وسلط عليها الحيات والعقارب فانها كانت قذرة الوضوء قذرة الثياب ، وكانت لا تغتسل من الجنابة والحيض ولا تتنظف وكانت تستهين بالصلاة .

واما العمياء الصماء الخرساء فانها كانت تلد من الزنا فتعلقه في عنق زوجها .

واما التي تقرض لحمها بالمقاريض فانها تعرض نفسها على الرجال .

واما التي كانت تحرق وجهها وبدنها وهي تاكل امعاءها فانها كانت قوادة .

واما التي كان راسها خنزير وبدنها بدن حمار فانها كانت نمامة كذابة .

واما التي كانت صورة الكلب والنار تدخل في دبرها وتخرج من فيها فانها كانت نواحة حاسدة ،

ثم قال : ويل لامراة اغضبت زوجها وطوبى لامراة رضي عنها زوجها(١).

الوان من العقوبات مختلفة

❖- عن أبي العالية الرياحي ، في قول الله عز وجل :﴿ سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله ، لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير﴾ قال : جاء جبرائيل إلى النبي (صلى الله عليه واله) ومعه ميكائيل بفرس فحمل عليه كل خطوة منه منتهى طرفه وأقصى بصره . قال :

---

(١) عيون الاخبار ٢ / ١١ . بحار الأنوار ج ١٨ ص و ج ٨ ص ٣٠٨ ، ٣٥٢و ج ٧٨ ص ٩٠ و ج ١٠٠ ص ٢٤٥ ، وسائل الشيعة ج ٢٠ ص ٢١٢

فسار وسار معه جبرائيل عليه السلام ، فأتى على قوم يزرعون في يوم ويحصدون في يوم ، كلما حصدوا عاد كما كان ،

فقال النبي (صلى الله عليه واله) : يا جبرائيل ما هذا ؟

قال : هؤلاء المجاهدون في سبيل الله ، تضاعف لهم الحسنة بسبع مئة ضعف ، وما أنفقوا من شئ فهو يخلفه وهو خير الرازقين ثم أتى على قوم ترضخ رؤوسهم بالصخر ، كلما رضخت عادت كما كانت ، لا يفتر عنهم من ذلك شئ ،

فقال : ما هؤلاء يا جبرائيل ؟

قال : هؤلاء الذين تتثاقل رؤوسهم عن الصلاة المكتوبة

ثم أتى على قوم على أقبالهم رقاع ، وعلى أدبارهم رقاع ، يسرحون كما تسرح الابل والغنم ، ويأكلون الضريع والزقوم ورضف جهنم وحجارتها ،

قال : ما هؤلاء يا جبرائيل ؟

قال : هؤلاء الذين لا يؤدون صدقات أموالهم ، وما ظلمهم الله شيئا ، وما الله بظلام للعبيد ثم أتى على قوم بين أيديهم لحم نضيج في قدور ، ولحم آخر نئ قذر خبيث ، فجعلوا يأكلون من النئ ، ويدعون النضيج الطيب ،

فقال : ما هؤلاء يا جبرئيل ؟

قال : هذا الرجل من أمتك ، تكون عنده المرأة الحلال الطيب ، فيأتي امرأة خبيثة فيبيت عندها حتى يصبح ، والمرأة تقوم من عند زوجها حلالا طيبا ، فتأتي رجلا خبيثا ، فتبيت معه حتى تصبح .

قال : ثم أتى على خشبة في الطريق لا يمر بها ثوب إلا شقته ، ولا شئ إلا خرقته ،

قال : ما هذا يا جبرئيل ؟

قال : هذا مثل أقوام من أمتك يقعدون على الطريق فيقطعونه . ثم قرأ : ﴿ولا تقعدوا بكل صراط توعدون وتصدون ﴾. . . الآية .

ثم أتى على رجل قد جمع حزمة حطب عظيمة لا يستطيع حملها ، وهو يزيد عليها ،

فقال : ما هذا يا جبرائيل ؟

قال : هذا الرجل من أمتك تكون عنده أمانات الناس لا يقدر على أدائها ، وهو يزيد عليها ، ويريد أن يحملها ، فلا يستطيع ذلك

ثم أتى على قوم تقرض ألسنتهم وشفاههم بمقاريض من حديد ، كلما قرضت عادت كما كانت لا يفتر عنهم من ذلك شئ ،

قال : ما هؤلاء يا جبرئيل ؟

فقال : هؤلاء خطباء أمتك خطباء الفتنة يقولون ما لا يفعلون

ثم أتى على جحر صغير يخرج منه ثور عظيم ، فجعل الثور يريد أن يرجع من حيث خرج فلا يستطيع ،

فقال : ما هذا يا جبرئيل ؟

قال : هذا الرجل يتكلم بالكلمة العظيمة ، ثم يندم عليها ، فلا يستطيع أن يردها

ثم أتى على واد ، فوجد ريحا طيبة باردة ، وفيه ريح المسك ، وسمع صوتا ،

فقال : يا جبرائيل ما هذه الريح الطيبة الباردة وهذه الرائحة التي كريح المسك ، وما هذا الصوت ؟

قال : هذا صوت الجنة تقول : يا رب آتني ما وعدتني ، فقد كثرت غرفي واستبرقي وحريري وسندسي وعبقري ، ولؤلؤي ومرجاني ، وفضتي وذهبي ، وأكوابي وصحافي وأباريقي ، وفواكهي ونخلي ورماني ، ولبني وخمري ، فآتني ما وعدتني ،

فقال : لك كل مسلم ومسلمة ، ومؤمن ومؤمنة ، ومن آمن بي وبرسلي ، وعمل صالحا ولم يشرك بي ، ولم يتخذ من دوني أندادا ، ومن خشيني فهو آمن

، ومن سألني أعطيته ، ومن أقرضني جزيته ، ومن توكل علي كفيته ، إني أنا الله لا إله إلا أنا لا أخلف الميعاد ، وقد أفلح المؤمنون ، وتبارك الله أحسن الخالقين ،

قالت : قد رضيت

ثم أتى على واد فسمع صوتا منكرا ، ووجد ريحا منتنة ،

فقال : ما هذه الريح يا جبرئيل وما هذا الآصوات

قال : هذا صوت جهنم ، تقول :

يا رب آتني ما وعدتني ، فقد كثرت سلاسلي وأغلالي ، وسعيري وجحيمي ، وضريعي وغساقي وعذابي وعقابي وقد بعد قعري واشد احري ، فآتني ما وعدتني ،

قال : لك كل مشرك ومشركة ، وكافر وكافرة ، وكل خبيث وخبيثة ، وكل جبار لا يؤمن بيوم الحساب ،

قالت : قد رضيت(١)

قوم لهم مشافر كمشافر الابل

❖- في حديث أبي سعيد : ثم جئ بالمعراج الى ان قال : ثم نظرت (يعني النبي صلى الله عليه واله) فإذا أنا بقوم لهم مشافر كمشافر الابل ، وقد وكل بهم من يأخذ بمشافرهم ، ثم يجعل في أفواههم صخرا من نار يخرج من أسافلهم ، قلت : يا جبرئيل من هؤلاء ؟

قال : هؤلاء الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما .

ثم نظرت فإذا أنا بقوم يحذي من جلودهم ويرد في أفواههم ، ثم يقال : كلوا كما أكلتم ، فإذا أكره ما خلق الله لهم ذلك ،

قلت : من هؤلاء يا جبرائيل ؟

قال : هؤلاء الهمازون اللمازون الذين يأكلون لحوم الناس ، ويقعون في أعراضهم بالسب ثم نظرت فإذا أنا بقوم على مائدة عليها لحم مشوي كأحسن ما

---

(١) جامع البيان الطبري ج ١٥ ص ١٠

رأيت من اللحم ، وإذا حولهم جيف ، فجعلوا يميلون على الجيف يأكلون منها ويدعون ذلك اللحم ،

قلت : من هؤلاء يا جبرائيل ؟

قال : هؤلاء الزناة عمدوا إلى ما حرم الله عليهم ، وتركوا ما أحل الله لهم

ثم نظرت فإذا أنا بقوم لهم بطون كأنها البيوت وهي على سابلة آل فرعون ، فإذا مر بهم آل فرعون ثاروا ، فيميل بأحدهم بطنه فيقع ، فيتوطئوهم آل فرعون بأرجلهم ، وهم يعرضون على النار غدوا وعشيا

قلت : من هؤلاء يا جبرائيل ؟

قال : هؤلاء أكلة الربا ، ربا في بطونهم ، فمثلهم كمثل الذي يتخبطه الشيطان من المس

ثم نظرت ، فإذا أنا بنساء معلقات بثديهن ، ونساء منكسات بأرجلهن ،

قلت : من هؤلاء يا جبرئيل ؟

قال : هن اللاتي يزنين ويقتلن أولادهن(١)

الاستهزاء باهل النار

❖- قال زين العابدين عليه السلام : ما ظنك بنار لا تبقى على من تضرع إليها ، ولا يقدر على التخفيف عمن خشع لها ، واستسلم إليها ، تلقي سكانها بأحر ما لديها من أليم النكال وشديد الوبال يعرفون أن أهل الجنة في ثواب عظيم ونعيم مقيم ، فيؤملون أن يطعموهم أو يسقوهم ليخف عنهم بعض العذاب الأليم ، كما قال الله عز وجل جلاله في كتابه العزيز : ﴿ونادى أصحاب النار أصحاب الجنة أن أفيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله﴾

قال : فيحبس عنهم الجواب أربعين سنة ، ثم يجيبونهم بلسان الاحتقار والتهوين : ﴿إن الله حرمهما على الكافرين﴾

(١) جامع البيان الطبري ج ١٥ ص ١٨

قال : فيرون الخزنة عندهم وهم يشاهدون ما نزل بهم من المصاب فيؤملون أن يجدوا عندهم فرحا بسبب من الأسباب كما قال الله جل جلاله : ﴿وقال الذين في النار لخزنة جهنم ادعوا ربكم يخفف عنا يوما من العذاب ﴾

قال : فيحبس عنهم الجواب أربعين سنة ثم يجيبونهم بعد خيبة الآمال : ﴿ قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين إلا في ضلال﴾

قال : فإذا يئسوا من خزنة جهنم رجعوا إلى مالك مقدم الخزان وأملوا أن يخلصهم من ذلك الهوان كما قال جل جلاله : ﴿ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك﴾

قال : فيحبس عنهم الجواب أربعين سنة وهم في العذاب ثم يجيبهم كما قال الله في كتابه المكنون : ﴿ قال إنكم ماكثون ﴾

قال : فإذا يئسوا (يأملون ظ) من مولاهم رب العالمين الذي كان أهون شئ عندهم في دنياهم ، وكان قد آثر كل واحد منهم عليه هواه مدة الحياة ، وكان قد قدر عندهم بالعقل والنقل أنه أوضح لهم على يد الهداة سبل النجاة ، وعرفهم بلسان الحال أنهم الملقون بأنفسهم إلى دار النكال والأهوال ، وأن باب القبول يغلق عن الكفار بالممات أبد الآبدين ، وكان يقول لهم في أوقات كانوا في الحياة الدنيا من المكلفين بلسان الحال الواضح المبين : هب إنكم ما صدقتموني في هذا المقال ، أما تجوزون أن أكون من الصادقين ؟ فكيف أعرضتم عني ، وشهدتم بتكذيبي وتكذيب من صدقني من المرسلين ؟ وهلا تحرزتم من هذه الضرر المحذر الهائل ؟ أما سمعتم بكثرة المرسلين ، وتكرار الرسائل ؟

ثم كرر جل جلاله مرافقتهم في النار بلسان المقال فقال :﴿ ألم تكن آياتي تتلى عليكم فكنتم بها تكذبون فقالوا : ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين ربنا أخرجنا منها فإن عدنا فإنا ظالمون ﴾

فيقفون أربعين سنة ذل الهوان لا يجابون ، وفي عذاب النار لا يكلمون ، ثم يجيبهم الله جل جلاله : ﴿ اخسؤا فيها ولا تكلمون ﴾

قال : فعند ذلك ييأسون من كل فرج وراحة ، ويغلق أبواب جهنم عليهم ، ويدوم لديهم مآتم الهلاك والشهيق والزفير والصراخ والنياحة (١)

❖- عن محمد بن الحنفية في خبر طويل : إنما نحن مستهزءون بعلي بن أبي طالب عليه السلام وأصحابه : فقال الله تعالى : ﴿الله يستهزئ﴾ بهم يعني يجازيهم في الآخرة جزاء استهزائهم بأميرالمؤمنين ،

قال ابن عباس وذلك أنه إذا كان يوم القيامة أمرالله الخلق بالجواز على الصراط ، فيجوز المؤمنين إلى الجنة ، ويسقط المنافقون في جهنم ، فيقول الله : يا مالك استهزئ بالمنافقين في جهنم فيفتح مالك بابا في جهنم إلى الجنة ، ويناديهم : معشر المنافقين ههنا ههنا فاصعدوا من جهنم إلى الجنة ، فيسيح المنافقون في نارجهنم سبعين خريفا إذا بلغوا إلى ذلك الباب وهموا بالخروج أغلقه دونهم ، وفتح لهم بابا إلى الجنة في موضع آخر فيناديهم من هذا الباب : فاخرجوا إلى الجنة ، فيسيحون مثل الاول فإذا وصلوا إليه أغلق دونهم في موضع آخر ، وهكذا أبد الآبدين (٢)

❖- الامام العسكري في تفسير قوله تعالى :﴿ الله يستهزئ بهم ﴾ وأما استهزاؤه بهم في الآخرة فهو أن الله عزوجل إذا أقر المنافقين المعاندين لعلي عليه السلام في دار اللعنة والهوان ، وعذبهم بتلك الالوان العجيبة من العذاب ، من العذاب ، وأقر المؤمنين الذين كانت المنافقون يستهزؤون بهم في الدنيا في الجنان بحضرة محمد صفي الملك الديان أطلعهم على هؤلاء المستهزئين بهم في الدنيا حتى يروا ماهم فيه من عجائب اللعاين وبدائع النقمات ، فيكون لذتهم وسرورهم بشماتتهم بهم كما لذتهم وسرورهم بنعيمهم في جنان ربهم ، فالمؤمنون يعرفون اولئك الكافرين بأسمائهم وصفاتهم ، وهم على أصناف منهم من هو بين أنياب أفاعيها تمضغه ، ومنهم من هو بين مخاليب سباعها تعبث به وتفترسه ، ومنهم من

---

(١) بحار الأنوار ج ٨ص ٣٠٤

(٢)مناقب ابن شهرآشوب ج ١ ص ٥٧٤

هو تحت سياط زبانيتها وأعمدتها ومرزباتها يقع من أيديهم عليه تشدد في عذابه وتعظم خزيه ونكاله ، ومنهم من هو في بحار حميمها يغرق ويحسب فيها ، ومنهم من هو في غسلينها وغساقها تزجره زبانيتها ، ومنهم من هو في سائر أصناف عذابها ، والكافرون والمنافقون ينظرون فيرون هؤلاء المؤمنين الذين كانوا بهم في الدنيا يسخرون لما كانوا موالات محمد وعلي وآلهما صلوات الله عليهم يعتقدون ، فيرونهم : منهم من هو على فرشها يتقلب ، ومنهم من هو على فواكهها يرتع ، ومنهم من هو على غرفاتها أو في بساتينها وتنزهاتها يتبحبح ، والحورالعين والوصفاء والولدان و الجواري والغلمان قائمون بحضرتهم وطائفون بالخدمة حواليهم ، وملائكة الله عزو جل يأتونهم من عند ربهم بالحياء والكرامات وعجائب التحف الهداياء والمبرات يقولون : سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار ، فيقول هؤلاء المؤمنون المشرفون على هؤلاء الكافرين المنافقين : يا أبافلان ويا فلان - حتى ينادونهم بأسمائهم - ما بالكم في مواقف خزيكم ماكثون ؟ هلموا إلينا نفتح لكم أبواب الجنان لتتخلصوا من عذابكم وتلحقوا بنا في نعيمها ، فيقولون : يا ويلنا أنى لنا هذا ؟ يقول المؤمنون : انظروا إلى هذه الابواب ، فينظرون إلى أبواب الجنان مفتحة يخيل إليهم أنها إلى جهنم التي فيها يعذبون ، ويقدرون أنهم ممكنون أن يتخلصوا إليها ، فيأخذون في السباحة في بحار حميمها وعدوا بين أيدي زبانيتها ، وهم يلحقونهم ويضربونهم بأعمدتهم ومرزباتهم وسياطهم ، فلا يزالون هكذا يسيرون هناك وهذه الاصناف من العذاب تمسهم حتى إذا قدروا أنهم قد بلغوا تلك الابواب وجدوها مردومة عنهم وتدهدههم الزبانية بأعمدتها فتنكسهم إلى سواءالجحيم ، ويستلقي اولئك المؤمنون على فرشهم في مجالسهم يضحكون منهم مستهزئين بهم ، فذلك قول الله عزوجل : الله يستهزئ بهم وقوله عز وجل :﴿ فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون على الارائك ينظرون﴾ (١)

---

(١)تفسير الإمام العسكري

ألوان من العقوبات

❖- عن أبن عباس قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله قبل وفاته وهي آخر خطبة خطبها بالمدينة حتى لحق بالله عز وجل فوعظنا بمواعظ ذرفت منها العيون ، ووجلت منها القلوب واقشعرت منها الجلود ، وتقلقلت منها الاحشاء أمر بلالا فنادى : الصلاة جامعة فاجتمع الناس وخرج رسول الله صلى الله عليه وآله حتى ارتقى المنبر فقال :

يا أيها الناس ادنوا ووسعوا لمن خلفكم(قالها ثلاث مرات) فدنا الناس وانضم بعضهم إلى بعض فالتفتوا فلم يروا خلفهم أحدا

ثم قال : أيها الناس ادنوا ووسعوا لمن خلفكم

فقال رجل : يا رسول الله صلى الله عليه واله لمن نوسع ؟

قال : للملائكة

فقال : إنهم إذا كانوا معكم لم يكونوا من بين أيديكم ولا من خلفكم ولن يكونون عن أيمانكم وعن شمائلكم

فقال رجل : يا رسول الله صلى الله عليه وآله لم لا يكونون من بين أدينا ومن خلفنا ؟ آمن فضلنا عليهم أم فضلهم علينا ؟

قال : أنتم أفضل من الملائكة اجلس

فجلس الرجل فخطب رسول الله صلى الله عليه وآله فقال :

الحمد لله نحمده ونستعينه ونؤمن به ونتوكل عليه ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له ، وأن محمدا عبده ورسوله ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهدي الله فلا مضل له ومن يضلل الله فلا هادي له .

يا أيها الناس إنه كائن في هذه الامة ثلاثون كذابا أول من يكون منهم صاحب صنعاء وصاحب اليمامة

يا أيها الناس إنه من لقي الله عزوجل يشهد أن لا إله إلا الله مخلصا لم يخلط معها غيرها دخل الجنة فقام علي بن أبي طالب صلوات الله عليه فقال : يا

رسول الله صلى الله عليه ؤآله بأبي أنت وأمي وكيف يقولها مخلصا لا يخلط معها غيرها ؟ فسرلنا هذا حتى نعرفه فقال : نعم حرصا على الدنيا وجمعا لها من غير حلها ورضى بها وأقوام يقولون أقاويل الاخيار ويعملون أعمال الجبابرة فمن لقي الله عزوجل وليس فيه شئ من هذه الخصال وهو يقول : لا إله إلا الله ، فله الجنة ، فان أخذ الدنيا وترك الآخرة فله النار .

❖- ومن تولى خصومة ظالم أو أعانه عليها نزل به ملك الموت بالبشرى بلعنة الله ونار جهنم خالدا فيها وبئس المصير .

❖- ومن خف لسلطان جابر في حاجة كان قرينه في النار ومن دل سلطانا على الجور قرن مع هامان وكان هو والسطان من أشد أهل النار عذابا ومن عظم صاحب دنيا وأحبه لطمع دنياه سخط الله وكان في درجته مع قارون في التابوت الاسفل من النار .

❖- ومن بني بنيانا رياء وسمعة حمله يوم القيامة إلى سبع أرضين ثم يطوقه نارا توقد في عنقه ثم يرمى به في النار فقلنا : يا رسول الله صلى الله عليه وآله كيف يبني رياء وسمعة قال : يبني فضلا على مايكفيه أو يبني مباهاة

❖- ومن ظلم أجيرا أجره أحبط الله عمله وحرم عليه ريح الجنة وريحها يوجد من مسيرة خمسمائة عام .

❖- ومن خان جاره شبرا من الارض طوقه الله يوم القيامة إلى سبع أرضين نارا حتى تدخله نار جهنم ،

❖- ومن تعلم القرآن ثم نسيه متعمدا لقي الله يوم القيامة مجذوما مغلولا ويسلط الله عليه بكل آية حية موكلة به .

❖- ومن تعلم القرآن فلم يعمل به وآثر عليه حب الدنيا وزينتها ، استوجب سخط الله عزوجل ، وكان في الدرجة مع اليهود والنصارى الذين ينبذون كتاب الله وراء ظهورهم

❖- ومن نكح امرأة حراما في دبرها أو رجلا أوغلاما حشره الله عزوجل يوم القيامة أنتن من الجيفة يتأذى به الناس حتى يدخل جهنم ولا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا وأحبط الله عمله ويدعه في تابوت مشدود بمسامير من حديد ويضرب عليه في التابوت بصفائح حتى يشبك في تلك المسامير فلو وضع عرق من عروقه على أربع مائة ألف امة لماتوا جميعا ، وهو من أشد أهل النار عذابا .

❖- ومن زنى بامرأة يهودية أو نصرانية أومجوسية أومسلمة حرة أو أمة أو من كانت من الناس فتح الله عزوجل عليه في قبره ثلاثمائة ألف باب من النار تخرج عليه منها حيات وعقارب وشهب من نار فهو يحترق إلى يوم القيامة يتأذي الناس من نتن فرجه فيعرف به إلى يوم القيامة حتى يؤمر به إلى النار فيتأذى به أهل الجمع مع ماهم فيه من شدة العذاب لان الله حرم المحارم وما أحد أغير من الله ، ومن غيرته أنه حرم الفواحش وحد الحدود .

❖- ومن اطلع في بيت جاره فنظر إلى عورة رجل أو شعر امرأة أو شئ من جسدها كان حقا على الله أن يدخله النار مع المنافقين الذين كانوا يتبعون عورات الناس في الدنيا ولا يخرج من الدنيا حتى يفضحه الله ويبدي عورته للناس في الآخرة .

❖- ومن سخط برزقه وبث شكواه ولم يصبر لم ترفع له إلى الله حسنة ، ولقي الله عزوجل وهو عليه غضبان.

❖- ومن لبس ثوبا فاختال فيه خسف الله به قبره من شفير جهنم يتخلخل فيها مادامت السماوات والاض فان قارون لبس حلة فاختال فيها فخسف به فهو يتخلخل فيها إلى يوم القيامة .

❖- ومن نكح امرأة بمال حلال غير أنه أرادبها فخرا ورياء لم يزده الله عزوجل بذلك إلا ذلا وهوانا وأقامه الله بقدر ما استمتع منها على شفير جهنم ثم يهوي فيها سبعين خريفا

❖- ومن ظلم امرأة مهرها فهو عند الله زان ويقول الله عزوجل له يوم القيامة : عبدي زوجتك أمتي على عهدي فلم تف لي بالعهد فيتولى الله طلب حقها فيستوعب حسناته كلها فلا تفي بحقها فيؤمر به إلى النار .

❖- ومن رجع عن شهادته وكتمها أطعمه الله لحمه على رؤوس الخلائق ويدخله النار وهو يلوك لسانه .

❖- ومن كانت له امرأتان ولم يعدل بينهما في القسم من نفسه وماله جاء يوم القيامة مغلولا مائلا شقه حتى يدخل النار .

❖- ومن كان مؤذبا لجاره من غير حق حرمه الله ريح الجنة ومأواه النار ألا وإن الله عزوجل يسأل الرجل عن حق جاره ومن ضيع حق جاره فليس منا ،

ومن أهان فقيرا مسلما من أجل فقره واستخف به فقد استخف بحق الله ولم يزل في مقت الله عزوجل وسخطه حتى يرضيه .

❖- ومن أكرم فقيرا مسلما لقي الله يوم القيامة وهو يضحك إليه .

❖- ومن عرضت له دنيا وآخرة فاختار الدنيا على الآخرة لقي الله عزوجل وليست له حسنة يتقي بها النار .

❖- ومن أخذ الآخرة وترك الدنيا لقي الله يوم القيامة وهو راض عنه .

❖- ومن قدرعلى امرأة ، وجارية حراما فتركها مخافة الله عزوجل حرم الله عزوجل عليه النار وآمنه من الفزع الاكبر وأدخله الله الجنة وإن أصابها حراما حرم الله عليه الجنة وأدخله النار.

❖- ومن اكتسب مالا حراما لم يقبل الله منه صدقة ولا عتقا ولا حجا ولا اعتمارا وكتب الله عزوجل بعدد أجر ذلك أوزارا وبما بقى منه بعد موته كان زاده إلى النار ومن قدر عليها وتركها مخافة الله عزوجل كان في محبة الله ورحمته ويؤمربه إلى الجنة .

❖- ومن صافح امرأة حراما جاء يوم القيامة مغلولا ثم يؤمر به إلى النار .

❖- ومن فاكه امرأة لا يملكها حبس بكل كلمة كلمها في الدنيا ألف عام في النار والمرأة إذا طاوعت الرجل فالتزمها أو قبلها أو باشرها حراما أو فاكهها أو أصاب منها فاحشة فعليها من الوزر ما على الرجل فان غلبها على نفسها كان على الرجل وزره ووزرها .

❖- ومن غش مسلما في بيع أو شراء فليس منا ويحشر مع اليهود يوم القيامة لانه من غش الناس فليس بمسلم .

❖- ومن منع الماعون من جاره إذا احتاج إليه منعه الله فضله يوم القيامة ووكله إلى نفسه ،ومن وكله الله إلى نفسه هلك ، ولا يقبل الله عزوجل له عذرا .

❖- ومن كانت له امرأة تؤذيه لم يقبل الله صلاتها ولا حسنة من عملها حتى تعينه وترضيه وإن صامت الدهر وقامت وأعتقت الرقاب ، وأنفقت الاموال في سبيل الله وكانت أول من يرد النار،ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله : وعلى الرجل مثل ذلك الوزر والعذاب إذاكان لها مؤذيا ظالما ،

❖- ومن لطم خد مسلم لطمة بددالله عظامه يوم القيامة ثم سلط الله عليه النار وحشره مغلولا حتى يدخل النار ،

❖- ومن بات وفي قلبه غش لاخيه المسلم بات في سخط الله وأصبح كذلك وهو في سخط الله حتى يتوب ويرجع وإن مات كذلك مات على غيردين الاسلام . ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ألا ومن غشنا فليس منا قالها ثلاث مرات

❖- ومن علق سوطا بين يدي سلطان جائر جعله الله عزوجل حية طولها ستون ألف ذراع فتسلط عليه في نار جهنم خالدا فيها مخلدا .

❖- ومن اغتاب أخاه المسلم بطل صومه ونقض وضوؤه فان مات وهو كذلك مات وهو مستحل لما حرم الله .

❖- ومن مشى في نميمة بين اثنين سلط الله عليه في قبره نارا تحرقه إلى يوم القيامة وإذا خرج من قبره سلط الله عليه تنينا أسود تنهش لحمه حتى يدخل النار،

❖- ومن كظم غيظه وعفا عن أخيه المسلم وحلم عن أخيه المسلم أعطاه الله تعالى أجر شهيد ،

❖- ومن بغى على فقير أو تطاول عليه أو استحقره حشره الله يوم القيامة مثل الذرة في صورة رجل حتى يدخل النار ،

❖- ومن رد عن أخيه غيبة سمعها في مجلس رد الله عزوجل عنه ألف باب من الشر في الدنيا والآخرة فان لم يرد عنه وأعجب به كان عليه كوزر من اغتاب ومن رمى محصنا أو محصنة أحبط الله عمله وجلده يوم القيامة سبعون ألف ملك من بين يديه ومن خلفه وتنهش لحمه حيات وعقارب ثم يؤمر به إلى النار

❖- ومن شرب الخمر في الدنيا سقاه الله عزوجل من سم الافاعي ومن سم العقارب شربة يتساقط لحم وجهه في الاناء قبل أن يشربها فاذا شربها تفسخ لحمه وجلده كالجيفة يتأذى به أهل الجمع حتى يؤمر به إلى النار وشاربها وعاصرها ومعتصرها في النار وبائعها ومتبايعها وحاملها والمحمول إليه وآكل ثمنها سواء في عارها وإثمها

ألا ومن سقاها يهوديا أونصرانيا أو صابئا أو من كان من الناس فعليه كوزر من شربها

ألا ومن باعها أو اشتراها لغيره لم يقبل الله عزوجل منه صلاة ولا صياما ولا حجا ولا اعتمارا حتى يتوب ويرجع منها وإن مات قبل أن يتوب كان حقا على الله عزوجل أن يسقيه بكل جرعة شرب منها في الدنيا شربة من صديد جهنم

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ألا وإن الله عزوجل حرم الخمر بعينها والمسكر من كل شراب ألا وكل مسكر حرام ،

❖- ومن أكل الربا ملا الله عزوجل بطنه من نار جهنم بقدر ماأكل وإن اكتسب منه مالا لا يقبل الله منه شيئا من عمله ، ولم يزل في لعنة الله والملائكة ما كان عنده قيراط واحد

❖- ومن خان أمانة في الدنيا ولم يردها على أربابها مات على غير دين الاسلام ولقي الله عزوجل وهو عليه غضبان فيؤمر به إلى النار فيهوى به في شفير جهنم ، أبد الابدين

❖- ومن شهد شهادة زور على رجل مسلم أو ذمي أو من كان من الناس غلق بلسانه يوم القيامة وهو مع المنافقين في الدرك الاسفل من النار ،

❖- ومن قال لخادمه ومملوكه أومن كان من الناس : لا لبيك ولا سعديك ، قال الله تعالى له يوم القيامة : لا لبيك ولا سعديك أتعس في النار

ومن أضر بامرأة حتى تفتدي منه نفسها لم يرض الله عزوجل له بعقوبة دون النار لان الله عزوجل يغضب للمرأة كما يغضب لليتيم ،

❖- ومن سعى بأخيه إلى سلطان لم يبد له منه سوء ولا مكروه أحبط الله عز وجل كل عمل عمله فان وصل إليه منه سوء أو مكروه أوأذى جعله الله في طبقة مع هامان في جهنم .

❖- ومن قرأ القرآن يريد به السمع والتماس شئ لقي الله عزوجل يوم القيامة ووجهه مظلم ليس عليه لحم وزجه القرآن في قفاه حتى يدخله النار ويهوي فيها من مع يهوي.

❖- ومن قرأ القرآن ولم يعمل به حشره الله عزوجل يوم القيامة أعمى فيقول : ﴿رب لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك أتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى﴾ فيؤمر به إلى النار .

❖- ومن اشترى خيانة وهو يعلم أنها خيانة فهوكمن خانها في عارها وإثمها

❖- ومن قاود بين رجل وامرأة حراما حرم الله عليه الجنة ومأواه جهنم وساءت مصيرا ولم يزل في سخط الله حتى يموت ،

❖- ومن غش أخاه المسلم نزع الله عنه بركة رزقه وأفسد عليه معيشته ووكله إلى نفسه

❖- ومن اشترى سرقة وهو يعلم أنها سرقة فهوكمن سرقها في عارها وإثمها

❖- ومن خان مسلما فليس منا ولسنا منه في الدنيا والآخرة ،

❖- ألا ومن سمع فاحشة فأفشاها فهو كمن أتاها ، ومن سمع خيرا فأفشاه فهو كمن عمله .

❖- ومن وصف امرأة لرجل وذكرها جماله فافتتن بها الرجل فأصاب فاحشة لم يخرج من الدنيا حتى يغضب الله عليه ومن غضب الله عليه غضبت عليه السماوات السبع والارضون السبع وكان عليه من الوزر مثل الذي أصابها قيل : يا رسول الله فان تابا وأصلحا ؟ قال : يتوب الله عزوجل عليهما ولم يقبل توبة الذي خطاها بعد الذي وصفها .

❖- ومن ملا عينيه من امرأة حراما حشاهما الله عزوجل يوم القيامة بمسامير من نار وحشاهما نارا حتى يقضى بين الناس ثم يؤمر به إلى النار ،

❖- ومن أطعم طعاما رياء وسمعة أطعمه الله مثله من صديد جهنم وجعل ذلك الطعام نارا في بطنه حتى يقضي بين الناس .

❖- ومن فجر بامرأة ولها بعل انفجر من فرجهما من صديد واد مسيرة خمسمائة عام يتأذى أهل النار من نتن ريحهما ، وكانا من أشد الناس عذابا .

❖- واشتد غضب الله عزوجل على امرأة ذات بعل ملات عينها من غير زوجها أو غير ذي محرم منها فانها إن فعلت ذلك أحبط الله كل عمل عملته فان أوطأت فراشه غيره كان حقا على الله أن يحرقها بالنار بعد أن يعذبها في قبرها .

❖- وأيما امرأة اختلعت من زوجها لم تزل في لعنة الله وملائكته ورسله والناس أجمعين حتى إذا نزل بها ملك الموت قال لها : أبشري بالنار وإذاكان يوم القيامة قيل لها : ادخلي النار مع الداخلين ألا وإن الله ورسوله بريئان من المختلعات بغير حق ،

ألا وإن الله عزوجل بريئان ممن أضر بامرأة حتى تختلع منه .

❖- ومن أم قوما باذنهم وهم عنه راضون فاقتصد بهم في حضوره وقراءته وركوعه وسجوده وقعوده وقيامه فله مثل أجرهم ، ومن أم قوما فلم يقتصد بهم

في حضوره وقراءته وركوعه وسجوده وقعود وقيامه ردت عليه صلاته ولم تجاوز تراقيه وكانت منزلته عند الله عزوجل كمنزلة إمام جائر معتد لم يصلح لرعيته ولم يقم فيهم بأمر الله تعالى .

فقام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فقال : بأبي أنت وأمي يا رسول الله ما منزلة أمير جائر معتدلم يصلح لرعيته ولم يقم فيهم بأمر الله تعالى ؟ قال : هو رابع أربعة من أشد الناس عذابا يوم القيامة إبليس وفرعون وقاتل النفس ورابعهم الامير الجاير .

❖- ومن احتاج إليه أخوه المسلم في قرض فلم يقرضه حرم الله عليه الجنة يوم يجزي المحسنين .

❖- ومن صبر على سوء خلق امرأته واحتسبه أعطاه الله بكل مرة يصبر عليهامن الثواب مثل ما أعطى أيوب عليه السلام على بلائه وكان عليها من الوزر في كل يوم وليلة مثل رمل عالج فان ماتت قبل أن تعينه وقبل أن يرضى عنها حشرت يوم القيامة منكوسة مع المنافقين في الدرك الاسفل من النار .

❖- ومن كانت له امرأة لم توافقه ولم تصبر على مارزقه الله عزوجل وشقت عليه وحملته ما لم يقدر عليه لم يقبل الله منها حسنة تتقى بها النار وغضب الله عليها مادامت كذلك .

❖- ومن أكرم أخاه فانما يكرم الله فما ظنكم بمن يكرم الله أن يفعل به

❖- ومن تولى عرافة قوم ولم يحسن فيهم حبس على شفير جهنم بكل يوم ألف سنة وحشر ويده مغلولة إلى عنقه فان كان قام فيهم بأمر الله عزوجل أطلقها الله وإن كان ظالما هوى به في نار جهنم سبعين خريفا .

❖- ومن لم يحكم بما أنزل الله كان كمن شهد شهادة زور ، ويقذف به في النار ويعذب بعذاب شاهد الزور.

❖- ومن كان ذا وجهين ولسانين كان ذا وجهين ولسانين يوم القيامة .

❖- ومن مشى في صلح بين اثنين صلى عليه ملائكة الله حتى يرجع واعطي أجر ليلة القدر.

❖- ومن مشى في قطيعة بين اثنين كان عليه من الوزر بقدر ما لمن أصلح بين اثنين من الاجر مكتوب عليه لعنة الله حتى يدخل جهنم فيضاعف له العذاب

❖- ومن مشي في عون أخيه ومنفعته فله ثواب المجاهدين في سبيل الله ،

❖- ومن مشى في عيب أخيه فكشف عورته كانت أول خطوة خطاها ووضعها في جهنم ، وكشف الله عورته على رؤوس الخلائق .

❖- ومن مشى إلى ذي قرابة وذي رحم يسأل به أعطاه الله أجر مائة شهيد وإن سأل به ووصله بماله ونفسه جميعا كان له بكل خطوة أربعون ألف ألف حسنة ورفع له أربعون ألف ألف درجة وكأنما عبدالله عزوجل مائة سنة .

❖- ومن مشى في فساد مابينهما وقطيعة بينهما غضب الله عزوجل عليه ولعنه في الدنيا والآخر وكان عليه من الوزر كعدل قاطع الرحم .

❖- ومن عمل في تزويج بين مؤمنين حتى يجمع بينهما زوجه الله عزوجل من ألف امرأة من الحور كل امرأة في قصر من در وياقوت وكان له بكل خطوة خطاها في ذلك أو بكلمة تكلم بها في ذلك عمل سنة قيام وليلها وصيام نهارها

❖- ومن عمل في فرقة بين امرءة وزوجها كان عليه غضب الله ولعنته في الدنيا والآخرة وكان حقا على الله أن يرضخه بألف صخرة من نار .

❖- ومن مشى في فساد ما بينهما ولم يفرق كان في سخط الله عزوجل ولعنه في الدنيا والآخرة وحرم الله النظر إلى وجهه .

❖- ومن قاد ضريرا إلى مسجده أولى إلى منزله أو لحاجة من حوائجه كتب الله له بكل قدم رفعها ووضعها عتق رقبة وصلت عليه الملائكة حتى يفارقه .

❖- ومن كفى ضريرا حاجة من حوائجة فمشى فيها حتى يقضيها أعطاه الله براءتين من النار وبراءة من النفاق وقضى له سبعين ألف حاجة في عاجل الدنيا ولم يزل يخوض في رحمة الله حتى يرجع

❖- ومن قام على مريض يوما وليلة بعثه الله مع إبراهيم الخليل عليه السلام فجاز على الصراط كالبرق اللامع.

❖- ومن سعى لمريض في حاجة فقضاها من ذنوبه كيوم ولدته امه

فقال رجل من الانصار : يا رسول الله صلى الله عليه وآله فان كان المريض من أهله ؟

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أعظم الناس أجرا من سعى في حاجة أهله

❖- ومن ضيع أهله وقطع رحمه حرمه الله حسن الجزاء يوم يجزي المحسنين وضيعه

❖- ومن ضيعه الله في الآخرة فهو يرد مع الهالكين حتى يأتي بالمخرج ولمايأت به

❖- ومن أقرض ملهوفا فأحسن طلبته استأنف العمل وأعطاه الله بكل درهم ألف قنطار من الجنة .

❖- ومن فرج عن أخيه كربة من كرب الدنيا نظر الله إليه برحمته فنال بها الجنة وفرج الله عنه كربه في الدنيا والآخرة .

❖- ومن مشى في إصلاح بين امرأة وزوجها أعطاه الله أجر ألف شهيد قتلوا في سبيل الله حقا وكان له بكل خطوة يخطوها وكلمة تكلم بها في ذلك عبادة سنة قيام ليلها وصيام نهارها.

❖- ومن أقرض أخاه المسلم كان له بكل درهم أقرضه وزن جبل أحد وجبال رضوى وجبال طور سيناء حسنات ، فان رفق به في طلبته بعد أجله جاز على الصراط كالبرق الخاطف اللامع بغير حساب ولاعذاب.

❖- ومن شكا إليه أخوه المسلم فلم يقرضه حرم الله عزوجل عليه الجنة يوم يجزي المحسنين .

❖- ومن منع طالبا حاجته وهو قادر على قضائها فعليه مثل خطيئة عشار

فقام إليه عوف بن مالك فقال : مايبلغ خطيئة عشار يا رسول الله صلى الله عليه وآله ؟

قال : على العشار كل يوم وليلة لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا .

❖- ومن اصطنع إلى أخيه معروفا فمن به عليه حبط عمله وخاب سعيه .

ثم قال : ألا وإن الله عزوجل حرم على المنان والمختال والفتان ومدمن الخمر والحريص والجعظري والعتل الزنيم الجنة.

❖- ومن تصدق بصدقة على رجل مسكين كان له مثل أجره ولو تداولها أربعون ألف إنسان ثم وصلت إلى المسكين كان لهم أجرا كاملا وما عند الله خير وأبقى للذين اتقوا وأحسنوا لوكنتم تعلمون

❖- ومن بنى مسجدا في الدنيا أعطاه الله بكل شبر منه أو قال : بكل ذراع منه مسيرة أربعين ألف ألف عام مدينة من ذهب وفضة ودر وياقوت وزمرد وزبر جد ولؤلؤ :

في كل مدينة أربعون ألف ألف قصر

وفي كل قصرأربعون ألف ألف دار

وفي كل دار أربعون ألف ألف سرير ،

على كل سرير زوجة من الحور العين ،

في كل بيت أربعون ألف ألف وصيف ،

وأربعون ألف ألف وصيفة ،

وفي كل بيت أربعون ألف ألف مائدة

وعلى كل مائدة أربعون ألف ألف قصعة ،

وفي كل قصعة أربعون ألف ألف لون من الطعام ،

ويعطي الله وليه من القوة مايأتى على تلك الازواج ، وعلى ذلك الطعام وذلك الشراب في يوم واحد .

❖- ومن تولى أذان مسجد من مساجد الله فأذن فيه وهو يريد وجه الله أعطاه الله ثواب أربعين ألف ألف نبي وأربعين ألف ألف صديق وأربعين ألف ألف شهيد وأدخل في شفاعته أربعين ألف ألف امة وفي كل امة أربعون ألف ألف رجل وكان له في كل جنة من الجنان أربعون ألف ألف مدينة في كل مدينة أربعون ألف ألف قصرا ، في كل قصرأربعون ألف ألف دار ، في كل دار أربعون ألف ألف بيت ، وفي كل بيت أربعون ألف ألف سرير ، على كل سرير زوجة من الحور العين وفي بيت منها مثل الدنيا أربعون ألف ألف مرة بين يدي كل زوجة أربعون ألف ألف وصيف وأربعون ألف ألف وصيفة وفي كل بيت أربعون ألف ألف مائدة ، على كل مائدة أربعون ألف ألف قصعة ، في كل قصعة أربعون ألف ألف لون من الطعام ، لو نزل به الثقلان لادخلهم في أدنى بيت من بيوتها ماشاؤا من الطعام والشراب والطيب واللباس والثمار وألوان التحف والطرائف من الحلي الحلل كل بيت منها يكتفى بما فيه من هذه الاشياء عما في البيت الآخر فاذا أذن المؤذن فقال : أشهد أن لا إله إلا الله اكتنفه أربعون ألف ألف سكك كلهم يصلون عليه ويستغفرون له وكان في ظل الله عزوجل حتى يفرغ وكتب له ثوابه أربعون ألف ألف ملك ثم صعدوا به إلى الله عزوجل .

❖- ومن مشى إلى مسجد من مساجد الله عزوجل فله بكل خوطة خطاها حتى يرجع إلى منزله عشر حسنات ويمحى عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات

❖- ومن حافظ على الجماعة أين كان ، وحيث ماكان ، مر على الصراط كالبرق الخاطف اللامع في أوله زمزة مع السابقين ، ووجه أضوء من القمر ليلة البدر ، وكان له بكل يوم وليلة يحافظ عليها ثواب شهيد .

❖- ومن حافظ على الصف المقدم فيدرك التكبيرة الاولى ولا يؤذي فيه مؤمنا أعطاه الله من الاجر مثل ماللمؤذن وأعطاه الله عزوجل في الجنة مثل ثواب المؤمن .

❖- ومن بنى على ظهر الطريق مأوى لعابر سبيل بعثه الله يوم القيامة على نجيب من در وجهه يضيئ لاهل الجمع نورا حتى يزاحم إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام في قبته فيقول أهل الجمع : هذا ملك من الملائكة لم ير مثله قط ، ودخل في شفاعته الجنة أربعون ألف ألف رجل

❖- ومن شفع لاخيه شفاعة طلبها إليه نظر الله عزوجل إليه وكان حقا على الله أن لا يعذبه أبدا فان هو شفع لاخيه من غير أن يطلبها كان له أجر سبعين شهيدا

❖- ومن صام شهر رمضان في إنصات وسكوت وكف سمعه وبصره ولسانه وفرجه وجوارحه من الكذب والحرم والغيبة تقربا إلى الله تعالى ، قربه الله حتى يمس ركبتي إبراهيم الخليل عليه السلام.

❖- ومن احتفر بئرا للمآء حتى استنبط ماءها فبذلها للمسلمين كان به كأجر من توضأ منها وصلى وكان له بعدد كل شعرة من شعر إنسان أوبهيمة أو سبع أوطائر عتق ألف رقبة ودخل يوم القيامة في شفاعته عدد النجوم حوض القدس قلنا يا رسول الله صلى الله عليه واله ما حوض القدس ؟ قال : حوضي ثلاث مرات .

❖- ومن احتفر لمسلم قبرا محتسبا حرمه الله تعالى على النار وبواه بيتا في الجنة وأورده حوضا فيه من الاباريق عدد النجوم عرضا ما بين أيلة وصنعاء ،

❖- ومن غسل ميتا فأدى فيه الامانة كان له بكل شعرة منه عتق رقبة ورفع له به مائة درجة ،

فقال عمر بن الخطاب : يا رسول الله وكيف يؤذي فيه الامانة ؟

قال : يستر عورته ويستر شينه وإن لم يستر عورته ويستر شينه حبط أجره وكشفت عورته في الدنيا والآخرة .

❖- ومن صلى على ميت صلى عليه جبرئيل عليه السلام وسبعون ألف ألف ملك وغفر له ما تقدم من ذنبه وإن أقام عليه حتى يدفن وحث عليه من

التراب انقلب من الجنازة وله بكل قدم من حيث شيعها حتى يرجع إلى منزله قيراط من الاجر والقيراط مثل جبل أحد يكون في ميزانه من الاجر .

❖- ومن ذرفت عيناه من خشية الله كان له بكل قطرة من دموعه مثل جبل أحد يكون في ميزانه وكان له من الاجر بكل قطرة عين في الجنة على حافتيها من الميادين والقصور ما لاعين رأت ولا اذن سمعت ولاخطر على قلب بشر .

❖- ومن عاد مريضا فله بكل خطوة خطاها حتى يرجع إلى منزله سبعون ألف ألف حسنة ومحي عنه سبعون ألف ألف سيئة ، يرفع له سبعون ألف ألف درجة ، ووكل به سبعون ألف ألف ملك يعودونه في قبره ويستغفرون له إلى يوم القيامة .

❖- ومن شيع جنازة فله بكل خطوة حتى يرجع مائة ألف ألف حسنة ويمحى عنه مائة ألف ألف سيئة ، ويرفع له مائة ألف ألف درجة ، فان صلى عليها صلى على جنازته ألف ألف ملك كلهم يستغفرون له فان شهد دفنها وكل الله به ألف ألف ملك كلهم يستغفرون له حتى بعث من قبره .

❖- ومن خرج حاجا أو معتمرا فله بكل خطوة حتى يرجع مائة ألف ألف حسنة ويمحى عنه مائة ألف ألف سيئة ويرفع له ألف ألف درجة وكان له عندربه بكل درهم يحملها في وجه ذلك ألف ألف درهم حتى يرجع وكان في ضمان الله فان توفاه أدخله الجنة وإن رجع رجع مغفورا له مستجابا له دعاؤها فاغتنموا دعوته إذا قدم قبل أن يصيب الذنوب فان الله لايرد دعاءه فانه يشفع في مائة ألف ألف رجل يوم القيامة.

❖- ومن خلف حاجا أو معتمرا في أهله بعده كان له أجركامل مثل أجره من غير أن ينقص من أجره شئ .

❖- ومن خرج مرابطا في سبيل الله أو مجاهدا فله بكل خطوة سبعمائة ألف حسنة ويمحى عنه سبعمائة ألف سيئة ويرفع له سبعمائة ألف درجة وكان في

ضمان الله حتى يتوفاه بأى حتف كان كان شهيدا وإن رجع رجع مغفورا له مستجابا له دعاؤه .

❖- ومن مشى زائرا لاخيه فله بكل خطوة حتى يرجع إلى منزله عتق مائة ألف رقبة ويرفع له مائة ألف درجة ويمحى عنه مائة ألف سيئة ويكتب له مائة ألف حسنة

فقيل لابي هريرة أليس قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أعتق رقبة فهي فداؤه من النار ؟

قال : ذلك كذلك وقد قلنا : يارسول الله قلت كذاوكذا قال : بلى ولكن يرفع درجات عند الله في كنوز عرشه .

❖- ومن قرأ القرآن ابتغاء وجه الله وتفقها في الدين كان له من الثواب مثل جميع ما يعطي الملائكة والانبياء والمرسلين .

❖- ومن تعلم القرآن يريد به رياء وسمعة ليماري به السفهاء ويباهي به العلماء أو يطلب به الدنيا بدد الله عزوجل عظامه يوم القيامة ولم يكن في النار أشد عذابا منه وليس نوع من أنواع العذاب إلا ويعذب به من شدة غضب الله عليه وسخطه .

❖- ومن تعلم القرآن وتواضع في العلم وعلم عباد الله وهو يريد به ماعند الله لم يكن في الجنة أحد أعظم ثوابا منه ولا أعظم منزلة منه ولم يكن في الجنة منزلة ولا درجة رفيعة ولانفيسة إلا كان له فيها أوفر النصيب وأشرف المنازل ألا وإن العلم خير من العمل وملاك الدين الورع

ألا وإن العالم من يعمل بالعلم وإن كان قليل العمل

ألا ولا تحقرن من الذنوب شيئا وإن صغر في أعينكم فانه لا صغيرة بصغيرة مع الاصرار ولا كبيرة بكبيرة مع الاستغفار

ألا وإن الله عزوجل سائلكم عن أعمالكم حتى عن مس أحدكم ثوب أخيه بأصبعه فاعلموا عباد الله أن العبد يبعث يوم القيامة على مامات وقد خلق

الله عزوجل الجنة والنار فمن اختار النار على الجنة انقلب بالخيبة ومن اختار الجنة فقد فاز وانقلب بالفوز ، لقول الله عزوجل : ﴿فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز﴾ .

❖- ألا وإن ربى أمرني أن اقاتل الناس حتى يقولوا : لا إله إلا الله فاذا قالوها اعتصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله

ألا وإن الله جل اسمه لم يدع شيئا مما يحبه إلا وقد بينه لعباده ولم يدع شيئا يكرهه إلا وقد بينه لعباده ونهاهم عنه ،﴿ ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حى عن بينة﴾ .

❖- ألا وإن الله عزوجل لا يظلم ولا يجاوزه ظلم وهو بالمرصاد﴿ ليجزي الذين أساؤابما عملوا ويجزي الذين أحسنوا بالحسنى ﴾﴿من أحسن فلنفسه ومن أساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد﴾ .

❖- يا أيها الناس إنه قد كبر ، سني ودق عظمي وانهدم جسمي ونعيت إلى نفسي واقترب أجلي واشتد منى الشوق إلى لقاء ربي ولا أظن إلا وأن هذا آخر العهد مني ومنكم فمادمت حيا فقد تروني فاذا مت فالله خليفتي على كل مؤمن ومؤمنة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

فابتدر إليه رهط من الانصار قبل أن ينزل من المنبر وكلهم قالوا : يارسول الله ونحن جعلنا الله فداك بأبي أنت وامي ونفسي لك الفداء يا رسول الله صلى الله عليه واله من يقوم لهذه الشدائد وكيف العيس بعد هذ اليوم

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : وأنتم فداكم أبي وامي إني قد نازلت ربي عزوجل في امتي فقال لي : باب التوبة مفتوح حتى ينفخ في الصور

ثم أقبل علينا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال :

إنه من تاب قبل موته بسنة تاب الله عليه

ثم قال : وإن السنة لكثيرة من تاب قبل أن يموت بشهر تاب الله عليه

ثم قال : وشهر كثير من تاب قبل موته بجمعة تاب الله عليه

ثم قال : وجعه كثيرة من تاب قبل أن يموت بيوم تاب الله عليه

ثم قال : ويوم كثير من تاب قبل أن يموت بساعة تاب الله عليه

ثم قال : وإن الساعة لكثيرة من تاب وقد بلغت نفسه هذه وأومأ بيده إلى حلقه تاب الله عزوجل عليه

قال : ثم نزل

فكانت آخر خطبة خطبها رسول الله صلى الله عليه وآله حتى لحق بالله عزوجل.

قصة تناسب القام

◆ عن تفسير الإمام العسكري عليه السلام : قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله أيكم استحى البارحة من أخ له في الله لما رأى به من خلة ، ثم كايد الشيطان في ذلك الأخ ، فلم يزل به حتى غلبه ؟

فقال علي عليه السلام أنا يا رسول الله . فقال رسول الله صلى الله عليه وآله حدث بها يا علي إخوانك المؤمنين ليتأسوا بحسن صنيعك فيما يمكنهم ، وإن كان أحد منهم لا يلحق ثارك ، ولا يشق غبارك ، ولا يرمقك في سابقة لك إلى الفضائل إلا كما يرمق الشمس من الأرض ، وأقصى المشرق من أقصى المغرب .

فقال علي عليه السلام : يا رسول الله مررت بمزبلة بني فلان فرأيت رجلا من الأنصار مؤمنا قد أخذ من تلك المزبلة قشور البطيخ والقثاء والتين وهو يأكلها من شدة الجوع ، فلما رأيته استحييت منه أن يراني فيخجل ، فأعرضت عنه ، ومررت إلى منزلي ، وكنت أعددت لفطوري وسحوري قرصين من شعير ، وجئت بهما إلى الرجل وناولته إياهما ، وقلت له :

أصب من هذا كلما جعت ، فإن الله عز وجل يجعل البركة فيهما .

فقال لي : يا أبا الحسن أنا أريد أن أمتحن هذه البركة لعلمي بصدقك في قولك إني أشتهي لحم فراخ ، اشتهاه علي أهل منزلي .

فقلت له : اكسر منهما لقما بعدد ما تريده من فراخ ، فإن الله تعالى يقلبها فراخا بمسألتي إياه لك بجاه محمد وآله الطيبين الطاهرين . ولحظ الشيطان ببالي فقال : يا أبا الحسن تفعل هذا به ولعله منافق ؟

فرددت عليه : إن يكن مؤمنا فهو أهل لما أفعل معه ، وإن يكن منافقا فأنا للاحسان أهل ، فليس كل معروف يلحق بمستحقه .

فقلت له : أنا أدعو الله بمحمد وآله الطيبين ليوفقه للاخلاص والنزوع عن الكفر إن كان منافقا ، فإن تصدقي عليه بهذا أفضل من تصدقي عليه بهذا

الطعام الشريف الموجب للثراء والغناء ، وكايدت الشيطان ، ودعوت الله سرا من الرجل بالاخلاص بجاه محمد آله الطيبين الطاهرين .

فارتعدت فرائص الرجل وسقط لوجهه ، فأقمته ،

فقلت له : ماذا شأنك ؟

فقال : كنت منافقا شاكا فيما يقوله محمد ، وفيما تقوله أنت ، فكشف لي الله تعالى عن السماوات والحجب فأبصرت الجنة ، وأبصرت كلما تعدان به من المثوبات وكشف عن أطباق الأرض فأبصرت جهنم ، وأبصرت كلما تتوعدان به من العقوبات . فذلك الحين وقر الايمان في قلبي ، وأخلص به جناني ، وزال عني الشك الذي قد كان يتعودني .

فأخذ الرجل القرصين ، فقلت له : كل شئ تشتهيه فاكسر من هذا القرص قليلا ، فإن الله يحوله ما تشتهيه وتتمناه وتريده . فما زال كذلك ينقلب شحما ولحما وحلواء ورطبا وبطيخا وفواكه الشتاء وفواكه الصيف ، حتى أظهر الله تعالى من الرغيفين عجبا ، وصار الرجل من عتقاء الله من النار ، ومن عبيده المصطفين الأخيار . فذلك حين رأيت جبرائيل وميكائيل وإسرافيل وملك الموت قد قصدوا الشيطان كل واحد منهم بمثل جبل أبي قبيس ، فوضع أحدهم عليه ، ويتهيأ بعضها على بعض

فتهشم وجعل إبليس يقول : يا رب وعدك وعدك ألم تنظرني إلى يوم يبعثون ؟ فإذا نداء بعض الملائكة : أنظرتك لئلا تموت .

ما أنظرتك لئلا تهشم وترضض .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا أبا الحسن كما عاندت الشيطان فأعطيت في الله ما نهاك عنه وغلبته ، فإن الله تعالى يخزي عنك الشيطان وعن محبيك ، ويعطيك في الآخرة بعدد كل حبة خردل مما أعطيت صاحبك ، وفيما تتمناه من الله ، وفيما يمنيه الله منه درجة في الجنة من ذهب أكبر من الدنيا من الأرض إلى السماء بعدد كل حبة منها جبلا من فضة كذلك وجبلا من لؤلؤ ،

وجبلا من ياقوت ، وجبلا من جوهر ، وجبلا من نور رب العزة كذلك وجبلا من زمرد ، وجبلا من زبرجد كذلك وجبلا من مسك ، وجبلا من عنبر كذلك . وإن عدد خدمك في الجنة أكثر من عدد قطر المطر والنبات و عدد شعور الحيوانات ، بك يتم الله الخيرات ، ويمحو عن محبيك السيئات ، وبك يميز الله المؤمنين من الكافرين ، والمخلصين من المنافقين ، وأولاد الرشد من أولاد الغي (١)

---

(١) مدينة المعاجز ج ٢ ص ١١٤

الفصل الثاني عشر

جغرافية جهنم وتضاريسها

الوديان التي في جهنم

وادي اثام

❖ - عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : ﴿ إن عذابهاكان غراما ﴾ يقول : ملازما لا يفارق . قوله : ﴿ ومن يفعل ذلك يلق أثاما ﴾ذ قال : أثام وادمن أودية جهنم من صفر مذاب قدامها حرة في جهنم ، يكون فيه من عبد غيرالله ومن قتل النفس التي حرم الله وتكون فيه الزناة (١)

وادي السعير

❖ – عن علي بن الحسين صلوات الله عليهما قال : إن في جهنم لواديا يقال له سعير ، إذا خبت جهنم فتح سعيرها وهو قوله : ﴿ كلما خبت زدناهم سعيرا ﴾ أي كلما انطفأت (٢).

❖- ا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه أن رسول الله (صلى الله عليه واله) قال : إن في جهنم واديا يقال له السعير إذا فتح ذلك الوادي ضجت النيران منه ، أعده الله للقاتلين (٣)

وادي سقر

❖- عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إن في جهنم لواديا للمتكبرين يقال له سقر ، شكا إلى الله شدة حره وسأله أن يتنفس ، فأذن له ، فتنفس فأحرق جهنم(٤)

---

(١) مستدرك الوسائل ٣٣٢/١٤

(٢) بحار الانوار٢٩١/٨

(٣)دعائم الإسلام ج ٢ ص ٤٠١

(٤)تفسير علي بن إبراهيم ص ٥٧٩ ، الكافي ج ٢ ص ٣١٠

◆- علي بن ابراهيم في قوله﴿ سقر﴾ واد في النار ﴿ لا تبقي ولا تذر﴾ أي لا تبقيه ولا تذره لواحة للبشر قال : تلوح عليه فتحرقه عليهاتسعة عشر قال : ملائكة يعذبونهم ، وهو قوله :﴿ وما جعلنا أصحاب النار إلا ملائكة ﴾ وهم ملائكة في النار يعذبون الناس ﴿ وما جعلنا عدتهم إلا فتنة للذين كفروا﴾ قال : لكل رجل تسعة عشر من الملائكة يعذبونهم (١)

◆ - عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن في جهنم لجبلا يقال له الصعدى ، وإن في الصعدى لواديا يقال له سقر ، وإن في سقر لجبا يقال له هبهب ، كلما كشف غطاء ذلك الجب ضج أهل النار من حره ، وذلك منازل الجبارين . (٢).

◆- عن إسحاق بن عمار ، عن أبي الحسن موسى عليه: يا إسحاق إن في النار لواديا يقال له سقرلم يتنفس منذ خلقه الله ، لو أذن الله عزوجل له في التنفس بقدر مخيط لا حترق ما على وجه الارض ، وإن أهل النار ليتعوذون من حرذلك الوادي ونتنه وقذره وما أعدالله فيه لاهله ، وإن في ذلك الوادي لجبلا يتعوذ جميع أهل ذلك الوادي من حر ذلك الجبل ونتنه وقذره وما أعدالله فيه لاهله ، وإن في ذلك الجبل لشعبا يتعوذ جميع أهل ذلك الجبل من حرذلك الشعب ونتنه وقذره وما أعدالله فيه لاهله ، وإن في ذلك الشعب لقليبا يتعوذ جميع أهل ذلك الجبل من حر ذلك القليب ونتنه وقذره وما أعدالله فيه لاهله ، وإن في ذلك القليب لحية يتعوذ جميع أهل ذلك القليب من خبث تلك الحية ونتنها وقذرها وما أعدالله في أنيابها من السم لاهلها ، وإن في جوف تلك الحية لصناديق فيها خمسة من الامم السالفة واثنان من هذه الامة . قال قلت جعلت فداك ومن الخمسة ؟ ومن الاثنان ؟ قال : فأما الخمسة : فقابيل الذي قتل هابيل ، ونمرود الذي حاج إبراهيم في ربه فقال : ﴿أنا احيي واميت﴾ ، وفرعون الذي

---

(١)تفسير علي بن إبراهيم ص ٧٠٣

(٢) المحاسن١/١٢٣

قال :﴿أنا ربكم الاعلى ﴾، ويهود الذي هود اليهود ، وبولس الذي نصر النصارى ، ومن هذه الامة أعرابيان (١).

وادي الصول

❖- عن ام سلمة وابن مسعود في حديث للنبي صلى الله عليه واله وسلم قال له : يا بن مسعود ان في جهنم واديا يقال له الصول فيه الف بئر يطفح حميما اسود يشبه القير الذائب ، وفي الرائحة انتن من الجيفة يفيض لها صديدا فتروح بهم الزبانية الى النار ، يا بن مسعود اشد عذابا من هؤلاء اعداء ال محمد صلى الله عليه واله وسلم وعلي بن ابي طالب عليه السلام ، الذين عدلو عنه وحسدوه على ما اتاه الله ، وان في صفح الصول رجال في توابيت من نار مسلسلون بسلاسل من نار اذا فرغ الخلائق من الحساب ووضع الصراط على شفير جهنم يؤتى بكراسي من نور فيجلس عليها علي بن ابي طالب عليه السلام وابناه الحسن والحسين عليه السلام وباقي الائمة التسعة ، وتخرج التوابيت اليه وبين يديه صفيحة فيها مضالم خصمائه ، ثم يخرج من التوابيت الثلاثة رجال فاذا راوه بكوا وضحك علي واولاده عليهم السلام قال الله﴿فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ هَلْ ثُوِّبَ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ (٢)

وادي الغضبان

❖ - عن النبي صلى الله عليه وآله في سياق قصة يحيى عليه السلام قال : قال زكريا : حدثني حبيبي جبرئيل عليه السلام عن الله عزوجل أن في جهنم جبلا يقال له السكران ، في أصل ذلك الجبل واد يقال له الغضبان لغضب الرحمن تبارك وتعالى ، في ذلك الوادي جب قامته مائة عام ، في ذلك الجب

---

(١) الخصال ٣٩٨

(٢) معالم الزلفى

توابيت من نار ، في تلك التوابيت صناديق من نار ، وثياب من نار ، وسلاسل من نار ، وأغلال من نار (١).

وادي غساق

◆ - عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن في جهنم لواد يقال له غساق ، فيه ثلاثون وثلاث مائة قصر ، في كل قصر ثلاثون وثلاث مائة بيت ، في كل بيت ثلاثون وثلاث مائة عقرب ، في حمة كل عقرب ثلاثون وثلاث مائة قلة سم ، لو أن عقربا منها نضحت سمها على أهل جهنم لوسعتهم سما (٢)

◆- ﴿ فليذوقوه حميم وغساق ﴾ قال : الغساق واد في جهنم ، وذكر مثله وزاد فيه : في كل بيت أربعون زاوية ، في كل زاوية شجاع ، في كل شجاع ثلاثمائة وثلاثون عقربا (٣)

وادي محيط

◆- عن إسحاق بن عمار الصيرفي عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قال : قلت جعلت فداك حدثنى فيهما بحديث فقد سمعت عن أبيك فيهما أحاديث عدة ؟ قال فقال لي يا إسحاق الاول بمنزلة العجل والثاني بمنزلة السامري ، قال قلت جعلت فداك زدني فيهما ؟ قال هما والله نصرا وهودا ومجسا فلا غفر الله لهما ، قال قلت جعلت فداك زدني فيهما ؟ قال ثلاثة لا ينظر الله إليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم ، قال قلت جعلت فداك فمن هم ؟ قال رجل ادعى إماما من غير الله وآخر طغى في إمام من الله وآخر زعم ان لهما في الاسلام نصيبا ، قال قلت جعلت فداك زدني فيهما ؟ قال ما ابالي يا أبا إسحاق محوت المحكم من كتاب الله أو جحدت محمدا النبوة أو زعمت ان ليس في السماء إلها أو تقدمت علي بن أبي طالب عليه السلام قال قلت جعلت فداك زدني ؟ قال فقال يا إسحاق ان في

---

(١) امالي الصدوق ٨٢

(٢) بحار الأنوار ج ٨ ص ٣١٤

(٣) تفسير علي بن إبراهيم ص ٥١٧

النار لواديا يقال له محيط لو طلع منه شرارة لا حرق من على وجه الارض وان أهل النار يتعوذون من حر ذلك الوادي ونتنه وقذره وما أعد الله فيه لاهله ، وان في ذلك الوادي لجبلا يتعوذون أهل ذلك الوادي من حر ذلك الجبل ونتنه وقذره وما أعد الله فيه لاهله وان في ذلك الجبل لشعبا يتعوذ جميع أهل ذلك الجبل من حر ذلك الشعب من نتنه وقذره وما أعد الله فيه لاهله وان في ذلك الشعب لقليبا يتعوذ أهل ذلك الشعب من حر ذلك القليب ونتنه وقذره وما أعد الله فيه لاهله وان في ذلك القليب لحية يتعوذ جميع أهل ذلك القليب من خبث تلك الحية ونتنها وقذرها وما أعد الله عز وجل في أنيابها من السم لاهلها وان في جوف تلك الحية لسبع صناديق فيها خمسة من الامم السالفة واثنان من هذه الامة ، قال قلت جعلت فداك ومن الخمسة ومن الاثنان ؟ قال أما الخمسة فقابيل الذي قتل هابيل ونمرود الذي حاج إبراهيم في ربه قال أنا احيي واميت وفرعون الذي قال أنا ربكم الاعلى ويهودا الذي هود اليهود وبولس الذي نصر النصارى ومن هذه الامة إعرابيان (١)

وادي الويل

❖- عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم : يا علي إن جبرئيل عليه السلام أخبرني أن امتي ستغدر بك من بعدي ، فويل ثم ويل ثم ويل لهم - ثلاث مرات - قلت : يارسول الله وماويل ؟ قال : واد في جهنم أكثر أهله معادوك ، والقاتلون لذريتك ، والناكثون لبيعتك فطوبى ثم طوبى ثم طوبى - ثلاث مرات - لمن أحبك ووالاك ، قلت : يا رسول الله وماطوبى ؟ قال : شجرة في دارك في الجنة ، ليس دار من دور شيعتك في الجنة إلا وفيها غصن من تلك الشجرة ، تهدل عليهم بكل ما يشتهون (٢)

---

(١)ثواب الأعمال ص ٢١٥

(٢) تفسير فرات ٢١٥

❖- قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : الصلاة عماد الدين فمن ترك صلاته متعمدا فقد هدم دينه ومن ترك أوقاتها يدخل الويل ، والويل واد في جهنم كما قال الله تعالى : ﴿ويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون﴾ (١)

❖- في وصية النبي صلى الله عليه واله لابي ذر قال : يا أبا ذر إن الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله عز وجل فيكتب بها رضوانه يوم القيامة ، وإن الرجل ليتكلم بالكلمة في المجلس ليضحكهم بها فيهوى في جهنم ما بين السماء والأرض ، يا أبا ذر ، ويل للذي يحدث فيكذب ليضحك به القوم ويل له ، ويل له ، ويل له ، يا أبا ذر من صمت نجى ، فعليك بالصمت ، ولا تخرجن من فيك كذبة أبدا (٢)

وادي سعر

❖- علي بن ابراهيم في تفسير قوله تعالى : ﴿ إن المجرمين في ضلال وسعر ﴾ قال : أي عذاب ، وسعر واد في جهنم عظيم (٣)

وادي الخزي

❖- وقال صلى الله عليه وآله استعيذوا من جب الخزي قيل وما هو يا رسول الله قال واد في جهنم أعد للمرائين(٤)

وديان اخرى

❖ - عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى : ﴿فأنذرتكم نارا تلظى لا يصلها إلا الاشقى الذي كذب وتولى﴾ قال : في جهنم واد فيه نار لايصلاها إلا الاشقى فلان الذي كذب رسول الله صلى الله عليه وآله في علي عليه السلام

---

(١)مستدرك الوسائل ج ٣ص ٩٨

(٢)وسائل الشيعة ج ١٢ ص ٢٥١

(٣)تفسير علي بن إبراهيم ص ٦٥٧

(٤)مستدرك الوسائل ج ١ص ١٠٧

وتولى عن ولايته ، ثم قال : النيران بعضها دون بعض ، فما كان من نار هذا الوادي فللنصاب (١)

❖- عن موفق مولى أبي الحسن عليه السلام قال : كان مولاي أبوالحسن عليه السلام إذا أمر بشراء البقل يأمر بالاكثار منه ومن الجرجير فنشري له وكان يقول عليه السلام : ما أحمق بعض الناس يقولون : إنه ينبت في وادي جهنم ، والله عزوجل يقول : ﴿وقودها الناس والحجارة فكيف ينبت البقل ﴾ (٢)

❖ - عن النبي صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عليه السلام قال : اطلعت في النار فرأيت واديا في جهنم يغلي ، فقلت : يا مالك لمن هذا ؟ فقال لثلاثة : المحتكرين والمدمنين الخمر والقوادين (٣)

❖ - عن النبي صلى الله عليه وآله قال إن في جهنم واديا يستغيث أهل النار كل يوم سبعين ألف مرة منه (إلى أن قال) فقيل له : لمن يكون هذا العذاب ؟ قال لشارب الخمر من أهل القرآن وتارك الصلاة (٤)

❖ - عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قول الله عزو جل أنه من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا قال : هو واد في جهنم لو قتل الناس جميعا كان فيه ولو قتل نفسا واحدة كان فيه (٥)

❖- وروى أنه يوضع في موضع من جهنم إليه ينتهى شدة عذاب أهلها لو قتل الناس جميعا لكان إنما يدخل ذلك المكان (٦)

---

(١) تفسير علي بن إبراهيم ص ٧٢٨

(٢) الكافي ج ٢ ص ١٨٣

(٣) وسائل الشيعة ج ١٧ ص ٤٢٦

(٤) وسائل الشيعة ج ٦ص ١٨٤

(٥) من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٩٤

(٦) من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٩٤

وادي ضجنان

◆- عن علي بن المغيرة قال نزل أبو جعفر عليه السلام بوادي ضجنان فقال ثلاث مرات لا غفر الله لك ثم قال لأصحابه أتدرون لم قلت ما قلت قالوا لم قلت جعلنا الله فداك قال مر معاوية يجر سلسلة قد أدلى لسانه يسئلني ان استغفر له وانه يقال هذا وادى ضجنان من أودية جهنم (١)

◆ - عن علي بن إبراهيم العقيلي يرفعه قال : قال : لما ضرب ابن ملجم أمير المؤمنين عليه السلام قال للحسن : يا بني إذا أنا مت فاقتل ابن ملجم واحفر له في الكناسة (ووصف العقيلي الموضع على باب طاق المحامل موضع الشواء والرواس) ثم ارم به فيه ، فإنه واد من أودية جهنم (٢)

---

(١) بصائر الدرجات ص ٣٠٥

(٢) الكافي ج ١ص ٣٠٠

الجبال التي في جهنم

جبل السكران

◆- عن النبي صلى الله عليه وآله في سياق قصة يحيى عليه السلام قال : قال زكريا : حدثني حبيبي جبرئيل عليه السلام عن الله عزوجل أن في جهنم جبلا يقال له السكران ، في أصل ذلك الجبل واد يقال له الغضبان لغضب الرحمن تبارك وتعالى ، في ذلك الوادي جب قامته مائة عام ، في ذلك الجب توابيت من نار ، في تلك التوابيت صناديق من نار ، وثياب من نار ، وسلاسل من نار ، وأغلال من نار (١)

◆- وقال (صلى الله عليه وآله) : من مات سكران عاين ملك الموت سكران ، ودخل القبر سكران ، ويوقف بين يدي الله تعالى سكران ، فيقول الله عز وجل له : مالك ؟ فيقول : أنا سكران ، فيقول الله بهذا أمرتك ؟ اذهبوا به إلى سكران ، فيذهب إلى جبل في وسط جهنم ، فيه عين تجري مدة ودماء ، لا يكون طعامه وشرابه إلا منه . (٢)

جبل صعود

◆- عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : ﴿ وإن جهنم لموعدهم أجمعين ﴾ فوقوفهم على الصراط وأما ﴿ لهاسبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم ﴾ فبلغني - والله أعلم - أن الله جعلها سبع دركات :

أعلاها الجحيم يقوم أهلها على الصفا منها ، تغلي أدمغتهم فيها كغلي القدور بما فيها .

والثانية لظى نزاعة للشوى ، تدعو من أدبرو تولى ، وجمع فأوعى .

والثالثة سقر لا تبقي ولا تذر ، لواحة للبشر ، عليها تسعة عشر .

---

(١)أمالي الصدوق . ص ١٩

(٢)مستدرك الوسائل ج ١٧ ص ٥٤

والرابعة الحطمة ، ومنها يثور شرر كالقصر ، كالقصر ، كأنها جمالات صفر ، تدق كل من صار إليها مثل الكحل ، فلا يموت الروح ، كلما صاروا مثل الكحل عادوا .

والخامسة الهاوية فيها ملا يدعون : يامالك أغثنا ، فإذا أغاثهم جعل لهم آنية من صفر من نار فيه صديد ماء يسيل من جلودهم كأنه مهل ، فإذا رفعوه ليشربوا منه تساقط لحم وجوههم فيها من شدة حرها ، وهو قول الله تعالى : ﴿وإن يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقا ﴾ ومن هوى فيها هوى سبعين عاما في النار ، كلما احترق جلده بدل جلدا غيره .

والسادسة هي السعير فيها ثلاث مائة سرادق من نار ، في كل سرادق ثلاث مائة قصر من نار ، في كل قصر ثلاث مائة بيت من نار ، في كل بيت ثلاث مائة لون من عذاب النار ، فيها حيات من نار ، وعقارب من نار ، وجوامع من نار ، وسلاسل من نار وأغلال من نار وهوالذي يقول الله : ﴿ إنا أعتدنا للكافرين سلاسل و أغلالا وسعيرا ﴾ .

والسابعة جهنم ، وفيها الفلق وهو جب في جهنم إذا فتح أسعر النار سعرا ، وهو أشد النار عذابا ، وأما صعودا فجبل من صفر من نار وسط جهنم ، وأما أثاما فهو واد من صفر مذاب يجري حول الجبل فهو أشد النار عذابا (١)

❖- عن الباقر عليه السلام :ان صعود جبل من نحاس في النار يحمل عليه اللعين حبتر فيصعد كرها فاذا ضرب بيده الى الجبل ذابت حتى تلحق بالركبتين فاذا رفعهما عادتا فلا يزال في العذاب هكذا ما شاء الله تعالى (٢)

❖- في حديث ابن سلام مع النبي صلى الله عليه واله قال فأخبرني عن الارض لم سميت أرضا ؟ قال : لانها أرض يداس عليها . قال : فمم خلقت ؟ قال : من زبرجد قال : فالزبرجدة مم خلقت ؟ قال : من الموج ، قال : فالموج مم

---

(١) بحار الانوار٨/٢٩٠

(٢) بحار الانوار ٣٢٥/٢٤

خلق ؟ قال : من البحر . قال : صدقت يا محمد ، فكيف ذلك ؟ قال : إن الله عزوجل لما خلق البحر أمر الريح أن تضرب الامواج بعضها في بعض فاضطرب الامواج حتى ظهر الزبد ، ثم أمرها أن تجتمع فاجتمعت ، ثم أمرها أن تلين فلانت ، ثم أمرها أن تعتدل فاعتدلت ، ثم أمرها أن تمتد فامتدت فصارت أرضا قال : صدقت يا محمد ، فأخبرني من أين سكونها ؟ قال : من جبل قاف وهو أصل أوتاد الارض التي نحن عليها . قال : فأخبرني ما تحت هذه الارض ؟ قال : تحتها ثور ، قال : وما صفته ؟ قال : يا ابن سلام ، له أربع قوائم ، وهو قائم على صخرة بيضاء . قال : فأخبرني ما صفته ؟ قال : يا ابن سلام ، له أربعون قرنا وأربعون سنا ، رأسه بالمشرق وذنبه بالمغرب وهو ساجد لله تعالى إلى يوم القيامة ، من القرن إلى القرن مسيرة خمسين ألف سنة . قال : صدقت يا محمد ، فأخبرني ماتحت الصخرة ؟ قال : تحتها جبل يقال له الصعود . قال : ولمن ذلك الجبل ؟ قال : لاهل النار ، يصعده المشركون إلى يوم القيامة وهو مسيرة ألف سنة – حتى إذا بلغوا أعلا ذلك الجبل ضربوا بمقامع فيسقطون إلى أسفله فيسحبون على وجوههم . قال : صدقت يا محمد ، فأخبرني ما تحت ذلك الجبل ؟ قال : أرض ، قال : وما اسمها ؟ قال : جارية ، قال : وما تحتها ؟ قال : بحر ، قال : وما اسمه ؟ قال : سهك . قال : صدقت يا محمد ، قال : فما تحت ذلك البحر ؟ قال : أرض ، قال : وما اسمها ؟ قال : ناعمة ، قال : وما تحتها ؟ قال : بحر ، قال : وما اسمه ؟ قال : الزاخر قال : وما تحته ؟ قال : أرض ، قال : وما اسمها ؟ قال : فسيحة ، قال : فصف لي هذه الارض ، قال : يا ابن سلام ، هي أرض بيضاء كالشمس وريحها كالمسك وضوؤها كالقمر ونباتها كالز عفران يحشرون عليها المتقون يوم القيامة . قال : صدقت يا محمد ، قال : فأخبرني أين تكون هذه الارض التي نحن عليها اليوم ؟ قال النبي صلى الله عليه وآله : يا ابن سلام تبدل هذه الارض غيرها(١)

---

(١) بحار الانوار ٢٥٩/٥٨

جبل الصعدى

❖- عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن في جهنم لجبلا يقال له الصعدى ، وإن في الصعدى لواديا يقال له سقر ، وإن في سقر لجبا يقال له هبهب ، كلما كشف غطاء ذلك الجب ضج أهل النار من حره ، وذلك منازل الجبارين (١)

❖- عن أبي جعفر عليه السلام ، قال : ان في جهنم جبلا يقال له صعود ، وان في صعود لواديا يقال له سقر ، وان لفى قعر سقر لجبا يقال له هبهب ، كلما كشف غطاء ذلك الجب ضج أهل النار من حره وذلك منازل الجبارين (٢)

جبل الكمد

❖- عن عبد الله بن كثير الارجاني قال :صحبت ابا عبد الله في طريق مكة من المدينة فنزل منزلا يقال له عسفان ، ثم مررنا بجبل اسود على يسار الطريق وحش فقلت : يا بن رسول الله ما اوحش هذا الجبل ما رأيت في الطريق جبلا مثله ؟ فقال : يا ابن كثير ا تدري أي جبل هذا ؟ هذا جبل يقال له الكمد ، وهو على وادي من اودية جهنم فيه قتلة ابي الحسين عليه السلام استودعهم الله ، يجري من تحته مياه جهنم من الغسلين والصديد والحميم ، وما يخرج من طينة خبال ، وما يخرج من الهاوية ، وما يخرج من السعير ، وما مررت بهذا الجبل بمسيري الا رأيتهما يستغيثان ويتضرعان ، واني لانظر الى قتلة ابي فاقول لهما: انما فعلوه لما اسستما لم ترحمونا اذ وليتم وقتلتمونا وحرمتمونا ووثبتم على حقنا واستبدتم بالامر دوننا ، فلا يرحم الله من يرحمكما ، ذوقا وبال ما صنعتما ، وما الله بظلام للعبيد(٣).

---

(١) ثواب الاعمال ٢٦٣

(٢) المحاسن ج ١ ص ١٢٣

(١) عقاب الاعمال ص٢١٨

تضاريس اخرى

صدع وجب الفلق

◆- عن معاوية بن وهب قال : كنا عند أبي عبدالله عليه السلام فقرأ رجل﴿قل أعوذ برب الفلق ﴾ فقال : الرجل : وما الفلق ؟ قال : صدع في النارفيه سبعون ألف دار في كل دار سبعون ألف بيت ، في كل بيت سبعون ألف أسود ، في جوف كل أسود سبعون ألف جرة سم ، لابد لاهل النار أن يمروا عليها.(١)

◆- عن علي بن ابراهيم في قوله تعالى ﴿ قل أعوذ برب الفلق ﴾ قال : الفلق جب في جهنم يتعوذ أهل النار من شدة حره ، سأل الله أن يأذن له أن يتنفس ، فأذن له فتنفس فأحرق جهنم ، قال : وفي ذلك الجب صندوق من نار يتعوذ أهل تلك الجب من حر ذلك الصندوق وهو التابوت ، وفي ذلك التابوت ستة من الاولين وستة من الآخرين ، فأما الستة من الاولين فابن آدم الذي قتل أخاه ، ونمرود إبراهيم الذي ألقى إبراهيم في النار ، وفرعون موسى ، والسامري الذي اتخذ العجل ، والذي هود اليهود ، والذي نصر النصارى وأمسا الستة من الآخرين فهو الاول والثاني والثالث والرابع وصاحب الخوارج وابن ملجم ﴿ ومن شرغاسق إذاوقب ﴾قال : الذي يلقى في الجب يقب فيه (٢).

◆- عن رجل من أصحاب أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : إن أشد الناس عذابا يوم القيامة لسبعة نفر : أولهم ابن آدم الذي قتل أخاه ، ونمرود الذي حاج إبراهيم في ربه ، واثنان في بني إسرائيل هودا قومهم ونصراهم ، وفرعون الذي قال : ﴿أناربكم الاعلى ﴾، واثنان من هذه الامة أحدهما شر هما في تابوت من قوارير تحت الفلق في بحار من نار (٣).

---

(١)معاني الأخبار ص ٦٧

(٢) تفسير القمي ٤٤٩/٢

(٣) ثواب الاعمال ٢١٥

بئر الويل

◆- في رواية أبي الجارود أما الويل فبلغنا - والله أعلم - أنها بئرفي جهنم . (١)

عين آنية

◆-﴿ تصلى وجوههم نارحامية تسقى من عين آنية﴾ قال لها : أنين من شدة حرها ليس لهم طعام إلا من ضريع قال : عرق أهل النار وما يخرج من فروج الزواني ﴿لايسمن ولا يغني من جوع﴾ (٢)

◆- عن عاصم بن سليمان ذكر في قول الله تبارك وتعالى : ﴿ تسقى من عين آنية﴾ قال : يسمع لها أنين من شدة حرها(٣)

◆- عن جعفر بن محمد عليهم السلام قال : كل عدو لنا ناصب منسوب إلى هذه الآية : ﴿وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة تصلى نارا حامية تسقى من عين آنية﴾(٤)

بيت من طين

◆- عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال : كان في بني إسرائيل رجل مؤمن وكان له جار كافر فكان يرفق بالمؤمن ويوليه المعروف في الدنيا ، فلما أن مات الكافر بنى الله له بيتا في النار من طين ، فكان يقيه حرها ، ويأتيه الرزق من غيرها ، وقيل له : هذا بما كنت تدخل على جارك المؤمن فلان بن فلان من الرفق وتوليه من المعروف في الدنيا (٥)

---

(١)تفسير علي بن إبراهيم ص ٧١٦
(٢)بحار الأنوار ج ٨ص ٣١٠
(٣) تفسير القمي ص ٧٢٢
(٤) تفسير فرات بن إبراهيم ص ٢٠٧
(٥)ثواب الأعمال ص ١٦٣

جب هبهب

◆- عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن في جهنم لجبلا يقال له الصعدى ، وإن في الصعدى لواديا يقال له سقر ، وإن في سقر لجبا يقال له هبهب ، كلما كشف غطاء ذلك الجب ضج أهل النار من حره ، وذلك منازل الجبارين (١)

أسفل درك منها

◆- قال أبوعبدالله عليه السلام : إن الله خلق الارواح قبل الاجساد بألفي عام ، فجعل أعلاها وأشرفها أرواح محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة بعدهم صلوات الله عليهم - وساق الحديث في قصة آدم وحواء إلى أن قال - : قالا : ربنا فأرنا ظالميهم في نارك حتى نراها كما رأينا منزلتهم في جنتك ، فأمرالله تبارك وتعالى النار فأبرزت جميع مافيها من ألوان النكال والعذاب ، وقال الله عزوجل : مكان الظالمين لهم المدعين لمنزلتهم في أسفل درك منها ، كلما أرادوا أن يخرجوا منها اعيدوا فيها(٢)

القليب والصناديق

◆- عن أبي الحسن موسى عليه السلام في حديث طويل يقول فيه : يا إسحاق إن في النار لواديا يقال له سقرلم يتنفس منذ خلقه الله ، لو أذن الله عزوجل له في التنفس بقدر مخيط لا حترق ما على وجه الارض ، وإن في ذلك الوادي لجبلا يتعوذ جميع أهل ذلك الوادي من حر ذلك الجبل ونتنه وقذره وما أعدالله فيه لاهله ، وإن في ذلك الجبل لشعبا يتعوذ جميع أهل ذلك الجبل من حرذلك الشعب ونتنه وقذره وما أعدالله فيه لاهله ، وإن في ذلك الشعب لقليبا يتعوذ جميع أهل ذلك الجبل من حر ذلك القليب ونتنه وقذره وما أعدالله فيه لاهله ، وإن في ذلك القليب لحية يتعوذ جميع أهل ذلك القليب من خبث تلك الحية ونتنها وقذرها وما أعدالله في أنيابها من السم لاهلها ، وإن في جوف تلك

---

(١)ثواب الأعمال ص ٢٦٣

(٢)معاني الأخبار ص ٣٧

الحية لصناديق فيها خمسة من الامم السالفة واثنان من هذه الامة . قال قلت جعلت فداك ومن الخمسة ؟ ومن الاثنان ؟ قال : فأما الخمسة : فقابيل الذي قتل هابيل ، ونمرود الذي حاج إبراهيم في ربه فقال :﴿ أنا احيي واميت﴾ ، وفرعون الذي قال : ﴿أنا ربكم الاعلى﴾ ، ويهود الذي هود اليهود ، وبولس الذي نصر النصارى ، ومن هذه الامة أعرابيان (١)

تل من نار

◆- قال رسول الله صلى الله عليه واله من بهت مؤمنا أو مؤمنة أو قال فيه ما ليس فيه إقامة الله يوم القيامة على تل من نار حتى يخرج مما قاله فيه(٢)

جسر جهنم

◆ - عن المفضل بن عمر قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الصراط . فقال : هو الطريق إلى معرفة الله عز وجل ، وهما صراطان : صراط في الدنيا ، وصراط في الآخرة . وأما الصراط الذي في الدنيا فهو الامام المفترض الطاعة ، من عرفه في الدنيا واقتدى بهداه مر على الصراط الذي هو جسر جهنم في الآخرة ، ومن لم يعرفه في الدنيا زلت قدمه عن الصراط في الآخرة فتردى في نار جهنم . (٣)

◆- قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : من جامع غلاما جاء جنبا يوم القيامة لا ينقيه ماء الدنيا وغضب الله عليه ولعنه وأعد له جهنم وساءت مصيرا ، ثم قال : إن الذكر ليركب الذكر فيهتز العرش لذلك وإن الرجل ليؤتي في حقبه فيحبسه الله على جسر جهنم حتى يفرغ من حساب الخلائق ، ثم يؤمر به إلى جهنم فيعذب بطبقاتها طبقة طبقة حتى يرد إلى أسفلها ولا يخرج منها . (٤)

---

(١)الخصال ج ٢ ص ٣٤
(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ١ ص ٣٧
(٣)معاني الأخبار ص ٣٢
(٤)الكافي ج ٥ ص ٥٤٣

❖- عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قرأ ﴿إذا جاء نصر الله والفتح﴾ في نافلة أو فريضة نصره الله على جميع أعدائه وجاء يوم القيامة ومعه كتاب ينطق قد أخرجه الله من جوف قبره فيه أمان من جسر جهنم ومن النار ومن زفير جهنم فلا يمر على شئ يوم القيامة إلا بشره وأخبره بكل خير حتى يدخل الجنة ويفتح له في الدنيا من أسباب الخير ما لم يتمن ولم يخطر على قلبه(١) .

❖- عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قرأ في الفريضة ﴿ويل للمطففين﴾ أعطاه الله الامن يوم القيامة من النار ولم تره ولا يراها ولم يمر على جسر جهنم ولا يحاسب يوم القيامة (٢)

❖- قال النبي (صلى الله عليه وآله) : لا يأمن العبد حتى يخلف جسر جهنم وراءه (٣)

❖ - قال رسول الله (ص) : من أذل مؤمنا أو حقره لفقره وقلة ذات يده شهره الله على جسر جهنم يوم القيامة . (٤)

الصدع

❖- وعن جعفر بن محمد صلوات الله عليه أنه أوصى عندما احتضر فقال : لا يلطمن على خد ولا يشقن على جيب ، فما من امرأة تشق جيبها إلا صدع لها في جهنم صدع ، كلما زادت زيدت . (٥)

الجثوة

❖ - قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : أوصي أمتي بخمس : بالسمع والطاعة ، والهجرة ، والجهاد ، والجماعة ، ومن دعا بدعاء الجاهلية فله جثوة من جثى جهنم (١)

---

(١) ثواب الأعمال ص ١٢٧

(٢) ثواب الأعمال ص ١٢٢

(٣) مستدرك الوسائل ج ١١ص ٢٣١

(٤) عيون أخبار الرضا (ع) ج ١ص ٧٥

(٥) دعائم الإسلام ج ١ص ٢٢٦

التابوت

❖ - عن أنس بن مالك قال قال : رسول الله (صلى الله عليه وآله) : ان في جهنم لواديا يستغيث منه أهل النار كل يوم سبعين ألف مرة وفي ذلك الوادي بيت من نار ، وفي ذلك البيت جب من النار وفي ذلك الجب تابوت من النار ، وفي ذلك التابوت حية لها ألف رأس ، في كل رأس الف فم ، في كل فم عشرة آلاف ناب ، وكل ناب ألف ذراع ، قال أنس قلت : يا رسول الله ، لمن يكون هذا العذاب ؟ قال : لشارب الخمر من حملة القرآن (٢)

الزاوية

❖- قال النبي صلى الله عليه واله في تفسير الابجدية : أما الزاي فزاوية في النار ، فنعوذ بالله مما في الزاوية ، يعني زوايا جهنم (٣)

---

(١) مستدرك الوسائل ج ١١ص ٩

(٢) مستدرك الوسائل ج ٤ ص ٢٤٩

(٣) الأمالي الصدوق ص ٣٩٤

قصة تناسب المقام

◆- عن أبي عبدالله عليه السلام قال : بينا عيسى بن مريم في سياحته إذ مر بقرية فوجد أهلها موتى في الطريق والدور ،

قال : فقال : إن هؤلاء ماتوا بسخطة ، ولو ماتوا بغيرها تدافنوا ،

قال : فقال أصحابه : وددنا أنا عرفنا قصتهم ،

فقيل له : نادهم ياروح الله ،

قال : فقال : ياأهل القرية ،

قال : فأجابه مجيب منهم : لبيك يا روح الله ،

قال : ماحالكم ؟ وماقصتكم ؟

قال : أصبحنا في عافية وبتنا في الهاوية ،

قال : فقال : وما الهاوية ؟

فقال : بحار من نار ، فيها جبال من النار ،

قال : ومابلغ بكم ماأرى ؟

قال : حب الدنيا وعبادة الطاغوت ،

قال : وما بلغ من حبكم الدنيا ؟

قال : كحب الصبي لامه ، إذا أقبلت فرح وإذا أدبرت حزن ،

قال : وما بلغ من عبادتكم الطواغيت ؟

قال : كانوا إذا أمرونا أطعناهم ،

قال : فكيف أنت أجبتني من بينهم ؟

قال : لانهم ملجمون بلجم من نار عليهم ملائكة غلاظ شداد ، وإني كنت فيهم ولم أكن منهم ، فلما أصابهم العذاب أصابني معهم ، فأنا متعلق بشعرة على شفير جهنم ، أخاف أن أكبكب في النار ،

قال : فقال عيسى عليه السلام لاصحابه :

إن النوم على المزابل وأكل خبز الشعير خير كثير مع سلامة الدين .

الفصل الثالث عشر

آلات العذاب ووسائله

اولا: الآلات

منافخ النار

❖- عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت له : يابن رسول الله خوفني فإن قلبي قد قسا ، فقال : يا بامحمد استعد للحياة الطويلة ، فإن جبرئيل جاء إلى النبي صلى الله عليه وآله وهو قاطب وقد كان قبل ذلك يجئ وهو متبسم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ياجبرئيل جئتني اليوم قاطبا ، فقال : يامحمد قد وضعت منافخ النار ، فقال : وما منافخ النار ياجبرئيل ؟ فقال : يامحمد إن الله عزوجل أمر بالنار فنفخ عليها ألف عام حتى ابيضت ، ثم نفخ عليها ألف عام حتى احمرت ، ثم نفخ عليها ألف عام حتى اسودت فهي سوداء مظلمة ، لوأن قطرة من الضريع قطرت في شراب أهل الدنيا لمات أهلها من نتنها ، ولو أن حلقة واحدة من السلسلة التي طولها سبعون ذراعا وضعت على الدنيا لذابت الدنيا من حرها ، ولو أن سربالا من سرابيل أهل النار علق بين السماء والارض لمات أهل الدنيا من ريحة ، قال فبكى رسول الله صلى الله عليه وآله وبكى جبرئيل ، فبعث الله إليهما ملكا فقال لهما : إن ربكما يقرؤ كما السلام ويقول : قدأمنتكما إن تذنبا ذنبا اعذبكما عليه ، فقال أبوعبدالله عليه السلام : فما رأى رسول الله صلى الله عليه وآله جبرئيل متبسما بعد ذلك ، ثم قال : إن أهل النار يعظمون النار وإن أهل الجنة يعظمون الجنة والنعيم ، وإن جهنم إذا دخلوها هو وا فيها مسيرة سبعين عاما ، فإذا بلغوا أعلاها قمعوا بمقامع الحديد واعيدوا في دركها فهذه حالهم ، وهو قول الله عزوجل : كلما أرادوا أن يخرجوا منها من غم

اعيدوا فيها وذوقوا عذاب الحريق ثم تبدل جلودهم غير الجلود التي كانت عليهم . قال أبوعبدالله عليه السلام : حسبك ؟ قلت : حسبي حسبي (١)

❖- أن جبرئيل عليه السلام أتى النبي صلى الله عليه وآله عند الزوال في ساعة يأته فيها وهو متغير اللون ، وكان النبي صلى الله عليه وآله يسمع حسه وجرسه فلم يسمعه يومئذ ،

فقال له النبي صلى الله عليه وآله : يا جبرئيل مالك جئتني في ساعة لم تكن تجيئني فيها ؟

وأرى لونك متغيرا ، وكنت أسمع حسك وجرسك فلم أسمعه ؟

فقال : إني جئت حين أمرالله بمنافخ النار فوضعت على النار ،

فقال النبي صلى الله عليه وآله : أخبرني عن النار يا جبرئيل حين خلقها الله تعالى ،

فقال : إنه سبحانه أو قد عليها ألف عام فاحمرت ، ثم أو قد عليها ألف عام فابيضت ، ثم أوقد عليها ألف عام فاسودت ، فهي سوداء مظلمة لا يضئ جمرها ، ولا ينطفئ لهبها ، والذي بعثك بالحق نبيا

لوأن مثل خرق إبرة خرج منها على أهل الارض لا حترقوا عن آخرهم ،

ولو أن رجلا دخل جهنم ثم اخرج منها لهلك أهل الارض جميعا حين ينظرون إليه لما يرون به ،

ولو أن ذراعا من السلسلة التي ذكره الله تعالى في كتابه وضع على جميع جبال الدنيا لذابت عن آخرها ،

ولو أن بعض خزان جهنم التسعة عشر نظر إليه أهل الارض لما توا حين ينظرون إليه ،

ولو أن ثوبا من ثياب أهل جهنم اخرج إلى الا رض لمات أهل الارض من نتن ريحه ،

---

(١) تفسير القمي ٤٣٧

فأكب النبي صلى الله عليه وآله وأطرق يبكي وكذلك جبرئيل ، فلم يزالا يبكيان حتى ناداهما ملك من السماء : يا جبرئيل ويا محمد إن الله قد أمنكما من أن تعصياه فيعذبكما (١)

رحى جهنم

◆- عن الصادق ، عن أبائه عليهم السلام أن عليا عليه السلام قال : إن في جهنم رحى تطحن خمسا ، أفلا تسألوني ما طحنها ؟ فقيل له : وماطحنها يا أميرالمؤمنين ؟ قال : العلماء الفجرة ، والقراء الفسقة ، والجبابرة الظلمة ، والوزراء الخونة ، والعرفاء الكذبة ، وإن في النار لمدينة يقال لها الحصينة ، فلا تسألوني مافيها ؟ فقيل : ومافيها يا أميرالمؤمنين ؟ فقال : فيها أيدي الناكثين(٢)

◆ - قال النبي (صلى الله عليه وآله) في وصيته : يا علي إن في جهنم رحى من حديد ، تطحن بها رؤوس القراء والعلماء المجرمين (٣)

◆- قال امير المؤمنين عليه السلام : وكأني بكم وقد جهلتم أمري ، وإني تارك فيكم ما تركه رسول الله صلى الله عليه وآله كتاب الله وعترتي وهي عترة الهادي إلى النجاة خاتم الأنبياء ، و سيد النجباء ، والنبي المصطفى ، يا أيها الناس لعلكم لا تسمعون قائلا يقول مثل قولي بعدي إلا مفتر ، أنا أخو رسول الله ، وابن عمه ، وسيف نقمته ، وعماد نصرته وبأسه وشدته ، أنا رحى جهنم الدائرة ، وأضراسها الطاحنة ، أنا موتم البنين والبنات ، أنا قابض الأرواح وبأس الله الذي لا يرده عن القوم المجرمين ، أنا مجدل الابطال ، وقاتل الفرسان ، ومبير من كفر بالرحمن ، وصهر خير الأنام ، أنا سيد الأوصياء ووصي خير الأنبياء(٤)

---

(١)بحار الأنوار ج ٨ص ٣٠٤

(٢)الخصال ج ٢ ص ١٤٢

(٣)مستدرك الوسائل ج ٤ ص ٢٤٨

(٤)معاني الأخبار ص ٥٨

مقامع النيران

◆- عن أميرالمؤمنين عليه السلام في خطبة له طويلة : حتى تشق عن القبور ، وتبعث إلى النشور ، فإن ختم لك بالسعادة صرت إلى الحبور ، وأنت ملك مطاع ، وآمن لا تراع ، يطوف عليكم ولدان كأنهم الجمان بكأس من معين بيضاء لذة للشاربين ، أهل الجنة فيها يتنعمون ، وأهل النار فيها يعذبون ، هؤلاء في السندس والحرير يتبخترون ، وهؤلاء في الجحيم والسعير يتقلبون ، هؤلاء تحشى جماجمهم بمسك الجنان ، وهؤلاء يضربون بمقامع النيران ، هؤلاء يعانقون الحور في الحجال ، وهؤلاء يطوقون أطواقا في النار بالاغلال ، فله فزع قد أعيا الاطباء ، وبه داء لا يقبل الدواء (١)

◆- من كتاب أميرالمؤمنين عليه السلام إلى أهل مصرفي وصف النار : قعرها بعيد ، وحرهاشديد ، وشرابها صديد ، وعذابها جديد ، ومقامعها حديد ، لا يفترعذابها ، ولا يموت ساكنها ، دارليس فيها رحمة ، ولا تسمع لاهلها دعوة . (٢)

◆ – في تفسير القمي : ﴿ فالذين كفروا ﴾ يعني بني امية ﴿ قطعت لهم ثياب من نار﴾ إلى قوله : حديد : ﴿يغشاهم النار﴾ كالثوب للانسان فتسترخي شفته السفلى حتى تبلغ سرته ، وتلقص شفته العلياء حتى تبلغ رأسه ﴿ ولهم مقامع من حديد﴾ قال : الاعمدة التي يضربون بها وقوله : ﴿كلما أرادوا أن يخرجوا منها من غم اعيدوا فيها ﴾ أي ضربا بتلك الاعمدة(٣)

◆- قال علي بن إبراهيم في قوله : وأماالذين فسقوا فمأواهم النار كلما أرادوا أن يخرجوامنها من غم اعيدوا فيها قال : إن جهنم إذا دخلوها هووا فيها

---

(١) بحار الانوار ٢٨٣/٨

(٢) أمالي الطوسي ص ١٨

(٣) تفسير القمي ص ٤٣٧

مسيرة سبعين عاما ، فإذا بلغوا أسفلها زفرت بهم جهنم ، فإذا بلغوا أعلاها قمعوا بمقامع الحديد فهذه حالهم (١)

الزقوم

◆- قال أميرالمؤمنين عليه السلام : إن أهل النار لما غلى الزقوم والضريع في بطونهم كغلي الحميم سألوا الشراب فاتوا بشراب غساق وصديد يتجرعه ولا يكاد يسيغه ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت ومن ورائه عذاب غليظ ، وحميم يغلي في جهنم منذ خلقت كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقا (٢)

◆- عن علي عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله قال :

والذي نفس محمد بيده لو أن قطرة من الزقوم قطرت على جبال الارض لساخت إلى أسفل سبع أرضين ولما أطاقته ، فكيف بمن هو شرابه ؟

والذي نفسي بيده لو أن مقماعا واحدا مما ذكره الله في كتابه وضع على جبال الارض لساخت إلى أسفل سبع أرضين ولما أطاقته فكيف بمن يقع عليه يوم القيامة في النار ؟ . بكلاليب النار يتخطفون ،

مرضى لا يعاد سقيمهم ، وجرحى لايداوى جريحهم ، و أسرى لايفك أسيرهم ، من النار يأكلون ، ومنها يشربون ، وبين أطباقها يتقلبون ، و بعد لبس القطن والكتان مقطعات النار يلبسون ، وبعد معانقة الازواج مع الشياطين مقرنون (٣)

◆- عن الباقر عليه السلام في صفة عذاب الكافرقال : ثم يضرب على راسه ضربة فيهوي سبعين ألف عام حتى ينتهي إلى شجرة الزقوم شجرة تخرج في أصل الجحيم ، طلعها كأنه رؤوس الشياطين ، عليها سبعون ألف غصن من نار ،

---

(١)تفسير القمي ص ٥١٣

(٢)بحار الأنوار ج ٨ص ٣٠٤

(٣) الدروع الواقية ٢٧٤

في كل غصن سبعون ألف ثمرة من نار ، كل ثمرة كأنها رأس الشيطان قبحا ونتنا ، تنشب صخرة مملسة سوخاء كأنها مرآة ذلقة ، مابين أصل الصخرة إلى الصخرة (الشجرة خ ل) سبعون ألف عام ، أغصانها يشرب من نار ، وثمارها نار ، وفرعها نار ، فيقال له : ياشقي اصعد ، فكلما صعد زلق ، وكلما زلق صعد ، فلا يزال كذلك سبعين ألف عام في العذاب ، وإذا أكل منها ثمرة يجدها أمر من الصبر ، وأنتن من الجيف ، وأشد من الحديد ، فإذا واقعت بطنه غلت في بطنه كغلي الحميم ، فيذكرون ما كانوا يأكلون في دار الدنيا من طيب الطعام فبيناهم كذلك إذ تجذبهم الملائكة فيهوون دهرا في ظلم متراكبة ، فإذا استقروا في النار سمع لهم صوت كصيح السمك على المقلى ، أو كقضيب القصب ، ثم يرمي بنفسه من الشجرة في أودية مذابة من صفر من نار وأشد حرا من النار ، تغلي بهم الاودية، ترمي بهم في سواحلها ، ولها سواحل كسواحل بحركم هذا ، فأبعدهم منها باع ، والثاني ذراع ، والثالى فتر فيحمل عليهم هوام النار الحيات والعقارب كأمثال البغال الدلم ، لكل عقرب ستون فقارا ، في كل فقار قلة من سم ، وحيات سود زرق أمثال البخاتي ، فيتعلق بالرجل سبعون ألف حية ، وسبعون ألف عقرب ثم كب في النارسبعين ألف عام لا تحرقه قد اكتفى بسهمته (بسمهاظ) ثم تعلق على كل غصن من الزقوم سبعون ألف رجل ماينحني ولا ينكسر فيدخل النار من أدبارهم ، فتطلع على الافئدة ، تقلص الشفاه ، وتطير الجنان ، وتنضج الجلود ، وتذوب الشحوم ، ويغضب الحي القيوم(١).

الضريع

❖- عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت له : يابن رسول الله خوفني فإن قلبي قد قسا ، فقال : يا بامحمد استعد للحياة الطويلة ، فإن جبرئيل جاء إلى النبي صلى الله عليه وآله وهو قاطب وقد كان قبل ذلك يجئ وهو متبسم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ياجبرئيل جئتني اليوم قاطبا ، فقال : يامحمد قد

---

(١) الاختصاص ٣١٩

وصغت منافخ النار ، فقال : وما منافخ النار ياجبرئيل ؟ فقال : يامحمد إن الله عزوجل أمر بالنار فنفخ عليها ألف عام حتى ابيضت ، ثم نفخ عليها ألف عام حتى احمرت ، ثم نفخ عليها ألف عام حتى اسودت فهي سوداء مظلمة ، لوأن فطرة من الضريع قطرت في شراب أهل الدنيا لمات أهلها من نتنها (١)

حجارة الكبريت

❖- لما غزا النبي صلى الله عليه وآله بتبوك كان معه من المسلمين خمسة وعشرون ألفا سوى خدمهم ، فمر عليه السلام في مسيره بجبل يرشح الماء من أعلاه إلى أسفله من غير سيلان ، فقالوا : ما أعجب رشح هذا الجبل ! فقال : إنه يبكي ، قالوا : والجبل يبكي ؟ قال : أتحبون أن تعلموا ذلك ؟ قالوا : نعم ، قال : أيها الجبل مم بكاؤك ؟ فأجابه الجبل وقد سمعه الجماعة بلسان فصيح : يا رسول الله مربي مريم وهو يتلوا : ﴿نار وقودها الناس والحجارة﴾ ، فأنا أبكي منذ ذلك اليوم خوفا من أن أكون من تلك الحجارة ، فقال : اسكن مكانك فلست منها ، إنما تلك الحجارة الكبريت ، فجف ذلك الرشح من الجبل في الوقت حتى لم يرشيء من ذلك الرشح ومن تلك الرطوبة التي كانت (٢).

تسليط حيات النار

❖- في حديث امير المؤمنين عليه السلام عن عذاب الكافرقال: ثم يقولان له : نم بشر حال ، فهو من الضيق مثل ما فيه القنا من الزج حتى أن دماغه يخرج من بين ظفره ولحمه ، ويسلط الله عليه حيات الارض وعقاربها وهوامها فتنهشه حتى يبعثه الله من قبره ، وإنه ليتمنى قيام الساعة مما هو فيه من الشر ،(٣)

---

(١).تفسير القمي ٤٣٧

(٢) الاحتجاج١/٣٢٦

(٣) الكافي ٣/ ٢٣٣ الحيات آلة من الات العذاب البرزخية وقد تتعدى الى الاخرة وقد تكون من جنس العمل وقد ورد في بعض الاخبار انها من حيات الارض ولعل الالتفات الى معنى الارض واي الارضين يحل الاشكال لمن تدبر في الاخبار وكذا بقية الالآت

❖- عن أحدهما (عليه السلام) قال في الصلاة على جنازة الميت : إن كان جاحدا للحق فقل : اللهم املا جوفه نارا وقبره نارا وسلط عليه الحيات والعقارب وذلك قاله أبوجعفر (عليه السلام) لامرأة سوء من بني امية صلى عليها أبي وقال هذه المقالة ، واجعل الشيطان لها قرينا ، قال محمد بن مسلم : فقلت له : لاي شئ يجعل الحيات والعقارب في قبرها ؟ فقال : إن الحيات يعضضنها والعقارب يلسعنها والشياطين تقارنها في قبرها قلت : تجد ألم ذلك ؟ قال : نعم شديدا(١)

❖- عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إن العبد إذا ادخل قبره أتاه منكر ففزع منه يسأل عن النبي صلى الله عليه واله فيقول له : ما تقول في هذا الرجل الذي كان بين أظهركم ؟ فإن كان مؤمنا قال : أشهد أنه رسول الله جاء بالحق ، فيقال له : ارقد رقدة لا حلم فيها ، ويتنحى عنه الشيطان ، ويفسح له في قبره سبعة أذرع ، ويرى مكانه من الجنة ، قال : وإذا كان كافرا قال : ما أدري ، فيضرب ضربة يسمعها كل من خلق الله إلا الانسان وسلط عليه الشيطان ، وله عينان من نحاس أو نار كالبرق الخاطف فيقول له : أنا أخوك ، ويسلط عليه الحيات والعقارب ، ويظلم عليه قبره ، ثم يضغطه ضغطة يختلف أضلاعه عليه ، ثم قال بأصابعه فشرجها (٢)

❖- وقال أبوعبدالله عليه السلام : ويسلط الله عليه في قبره الحيات تنهشه نهشا ، والشيطان يغمه غما ، قال : ويسمع عذابه من خلق الله إلا الجن والانس ، قال : وإنه ليسمع خفق نعالهم ونفض أيديهم ، وهو قول الله عزوجل : ﴿يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء﴾ (٣)

---

(١) الكافي ١٩٠/٣

(٢) بحار الانوار ١٢٤/٦

(٣) الكافي ٢٤٠/٣

المرزبة

❖- عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال : يقال للمؤمن في قبره : من ربك ؟ قال : فيقول : الله فيقال له : ما دينك ؟ فيقول : الاسلام فيقال له : من نبيك ؟ فيقول : محمد فيقال : من إمامك ؟ فيقول : فلان فيقال : كيف علمت بذلك ؟ فيقول : أمر هداني الله له وثبتني عليه ، فيقال له : نم نومة لا حلم فيها ، نومة العروس ، ثم يفتح له باب إلى الجنة فيدخل عليه من روحها وريحانها ، فيقول : يارب عجل قيام الساعة لعلي أرجع الى أهلي ومالي ، ويقال : للكافر : من ربك ؟ فيقول : الله ، فيقال : من نبيك ؟ فيقول : محمد ، فيقال : ما دينك ؟ فيقول : الاسلام : فيقال من أين علمت ذلك ؟ فيقول : سمعت الناس يقولون فقلته فيضربانه بمرزبة لو اجتمع عليها الثقلان الانس والجن لم يطيقوها ، قال : فيذوب كما يذوب الرصاص ثم يعيدان فيه الروح فيوضع قلبه بين لوحين من نار ، فيقول : يارب أخر قيام الساعة (١)

❖ - عن أبي هريرة في قوله : ﴿ يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت ﴾ يعني بقول : لا إله إلا الله ، محمد رسول الله في الحياة الدنيا ، ثم قال : وفي الآخرة ، قال : هذا في القبر يدخلان عليه ملكان فظان ، غليظان ، يحفران القبر بأنيابهما ، وأصواتهما كالرعد القاصف ، وأعينهما كالبرق الخاطف ، ومع كل واحد منهما مرزبة فيها ثلاثمائة وستون عقدة ، في كل عقدة ثلاثمائة وستون حلقة وزن كل حلقة كوزن حديد الدنيا ، لو اجتمع عليها أهل السماء والارض أن يقلوها ما أقلوها ، هي في أيديهم أخف من جناح بعوض ، فيدخلان القبر على الميت ، ويجلسانه في قبره ، ويسألانه : من ربك ؟ فيقول المؤمن : الله ربي ، ثم يقولان : فمن نبيك ؟ فيقول المؤمن : محمد نبيي ، فيقولان : ما قبلتك ؟ فيقول المؤمن : الكعبة قبلتي ، فيقولان له : من إمامك ؟ فيقول المؤمن : إمامى علي بن أبي طالب ، فيقولان له : صدقت . ثم قال : ويضل الله الظالمين يعني عن ولاية

---

(١) الزهد ٨٧

علي في القبر ، والله ليسألن عن ولايته على الصراط ، ووالله ليسألن عن ولايته في الحساب (١) .

❖- قال أبوعبدالله عليه السلام : ثم يدخل عليه ملكا القبر وهما قعيدا القبر : منكر ونكير ، قال أبوبصير : جعلت فداك يدخلان على المؤمن والكافر في صورة واحدة ؟ فقال : لا ، قال : فيقعدانه ويلقيان فيه الروح إلى حقويه فيقولان له : من ربك ؟ فيتلجلج ويقول : قد سمعت الناس يقولون ، فيقولان له : لا دريت ، ويقولان له ما دينك ؟ فيتلجلج ، فيقولان له : لا دريت ، ويقولان له : من نبيك ؟ فيقول : قد سمعت الناس يقولون ، فيقولان له : لا دريت ويسأل من إمام زمانه قال : فينادي مناد من السماء : كذب عبدي ، افرشوا له في قبره من النار ، وألبسوه من ثياب النار ، وافتحوا له بابا إلى النار حتى يأتينا ، وما عندنا شر له ، فيضربانه بمرزبة ثلاث ضربات ليس منها ضربة إلا يتطاير قبره نارا ، لو ضرب بتلك المرزبة جبال تهامة لكانت رميما (٢)

السلسلة

❖- أن جبرئيل عليه السلام أتى النبي صلى الله عليه وآله عند الزوال في ساعة يأتيه فيها وهو متغير اللون ، وكان النبي صلى الله عليه وآله يسمع حسه وجرسه فلم يسمعه يومئذ ، فقال له النبي صلى الله عليه وآله : يا جبرئيل مالك جئتني في ساعة لم تكن تجيئني فيها ؟ وأرى لونك متغيرا ، وكنت أسمع حسك وجرسك فلم أسمعه ؟ فقال : إني جئت حين أمرالله بمنافخ النار فوضعت على النار ، فقال النبي صلى الله عليه وآله : أخبرني عن النار يا جبرئيل حين خلقها الله تعالى ، فقال : إنه سبحانه أو قد عليها ألف عام فاحمرت ، ثم أو قد عليها ألف عام فابيضت ، ثم أو قد عليها ألف عام فاسودت ، فهي سوداء مظلمة لا يضئ جمرها ، ولا ينطفئ لهبها ، والذي بعثك بالحق نبيا لوأن مثل خرق إبرة

---

(١) بحار الانوار ٢٣٨/٦

(٢) الكافي ٢٣٩/٣

خرج منها على أهل الارض لا حترقوا عن آخرهم ، ولو أن رجلا دخل جهنم ثم اخرج منها لهلك أهل الارض جميعا حين ينظرون إليه ، لما يرون به ، ولو أن ذراعا من السلسلة التي ذكره الله تعالى في كتابه وضع على جميع جبال الدنيا لذابت عن آخرها ، ولو أن بعض خزان جهنم التسعة عشر نظر إليه أهل الارض لما تواحين ينظرون إليه ، ولو أن ثوبا من ثياب أهل جهنم اخرج إلى الا رض لمات أهل الارض من نتن ريحه ، فأكب النبي صلى الله عليه وآله وأطرق يبكي وكذلك جبرئيل ، فلم يزالا يبكيان حتى ناداهما ملك من السماء : يا جبرئيل ويا محمد إن الله قد أمنكما من أن تعصياه فيعذبكما (١).

❖- قال علي بن أبي طالب عليه السلام في قوله تعالى : اتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة يا معاشر شيعتنا اتقوا الله واحذروا أن تكونوا لتلك النار حطبا وإن لم تكونوا بالله كافرين ، فتوقوها بتوقي ظلم إخوانكم المؤمنين ، وإنه ليس من مؤمن ظلم أخاه المؤمن المشارك له في موالاتنا إلا ثقل الله في تلك النار سلاسله وأغلاله ، ولن يكفه منها إلا شفاعتنا ، ولم نشفع إلى الله تعالى إلا بعد أن نشفع له في أخيه المؤمن فان عفا شفعنا ، وإلا طال في النار مكثه (٢)

❖- قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : والذي بعثني بالحق نبيا ورسولا ، ما من امرأة ثقلت على زوجها المهر ، إلا ثقل الله عليها سلاسل من نار جهنم(٣)

سفود من نار

❖- عن أبي عبدالله عليه السلام قال ، إن أمير المؤمنين صلوات الله عليه اشتكى عينه فعاده النبي صلى الله عليه واله فإذا هو يصيح ، فقال له النبي أجزعا أم وجعا ؟ فقال : يا رسول الله ما وجعت وجعا قط أشد منه ! فقال : يا علي إن

---

(١) حلية الابرار ٢٦٦/١

(٢) بحار الأنوار ج ٧٢ ص ٣١٥

(٣) مستدرك الوسائل ج ١٥ ص ٦٨

ملك الموت إذا نزل لقبض روح الكافر نزل معه سفود من نار فنزع روحه به فتصيح جهنم ، فاستوى علي عليه السلام جالسا فقال : يارسول الله أعد علي حديثك فقد أنساني وجعي ما قلت ، ثم قال : هل يصيب ذلك أحدا من امتك ؟ قال : نعم حاكم جائر ، وآكل مال اليتيم ظلما ، وشاهد زور (١).

اطواق النار

◆- قال أميرالمؤمنين عليه السلام : واعلموا أنه ليس لهذا الجلد الرقيق صبر على النار ، فارحموا نفوسكم فإنكم قد جر بتموها في مصائب الدنيا ، فرأيتم جزع أحدكم من الشوكة تصيبه والعثرة تدميه والرمضاء تحرقه ، فكيف إذا كان بين طابقين من نار ضجيع حجر وقرين شيطان ؟ أعلمتم أن مالكا إذا غضب على النار حطم بعضها بعضا لغضبه ؟ وإذا زجرها توثبت بين أبوابها جزعا من زجرته ؟ أيها اليفن الكبير الذي قد لهزه القتير كيف أنت التحمت أطواق النار بعظام الاعناق ، ونشبت الجوامع حتى أكلت لحوم السواعد ؟ فالله الله معشر العباد وأنتم سالمون في الصحة قبل السقم ، وفي الفسحة قبل الضيق ، فاسعوا في فكاك رقابكم من قبل أن تغلق رهائنها (٢)

ليس هو جرحا بالمدى ولا ضربا بالسياط

◆ – عن امير المؤمنين عليه السلام : ألا وإن الظلم ثلاثة : فظلم لا يغفر ، وظلم لا يترك ، وظلم مغفور لا يطلب ، فأما الظلم الذي لا يغفر فالشرك بالله ، قال الله سبحانه : إن الله لا يغفر أن يشرك به ، وأما الظلم الذي يغفر فظلم العبد نفسه عند بعض الهنات ، وأما الظلم الذي لا يترك فظلم العباد بعضهم بعضا ، القصاص هناك شديد ، ليس هو جرحا بالمدى ولا ضربا بالسياط ، ولكنه ما يستصغر ذلك معه (٣)

---

(١) الكافي ٢٥٣/٣

(٢) نهج البلاغة

(٣) بحار الأنوار ج ٧ ص ١٨٠

شعب من دخان النار

◆- عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : أصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا وأحسن مقيلا فلبغنا - والله أعلم - أنه إذا استوى أهل النار إلى النار لينطلق بهم قبل أن يدخلوا النار ، فقيل : ادخلوا إلى ظل ذي ثلاث شعب من دخان النار ، فيحسبون أنها الجنة ، ثم يدخلون النار أفواجا وذلك نصف النهار ، وأقبل أهل الجنة فيما اشتهوا من التحف حتى يعطوامنازلهم في الجنة نصف النهار ، فذلك قول الله : أصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا وأحسن مقيلا(١)

◆- ﴿انطلقوا إلى ظل ذي ثلاث شعب ﴾ قال : فيه ﴿ثلاث شعب﴾ من النار إنها ﴿ترمي بشرر كالقصر﴾ قال : شررالنار مثل القصور والجبال ﴿ كأنه جمالت صفر﴾ أي سود . (٢)

نعال من نار

◆- عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إن في النار لنارا تتعوذ منها أهل النار ، ماخلقت إلا لكل متكبر جبار عنيد ولكل شيطان مريد ، ولكل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب ، وكل ناصب لآل محمد وقال : إن أهون الناس عذابا يوم القيامة لرجل في ضحضاح من نار ، عليه نعلان من نار ، وشراكان من نار ، يغلي المرجل ، مايرى أن في النار أحدا أشد عذابا منه ، ومافي النار أحد أهون عذابا منه (٣)

الكلاليب

◆- عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر (عليه السلام) ، قال : إن أهل النار يتعاوون فيها كما يتعاوى الكلاب والذئاب مما يلقون من ألم العذاب . ما ظنك - يا عمرو بقوم لا يقضى عليهم فيموتوا ، ولا يخفف عنهم من عذابها ،

---

(١)تفسير علي بن إبراهيم ص ٤٦٥

(٢)تفسير علي بن إبراهيم ص ٧٠٨

(٣)تفسير علي بن إبراهيم ص ٥٨٥

عطاش فيها جياع ، كليلة أبصارهم ، صم بكم عمي ، مسودة وجوههم ، خاسئين فيها نادمين ، مغضوب عليهم فلا يرحمون ، ومن العذاب لا يخفف عنهم ، وفي النار يسجرون ، ومن الحميم يشربون ، ومن الزقوم يأكلون ، وبكلاليب النار يحطمون ، وبالمقامع يضربون ، والملائكة الغلاظ الشداد لا يرحمون ، فهم في النار يسحبون على وجوههم ، ومع الشيطين يقرنون ، وفي الأنكال والأغلال يصفدون ، إن دعوا لم يستجب لهم ، وإن سألوا حاجة لم تقض لهم ، هذه حال من دخل النار (١)

---

(١) الأمالي الصدوق ص ٦٥١

قصة تناسب المقام

(جمجمة بالية)

❖- عن المغربي قال : كنت مع أمير المؤمنين عليه السلام وقد أراد حرب معاوية ، فنظر إلى جمجمة في جانب الفرات وقد أتت عليها الازمنة ، فمر عليها أمير المؤمنين عليه السلام فدعاها فأجابته بالتلبية ، وتدحرجت بين يديه وتكلمت بكلام فصيح ، فأمرها بالرجوع فرجعت إلى مكانها ، فلما فرغ من حرب النهروان أبصرنا جمجمة نخرة بالية ، فقال : هاتوها ، فحركها بسوطه فقال : أخبريني من أنت ؟ فقير أم غني شقي أم سعيد ملك أم رعية ، فقالت بلسان فصيح : السلام عليك يا أمير المؤمنين أنا كنت ملكا ظالما وأنا دويز بن هرمز ملك الملوك ، فملكت مشارقها ومغاربها سهلها وجبلها برها وبحرها ، أنا الذي أخذت ألف مدينة في الدنيا وقتلت ألف ملك من ملوكها ، يا أمير المؤمنين أنا الذي بنيت خمسين مدينة وافتضضت خمسمائة ألف جارية بكرا واشتريت ألف عبد تركي و ألف أرمني وألف رومي وألف زنجي ، وتزوجت بسبعين من بنات الملوك ، ما ملك في الارض إلا غلبته وظلمت أهله ، فلما جاءني ملك الموت قال لي : يا ظالم يا طاغي خالفت الحق ، فتزلزلت أعضائي وارتعدت فرائصي ، وعرض علي أهل حبسي فإذاهم سبعون ألفا من أولاد الملوك قد شقوا من حبسي ، فلما رفع ملك الموت روحي سكن أهل الارض من ظلمي ، فأنا معذب في النار أبدا الآبدين ، فوكل الله بي سبعين ألفا من الزبانية في يد كل منهم مرزبة من نار لو ضربت بها جبال الارض لاحترقت الجبال فتدكدكت وكلما ضربني الملك بواحدة من تلك المرازيب اشتعلت بي النار وأحترق ، فيحييني الله تعالى ويعذبني بظلمي على عباده أبد الآبدين ، وكذلك وكل الله تعالى بعدد كل شعرة في بدني حية تلسعني وعقربا تلدغني ، فتقول لي الحيات والعقارب : هذا جزاء ظلمك على عباده ، ثم سكتت الجمجمة ، فبكى جميع عسكر أمير المؤمنين عليه

السلام وضربوا على رؤوسهم وقالوا : يا أمير المؤمنين جهلنا حقك بعد ما أعلمنا رسول الله صلى الله عليه وآله وإنما خسرنا حقنا ونصيبنا فيك ، وإلا أنت ما ينقض منك شئ فاجعلنا في حل مما فرطنا فيك ورضينا بغيرك على مقامك ، فإنا نادمون فأمر عليه السلام بتغطية الجمجمة ، فعند ذلك وقف ماء النهروان من الجري ، وصعد على وجه الماء كل سمك وحيوان كان في النهر ، فتكلم واحد منهم مع أمير المؤمنين عليه السلام ودعا له وشهد له بإمامته(١)

---

(١) فضائل شاذان ٧٣

ثانيا : وسائل الخزنة في التعذيب

الكب على الوجوه

❖ - عن أبي عبد الله الجدلي ، قال : قال لي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه : يا أبا عبد الله ، ألا أحدثك بالحسنة التي من جاء بها أمن من فزع يوم القيامة ، وبالسيئة التي من جاء بها أكبه الله على وجهه في النار ، قلت : بلى ، قال : الحسنة حبنا والسيئة بغضنا (١)

❖ - عن النبي (صلى الله عليه وآله) ، أنه قال : من كان له مال فلم يزكه ، يبشره كل يوم ألف ملك بالنار ، إن الله جعل أرزاق الفقراء في أموال الأغنياء ، فإن جاعوا وعروا فبذنب الأغنياء ، وحق على الله أن يكبهم في نار جهنم . (٢)

❖- عن الصادق عن أبيه عن جده عليه السلام قال مر أمير المؤمنين عليه السلام في مسجد الكوفة وقنبر معه فرأى رجلا قائما يصلى فقال يا أمير المؤمنين ما رأيت رجلا أحسن صلاة من هذا فقال أمير المؤمنين عليه السلام مه يا قنبر فوالله لرجل على يقين من ولايتنا أهل البيت خير ممن له عبادة الف سنة ولو أن عبدا عبد الله الف سنة لا يقبل الله منه حتى يعرف ولايتنا أهل البيت ولو أن عبدا عبد الله الف سنة وجاء بعمل اثنين وسبعين نبيا ما يقبل الله منه حتى يعرف ولايتنا أهل البيت والا كبه الله على منخريه في نار جهنم(٣)

الاقران بالشياطين

❖ - عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى : وإذا النفوس زوجت قال : أما أهل الجنة فزو جوا الخيرات الحسان ، وأما أهل النار فمع كل إنسان منهم شيطان ، يعني قرنت نفوس الكافرين والمنافقين بالشياطين فهم قرناؤهم .

---

(١) المحاسن ج ١ ص ١٥٠

(٢) مستدرك الوسائل ج ٧ ص ٢٣

(٣) مستدرك الوسائل ج ١ص ١٦٨

تبديل الجلود

❖ - عن حفص بن غياث قال : شهدت المسجد الحرام وابن أبي العوجاء يسأل أبا عبد الله عليه السلام عن قوله تعالى : ﴿ كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب ﴾ ما ذنب الغير؟ قال : ويحك هي هي وهي غيرها ، فقال : فمثل لي ذلك شيئا من أمر الدنيا ، قال : نعم ، أرأيت لو أن رجلا أخذ لبنة فكسرها ثم ردها في ملبنها فهي هي وهي غيرها (١)

❖ - عن حفص بن غياث قال : كنت عند سيد الجعافرة جعفر بن محمد عليه السلام لما أقدمه المنصور فأتاه ابن أبي العوجاء وكان ملحدا فقال له ، ما تقول في هذه الآية : ﴿ كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ﴾هب هذه الجلود عصت فعذبت فما ذنب الغير ؟ قال أبو عبد الله عليه السلام : ويحك هي هي وهي غيرها ، قال : أعقلني هذا القول ، فقال له : أرأيت لو أن رجلا عمد إلى لبنة فكسرها ثم صب عليها الماء وجبلها ثم ردها إلى هيئتها الأولى ألم تكن هي هي وهي غيرها ؟ فقال : بلى أمتع الله بك (٢)

❖- قيل لابي عبدالله عليه السلام : كيف تبدل جلودهم غيرها ؟ فقال أرأيت لو أخذت لبنة فكسرتها وصيرتها ترابا ثم ضربتها في القالب أهي التي كانت ؟ إنما هي ذلك وحدث تغير آخر والاصل واحد (٣)

اثار اعمال الشخص نفسه

❖ - عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال في كلام له : العلماء رجلان : رجل عالم آخذ بعلمه فهذا ناج وعالم تارك لعلمه فهذا هالك ، وإن أهل النار ليتأذون من ريح العالم التارك لعلمه ، وإن أشد أهل النار ندامة وحسرة رجل دعا عبدا إلى الله فاستجاب له وقبل منه فأطاع الله فأدخله الله الجنة وأدخل

---

(١) الإحتجاج ص ١٩٤ ،بحار الأنوار ج ٧ ص ٣٨

(٢) أمالي الطوسي ص ٢٠ ،بحار الأنوار ج ٧ ص ٣٨

(٣)تفسير علي بن إبراهيم ص ١٢٩

الداعي النار بتركه علمه واتباعه الهوى وطول الأمل ، أما اتباع الهوى فيصد عن الحق وطول الامل ينسي الآخرة (١)

❖- قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يؤتى بالزاني يوم القيامة حتى يكون فوق أهل النار فتقطر قطرة من فرجه فيتأذى بها أهل جهنم من نتنها ،فيقول أهل جهنم للخزان : ما هذه الرائحة المتتنة التي قد آذتنا ؟ فيقال لهم : هذه رائحة زان ، ويؤتي بامرأة زانية فتقطر قطرة من فرجها فيتأذى بها أهل النار من نتنها(٢)

❖ - قال النبي صلى الله عليه وآله: ألا ومن علق سوطا بين يدي سلطان جائر جعل الله ذلك السوط يوم القيامة ثعبانا من النار طوله سبعون ذراعا يسلط عليه في نار جهنم وبئس المصير (٣)

❖ - عن الصادق جعفر بن محمد ، عن أبيه عليهما السلام أن عليا صلوات الله وسلامه عليه قال : إياكم واللقطة فإنها ضالة المؤمن وهي حريق من حريق جهنم (٤)

دموع البكائين على الحسين عليه السلام

❖ – عن العسكري عليه السلام : ألا وإن الراضين بقتل الحسين عليه السلام شركاء قتله ، ألا وإن قتلته وأعوانهم وأشياعهم والمقتدين بهم برآء من دين الله ، وإن الله ليأمر ملائكته المقربين أن يتلقوا دموعهم المصبوبة لقتل الحسين إلى الخزان في الجنان ، فيمز جونها بماء الحيوان فتزيد عذوبتها ، ويلقونها في الهاوية ، ويمز جونها بحميمها وصديدها وغساقها وغسلينها فتزيد في شدة حرارتها وعظيم عذابها ألف ضعفها ، تشدد على المنقولين إليها من أعداء آل محمد عذابهم .

---

(١) الكافي ج ١ ص ٤٤

(٢) مستدرك الوسائل ج ١٤ ص ٣٢٧

(٣) بحار الأنوار ج ٧٢ ص ٣٦٩

(٤) من لا يحضره الفقيه ج ٣ص ٢٩٢

العطش والضيق

❖- عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : ﴿اليوم تجزون عذاب الهون ﴾ قال : العطش يوم القيامة (١)

❖- ﴿إذارأتهم من مكان بعيد﴾ قال : مسيرة سنة ﴿سمعوالها تغيظا و زفيرا وإذا القوامنها ﴾ أي فيها ﴿مكانا ضيقا مقرنين ﴾ قال : مقيدين بعضهم مع بعض ﴿دعوا هنالك ثبورا﴾ (٢)

❖- قال النبي (صلى الله عليه وآله) : يرد الناس الصراط ، ثم يصدرون عنها بأعمالهم فأولها كلمح البرق ثم كالريح ، ثم كحضر الفرس ثم كالكواكب في رحاه ، ثم كشد الرجل ثم كمشيه واذكر أيضا ﴿يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفدا ونسوق المجرمين إلى جهنم وردا﴾ إي عطاشا (٣)

الالقاء تنكيسا

❖ - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اختاروا الجنة على النار ولا تبطلوا أعمالكم فتقذفوا في النار منكسين خالدين فيها أبدا . (٤)

السقي من طينة خبال

❖- نهى النبي (صلى الله عليه وآله) عن بيع الخمر ، وأن تشترى الخمر ، وأن تسقى الخمر ،

وقال (صلى الله عليه وآله) : لعن الله الخمر وعاصرها وغارسها ، وشاربها وساقيها ، وبائعها ومشتريها ، وآكل ثمنها ، وحاملها والمحمولة إليه .

وقال (صلى الله عليه وآله) : من شربها لم تقبل له صلاة أربعين يوما ، وإن مات وفي بطنه شئ من ذلك كان حقا على الله أن يسقيه من طينة خبال ، وهو

---

(١) بحار الأنوار ج ٧ ص ١٨٠

(٢)تفسير علي بن ابراهيم ص ٤٦٤

(٣)روضة الواعظين ص ٣٥٣

(٤)بحار الأنوار ج ٧٤ ص ١٢٠

صديد أهل النار ، وما يخرج من فروج الزناة ، فيجتمع ذلك في قدور جهنم ، فيشربها أهل النار ، فيصهر به ما في بطونهم والجلود (١)

❖- عنه (عليه السلام) : من أذل لنا وليا ، أوقفه الله يوم القيامة في طينة خبال إلى أن يفرغ الله عز وجل من حساب الخلائق ، فقيل له : وما طينة خبال ؟ فقال : صديد أهل جهنم (٢)

❖- عمر بن ابان قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : من شرب المسكر كان حقا على الله عز وجل أن يسقيه من طينة خبال قلت : وما طينة خبال ؟ قال : صديد فروج البغايا . (٣)

❖ - عن سعد الإسكاف عن أبي جعفر عليه السلام قال : من شرب الخمر أو مسكرا لم تقبل صلاته أربعين صباحا فإن عاد سقاه الله طينة خبال ، قلت : وما طينة خبال ؟ قال : صديد يخرج من فروج الزناة (٤)

❖ - عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من باهت مؤمنا أو مؤمنة بما ليس فيهما حبسه الله عز وجل يوم القيامة في طينة خبال حتى يخرج مما قال ، قلت : وما طينة خبال ؟ قال : صديد يخرج من فروج المومسات يعني الزواني (٥)

❖- عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قال لمسلم قولا يريد به انتقاص مروءته حبسه الله عز وجل في طينة خبال حتى يأتي مما قال بمخرج . (٦)

❖- من شرب الخمر وهو يعلم أنها حرام سقاه الله من طينة خبال وإن كان مغفورا له (٧)

---

(١) الأمالي الصدوق ص ٥١١

(٢) مستدرك الوسائل ج ٩ ص ١٠٥

(٣) تهذيب الأحكام ج ٩ ص ١٠٥

(٤) معاني الأخبار ص ١٦٣

(٥) معاني الأخبار ص ١٦٣

(٦) الخصال ص ٦٣١

(٧) الخصال ص ٦٢١

◆- عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال انا وشيعتنا خلقنا من طينة واحدة وخلق عدونا من طينة خبال من حمأ مسنون . (١)

البرد والزمهرير

◆- وقيل : من قال عند شدة الحر : اللهم اجرني من حر جهنم ، وعند شدة البرد ، اللهم اجرني من زمهرير جهنم ، أجير (٢)

---

(١) بصائر الدرجات ص ٣٥

(٢) مستدرك الوسائل ج ٥ ص ٢٧٧

قصة تناسب المقام

◆- قال احدهم كنت امشي مرة في بعض شوارع البصرة واذ الصبيان يلعبون بالجوز واللوز واذا بصبي قائم قريباً منهم يبكي فقلت : هذا صبي يتحسر على ما في ايدي الصبيان ولا شيء معه فيلعب به فقلت : يا بني ما يبكيك اشتري لك من الجوز واللوز ما تلعب به مع الصبيان ؟ فرفع بصره الي وقال : يا قليل العقل ما للعب خلقنا ؟

فقلت : يا بني فلماذا خلقنا ؟

قال : للعلم والعبادة ،

قلت : من اين لك ذاك بارك الله تعالى فيك ؟

قال : من قوله عز وجل ﴿ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثاً وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لا تُرْجَعُونَ ﴾

قلت له : يا بني اني اراك حكيماً فعظني ، فلما اتم كلامه خر مغشياً عليه فرفعت راسه الى حجري ونفضت التراب عن وجهه فلما افاق قلت له : يا بني ما نزل بك وانت صبي صغير لم يكتب عليك ذنب ؟

قال الصبي اني رايت والدتي توقد النار بالحطب الكبار فلا يتاقد لها الا بالصغار وانا اخشى ان اكون من صغار حطب جهنم

فقلت له : يا بني اراك حكيماً فلما فرغ من كلامه وقعت مغشياً عليّ وانصرف الصبي ، فلما نظرت الى الصبيان فلم اراه معهم فقلت لهم :

من يكون ذلك الغلام ؟

قالوا ذاك من اولاد الحسين بن علي بن ابي طالب رضوان الله عليهم اجمعين .

قلت : قد عجبت من اين تكون هذه الثمرة الا من تلك الشجرة نفعنا الله تعالى به وبأبائه اجمعين .

الفصل الرابع عشر

مالك وخزنة النار

السلام على خازن النيران

❖- تقول بعد تسبيح الزهراء : اللهم أنت السلام ، ومنك السلام ، ولك السلام ، وإليك السلام ، وإليك يرجع السلام ، تباركت ياذا الجلال والاكرام ، السلام على رسول الله ، السلام على نبي الله ، السلام على محمد بن عبدالله خاتم النبيين ، السلام على الائمة الهادين المهديين ، السلام على جبرئيل وميكائيل وعزرائيل و إسرافيل ، وملك الموت وحملة العرش ، السلام على رضوان خازن الجنان ، السلام على خازن النيران ، السلام على آدم ومحمد صلى الله عليه وآله ومن بينهما من الانبياء والاوصياء والشهداء والصلحاء ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، ثم يسلم على الائمة عليهم السلام (١)

❖- وفي الدعاء : اللهم صل على محمد وآل محمد وصل على ملك الموت وأعوانه وصل على رضوان وخزنة الجنان وصل على مالك وخزنة النيران اللهم صل عليهم جميعا حتى تبلغهم الرضا وتزيدهم بعد الرضا مما أنت أهله يا أرحم الراحيمن . (٢)

إذا أدخلك مالك في النار فلا تدخل في النار

❖- روي أن الحسين بن علي عليهما السلام جاءه رجل وقال : أنا رجل عاص ولا أصبر عن المعصية فعظني بموعظة فقال عليه السلام : افعل خمسة أشياء وأذنب ما شئت ، فأول ذلك : لا تأكل زرق الله وأذنب ما شئت ، والثاني : اخرج من ولاية الله وأذنب ما شئت ، والثالث : اطلب موضعا لا يراك الله وأذنب ما شئت ، والرابع : إذا جاء ملك الموت ليقبض روحك فادفعه عن نفسك

---

(١) بحار الانوار ٣٩/٨٣

(٢) بحار الانوار ١٦٦/٨٣

وأذنب ما شئت ، والخامس : إذا أدخلك مالك في النار فلا تدخل في النار وأذنب ما شئت . (١)

التقى به النبي صلى الله عليه واله في المعراج

◆- عن الصادق عليه السلام في خبرالمعراج قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : ثم مررت (وساق الحديث إلى قوله) حتى دخلت السماء الدنيا فما لقيني ملك إلا ضاحكا مستبشرا ، حتى لقيني ملك من الملائكة لم أرخلقا أعظم منه كريه المنظر ظاهر الغضب فقلت : من هذا يا جبرئيل ؟ قال : هذا مالك خازن النار(٢)

◆- عن الصادق عليه السلام في خبرالمعراج قال: فصعد جبرئيل وصعدت حتى دخلت سماء الدنيا فمالقيني ملك إلا وهو ضاحك مستبشر حتى لقيني ملك من الملائكة لم أرأعظم خلقا منه ، كريه المنظر ، ظاهرالغضب ، فقال لي مثل ماقالوا من الدعاء إلا أنه لم يضحك ولم أرفيه من الاستبشار ما رأيت ممن ضحك من الملائكة ، فقلت : من هذا يا جبرئيل ؟ فإني قد فزعت منه ، فقال : يجوز أن تفزع منه فكلنا يفزع منه ، إن هذا مالك خازن النار لم يضحك قط ، ولم يزل منذ ولاه الله جهنم يزداد كل يوم غضبا وغيظا على أعداء الله وأهل معصيته فينتقم الله به منهم ، ولو ضحك إلى أحد كان قبلك أو كان ضاحكا إلى أحد بعدك لضحك إليك ولكنه لا يضحك ، فسلمت عليه فرد السلام علي وبشرني بالجنة ، فقلت لجبرئيل - وجبزئيل : بالمكان الذي وصفه الله : ﴿مطاع ثم أمين﴾ ألا تأمره أن يريني النار ؟ فقال له جبرئيل : يا مالك أر محمدا النار ، فكشف عنها غطاءها وفتح بابا منها فخرج منها لهب ساطع في السماء وفارت

---

(١) بحار الأنوار ج ٧٥ ص ١٢٦

(٢) بحارالانوارج١٨ /٣٢١

وارتفعت حتى ظننت ليتنا ولني مما رأيت ، فقلت : يا جبرئيل قل له : فليرد عليها غطاءها ، فأمرها فقال لها : ارجعي ، فرجعت إلى مكانها الذي خرجت منه (١)

النار رحمة على الخزنة

◆- قيل للصادق عليه السلام : أخبرنا عن الطاعون ، فقال : عذاب الله لقوم ، ورحمة الآخرين ، قالوا : وكيف تكون الرحمة عذابا ؟ قال : أما تعرفون أن نيران جهنم عذاب على الكفار وخزنة جهنم معهم فيها فهي رحمة عليهم(٢)

لكل رجل تسعة عشر من الملائكة يعذبونهم

◆ - في تفسيرالقمي : قوله ﴿سقر﴾ واد في النار﴿ لا تبقي ولا تذر ﴾ أي لا تبقيه ولا تذره ﴿ لواحة للبشر﴾ قال : تلوح عليه فتحرقه ﴿عليهاتسعة عشر ﴾ قال : ملائكة يعذبونهم ، وهو قوله : ﴿وما جعلنا أصحاب النار إلا ملائكة ﴾ وهم ملائكة في النار يعذبون الناس ﴿وما جعلنا عدتهم إلا فتنة للذين كفروا ﴾قال : لكل رجل تسعة عشر من الملائكة يعذبونهم (٣)

احدهم وضيفته التوبيخ

◆ - فيما أوحى الله إلى داود عليه السلام : يا داود نح على خطيئتك كالمرأة الثكلى على ولدها ، لو رأيت الذين يأكلون الناس بألسنتهم وقد بسطتها بسط الأديم وضربت نواحي ألسنتهم بمقامع من نار ، ثم سلطت عليهم موبخا لهم يقول : يا أهل النار هذا فلان السليط فاعرفوه (٤)

---

(١)بحارالانوارج١٨ /٣٢١

(٢)عيون اخبار الرضا عليه السلام ٦/٢

(٣)تفسير القمي ج ٢ص ٢٩٥

(٤)بحار الأنوار ج ٧٢ ص ٢٦٢

قصة تناسب المقام

يا ليتها أبعد .. يا ليتها اكثر .. يا ليتها أجدد

❖- يحكى ان رجلاً مريضاً قرب الاحتضار فبكاه أهله وعياله وفجأة عاد الى الحياة وصاح (يا ليتها ابعد) ثم رجع الى النزع والاحتضار حتى تيقن اهله من موته وبكوه وصاح عياله واجتمع الجيران وفجأة صحى من موته وصاح (يا ليتها اكثر) ثم عاد في النزع مثل المرتين الأوليتين وظن الاهل وتيقنوا وفاته ثم صحى ثالثة وصاح (ياليتها أجدد) وتحسن حاله حتى استيقظ من صرعات الموت فلما تحسن شيئاً فشيئاً سأله اهله وبعض اصدقاءه ما الخبر ؟

قال لهم : ماذا حدث ؟ فأخبروه بحاله وما تكلم به ثلاث مرات ..

فقال لهم : شهدت الآخرة فقدمت على الحقيقة ووصلت الى العالم الاخر وقد ارسلت الى الحساب وقد كانت الزبانية والملائكة اشبه بالمكاتب التي يمر عليها الانسان ومن جانب ريح الجنة ومن جانب اخر لهب النار ومكاتبهم وسطها وفي كل مرحلة يسألون الشخص عن اعماله ويرسلونه الى مكتب اخر ، وفي اثناء سيري من احد المكاتب حملتني الريح بسرعة بعيداً عن لهب النار فأرتحت قليلاً ثم توقفت الريح فتساءلت فيما بيني وبين نفسي لماذا توقفت الريح عن حملي فجاءني احد الملائكة وقال : هذه الريح حملتك لانك زرت مريضاً يوماً ما سرت اليه ماشياً وقد حملتك الريح بمقدار خطواتك ، فعندها قلت (يا ليتها أبعد) أي هذه الخطوات ، وفي الاثناء ازداد عطشي فناولني احد الملائكة كأساً من الماء الا انه قليل فاستزدته فأبى وقال اتذكر يوم استسقاك الرجل الغريب فاعطيته قليلاً من الماء واستحى ان يطلب اكثر فهذه لتلك فقلت (يا ليتها اكثر) أي تلك المياه ، وفي اثناء سيري وضعت على كتفي عباءة تقيني اللهب الا ان فيها ثقوب لتمزقها ينفذ منه الحر واللهب الي ، فقلت لماذا هذه الثقوب ، فجاوبني ملك : لانك تصدقت يوماً على فقير بعباءة ممزقة ، فقلت (يا ليتها أجدد) ، أي تلك التي تصدقت بها .

الفصل الخامس عشر

طبيعة حياة اهل النار

لباسهم

❖- عن رجل ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت له : اصلي في قلنسوة سوداء ؟ قال : لا تصل فيها فإنها لباس أهل النار (١)

❖- عن أبي جعفر عليه السلام في قوله :﴿ سرابيلهم من قطران﴾ هوالصفر الحار الذائب ، يقول : انتهى حره ، يقول الله :﴿ وتغشى وجوههم النار﴾ و سربلوا ذلك الصفر فتغشى وحوههم النار (٢)

❖- علي بن ابراهيم في تفسير قوله تعالى ﴿ فالذين كفروا ﴾ يعني بني امية ﴿قطعت لهم ثياب من نار ﴾ إلى قوله :﴿ حديد﴾ : يغشاهم النار كالثوب للانسان فتسترخي شفته السفلى حتى تبلغ سرته ، وتلقص شفته العلياء حتى تبلغ رأسه ﴿ولهم مقامع من حديد﴾ قال : الاعمدة التي يضربون بها وقوله : ﴿كلما أرادوا أن يخرجوا منها من غم اعيدوا فيها ﴾ أي ضربا بتلك الاعمدة (٣)

شرابهم

القيح

❖ - قال علي بن إبراهيم في قوله : ﴿ومن ورائه جهنم ويسقى من ماء صديد﴾ قال : ما يخرج من فروج الزواني . قوله : ﴿يتجرعه ولا يكاد يسيغه ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت﴾ قال : يقرب إليه فيكرهه وإذا ادني منه شوى وجهه ووقعت فروة رأسه ، فإذا شرب قطعت أمعاؤه ومزقت تحت قدميه ، وإنه ليخرج من أحدهم مثل الوادي صديدا وقيحا . ثم قال : وإنهم ليكون حتى

---

(١)علل الشرائع ص ١٢٢

(٢)تفسير علي بن إبراهيم ص ٣٤٨

(٣) بحار الانوار ٢٩٢/٨

تسيل دموعهم على وجوههم جداول ، ثم ينقطع الدموع فيسيل الدماء حتى لوأن السفن اجريت فيها لجرت ، وهو قوله : ﴿ وسقواماء حميما فقطع أمعاءهم﴾(١)

ماء كالمهل

❖ - قال أميرالمؤمنين عليه السلام : إن أهل النار لما غلى الزقوم والضريع في بطونهم كغلي الحميم سألوا الشراب فاتوا بشراب غساق وصديد يتجرعه ولا يكاد يسيغه ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت ومن ورائه عذاب غليظ ، وحميم يغلي في جهنم منذ خلقت كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقا(٢)

❖- عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ابن آدم خلق أجوف لا بدله من العطام والشراب ، فقال : ﴿وإن يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه ﴾(٣)

❖ - وعنه عليه السلام في قول الله : ﴿يوم تبدل الارض غير الارض﴾ قال : تبدل خبزة بيضاء نقية يأكل الناس منها حتى يفرغ من الحساب ، قال له قائل : إنهم يومئذ لفى شغل عن الاكل والشرب ، فقال له : ابن آدم خلق أجوف لا بدله من الطعام و الشراب ، أهم أشد شغلا أم من في النار ؟ قد استغاثوا قال الله : ﴿وإن يستغيثوايغاثوا بماء كالمهل﴾ (٤)

الزقوم

❖ - عن علي عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله قال : والذي نفس محمد بيده لو أن قطرة من الزقوم قطرت على جبال الارض لساخت إلى أسفل سبع أرضين ولما أطاقته ، فكيف بمن هو شرابه ؟ والذي نفسي بيده لو أن مقماعا واحدا مما ذكره الله في كتابه وضع على جبال الارض لساخت إلى أسفل سبع

---

(١)تفسير علي بن إبراهيم ص ٣٤٤

(٢) تفسير العياشي ج٢ص ٢٢٣

(٣) بحار الانوار ج٨ ص ٣٠٢

(٤)بحار الانوار ج٨ ص ٣٠٢

أرضين ولما أطاقته فكيف بمن يقع عليه يوم القيامة في النار ؟ . بكلاليب النار يتخطفون ، مرضى لا يعاد سقيمهم ، وجرحى لايداوى جريحهم ، و أسرى لايفك أسيرهم ، من النار يأكلون ، ومنها يشربون ، وبين أطباقها يتقلبون ، و بعد لبس القطن والكتان مقطعات النار يلبسون ، وبعد معانقة الازواج مع الشياطين مقرنون (١)

الصديد

◆ قال امير المؤمنين عليه السلام : واتقوا نارا حرها شديد ، وقعرها بعيد ، وحليتها حديد ، وشرابها صديد (٢)

◆ - قال النبي (صلى الله عليه وآله) : من شرب الخمر في الدنيا ، سقاه الله تعالى يوم القيامة من سم ﴾الأساود ومن سم العقارب ، شربة يتساقط لحم وجهه في الاناء قبل أن يشربها ، فإذا شربها تفسخ لحمه وجلده كالجيفة يتأذى به أهل الجمع ، ثم يؤمر به إلى النار - إلى أن قال - وكان حقا على الله أن يسقيه بكل جرعة في الدنيا شربة من صديد جهنم - إلى أن قال - قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : مثل شارب الخمر كمثل الكبريت ، فاحذروه لا ينتنكم كما ينتن الكبريت ، فإن شارب الخمر يصبح ويمسي في سخط الله ، وما من أحد يبيت سكرانا إلا كان للشيطان عروسا إلى الصباح ، فإذا أصبح وجب عليه أن يغتسل كما يغتسل للجنابة ، فإن لم يغتسل لم يقبل منه صرف ولا عدل ، ولا يمشي على ظهر الأرض أبغض إلى الله من شارب الخمر (٣)

---

(١) بحار الانوار ج٨ ص ٣٠٤

(٢) امالي الطوسي ص١٨

(٣) مستدرك الوسائل ج ١٧ ص ٤٨

◆ - عن النبي (صلى الله عليه وآله) ، أنه قال : من أطعم طعاما رئاء وسمعة ، أطعمه الله من صديد جهنم ، وجعل ذلك الطعام نارا في بطنه ، حتى يقضي بين الناس يوم القيامة (1)

سم الاساود

◆ - عن النبي (صلى الله عليه وآله) ، أنه قال : من شرب الخمر في الدنيا ، سقاه الله تعالى يوم القيامة من سم الأساود ومن سم العقارب شربة يتساقط لحم وجهه في الاناء قبل أن يشربها ، فإذا شربها تفسخ لحمه وجلده كالجيفة ، يتأذى به أهل الجمع ، ثم يؤمر به إلى النار ، ألا وشاربها ، وساقيها ، وعاصرها ، ومعتصرها ، وبائعها ، ومبتاعها ، وحاملها ، والمحمولة إليه ، وآكل ثمنها ، سواء في عارها واثمها ، ولا يقبل الله تعالى منهم صلاة ولا صوما ولا حجا ولا عمرة حتى يتوب ، وكان حقا على الله أن يسقيه بكل جرعة في الدنيا ، شربة من صديد جهنم - إلى أن قال - الا ومن باعها و من اشتراها لغيره أو اعتصرها ، لم يقبل الله تعالى منه صلاة ولا حجا ولا اعتمارا ولا صوما ، حتى يتوب منها (2)

طعامهم

الآكلة

◆ - عن النبي (صلى الله عليه وآله) ، قال : من أكل بأخيه المسلم ، أو شرب ، أو لبس به ثوبا ، أطعمه الله بها آكلة من نار جهنم ، وسقاه سقية من حميم جهنم ، وكساه ثوبا من سرابيل جهنم ، ومن قام بأخيه المسلم مقاما شائنا ، أقامه الله مقام السمعة والرياء . (3)

---

(1) مستدرك الوسائل ج ١٦ ص ٢٥٤

(2) مستدرك الوسائل ج ١٣ ص ١٨٣

(3) مستدرك الوسائل ج ٩ ص ١٥٨

الضريع

◆ - عن أبى جعفر عليه السلام قال : سأل الابرش الكلبى عن قول الله عزوجل : ﴿يوم تبدل الارض غير الارض﴾ قال : تبدل خبزة نقي يأكل الانسان منها حتى يفرغ من الحساب ، فقال الابرش : إن الناس يومئذ لفي شغل عن الاكل ، فقال أبو جعفر عليه السلام : هم وهم في النار لا يشغلون عن أكل الضريع وشرب الحميم وهم في العذاب ، فكيف يشغلون عنه في الحساب (١)

◆- علي بن ابراهيم في تفسيره : ﴿ إن شجرة الزقوم طعام الاثيم﴾ قال : نزلت في أبي جهل . وقوله تعالى : ﴿ كالمهل﴾ قال : الصفر المذاب ﴿يغلي في البطون كغلي الحميم ﴾ وهو الذي قدحمى وبلغ المنتهى ، ثم قال : ﴿ خذوه فاعتلوه ﴾ أي أبغطوه من كل جانب ، ﴿ثم أنزلوا به إلى سواء الجحيم ﴾، ثم يصب عليه ذلك الحميم ، ثم يقال له : ﴿ذق إنك أنت العزيز الكريم ﴾ فلفظه خبرو معناه حكاية عمن يقول له ذلك ، وذلك أن أبا جهل كان يقول : أنا العزيز الكريم ، فيعير بذلك في النار (٢)

نفسهم

◆- قال رسول الله (صلى الله عليه واله) : لو كان في هذا المسجد مائة الف أو يزيدون ثم تنفس رجل من أهل النار فأصابهم نفسه لاحترق المسجد ومن فيه . (٣)

---

(١) المحاسن ج ٢ ص ٣٩٧

(٢)تفسير علي بن إبراهيم ص ٦١٧

(٣)روضة الواعظين ص ٥٠٨

قصة تناسب المقام

❖- عن سمرة بن جندب قال: كان رسول الله(صلى الله عليه واله) مما يكثران يقول لا صحابه هل راى منكم احد رؤيا؟ وانه قال لنا ذات غداة: انه اتاني الليلة آتيان فقالا لي انطلق؛ فانطلقت معهم فاخرجاني الى الارض المقدسة فاتينا على رجل مضطجع واذا اخر قائم عليه بصخرة، فاذا هوي هوى بالصخرة لرأسه فيثلغ رأسه فيتدهده الحجر هيهنا فيتبع الحجر فياخذه فلا يراجع اليه حتى يصح رأسه كما كان، ثم يعود عليه فيفعل به مثل ما فعل في المرة الاولى؛

قلت: سبحان الله ما هذا

قالا لي: انطلق فانطلقنا فاتينا على رجل مستلق لقفاه، واذا آخر قائم عليه بكلوب من حديد واذا هو ياتي احد شقي وجهه فيشرشر شدقه الى قفاه وعينه الى قفاه، ثم يتحول الى جانب الاخر فيفعل به مثل ما فعل في الجانب الاول فما يفرغ من ذلك الجانب حتى يصح ذلك الجانب كما كان، ثم يعود عليه فيفعل مثل ما فعل في المرة الاولى؛

فقلت سبحان الله! ما هذا؟

قالا لي: انطلق فانطلقنا فأتينا على مثل التنور فاذا فيه لفظ واصوات واطلعنا فيه فاذا فيه رجال ونساة عراة فاذا هم ياتيهم لهب من اسفل منهم فاذا اتاهم ذلك اللهب ضوضوا

قلت لهما: ما هؤلاء؟

قالا لي انطلق فانطلقنا فآتينا على نهر احمر مثل الدم واذا على شاطئ النهر الرجل عنده حجارة كثيرة واذا ذلك السابح يسبح ما يسبح؛ ثم ياتي الذي قد جمع عنده الحجارةفيغفر له فاه فيلقمه حجرا فينطلق ويسبح، ثم يرجع اليه كلما رجع اليه فغر له فاه فالقمة حجرا

قلت لهما ما هذان؟

قالا لي: انطلق فانطلقنا فأتينا على رجل كرية المرأة كاكره ما انت راء واذا هو عنده نار له يحشها ويسقى حولها

قلت لهما ما هذا

فقالا لي نطلق فانطلقنا، فاتينا على روضة معتمة فيها من كل نور الربيع واذا بين ظهري روضة رجل طويل لا أكاد أرى رأسه طولا في السماء واذاً حول الرجل من اكثر ولد ان رايتهم قط،

قلت لهما: ما هؤلاء؟

قالا: لي انطلق فانطلقنا فانتهينا الى روضة عظيمة لم ار روضة قط اعظم منها ولا احسن، قالا لي: أرق فارتقينا فيها فانتهينا فيها الى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة، فاتينا باب المدينة فاستفتحنا ففتح فدخلنا فتلقانا فيها رجال شطر من خلقهم كاحسن ما انت راء، وشطر كاقبح ما انت راء قال لهم اذ ذهبوا فقعوا في ذلك النهر فاذا نهر معترض يجري كانّ ماؤه المخض في البياض فذهبوا فوقعوا فيه، ثم رجعوا الينا فذهب السوء عنهم فصاروا في احسن صورة قالا لي: هذه جنةعدن وهناك منزلك فسما بصرى صعدا فاذا قصر مثل الربابة البيضاء قالا لي: هذا منزلك قلت لهما بارك الله فيكما ذراني ادخله

قالا اما الان فلا وانت داخله

قلت لهما: فاني رايت منذ الليلة عجبا! فما هذا الذي رايت؟

قالا لي: اما انا سنخبرك ،

اما الرجل الاول الذي رايت فيثلغ رأسه بالحجرفانه الرجل يأخذ القرآن فيرفضه، وينام عن الصلوة المكتوبة يفعل بي الى يوم القيمة

واما الرجل الذي اتيت عليه يشرشر شدقه الى قفاه ومنخره الى قفاه وعينه الى قفاه: فانه الرجل يغدو من بيته فيكذب الكذبة تبلغ الافاق فيصنع به الى يوم القيمة

واما الرجال والنساء العراة الذينفي مثل التنور فانهم الزناة والزواني

واما الرجل الذي اتيت عليه فيسبح في النهر ويلقم الحجارة فانه آكل الربا
واما الرجل الكرية المرأة الذي عنده النار يحشها فانه مالك خازن النار
واما الرجل الطويل الذي في الروضة فانه ابرهيم(عليه السلام)
واما الولدان الذين حوله فكل مولود مات على الفطرة
واما القوم الذين كانوا شطر منهم حسن وشطرهم منهم قبيح فانهم قوم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا تجاوز الله عنهم
وانا جبرئيل وهذا ميكائيل.

الفصل السادس عشر

الخارجون من النار

اية في الذين يخرجون من النار

◆- عن حمران قال : سألت أبا جعفر عليه السلام جعلت فداك قول الله : ﴿خالدين فيها ما دامت السماوات والأرض إلا ما شاء ربك﴾ لأهل النار ، أفرأيت قوله لأهل الجنة : ﴿خالدين فيها ما دامت السماوات والأرض إلا ما شاء ربك ﴾؟ قال : نعم إن شاء جعل لهم دنيا فردهم وما شاء ، وسألته عن قول الله : ﴿خالدين فيها ما دامت السماوات والأرض إلا ما شاء ربك ﴾ فقال : هذه في الذين يخرجون من النار (١)

◆- عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله :﴿ فمنهم شقي وسعيد﴾ قال في ذكر أهل النار استثناء ، وليس في ذكر أهل الجنة استثناء ﴿ أما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السماوات والأرض إلا ما شاء ربك عطاء غير مجدود ﴾(٢)

◆- عن زرارة قال : سألت أبا جعفر عليه السلام في قول الله : ﴿وأما الذين سعدوا ففي الجنة﴾ إلى آخر الآيتين ، قال : هاتان الآيتان في غير أهل الخلود من أهل الشقاوة والسعادة إن شاء الله يجعلهم خارجين ، ولا تزعم يا زرارة أني أزعم ذلك (٣)

◆- عن مسعدة بن صدقة قال : قص أبو عبد الله عليه السلام قصص أهل الميثاق من أهل الجنة وأهل النار ، فقال في صفات أهل الجنة : فمنهم من لقى الله شهداء لرسله ، ثم من في صفتهم حتى بلغ من قوله : ثم جاء الاستثناء من الله

---

(١) بحار الأنوار ج ٨ص ٣٣٩

(٢)بحار الأنوار ج ٨ص ٣٣٩

(٣) بحار الأنوار ج ٨ص ٣٣٩

في الفريقين جميعا فقال الجاهل بعلم التفسير : إن هذا الاستثناء من الله إنما هو لمن دخل الجنة والنار ، وذلك أن الفريقين جميعا يخرجان منهما فيبقيان فليس فيهما أحد وكذبوا ، بل إنما عنى بالاستثناء أن ولد آدم كلهم وولد الجان معهم على الأرض والسماوات يظلهم فهو ينقل المؤمنين حتى يخرجهم إلى ولاية الشياطين وهي النار ، فذلك الذي عنى الله في أهل الجنة وأهل النار : ﴿ ما دامت السماوات والأرض ﴾ يقول : في الدنيا والله تبارك وتعالى ليس بمخرج أهل الجنة منها أبدا ، ولا كل أهل النار منها أبدا وكيف يكون ذلك وقد قال الله في كتابه : ﴿خالدين فيها أبدا ﴾ ليس فيها استثناء ؟ وكذلك قال أبو جعفر عليه السلام : من دخل في ولاية آل محمد دخل الجنة ، ومن دخل في ولاية عدوهم دخل النار ، وهذا الذي عني الله من الاستثناء في الخروج من الجنة والنار والدخول (١)

الجهنميين دخول موقت

❖- عن محمد بن مسلم قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الجهنميين ، فقال : كان أبو جعفر عليه السلام يقول : يخرجون منها فينتهى بهم إلى عين عند باب الجنة تسمى عين الحيوان فينضح عليهم من مائها ، فينبتون كما تنبت الزرع ، تنبت لحومهم وجلودهم وشعورهم (٢)

❖- عن عمر بن أبان قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عمن دخل النار ثم اخرج منها ثم ادخل الجنة ، فقال : إن شئت حدثتك بما كان يقول فيه أبي قال : إن ناسا يخرجون من النار بعد ما كانوا حمما فينطلق بهم إلى نهر عند باب الجنة يقال له الحيوان ، فينضح عليهم من مائه فتنبت لحومهم ودماؤهم و شعورهم(٣)

---

(١) بحار الأنوار ج ٨ص ٣٣٩

(٢) بحار الأنوار ج ٨ص ٣٥٤

(٣) بحار الأنوار ج ٨ص ٣٥٤

❖- عن عمر بن أبان قال : سمعت عبدا صالحا يقول في الجهنميين . إنهم يدخلون النار بذنوبهم ويخرجون بعفو الله (١)

❖- عن أبي بصير قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : إن قوما يحرقون في النار حتى إذا صاروا حمما أدركتهم الشفاعة قال : فينطلق بهم إلى نهر يخرج من رشح أهل الجنة فيغتسلون فيه فتنبت لحومهم ودماؤهم وتذهب عنهم قشف النار ، ويدخلون الجنة فيسمون الجهنميون (الجهنميين خ ل) فينادون بأجمعهم : اللهم اذهب عنا هذا الاسم ، قال : فيذهب عنهم ، ثم قال : يا أبا بصير إن أعداء علي هم الخالدون في النار لا تدركهم الشفاعة (٢)

المختار الثقفي

❖- عن سماعة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إذا كان يوم القيامة مر رسول الله بشفير النار ، وأمير المؤمنين والحسن والحسين ، فيصيح صائح من النار : يا رسول الله أغثني يا رسول الله ثلاثا قال : فلا يجيبه ، قال : فينادي يا أمير المؤمنين يا أمير المؤمنين ثلاثا أغثني فلا يجيبه ، قال : فينادي يا حسين يا حسين يا حسين أغثني أنا قاتل أعدائك ، قال : فيقول له رسول الله : قد احتج عليك قال : فينقض عليه كأنه عقاب كاسر ، قال : فيخرجه من النار قال : فقلت لأبي عبد الله عليه السلام : ومن هذا جعلت فداك ؟ قال : المختار ، قلت له : ولم عذب بالنار ، وقد فعل ما فعل ؟ قال : إنه كان في قلبه منهما شئ ، والذي بعث محمدا بالحق لو أن جبرئيل وميكائيل كان في قلبيهما شئ لأكبهما الله في النار على وجوههما(٣)

---

(١) بحار الأنوار ج ٨ص ٣٥٤

(٢) بحار الانوارج٨ ص ٣٦١

(٣) بحار الأنوار ج ٤٥ ص ٣٣٩

آخر من يخرج من النار

❖- عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن آخر من يخرج من النار لرجل يقال له همام ، ينادي فيها عمرا : يا حنان يا منان (١)

عبد يكذب في اخر لحظة

❖ - عن علي بن رئاب ، قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : يؤتى بعبد يوم القيامة ظالم لنفسه ، فيقول الله تعالى له : الم آمرك بطاعتي ؟ ألم أنهك عن معصيتى ؟ - فيقول : بلى يا رب ، ولكن غلبت علي شهوتي ، فان تعذبني فبذنبي ، لم تظلمنى ، فيأمر الله به إلى النار ، فيقول : ما كان هذا ظنى بك ، فيقول : ما كان ظنك بى ؟ - قال كان ظنى بك أحسن الظن ، فيأمر الله به إلى الجنة ، فيقول الله تبارك وتعالى : لقد نفعك حسن ظنك بى الساعة (٢)

❖- عن أبي جعفر عليه السلام ، قال : يوقف عبد بين يدى الله تعالى يوم القيامة فيأمر به إلى النار فيقول : لا وعزتك ما كان هذا ظنى بك ، فيقول : ما كان ظنك بي ؟ - فيقول : كان ظنى بك أن تغفر لى ، فيقول : قد غفرت لك . قال أبو جعفر عليه السلام : أما والله ما ظن به في الدنيا طرفة عين ولو كان ظن به في الدنيا طرفة عين ما أوقفه ذلك الموقف لما رأى من العفو (٣)

اخرجوا من النارفقيل لهم كونوا نششا

❖- عن عمار بن عاصم السجستاني قال جئت إلى باب ابى عبد الله عليه السلام واردت ان استاذن عليه فاقعد واقول لعله يرانى بعض من يدخل فيخبره فياذن لى قال فبينا انا كذلك إذ دخل عليه شباب ادم في ازر واردية ثم لم ارهم خرجوا فخرج عيسى شلقان فرانى فقال ابا عاصم انت هيهنا فدخل واستاذن فدخلت عليه فقال أبو عبد الله عليه السلام مذ متى انت هيهنا يا عمار قال فقلت

---

(١) بحار الأنوار ج ٨ص ٣٥٤

(٢) المحاسن ج ١ ص ٢٥

(٣) المحاسن ج ١ ص ٢٥

من قبل ان يدخل اليك شباب الادم ثم لم ارهم خرجوا فقال أبو عبد الله عليه السلام هؤلاء قوم من الجن جاوا يسئلون عن امر دينهم قال فقلت اخبرني عن الحية والعقرب والخنفس وما اشبه ذلك قال فقال اما تقرء كتاب الله قال قلت وماكل كتاب الله اعرف فقال اما تقرء﴿ اولم يروا كم اهلكنا قبلهم من القرون يمشون في مساكنهم ان في ذلك لاية افلا يتذكرون﴾ قال فقال هم اولئك اخرجوا من النارفقيل لهم كونوا نششا (١)

يأنف لهم الرب عز وجل لاهل التوحيد

◆- عن حمران قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : إن الكفار والمشركين يرون أهل التوحيد في النار فيقولون ما نرى توحيدكم أغنى عنكم شيئا وما أنتم ونحن إلا سواء ! قال : فيأنف لهم الرب عز وجل فيقول للملائكة : اشفعوا فيشفعون لمن شاء الله ، ويقول للمؤمنين مثل ذلك حتى إذا لم يبق أحد تبلغه الشفاعة ، قال تبارك وتعالى : أنا أرحم الراحمين أخرجوا برحمتي فيخرجون كما يخرج الفراش ، قال : ثم قال أبو جعفر عليه السلام : ثم مدت العمد و اعمدت عليهم وكان والله الخلود (٢)

◆- فيما كتب الرضا عليه السلام للمأمون من محض الاسلام : إن الله لا يدخل النار مؤمنا وقد وعده الجنة ، ولا يخرج من النار كافرا وقد أوعده النار والخلود فيها ومذنبو أهل التوحيد يدخلون النار ويخرجون منها ، والشفاعة جائزة لهم (٣)

المؤمن يخرج من صنع له معروفا

◆- عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من سعى في حاجة أخيه المسلم طلب وجه الله كتب الله عز وجل له ألف حسنة يغفر فيها لأقاربه وجيرانه

---

(١) الأصول الستة عشرص ٩٢

(٢) بحار الأنوار ج ٨ص ٣٥٤

(٣) عيون أخبار الرضا (ع) ص ٢٦٨،الخصالج ٢ ص ١٥٤

ومعارفه ومن صنع إليه معروفا في الدنيا فإذا كان يوم القيامة قيل له : ادخل النار فمن وجدته فيها صنع إليك معروفا في الدنيا فأخرجه بإذن الله عز وجل إلا أن يكون ناصبا (١)

◆- قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : ثم تأخذ بحجزتي وآخذ بحجزة الله وهي الحق ، وتأخذ ذريتك بحجزتك ، وتأخذ شيعتك بحجزة ذريتك ، فأين يذهب بكم إلا إلى الجنة ؟ فإذا دخلتم الجنة فتبوأتم مع أزواجكم ونزلتم منازلكم أوحى الله إلى مالك : أن افتح باب الجنة (أبواب جهنم ظ) لينظروا أوليائي إلى ما فضلتهم على عدوهم ، فيفتح أبواب جهنم فتطلون عليهم ، فإذا وجد أهل جهنم روح رائحة الجنة قالوا : يا مالك أتطمع لنا في تخفيف العذاب عنا ؟ إنا لنجد روحا ، فيقول لهم مالك : إن الله أوحى إلى أن أفتح أبواب جهنم لينظر أهل الجنة إليكم ، فيرفعون رؤوسهم فيقول هذا : يا فلان ألم تك تجوع فأشبعك ؟ ويقول هذا : يا فلان ألم تك تعرى فأكسوك ؟ ويقول هذا : يا فلان ألم تك تخاف فآويتك ؟ ويقول هذا : يا فلان ألم تك تحدث فأكتم عليك ؟ فيقولون : بلى ، فيقولون : استوهبونا من ربكم فيدعون لهم فيخرجون من النار إلى الجنة فيكونون فيها ملومين ويسمون الجهنميين . فيقولون : سألتم ربكم فأنقذنا من عذابه فادعوه يذهب عنا هذا الاسم ويجعل لنا في الجنة مأوى ، فيدعون فيوحي الله إلى ريح فتهب على أفواه أهل الجنة فينسيهم ذلك الاسم ويجعل لهم في الجنة مأوى (٢)

---

(١) الكافي ج ٢ ص ١٩٧

(٢) تفسير فرات الكوفي ص ١٥٦

الفصل السابع عشر

هولاء لن يرون في النار

◆- عن ميسر قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : لا يرى منكم في النار اثنان لا والله ولا واحد ، قال : قلت فأين ذا من كتاب الله ؟ فأمسك عني هنيئة ، قال : فإني معه ذات يوم في الطواف إذ قال : يا ميسر اليوم اذن لي في جوابك عن مسألتك كذا ، قال : قلت : فأين هو من القرآن ؟ قال : في سورة الرحمن وهو قول الله عز وجل : ﴿ فيومئذ لا يسئل عن ذنبه منكم إنس ولا جان ﴾ هكذا نزلت ، وغيرها ابن أروى (١)

◆- عن مسيرة قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : والله لا يرى في النار منكم اثنان أبدا ، والله ولا واحد ، قال : قلت له : أصلحك الله أين هذا في كتاب الله ؟ قال في سورة الرحمن وهو قوله تعالى : ﴿ فيومئذ لا يسئل عن ذنبه منكم إنس ولا جان﴾ قال : قلت : ليس فيها (منكم) قال : بلى والله إنه لمثبت فيها ، وإن أول من غير ذلك لابن أروى ، وذلك لكم خاصة ولو لم يكن فيها منكم لسقط عقاب الله عن الخلق (٢)

◆- عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال لأبي بصير : يا أبا محمد لقد ذكركم الله إذ حكى عن عدوكم في النار بقوله : ﴿ وقالوا مالنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الأشرار اتخذناهم سخريا أم زاغت عنهم الابصار ﴾ والله ما عنى الله ولا أراد بهذا غيركم ، صرتم عند أهل هذا العالم شرار الناس وأنتم والله في الجنة تحبرون ، وفي الناس تطلبون (٣)

---

(١) بحار الأنوار ج ٨ص ٣٥٤

(٢) تفسير فرات بن إبراهيم ص ١٧٧

(٣) الكافي ٨/ ١٤١

◆- عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال علي عليه السلام إذا كان يوم القيامة نادى مناد من السماء : أين علي بن أبي طالب ؟ قال : فأقوم أنا ، فيقال لي : أنت علي ؟ فأقول : أنا ابن عم النبي ووصيه ووارثه ، فيقال لي : صدقت ادخل الجنة فقد غفر الله لك ولشيعتك فقد أمنك الله وأمنهم معك من الفزع الأكبر ، ﴿ادخلوا الجنة آمنين لا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون ﴾ (١)

◆- عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا استقر أهل النار في النار يفقدونكم فلا يرون منكم أحدا ، فيقول بعضهم لبعض :﴿ مالنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الأشرار اتخذناهم سخريا أم زاغت عنهم الابصار﴾ قال : وذلك قول الله عز وجل : ﴿إن ذلك لحق تخاصم أهل النار ﴾ يتخاصمون فيكم فيما كانوا يقولون في الدنيا (٢)

◆- عن ميسر قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال : كيف أصحابك ؟ فقلت : جعلت فداك لنحن عندهم أشر من اليهود والنصارى والمجوس والذين أشركوا ، قال : وكان متكئا فاستوى جالسا ثم قال : كيف قلت ؟ والله لنحن عندهم أشر من اليهود والنصارى والذين أشركوا ؟ فقال : أما والله لا يدخل النار منكم اثنان ، لا والله (٣)

◆ - عن أبي الصباح الكناني ، قال : كنت أنا زرارة عند أبي عبد الله عليه السلام فقال : لا تطعم النار أحدا وصف هذا الامر فقال زرارة : إن فيمن يصف هذا الامر من يعمل موجبات الكبائر ، فقال : أو ما تدرى ما كان أبي يقول في ذلك ، إنه كان يقول : إذا تاب الرجل منهم من تلك الذنوب شيئا ابتلاه الله ببلية في جسده ، أو خوف يدخله عليه حتى يخرجه من الدنيا وقد خرج من ذنوبه (٤)

---

(١) تفسير فرات ص ١٥٣

(٢) بحار الأنوار ج ٨ص ٣٥٤

(٣) بحار الأنوار ج ٨ص ٣٤٤

(٤) المحاسن ج ١ ص ١٧٢

❖- عن محمد بن مسلم قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : والله لا يصف عبد هذا الامر فتطمه النار ، قلت : ان فيهم من يفعل ويفعل ، فقال : انه إذا كان ذلك ابتلى الله تبارك وتعالى أحدهم في جسده فان كان ذلك كفارة لذنوبه وإلا ضيق الله عليه في رزقه ، فان كان كفارة لذنوبه وإلا شدد الله عليه موته حتى يأتي الله ولا ذنب له ثم يدخله الجنة (١)

❖ - قيل لابي جعفر عليه السلام : ان عكرمة مولى ابن عباس قد حضرته الوفاة ، قال فانتقل ثم قال : ان أدركته علمته كلاما لم تطعمه النار فدخل عليه داخل فقال : قد هلك قال : فقال له أبي : فعلمناه ، فقال : والله ما هو الا هذا الامر الذي أنتم عليه (٢)

❖- عن ابى بصير قال حججت مع ابى عبد الله عليه السلام فلما كنا في الطواف قلت له جعلت فداك يابن رسول الله يغفر الله لهذا الخلق فقال يا ابا بصير ان اكثر من ترى قردة وخنازير قال قلت له ارنيهم قال فتكلم بكلمات ثم امر يده على بصرى فرأيتهم قردة وخنازير فهالني ذلك ثم امر يده على بصرى فرأيتهم كما كانوا في المرة الاولى ثم قال يا ابا محمد انتم في الجنة تحبرون وبين اطباق النار تطلبون فلا توجدون والله لا يجتمع في النار منكم ثلاثة لا والله ولا اثنان لا والله ولا واحد (٣)

---

(١) المحاسن ج ١ ص ١٧٢

(٢) المحاسن ج ١ ص ١٤٩

(٣) بصائر الدرجات ص ٢٩٠

الفصل الثامن عشر

انواع النيران وطبقاتها

الدرك الاسفل

◆ - قال أبوعبدالله عليه السلام : إن الله خلق الارواح قبل الاجساد بألفي عام ، فجعل أعلاها وأشرفها أرواح محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة بعدهم صلوات الله عليهم (وساق الحديث في قصة آدم وحواء إلى أن قال) : قالا : ربنا فأرنا ظالميهم في نارك حتى نراها كما رأينا منزلتهم في جنتك ، فأمرالله تبارك وتعالى النار فأبرزت جميع مافيها من ألوان النكال والعذاب ، وقال الله عزوجل : مكان الظالمين لهم المدعين لمنزلتهم في أسفل درك منها ، ﴿ كلما أرادوا أن يخرجوا منها اعيدوا فيها﴾ (١)

طبقات النار

◆- عن علي بن الحسين عليهما السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : في الجنة ثلاث درجات ، وفي النار ثلاث دركات ، فأعلى درجات الجنة لمن أحبنا بقلبه ونصرنا بلسانه ويده ، وفي الدرجة الثانية من أحبنا بقلبه ونصرنا بلسانه ، وفي الدرجة الثالثة من أحبنا بقلبه ، وفي أسفل درك من النار من أبغضنا بقلبه وأعان علينا بلسانه و يده ، وفي الدرك الثانية من النار من أبغضنا بقلبه وأعان علينا بلسانه ، وفي الدرك الثالثة من النار من أبغضنا بقلبه (٢)

◆- قال أبوعبدالله عليه السلام :

إن من العلماء من يحب أن يخزن علمه ولا يؤخذ عنه فذاك في الدرك الاسفل من النار ،

---

(١) معاني الاخبار ص ١٠٩

(٢) المحاسن ج ١ ص ١٥٣

ومن العلماء من إذا وعظ أنف وإذاوعظ عنف فذاك في الدرك الثاني من النار ،

ومـن العلمـاء مـن يـرى أن يضـع العلـم عنـد ذوي الثـروة ولايـرى لـه في المساكين فذاك في الدرك الثالث من النار ،

ومن العلماء من يذهب في علمه مذهب الجبابرة والسلاطين ، فإن رد عليه شئ من قوله أو قصر في شئ من أمره غضب فذاك في الدرك الرابع من النار ، و

من العلماء من يطلب أحاديث اليهود والنصارى ليغزر به علمه ويكثربه حديثه فذاك في الدرك الخامس من النار ،

ومن العلماء من يضع نفسه للفتيا ويقول : سلوني ولعله لا يصيب حرفا واحدا والله لا يحب المتكلفين فذاك في الدرك السادس من النار ،

ومن العلماء من يتخذ علمه مروة وعقلا فذلك في الدرك السابع من النار (١)

نيران متعددة

❖- عن حمران قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إنهم يقولون :ألا تعجبون من قوم يزعمون أن الله يخرج قوما من النار فيجعلهم من أصحاب الجنة مع أوليائه ؟ فقال : أما يقرؤن قول الله تبارك وتعالى :﴿ ومن دونهما جنتان ﴾ إنها جنة دون جنة ، ونار دون نار ، إنهم لا يساكنون أولياء الله ، وقال : بينهما والله منزلة ولكن لا أستطيع أن أتكلم ، إن أمرهم لأضيق من الحلقة إن القائم لو قام لبدأ بهؤلاء (٢)

النيران بعضها دون بعض

❖- عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى :﴿ فأنذرتكم نارا تلظى لا يصلها إلا الاشقى الذي كذب وتولى﴾ قال : في جهنم واد فيه نار لايصلاها إلا

---

(١) الخصال ص ٣٥٣

(٢) بحار الانوا ج ٨ ص ٣٦٠

الاشقى فلان الذي كذب رسول الله صلى الله عليه وآله في علي عليه السلام وتولى عن ولايته ، ثم قال : النيران بعضها دون بعض ، فما كان من نار هذا الوادي فللنصاب (١)

❖- تفسير الإمام العسكري عليه السلام : في قوله تعالى : ﴿وقالوا لن تمسنا النار إلا أياما معدودة ﴾ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن ولاية علي حسنة لا تضر معها شئ من السيئات وإن جلت إلا ما يصيب أهلها من التطهير منها بمحن الدنيا وببعض العذاب في الآخرة إلى أن ينجوا منها بشفاعة مواليهم الطيبين الطاهرين ، وإن ولاية أضداد علي ومخالفة علي عليه السلام سيئة لا تنفع معها شئ إلا ما ينفعهم بطاعاتهم في الدنيا بالنعم والصحة والسعة فيردوا الآخرة ولا يكون لهم إلا دائم العذاب ، ثم قال : إن من جحد ولاية علي عليه السلام لا يرى بعينه الجنة أبدا إلا ما يراه مما يعرف به أنه لو كان يواليه لكان ذلك محله ومأواه فيزداد حسرات وندمات ، وإن من تولى عليا وتبرأ من أعدائه وسلم لأوليائه لا يرى النار بعينه إلا ما يراه فيقال له : لو كنت على غير هذا لكان ذلك مأواك ، وإلا ما يباشره فيها إن كان مسرفا على نفسه بما دون الكفر إلى أن ينظف بجهنم كما ينظف القذر بدنه بالحمام ، ثم ينقل عنها بشفاعة مواليه . ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اتقوا الله معاشر الشيعة فإن الجنة لن تفوتكم وإن أبطأت بها عنكم قبائح أعمالكم فتنافسوا في درجاتها ، قيل فهل يدخل جهنم أحد من محبيك ومحبي علي عليه السلام ؟ قال : من قذر نفسه بمخالفة محمد وعلي ، وواقع المحرمات ، وظلم المؤمنين والمؤمنات ، وخالف ما رسم له من الشريعات جاء يوم القيامة قذرا طفسا ، يقول محمد وعلي عليهما السلام : يا فلان أنت قذر طفس لا تصلح لمرافقة الأخيار ، ولا لمعانقة الحور الحسان ، ولا الملائكة المقربين ، لا تصل إلى هناك إلا بأن يطهر عنك ما ههنا ، يعني ما عليك من الذنوب - فيدخل إلى الطبق الاعلى من جهنم فيعذب ببعض ذنوبه ، ومنهم من يصيبه

(١)تفسير علي بن إبراهيم ص ٧٢٨

الشدائد في المحشر ببعض ذنوبه ثم يلتقطه (يلقطه خ ل) من هنا من يبعثهم إليه مواليه من خيار شيعتهم كما يلقط الطير الحب ، ومنهم من يكون ذنوبه أقل وأخف فيطهر منها بالشدائد والنوائب من السلاطين وغيرهم ، ومن الآفات في الأبدان في الدنيا ليدلي في قبره وهو طاهر ، ومنهم من يقرب موته وقد بقيت عليه سيئة فيشتد نزعه فيكفر به عنه ، فإن بقي شئ وقويت عليه ويكون عليه بطر أو اضطراب في يوم موته فيقل من بحضرته فيلحقه به الذل فيكفر عنه ، فإن بقي عليه شئ اتي به ولما يلحد فيتفرقون عنه فتطهر ، فإن كانت ذنوبه أعظم وأكثر طهر منها بشدائد عرصات يوم القيامة ، فإن كانت أكثر وأعظم طهر منها في الطبق الاعلى من جهنم ، وهؤلاء أشد محبينا عذابا ، وأعظمهم ذنوبا ، إن هؤلاء لا يسمون بشيعتنا ولكن يسمون بمحبينا والموالين لأوليائنا والمعادين لأعدائنا ، إنما شيعتنا من شيعنا واتبع آثارنا واقتدى بأعمالنا (١)

الهاوية

❖ - عن العسكري عليه السلام : ﴿ إن الذين كفروا وماتوا وهم كفار اولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون ﴾

قال الامام عليه السلام : قال الله تعالى : ﴿ إن الذين كفروا ﴾ بالله في ردهم نبوة محمد صلى الله عليه واله ، وولاية علي بن أبي طالب عليه السلام وآلهما عليهم السلام ﴿ وماتوا ﴾ على كفرهم ﴿ وهم كفار اولئك عليهم لعنة الله ﴾ يوجب الله تعالى لهم البعد من الرحمة والسحق من الثواب ﴿ والملائكة ﴾ وعليهم لعنة الملائكة يلعنونهم ﴿ والناس أجمعين ﴾ كل يلعنهم ، لان كلا من المأمورين المنتهين يلعنون الكافرين والكافرون أيضا يقولون : لعن الله الكافرين ، فهم في لعن أنفسهم أيضا(خالدين فيها) في اللعنة ، في نار جهنم ﴿ لا يخفف

---

(١) تفسير الإمام العسكري ص ٥٤٦

عنهم العذاب ﴾ يوما ولا ساعة ﴿ ولا هم ينظرون ﴾ لا يؤخرون ساعة إلا يحل بهم العذاب .

قال علي بن الحسين عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه واله : إن هؤلاء الكاتمين لصفة رسول الله صلى الله عليه واله والجاحدين لحلية علي ولي الله إذا أتاهم ملك الموت ليقبض أرواحهم أتاهم بأفظع المناظر وأقبح الوجوه ، فيحيط بهم عند نزع أرواحهم مردة شياطينهم الذين كانوا يعرفونهم ، ثم يقول ملك الموت : ابشري أيتها النفس الخبيثة الكافرة بربها بجحد نبوة نبيها صلى الله عليه واله وإمامة علي وصيه عليه السلام بلعنة من الله وغضب ، ثم يقول : ارفع رأسك و طرفك وانظر ، فيرى دون العرش محمدا صلى الله عليه واله على سرير بين يدي عرش الرحمن ويرى عليا عليه السلام على كرسي بين يديه ، وسائر الائمة عليهم السلام على مراتبهم الشريفة بحضرته ثم يرى الجنان قد فتحت أبوابها ، ويرى القصور والدرجات والمنازل التي تقصر عنها أماني المتمنين ، فيقول له : لو كنت لاوليائك مواليا كانت روحك يعرج بها إلى حضرتهم ، وكان يكون مأواك في تلك الجنان ، وكانت تكون منازلك وأولياؤك ومجاوروك ومقاربوك ، فانظر ، فيرفع حجب الهاوية فيراها بما فيها من بلاياها ودواهيها وعقاربها وحياتها وأفاعيها وصروف عذابها ونكالها ، فيقال له : فتلك إذا منازلك . ثم تمثل له شياطينه هؤلاء الذين كانوا يغوونه ويقبل منهم مقرنين هناك في الاصفاد والاغلال ، فيكون موته بأشد حسرة وأعظم أسف(١)

هبهب

❖ - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا كان يوم القيامة جاءت فاطمة في لمة من نسائها ، فيقال لها : ادخلي الجنة ،

فتقول : لا أدخل حتى أعلم ما صنع بولدي من بعدي ،

---

(١) بحار الانوار ١٩٠/٦

فيقال لها : انظري في قلب القيامة ، فتنظر إلى الحسين صلوات الله عليه قائما ليس عليه رأس ، فتصرخ صرخة ، فأصرخ لصراخها ، و تصرخ الملائكة لصراخنا ،

فيغضب الله عزوجل لنا عند ذلك ، فيأمر نارا يقال لها : هبهب قد اوقد عليها ألف عام حتى اسودت ، لا يدخلها روح أبدا ولا يخرج منها غم أبدا ، فيقال : التقطي قتلة الحسين عليه السلام ، فتلتقطهم ، فإذا صاروا في حوصلتها صهلت وصهلوا بها ، وشهقت وشهقوا بها ، وزفرت وزفروا بها ، فينطقون بألسنة ذلقة طلقة : يا ربنا لم أوجبت لنا النار قبل عبدة الاوثان ؟

فيأتيهم الجواب عن الله عزوجل : إن من علم ليس كمن لم يعلم (١)

---

(١) بحار الانوار٧/١٢٧

الفصل التاسع عشر

حيوانات ونباتات النار

الحيات

◆ - عن أبي الحسن موسى عليه السلام في حديث طويل يقول فيه : يا إسحاق إن في النار لواديا يقال له سقرلم يتنفس منذ خلقه الله ، لو أذن الله عزوجل له في التنفس بقدر مخيط لا حترق ما على وجه الارض ، وإن أهل النار في ذلك الوادي لجبلا يتعوذ جميع أهل ذلك الوادي من حر ذلك الجبل ونتنه وقذره وما أعدالله فيه لاهله ، وإن في ذلك الجبل لشعبا يتعوذ جميع أهل ذلك الجبل من حرذلك الشعب ونتنه وقذره وما أعدالله فيه لاهله ، وإن في ذلك الشعب لقليبا يتعوذ جميع أهل ذلك الجبل من حر ذلك القليب ونتنه وقذره وما أعدالله فيه لاهله ، وإن في ذلك القليب لحية يتعوذ جميع أهل ذلك القليب من خبث تلك الحية ونتنها وقذرها وما أعدالله في أنيابها من السم لاهلها ، وإن في جوف تلك الحية لصناديق فيها خمسة من الامم السالفة واثنان من هذه الامة . قال قلت جعلت فداك ومن الخمسة ؟ ومن الاثنان ؟ قال : فأما الخمسة : فقابيل الذي قتل هابيل ، ونمرود الذي حاج إبراهيم في ربه فقال : أنا احيي واميت ، وفرعون الذي قال : أنا ربكم الاعلى ، ويهود الذي هود اليهود ، وبولس الذي نصر النصارى ، ومن هذه الامة أعرابيان (١).

◆- عن الامام العسكري عليه السلام في حديث معجزات النبي صلى الله عليه واله قال : ثم نادت الأفاعي : يا رسول الله قد اشتد غضبنا على هؤلاء الكافرين وأحكامك وأحكام وصيك جائزة علينا في ممالك رب العالمين ، ونحن نسألك أن تسأل الله أن يجعلنا من أفاعي جهنم التي نكون فيها لهؤلاء معذبين كما كنا لهم في هذه الدنيا ملتقمين . فقال رسول الله - صلى الله عليه وآله - : قد

---

(١) الخصال ٣٩٨

أجبتكم إلى ذلك فالحقوا بالطبق الأسفل من جهنم بعد أن تقذفوا ما في أجوافكم من أجزاء أجسام هؤلاء الكافرين ليكون أتم لخزيهم ، وأبقى للعار عليهم إذا كانوا بين أظهرهم مدفونين يعتبر بهم المؤمنون المارون بقبورهم يقولون : هؤلاء الملعونون المخزيون بدعاء ولي محمد - صلى الله عليه وآله - سلمان الخير من المؤمنين ، فقذفت الأفاعي ما في بطونها من أجزاء أبدانهم ، فجاء أهلوهم ودفنوهم ، وأسلم كثير من الكافرين ، وأخلص كثير من المنافقين ، وغلب الشقاء على كثير من الكافرين والمنافقين ، فقالوا : هذا سحر مبين (١)

◆- قال رسول الله صلى الله عليه واله : ان في النار لحيات مثل أعناق البخت يلسعن أحدهم فيجد حموتها أربعين خريفا وان فيها لعقارب كالبغال يلسعن أحدهم فيجد حموتها أربعين خريفا (٢)

◆- قال ابن عباس: لجهنم سبعة أبواب على كل باب سبعون الف جبل في كل جبل سبعون الف شعب في كل شعب سبعون الف وادى في كل واد سبعون الف شق في كل شق سبعون الف بيت في كل بيت سبعون الف حية طول كل حية مسيرة ثلاثة أيام أنيابها كالنخل الطوال تأتي ابن آدم فتأخذ بأشفار عينيه وشفتيه فيكشف كل لحم على عظمه وهو ينظر فيهرب منها فيقع في نهر من أنهار جهنم يذهب به سبعين خريفا . (٣)

العقارب

◆- قال الزنديق للصادق عليه السلام : أخبرني أوليس في النار مقنع أن يعذب خلقه بهادون الحيات والعقارب ؟

---

(١) مدينة المعاجز ج ١ص ٤٤١

(٢) روضة الواعظين ص ٥٠٨

(٣) روضة الواعظين ص ٥٠٨

قال : إنما يعذب بها قوما زعموا أنها ليست من خلقه ، إنما شريكه الذي يخلقه، فيسلط الله عليهم العقارب والحيات في النار ليذيقهم بها وبال ما كانوا عليه فجحدوا أن يكون صنعه(١)

◆ - قال سيد الساجدين صلوات الله عليه في الصحيفة الكاملة فيما كان يدعون عليه السلام بعد صلاة الليل :

اللهم إني أعوذبك من نار تغلظلت بها على من عصاك ، وتوعدت بها من صدف عن رضاك ومن نار نورها ظلمة ، وهينها أليم ، وبعيدها قريب ، ومن نار يأكل بعضها بعض ، ويصول بعضها على بعض ، ومن نار تذر العظام رميما ، وتسقي أهلها حميما ، ومن نار لا تبقي على من تضرع إليها ، ولا ترحم من استعطفها ، ولا تقدر على التخفيف عمن خشع لها واستسلم إليها ، تلقي سكانها بأحر مالديها من أليم النكال ، وشديد الوبال ، وأعوذبك من عقاربها الفاغرة أفواهها ، وحياتها الصالقة بأنيابها وشرابها الذي يقطع أمعاء وأفئدة سكانها وينزع قلوبهم ، وأستهديك لما باعد منها وأخر عنها (٢)

◆ - في مناهي النبي صلى الله عليه وآله أنه قال : ألا ومن زنا بامرأة مسلمة أو يهودية أو نصرانية أو مجوسية حرة أو أمة ثم لم يتب ومات مصرا عليه ، فتح الله له في قبره ثلاثمائة باب تخرج منه حياة وعقارب وثعبان النار ، فهو يحترق إلى يوم القيامة ، فإذا بعث من قبره تأذى الناس من نتن ريحه ، فيعرف بذلك ، وبما كان يعمل في دار الدنيا حتى يؤمر به إلى النار (٣)

◆ - عن النبي (صلى الله عليه وآله) ، قال : الا من أطعم شارب الخمر لقمة من الطعام أو شربة من الماء ، سلط الله تعالى في قبره حياة وعقارب طول

---

(١) الفصول المهمة ج١ ص ٣٦٧

(٢) امالي الصدوق ص ٥١٤

(٣) بحار الأنوار ج ٧٢ ص ٣٨٩

أسنانها مائة وعشرة ذراع ، وأطعمه الله من صديد جهنم يوم القيامة ، ومن قضى حاجته فكأنما قتل الف مؤمن ، أو هدم الكعبة ألف مرة . (١)

◆ - عن النبي (صلى الله عليه وآله) : إذا كان يوم القيامة يخرج من جهنم جنس من عقرب ، رأسه في السماء السابعة ، وذنبه إلى تحت الثرى ، وفمه من المشرق إلى المغرب ،

فقال : أين من حارب الله ورسوله ؟

ثم هبط جبرئيل

فقال : يا عقرب ، من تريد ؟

قال عقرب : أريد خمسة : تارك الصلاة ، ومانع الزكاة ، وآكل الربا ، وشارب الخمر ، وقوما يحدثون في المساجد حديث الدنيا (٢)

كلاب النار

◆ - نوف البكالي ، عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : اجتنب الغيبة فإنها إدام كلاب النار ، ثم قال عليه السلام : يا نوف كذب من زعم أنه ولد من حلال وهو يأكل لحوم الناس بالغيبة (٣)

◆- قال علي بن الحسين عليه السلام : إياكم والغيبة فإنها إدام كلاب النار (٤)

◆- وقال عليه السلام : كذب من زعم أنه ولد من حلال وهو يأكل لحوم الناس بالغيبة فإنها إدام كلاب النار ، وقال عليه السلام : ما عمر مجلس بالغيبة إلا خرب من الدين فنزهوا أسماعكم من استماع الغيبة فان القائل والمستمع لها شريكان في الاثم ، و قال عليه السلام : إياكم والغيبة فان الغيبة أشد من الزنا ،

---

(١) مستدرك الوسائل ج ١٧ ص ٥٣

(٢) مستدرك الوسائل ج ١٧ ص ٤٧

(٣) بحار الأنوار ج ٧٢ ص ٢٤٨

(٤) بحار الأنوار ج ٧٢ ص ٢٥٦

قالوا : وكيف الغيبة أشد من الزنا ؟ قال : لان الرجل يزني ثم يتوب فتاب الله عليه وإن صاحب الغيبة لا يغفر حتى يغفر له صاحبه ، وقال عليه السلام : عذاب القبر من النميمة والغيبة والكذب و قال عليه السلام من روى على أخيه المؤمن رواية يريد بها شينه وهدم مروته وقفه الله في طينة خبال في الدرك الأسفل من النار (١)

الذئاب

◆- عن الإمام العسكري عليه السلام قال : عند ذكر معجزات النبي صلى الله عليه وآله وكلام الذئب مع الراعي : قال الذئب : ولكن الشقي كل الشقي من يشاهد آيات محمد صلى الله عليه وآله في أخيه علي عليه السلام وما يؤديه عن الله من فضائله ثم هو مع ذلك يخالفه ويظلمه وسوف يقتلونه باطلا ويقتلون ذريته ويسبون حريمهم ، لا جرم أن الله قد جعلنا معاشر الذئاب - أنا ونظرائي من المؤمنين - نمزقهم في النيران يوم فصل القضاء ، وجعل في تعذيبهم شهواتنا وفي شدائد آلامهم لذاتنا (٢)

الجراثيم

◆- عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) أنه قال : من أراد أن يتقحم جراثيم جهنم فليقل في الجد (٣)

◆- في حديث ادعية السر القدسية : ذكرعن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال : كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول : انه كان لرسول الله (صلى الله عليه واله) سر فلما عثر عليه كان يقول وأنا أقول : لعن الله وأنبياؤه ورسله وخلقه من يفشي سر رسول الله (صلى الله عليه واله) إلى غير ثقة ، فاكتموا سر الله رسول الله (صلى الله عليه واله) ، فاني سمعت رسول الله (صلى الله عليه واله) يقول

---

(١) بحار الأنوار ج ٧٢ ص ٢٥٩

(٢) بحار الأنوار ج ٧ ص ٢٧٥

(٣) من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٨٦

: يا علي اني ما أحدثك الا ما سمعت أذناي ووعا قلبي ونظر بصري ان لم يكن من الله فمن رسوله - يعني جبرئيل - فإياك يا علي ان تضيع سري هذا فاني دعوت الله ان يذيق من أضاع سري هذا جراثيم جهنم ، واعلما ان كثيرا من الناس وان قل تعبدهم إذا عملوا ما أقول لك كانوا في أشد العبادة وأفضل الاجتهاد ، ولولا طغاة هذه الأمة لبثثت هذا السر ولكن علمت أن الدين إذا يضيع ، وأحب ان لا ينتهي ذلك الا إلى ثقة (١)

جريش

❖- عن النبي صلى الله عليه واله قال : اذا كان يوم القيامة تخرج من جهنم دابة اسمها جريش رأسها في السماء السابعة وذنبها في الارض السافلة وفمها بين المشرق والمغرب فتقول بالعرصات بالصوت الاعلى : اين اهلي؟

اين اهلي؟

فيقول جبرئيل لمن اردت ؟

فتقول خمسة نفر من امة محمد صلى الله عليه واله :

الاول : تارك الصلاة ،

الثاني: مانع الزكاة ،

الثالث : شارب الخمر،

الرابع : عاق الوالدين ،

والخامس: من تكلم بكلام الدنيا في المساجد،

فتلتقطهم كما يلتقط الطائر الحب وترجع الى النار (٢)

---

(١) الجواهر السنية ص ١٧٢

(٢) الاحاديث النادرة: مخطوط للمؤلف

اشجار النار

البخل

◆ - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : البخل شجرة في النار أغصانها في الدنيا من تعلق بغصن منها قاده ذلك الغصن إلى النار (١)

الجرجير

◆ - وقال عليه السلام : من أكل الجرجير ثم نام ، ينازعه عرق الجذام في أنفه . وقال عليه السلام : رأيتها في النار (٢)

◆- قال أبو عبد الله عليه السلام : كأنى أنظر إلى الجرجير يهتز في النار (٣)

◆ - نظر رسول الله صلى الله عليه وآله إلى الجرجير فقال : كأنى أنظر إلى منبته في النار (٤)

◆ - عن أبى جعفر عليه السلام قال : الجرجير شجرة على باب النار (٥)

◆ - عن بصير مولى أبي عبدالله عليه السلام ، عن موفق مولى أبي الحسن عليه السلام قال : كان مولاي أبوالحسن عليه السلام إذا أمر بشراء البقل يأمر بالاكثار منه ومن الجرجير فنشري له وكان يقول عليه السلام : ما أحمق بعض الناس يقولون : إنه ينبت في وادي جهنم ، والله عزوجل يقول : وقودها الناس والحجارة فكيف ينبت البقل ؟

---

(١) بحار الأنوار ج ٧٠ ص ٣٠٣

(٢) الدعوات ص ١٦٠

(٣) المحاسن ج ٢ ص ٥١٨

(٤) المحاسن ج ٢ ص ٥١٨

(٥) المحاسن ج ٢ ص ٥١٧

الزقوم

❖ - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : والذي بعثني بالحق نبيا إن من تعاطى بابا من الشر والعصيان في أول يوم من شعبان ، فقد تعلق بغصن من أغصان الزقوم فهو مؤديه إلى النار

، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله : والذي بعثني بالحق نبيا

فمن قصر في صلاته المفروضة ، وضيعها فقد تعلق بغصن منه

ومن كان عليه فرض صوم ففرط فيه وضيعه فقد تعلق بغصن منه

ومن جاءه في هذا اليوم فقير ضعيف يعرف سوء حاله وهو يقدر على تغيير حاله من غير ضرر يلحقه ، وليس هناك من ينوب عنه ويقوم مقامه فتركه يضيع ويعطب ولم يأخذ بيده فقد تعلق بغصن منه .

ومن اعتذر إليه مسئ فلم يعذره ثم لم يقتصر به على قدر عقوبة إساءته بل أربى عليه فقد تعلق بغصن منه (١)

---

(١) بحار الأنوار ج ٧٣ ص ٣٥٧

قصة تناسب المقام

❖- عن قنبر مولى أميرالمؤمنين (عليه السلام)، قال: كنت عند أميرالمؤمنين (عليه السلام) اذ دخل رجل فقال: ياأميرالمؤمنين أنا اشتهي بطيخاً، قال: فأمرني أميرالمؤمنين (عليه السلام) بشراء البطيخ فوجهت بدرهم فجاؤنا بثلاث بطيخات فقطعت واحدة، فاذا هي مرّة فقلت مرّة يا أميرالمؤمنين.

فقال: ارم به من النار والى النار،

قال:وقطعت الثانية، فاذا هي حامضة،فقلت: حامضة يا أميرالمؤمنين.

فقال: ارم به من النار والى النار،

قال: قطعت الثالثة، فاذا هي مدوّدة، فقلت مدوّدة.

قال: ارم بها من النار والى النار، قال: ثم وجهت بدرهم آخر فجاؤنا بثلاث بطيخات فوثبت على قدمي فقلت اعفني ياأميرالمؤمنين عن قطعه، كأنه تأثم بقطعه.

فقال له أميرالمؤمنين (عليه السلام): اجلس يا قنبر فإنّها مأمورة،

فجلست وقطعت فاذا هي حلوة، فقلت حلوة ياأميرالمؤمنين.

فقال: كل واطعمنا فأكلت ضلعاً واطعمته ضلعاً واطعمت الجليس ظلعاً،

فالتفت إليّ أميرالمؤمنين (عليه السلام) فقال: يا قنبر إنّ اللّه تبارك وتعالى عرض ولايتنا على أهل السماوات وأهل الأرض من الجن والانس والثمر وغير ذلك، فما قبل منه ولايتنا طاب وَطَهُرَ وَعَذِبَ، وما لم يقبل منه خبث وردي ونتن(١).

---

(١) الاختصاص:٢٤٩.

الفصل العشرون

جنة ولكن وسط النار

يؤتى برزقه طرفي النهار

◆ - عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن مؤمنا كان في مملكة جبار فولع به فهرب منه إلى دار الشرك فنزل برجل من أهل الشرك فأظله وأرفقه وأضافه ، فما حضره الموت أوحى الله عزوجل إليه : وعزتي وجلالي لو كان لك في جنتي مسكن لاسكنتك فيها ، ولكنها محرمة على من مات بي مشركا ، ولكن يانار هيديه ولا تؤذيه ، ويؤتى برزقه طرفي النهار ، قلت من الجنة ؟ قال : من حيث شاءالله

بيت من طين

◆- عن أبي بكر قال : كنا عنده ومعنا عبد الله بن عجلان ، فقال عبد الله بن عجلان : معنا رجل يعرف ما نعرف ، ويقال : انه ولد زنا ، فقال : ما تقول ؟ - فقلت : ان ذلك ليقال له ، فقال : ان كان ذلك كذلك بنى له بيت في النار من صدر ، يرد عنه وهج جهنم ويؤتى برزقه (١)

◆- عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال : كان في بني إسرائيل رجل مؤمن وكان له جار كافر فكان يرفق بالمؤمن ويوليه المعروف في الدنيا ، فلما أن مات الكافر بنى الله له بيتا في النار من طين ، فكان يقيه حرها ، ويأتيه الرزق من غيرها ، وقيل له : هذا بما كنت تدخل على جارك المؤمن فلان بن فلان من الرفق وتوليه من المعروف في الدنيا .

منازل لاهل الجنة فيها

◆- عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ماخلق الله خلقا إلا جعل له في الجنة منزلا وفي النار منزلا ، فإذا سكن أهل الجنة الجنة وأهل النار النار نادى مناد

---

(١) المحاسن ج ١ ص ١٤٩

: يا أهل الجنة اشرافوا ، فيشرفون عل النار وترفع لهم منازلهم فيها ، ثم يقال لهم : هذه منازلكم التي لوعصيتم الله دخلتموها ، قال : فلو أن أحدا مات فرحا لمات أهل الجنة في ذلك اليوم فرحا ، لما صرف عنهم من العذاب ، ثم ينادي مناد : يا أهل النار ارفعوا رؤوسكم ، فيرفعون رؤوسهم فينظرون إلى منازلهم في الجنة ومافيها من النعيم ، فيقال لهم : هذه منازلكم التي لوأطعتم ربكم دخلتموها ، قال : فلو أن أحدا مات حزنا لمات أهل النار حزنا ، فيورث هؤلاء منازل هؤلاء ، ويورث هؤلاء منازل هؤلاء ، وذلك قول الله : اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون (١)

---

(١)تفسير علي بن إبراهيم ص ٤٤٤

قصة تناسب المقام

❖- عن جابر بن عبد الله قال كان لأمير المؤمنين صاحب يهودي

قال وكان كثيرا ما يألفه وان كانت له حاجة أسعفه فيها فمات اليهودي فحزن عليه واستبدت وحشته له

قال فالتفت إليه النبي صم وهو ضاحك فقال له يا أبا الحسن ما فعل صاحبك اليهودي

قال قلت مات

قال أغممت به واستبدت وحشتك عليه

قال نعم يا رسول الله

قال فتحب تراه محبورا

قال نعم بابي أنت وأمي

قال ارفع رأسك وكشط له عن السماء الرابعة فإذا هو بقبة من زبرجدة خضراء معلقة بالقدرة

فقال له يا أبا الحسن هذا لمن يحبك من أهل الذمة من اليهود والنصارى والمجوس وشيعتك المؤمنون معي ومعك غدا في الجنة (١)

---

(١)الأصول الستة عشر ص ٩٥

الفصل الحادي والعشرون

العتق من النار

◆ - كان النبي صلى الله عليه وآله يقول : أسألك تمام العافية ثم قال : تمام العافية : الفوز بالجنة ، والنجاة من النار (١)

◆ - وقال صلى الله عليه وآله : من وجد لقمة ملقاة فمسح منها ما مسح ، وغسل منها ما غسل ، ثم أكلها ، لم تستقر في جوفه حتى يعتقه الله من النار (٢)

◆- قال عليه السلام : من مرض يوما بمكة كتب الله له من العمل الصالح الذي كان يعمله عبادة ستين سنة ، ومن صبر على حر مكة ساعة تباعدت منه النار مسيرة مائة عام ، وتقربت منه الجنة مسيرة مائة عام (٣)

◆ - قال الصادق عليه السلام : تأخذ المصحف في ثلاث ليال من شهر رمضان فتنشره وتضعه بين يديك وتقول : (اللهم إني أسألك بكتابك المنزل ، وما فيه اسمك الأكبر ، وأسماؤك الحسنى ، وما يخاف ويرجى ، أن تجعلني من عتقائك من النار) وتدعو بما بدا لك من حاجة (٤)

◆ - كان رسول الله صلى الله عليه وآله يتعوذ من الحمى والأوجاع ، ويقول (الله إني أعوذ بك من شر عرق نعار ، ومن شر حر النار (٥)

◆ - عن النبي صلى الله عليه وآله قال : كل معروف صدقة إلى غني أو فقير ، فتصدقوا ولو بشق تمرة ، واتقوا النار ولو بشق التمرة ، فان الله عز وجل يربيها

---

(١) الدعوات ص ٨٤

(٢) الدعوات ص ١٣٨

(٣) الدعوات ص ١٧٣

(٤) الدعوات ص ٢٠٦

(٥) الدعوات ص ٢٠٨

لصاحبها كما يربي أحدكم فلوه أو فصيله حتى يوفيه إياها يوم القيامة ، وحتى يكون أعظم من الجبل العظيم (١)

◆- قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ألا أخبركم بمن تحرم عليه النار غدا ؟ قالوا : بلى يا رسول الله قال : الهين القريب اللين السهل (٢)

◆ - عن أبي الحسن الثالث عليه السلام قال : لما كلم الله موسى بن عمران عليه السلام قال موسى : إلهي ما جزاء من أطعم مسكينا ابتغاء وجهك ؟ قال : يا موسى آمر مناديا ينادي يوم القيامة على رؤس الخلائق إن فلان بن فلان من عتقاء الله من النار (٣)

◆- يابن مسعود من اشتاق إلى الجنة سارع في الخيرات ، ومن خاف النار ترك الشهوات ، ومن ترقب الموت أعرض عن اللذات ، ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات (٤)

◆ - قال أبو عبد الله عليه السلام : أما يرضى أحدكم أن يشبع من الهندباء ولا يدخل النار (٥)

◆- وقال عليه السلام : يؤتى بشيخ يوم القيامة فيدفع إليه كتابه ظاهره مما يلي الناس لا يرى إلا مساوي فيطول ذلك عليه ، فيقول : يا رب أتأمر بي إلى النار فيقول الجبار جل جلاله : يا شيخ إني أستحيي أن أعذبك وقد كنت تصلي لي في دار الدنيا ، اذهبوا بعبدي إلى الجنة (٦)

---

(١) بحار الأنوار ج ٧١ ص ٤١٠
(٢) بحار الأنوار ج ٧٢ ص ٥١
(٣) بحار الأنوار ج ٧١ ص ٣٨٢
(٤) بحار الأنوار ج ٧٤ ص ٩٤
(٥) المحاسن ج ٢ ص ٥١٠
(٦) بحار الأنوار ج ٧٠ ص ٣٩٠

◆- قال عليه السلام : ان لله تعالى في كل ليلة من شهر رمضان عتقاء وطلقاء من النار إلا من افطر على مسكر فإذا كان آخر ليلة منه اعتق فيها مثل ما اعتق في جميعه . (١)

◆ - قال علي بن الحسين عليهما السلام: إذا ذبح الحاج كان فداه من النار . (٢)

◆- قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من لبى في احرامه سبعين مرة احتسابا أشهد الله له ألف ملك ببراءة من النار ، وبراءة من النفاق (٣)

◆ - وقال عليه السلام : من ملك نفسه إذا غضب وإذا رغب وإذا رهب وإذا اشتهى حرم الله جسده على النار (٤)

◆- قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من رأى يهوديا أو نصرانيا أو مجوسيا أو أحدا على غير ملة الاسلام فقال : الحمد لله الذي فضلني عليك بالاسلام دينا ، وبالقرآن كتابا ، وبمحمد صلى الله عليه وآله نبيا ، وبالمؤمنين إخوانا ، وبالكعبة قبلة . لم يجمع الله بينه وبينه في النار (٥)

◆- قال النبي صلى الله عليه وآله : من ذب عن أخيه المسلم الغيبة كان حقا على الله عز وجل أن يعتقه من النار (٦)

◆- قال الصادق عليه السلام : إن كانت العقوبة من الله عز وجل النار فالمعصية لماذا ؟ . (٧)

---

(١)روضة الواعظين ص ٣٤٠

(٢) المحاسن ج ١ ص ٦٧

(٣) المحاسن ج ١ ص ٦٤

(٤)بحار الأنوار ج ٧٥ ص ٢٤٣

(٥)قرب الاسناد ص ٧٠

(٦)بحار الأنوار ج ٧٤ ص ٨٩

(٧)بحار الأنوار ج ٧٠ ص ٣٤٧

❖- عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : فما أصبرهم على النار فقال : ما أصبرهم على فعل ما يعلمون أنه يصيرهم إلى النار . (١)

❖ - عن أبي جعفر (عليه السلام) أنه علم أخاه عبد الله بن علي هذا الدعاء : اللهم ارفع ظني صاعدا ولا تطمع في عدوا ولا حاسدا واحفظني قائما و قاعدا ويقظانا وراقدا ، اللهم اغفر لي وارحمني واهدني سبيلك الأقوم وقني حر جهنم واحطط عني المغرم والمأثم واجعلني من خير خيار العالم (٢)

❖ - عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : إن المؤمن ليتحف أخاه التحفة ، قلت : وأي شئ التحفة ؟ قال : من مجلس ومتكأ وطعام وكسوة وسلام ، فتطاول الجنة مكافأة له ويوحي الله عز وجل إليها : أني قد حرمت طعامك على أهل الدنيا إلا على نبي أو وصي نبي ، فإذا كان يوم القيامة أوحى الله عز وجل إليها : أن كافئي أوليائي بتحفهم فيخرج منها وصفاء ووصائف معهم أطباق مغطاة بمناديل من لؤلؤ ، فإذا نظروا إلى جهنم وهولها وإلى الجنة وما فيها طارت عقولهم وامتنعوا أن يأكلوا فينادي مناد من تحت العرش أن الله عز وجل قد حرم جهنم على من أكل من طعام جنته فيمد القوم أيديهم فيأكلون (٣)

❖- قال رسول الله صلى الله عليه واله : من أراد ان يظله الله من فوح جهنم يوم لاظل الا ظله فينظر معسرا وليدع له (٤)

❖ - قال أبو عبد الله عليه السلام : من حج عشرين حجة لم ير جهنم ولم يسمع شهيقها ولا زفيرها (٥)

---

(١) بحار الأنوار ج ٧٠ ص ٣١٣

(٢) الكافي ج ٢ ص ٥٨٥

(٣) الكافي ج ٢ ص ٢٠٦

(٤) الأصول الستة عشر ص ٦٩

(٥) الخصال ص ٥١٦

◆- قال رسول الله صلى الله عليه وآله إفتحوا عيونكم عند الوضوء لعلها لا ترى نار جهنم . (١)

◆- عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قرأ سورة الجاثية كان ثوابها ان لا يرى النار أبدا ولا يسمع زفير جهنم ولا شهيقها وهو مع محمد صلى الله عليه وآله . (٢)

◆-عن أبي جعفر عليه السلام قال من قرأ وأكثر من قراءة القارعة آمنه الله عز وجل من فتنة الدجال ان يؤمن به ومن فيح جهنم انشاء الله . (٣)

◆- عن الصباح بن سيابة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ألا أعلمك شيئا يقي الله به وجهك من حر جهنم ؟ قال قلت بلى قال قل بعد الفجر ، اللهم صل على محمد وآل محمد مائة مرة يقي الله به وجهك من حر جهنم . (٤)

◆ - وعن سلامة بن قيصر قال : سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، يقول : من صام يوما ابتغاء وجه الله ، باعده الله من جهنم ، كبعد غراب طار وهو فرخ حتى مات هرما . (٥)

◆- قال النبي (صلى الله عليه وآله) : لا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان في جهنم. (٦)

◆- قال النبي صلى الله عليه وآله : من بنى مسجدا ليذكر الله فيه بنى له بيت في الجنة ومن أعتق نفسا مسلمة كان ذلك العتق فدية له من جهنم ، ومن شاب شيبته في سبيل الله كانت له نورا يوم القيامة . (٧)

---

(١) ثواب الأعمال ص ١٧

(٢) ثواب الأعمال ص ١٧

(٣) ثواب الأعمال ص ١٢٥

(٤) ثواب الأعمال ص ١٥٥

(٥) مستدرك الوسائل ج ٧ ص ٥٠٤

(٦) مستدرك الوسائل ج ١١ص ١٣

(٧) روضة الواعظين ص ٣٣٧

❖ - وروي من طرقهم عليهم السلام أن من صام يوما من المحرم محتسبا جعل الله تعالى بينه وبين جهنم جنة كما بين السماء والأرض . (١)

❖ - قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : من سره أن يقيه الله من نفخات جهنم فلينظر معسرا أو ليدع له من حقه . (٢)

❖- عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال : { إذا نودي للصلاة } الآية ، ان من يستمع الأذان ويجيب فلا يسمع زفير جهنم (٣)

---

(١) وسائل الشيعة ج ١٠ ص ٤٧٠

(٢) وسائل الشيعة ج ١٨ ص ٣٦٧

(٣) مستدرك الوسائل ج ٤ ص ٦٠

قصة تناسب المقام

◆- عن عبد الرحمن بن سمرة قال: كنا عند رسول الله(صلى الله عليه واله) يوما فقال: رايت البارحة عجايب؟

فقلنا: يا رسول الله وما رايت؟ حدثنا به فداك انفسنا واهلونا واولادنا؟

فقال: رايت رجلا من امتي قد اتاه ملك الموت ليقبض روحه فجائه بره والديه فمنعه منه،

ورايت رجلا من امتي قد بسط عليه عذاب القبر فجائه وضوئه فمنعه منه،

ورايت رجلا من امتي قد احتوشته الشياطين فجائه ذكر الله فنجاه من بينهم.

ورايت رجلا من امتي قد احتوشته ملئكة العذاب فجائته صلوته فمنعه منه،

ورايت رجلا من امتي يلهث عطشا كلما ورد حوضا منع منه فجائه صيام شهر رمضان فسقاه وارواه،

ورايت رجلا من امتي والنبيون حلقا حلقا كلما اني حلقة طرد فجائه اغتساله من الجنابة فاخذ بيده واجلسه الى جنبي،

ورايت رجلا من امتي من بين يديه ظلمة ومن خلفه ظلمة وعن يمينه ظلمة وعن شماله ظلمة ومن تحته ظلمة مستنقعا في الظلمة فجائه حجه و عمرته فاخرجاه من الظلمة وادخلاه في النور،

ورايت رجلا من امتي يكلم المؤمنين فلا يكلمونه فجائه صلته للرحم فقال: يا معشر المؤمنين كلموه فانه كان واصلا لرحمه فكلمه المؤمنون وصافحوه وكان معهم

ورايت رجلا من امتي يتقى وهج حر النار وشررها بيده ووجهه فجائته صدقته فكان ظلا على رأسه وسترا على وجهه،

ورايت رجلا من امتي قد اخذته الزبانية من كل مكان فجاءه امره بالمعروف ونهيه عن المنكر فخلصاه من بينهم فجعلاه مع ملئكة الرحمة؛

ورايت رجلا من امتي جاثيا على ركبتيه بينه وبين رحمة الله،

ورايت رجلا من امتي قائما على شفير جهنم فجائه رجائه من الله عز وجل فاستنقذه من ذلك،

ورايت رجلا من امتي قد هوى في النار فجاءته دموعه التي بكى من خشية الله فاستخرجه من ذلك،

ورايت رجلا من امتي على الصراط يرتعد كما ترتعد السعفة في يوم ريح عاصف فجائه حسن ظنه بالله فسكن رعدته ومضى على الصراط،

ورايت رجلا من امتي على الصراط يزحف احيانا ويحبوا احيانا ويتعلق احيانا فجائته صلوته عليّ فاقامته على قدميه ومضى على الصراط،

ورايت رجلا من امتي انتهى الى ابواب الجنة كلما انتهى الى باب اغلق فجائته شهادة لا اله الا الله صادقا فافتتحت الابواب ودخل الجنة

خلاصة

الرحلة من الموت الى جهنم

❖- عن جابر الجعفي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إذا أراد الله قبض الكافر قال : ياملك الموت انطلق أنت وأعوانك إلى عدوي فإنى قد أبليته فأحسنت البلاء ، و دعوته إلى دارالسلام فأبى إلا أن يشتمني وكفر بي وبنعمتي وشتمني على عرشي ، فاقبض روحه حتى تكبه في النار ، قال . فيجيئه ملك الموت بوجه كريه كالح ، عيناه كالبرق الخاطف ، وصوته كالرعد القاصف ، لونه كقطع الليل المظلم ، نفسه كلهب النار رأسه في السماء الدنيا ، ورجل في المشرق ، ورجل في المغرب ، وقدماه في الهواء ، معه سفود كثيرالشعب ، معه خمسمائة ملك أعوانا ، معهم سياط من قلب جهنم تلتهب تلك السياط وهي من لهب جهنم ، ومعهم مسح أسود وجمرة من جمر جهنم ، ثم يدخل عليه ملك من خزان جهنم يقال له سحقطائيل ، فيسقيه شربة من النار لايزال منها عطشانا حتى يدخل النار ، فإذا نظر إلى ملك الموت شخص بصره وطار عقله قال : يا ملك الموت ارجعون ، قال : فيقول ملك الموت : ﴿كلا إنها كلمة هو قائلها﴾ ، قال : فيقول : ياملك الموت فإلى من أدع مالي وأهلي وولدي وعشيرتي وما كنت فيه من الدنيا ؟ فيقول : دعهم لغيرك واخرج إلى النار ، قال : فيضربه بالسفود ضربة فلايبقى منه شعبة إلا أنشبها في كل عرق ومفصل ، ثم يجذبه جذبة فيسل روحه من قدميه بسطا ، فإذا بلغت الركبتين أمر أعوانه فأكبوا عليه بالسياط ضربا ، ثم يرفعه عنه فيذيقه سكراته وغمراته قبل خروجها كأنما ضرب بألف سيف ، فلو كان له قوة الجن و الانس لا شتكى كل عرق منه على حياله بمنزلة سفود كثير الشعب القي على صوف مبتل ثم يطوفه (يدارفيه ظ) فلم يأت على شئ إلا انتزعه ، كذلك خروج نفس الكافر من عرق وعضوو مفصل وشعرة ، فإذا بلغت الحلقوم ضربت الملائكة وجهه ودبره ، وقيل﴿ اخرجواأنفسكم اليوم تجزون

عذاب الهون بماكنتم تقولون على الله غيرالحق وكنتم عن آياته تستكبرون ﴾وذلك قوله : ﴿ يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين ويقولون حجرا محجورا ﴾ فيقولون : حراما عليكم الجنة محرما ،

وقال : يخرج روحه فيضعه ملك الموت بين مطرقة وسندان فيفضح أطراف أنامله وآخر ما يشدخ منه العينان ، فيسطع لها ريح منتن يتأذى منه أهل السماء كلهم أجمعون ، فيقولون : لعنة الله عليها من روح كافرة منتنة خرجت من الدنيا ، فيلعنه الله ويلعنه اللاعنون ،

فإذا اتي بروحه إلى السماء الدنيا اغلقت عنه أبواب السماء ، وذلك قوله :﴿ لاتفتح لهم أبواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط وكذلك نجزي المجرمين ﴾

يقول الله : رد وها عليه ، ﴿ فمنها خلقتهم وفيها اعيدهم ومنها اخرجهم تارة اخرى﴾ ، فإذا حمل على سريره حملت نعشه الشياطين ، فإذا انتهوا به إلى قبره قالت كل بقعة منها : اللهم لا تجعله في بطني ، حتى يوضع في الحفرة التي قضاها الله ،

فإذا وضع في لحده قالت له الارض : لامرحبا بك يا عدوالله ، أما والله لقد كنت ابغضك وأنت على متني ، وأنا لك اليوم أشد بغضا وأنت في بطني ، أما وعزة ربي لأسيئن جوارك ، ولا ضيقين مدخلك ، ولأوحشن مضجعك ، ولابدلن مطمعك ، إنما أنا روضة من رياض الجنة ، أو حفرة من حفر النيران .

ثم ينزل عليه منكرونكير وهما ملكان أسودان أرزقان يبحثان القبر بأنيابهما ، ويطآن في شعورهما ، حدقتاهما مثل قدر النحاس ، وكلامهما مثل الرعد القاصف ، وأبصارهما مثل البرق اللامع فينتهرانه ويصيحان به ، فيتقلص نفسه حتى يبلغ حنجرته ، فيقولان له :

من ربك ؟ ومادينك ؟ ومن نبيك ؟ ومن إمامك ؟

فيقول : لاأدري ،

قال : فيقولان : شاك في الدنيا ، وشاك اليوم ، لا دريت ولا هديت ،

قال : فيضر بانه ضربة فلا يبقى في المشرق ولا في المغرب شيء إلا سمع صيحته إلا الجن والانس ،

قال : فمن شدة صيحته يلوذ الحيتان بالطين وينفرالوحش في الخياس ، ولكنكم لا تعلمون .

قال : ثم يسلط الله عليه حيتين سوداوين زرقاوين يعذبانه بالنهار خمس ساعات وبالليل ست ساعات ، لانه كان يستخفي من الناس ولا يستخفي من الله ، فبعدا لقوم لا يؤمنون

قال : ثم يسلط الله عليه ملكين أصمين أعمين (أعميين خ ل) معهما مطرقتان من حديد من نار يضربانه فلا يخطئانه (يخبطانه خ ل) ويصيح فلا يسمعانه إلى يوم القيامة

فإذا كانت صيحة القيامة اشتعل قبره نارا فيقول : لي الويل إذا اشتعل قبري نارا ، فينادي مناد : ألا الويل قد دنا منك والهوان ، قم من نيران القبر إلى نيران لا يطفأ

فيخرج من قبره مسودا وجهه مزرقة عيناه ، قد طال خرطومه ، وكسف باله ، منكسا رأسه ، يسارق النظر ، فيأتيه عمله الخبيث فيقول : والله ماعلمتك إلا كنت عن طاعة الله مبطئا ، وإلى معصيته مسرعا ، قد كنت تركبني في الدنيا فأنا اريد أن أركبك اليوم كما كنت تركبني وأقودك إلى النار ، قال : ثم يستوي على منكبيه فرحل (فيركل ظ) قفاه حتى ينتهي إلى عجزة جهنم

فإذا نظر إلى الملائكة قدا ستعدوا له بالسلاسل والاغلال قد عضوا على شفاههم من الغيظ والغضب فيقول : ياويلتى ليتني لم اوت كتابيه وينادي الجليل : جيئوا به إلى النار ، فصارت الارض تحته نارا ، والشمس فوقه نارا ، وجاءت نار فأحدقت بعنقه ، فنادى وبكى طويلا يقول : واعقباه قال : فتكلمه النار فتقول : أبعدالله عقبيك مما أعقبتا في طاعة الله

قال ثم تجئ صحيفته تطير من خلف ظهره فتقع في شماله ، ثم يأتيه ملك فيثقب (فيقلب خ ل) صدره إلى ظهره ، ثم يفتل شماله إلى خلف ظهره .

ثم يقال له : اقرء كتابك ، قال : فيقول : أيها الملك كيف أقرء وجهنم أمامي ؟

قال : فيقول الله دق عنقه ، واكسر صلبه ، وشد ناصيته إلى قدميه ، ثم يقول : ﴿خذوه فغلوه﴾ قال : فيبتدره لتعظيم قول الله سبعون ألف ملك غلاظ شداد ، فمنهم من ينتف لحيته ، ومنهم من يحطم عظامه

قال : فيقول : أما ترحموني ؟

قال : فيقولون : ياشقي كيف نرحمك ولايرحمك أرحم الرحمين ؟ ! أفيؤذيك هذا ؟

قال : فيقول : نعم أشد الاذى

قال : فيقولون يا شقي وكيف لو قدطر حناك في النار ؟

قال : فيدفعه الملك في صدره دفعة فيهوي سبعين ألف عام .

قال : فيقولون : ﴿ياليتنا أطعنا الله وأطعنا الرسول﴾

قال : فيقرن معه حجر عن يمينه وشيطان عن يساره ، حجر كبريت من نار يشتعل في وجهه ، ويخلق الله له سبعين جلدا غلظه أربعون ذراعا بذارع الملك الذي يعذبه ، بين الجلد إلى الجلد أربعون ذراعا ، بين الجلد إلى الجلد حيات وعقارب من نار وديدان من نار ، رأسه مثل الجبل العظيم وفخذاه مثل جبل ورقان - وهو جبل بالمدينة - مشفره أطول من مشفر الفيل فيسحبه سحبا ، وا ذناه عضوضان ، بينهما سرادق من نار تشتعل ، قد أطلعت النار من دبره على فؤاده فلا يبلغ دوين سائهما حتى يبدل له سبعون سلسلة ، للسلسلة سبعون ذراعا ، مابين الذراع حلق عدد القطر والمطر ، لو وضعت حلقة منها على وبال الارض لاذابتها

قال : وعليه سبعون سر بالا من قطران من نار ، ويغشى وجوههم النار (عليه ظ) قلنسوة من نار ، وليس في جسده موضع فتر إلا وفيه حلية من نار ، وفي رجليه قيود من نار ، على رأسه تاج ستون ذراعا من نار ، قد نقب رأسه ثلاث مائة وستين نقبا يخرج من ذلك النقب الدخان من كل جانب ، وغلى منها دماغه حتى يجري على كتفيه ، يسيل منها ثلاث مائة نهر وستون نهرا من صديد ، يضيق عليه منزله كما يضيق الرمح في الزج ، فمن ضيق منازلهم عليهم ومن ريحها ومن شدة سوادها و زفيرها وشهيقها وتغيظها ونتنها اسودت وجوههم وعظمت ديدانهم ، فينبت لها أظفار السنور والعقبان تأكل لحمه وتقرض عظامه وتشرب دمه ، ليس لهن مأكل ولا مشرب غيره

ثم يدفع في صدره دفعة فيهوي على رأسه سبعين ألف عام حتى يواقع الحطمة ، فإذا واقعها دقت عليه وعلى شيطان وجاذبه الشيطان بالسلسلة فكلما رفع رأسه ونظر إلى قبح وجهه كلح في وجهه

قال : فيقول : ﴿ياليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين ﴾ ويحك بما أغويتني ، احمل عني من عذاب الله من شيء

فيقول : ياشقي كيف أحمل عنك من عذاب الله من شئ وأنا وأنت اليوم في العذاب مشتركون ؟

ثم يضرب على رأسه ضربة فيهوي سبعين ألف عام حتى ينتهي إلى عين يقال لها آنية ، يقول الله تعالى : ﴿ تسقى من عين آنية﴾ وهو عين ينتهي حرها وطبخها ، واوقد عليها مذخلق الله جهنم كل أودية النار تنام وتلك العين لا تنام من حرها

ويقول الملائكة : يا معشر الاشقياء ادنوا فاشربوا منها ، فإذا أعرضوا عنها ضربتهم الملائكة بالمقامع ، ﴿وقيل لهم ذوقوا عذاب الحريق ذلك بما قدمت أيديكم وأن الله ليس بظلام للعبيد ﴾

قال : ثم يؤتون بكأس من حديد فيه شربة من عين آنية ، فإذا ادني منهم تقلصت شفاههم ، وانتثر لحوم وجوههم ، فإذا شربوا منها وصار في أجوافهم ﴿يصهر به مافي بطونهم والجلود ﴾

ثم يضرب على رأسه ضربة فيهوي سبعين ألف عام حتى يواقع السعير فإذا واقعها سعرت في وجوههم ، فعند ذلك غشيت أبصارهم من نفحها

ثم يضرب على راسه ضربة فيهوي سبعين ألف عام حتى ينتهي إلى شجرة الزقوم شجرة تخرج في أصل الجحيم ، طلعها كأنه رؤوس الشياطين ، عليها سبعون ألف غصن من نار ، في كل غصن سبعون ألف ثمرة من نار ، كل ثمرة كأنها رأس الشيطان قبحا ونتنا ، تنشب صخرة مملسة سوخاء كأنها مرآة ذلقة ، مابين أصل الصخرة إلى الصخرة (الشجرة خ ل) سبعون ألف عام ، أغصانها يشرب من نار ، وثمارهانار ، وفرعهانار

فيقال له : ياشقي اصعد ، فكلما صعد زلق ، وكلما زلق صعد ، فلا يزال كذلك سبعين ألف عام في العذاب ، وإذا أكل منها ثمرة يجدها أمر من الصبر ، وأنتن من الجيف ، وأشد من الحديد ، فإذا واقعت بطنه غلت في بطنه كغلي الحميم ، فيذكرون ما كانوا يأكلون في دار الدنيا من طيب الطعام

فبيناهم كذلك إذ تجذبهم الملائكة فيهوون دهرا في ظلم متراكبة ، فإذا استقروا في النار سمع لهم صوت كصيح السمك على المقلى ، أو كقضيب القصب ، ثم يرمي بنفسه من الشجرة في أودية مذابة من صفر من نار وأشد حرا من النار ، تغلي بهم الاودية ، ترمي بهم في سواحلها ، ولها سواحل كسواحل بحركم هذا ، فأبعدهم منها باع ، والثاني ذراع ، والثالى فتر

فيحمل عليهم هوام النار الحيات والعقارب كأمثال البغال الدلم ، لكل عقرب ستون فقارا ، في كل فقار قلة من سم ، وحيات سود زرق أمثال البخاتي ، فيتعلق بالرجل سبعون ألف حية ، وسبعون ألف عقرب ثم كب في النارسبعين ألف عام لا تحرقه قد اكتفى بسهمته (بسمهاظ)

ثم تعلق على كل غصن من الزقوم سبعون ألف رجل ماينحني ولا ينكسر فيدخل النار من أدبارهم ، فتطلع على الافئدة ، تقلص الشفاه ، وتطير الجنان ، وتنضج الجلود ، وتذوب الشحوم

ويغضب الحي القيوم فيقول : يامالك قل لهم : ﴿وقوا فلن نزيدكم إلا عذابا ﴾ يامالك سعر سعر فقد اشتد غضبي على من شتمني على عرشي ، واستخف بحقي ، وأنا الملك الجبار

فينادي مالك : ياأهل الضلال والاستكبار والنعمة في دار الدنيا كيف تجدون مس سقر ؟

قال : فيقولون : قد أنضجت قلوبنا ، وأكلت لحومنا ، وحطمت عظامنا ، فليس لنا مستغيث ، ولا لنا معين

قال : فيقول مالك : وعزة ربي لا أزيدكم إلا عذابا

فيقولون : إن عذبنا ربنا لم يظلمنا شيئا

قال : فيقول مالك :﴿فاعترفوا بذنبهم فسحقا لاصحاب السعير﴾ يعني بعدا لاصحاب السعير

ثم يغضب الجبار فيقول : يامالك سعر سعر ،فيغضب مالك فيبعث عليهم سحابة سوداء يظل أهل النار كلهم

ثم يناديهم فيسمعها أولهم وآخرهم وأفضلهم وأناداهم ، فيقول : ماذا تريدون أن امطركم ؟

فيقولون : الماء البارد واعطشاه ! واطول هواناه !

فيمطرهم حجارة وكلاليبا وخطاطيفا وغسلينا وديدانا من نارفينضج وجوههم وجباههم ، ويغضا أبصارهم ، ويحطم عظامهم

فعند ذلك ينادون : واثبوراه !

فإذا بقيت العظام عواري من اللحوم اشتد غضب الله فيقول : يامالك اسجرها عليهم كالحطب في النار

ثم يضرب أمواجها أرواحهم سعبين خريفا في النار

ثم يطبق عليهم أبوابها من الباب إلى الباب مسيرة خمسمائة عام ، وغلظ الباب مسيرة خمسمائة عام

ثم يجعل كل رجل منهم في ثلاث توابيت من حديد من نار بعضها في بعض فلا يسمع لهم كلام أبدا إلا أن لهم فيها

شهيق كشهيق البغال ،

وزفير مثل نهيق الحمير ،

وعواء كعواء الكلاب ،

صم بكم عمي فليس لهم فيها كلام إلا أنين ، فيطبق عليهم أبوابها ويسد (يمدد خ ل) عليهم عمدها ، فلا يدخل عليهم روح أبدا ، ولا يخرج منهم الغم أبدا ، فهي عليهم مؤصدة – يعني مطبقة – ليس لهم من الملائكة شافعون ، ولا من أهل الجنة صديق حميم ، وينساهم الرب ويمحو ذكرهم من قلوب العباد ، فلا يذكرون أبدا

قصة تناسب المقام

◆ عن الميرزا حسن النوري قال :كان في بلد الموصل رجل ناصبي لم يكن له ولد ، فعاهد الله تعالى إن رزقه ولداً أن يجعله على طريق زوار أبي عبد الله الحسين عليه السلام وأخذ أموالهم فرزقه الله ولداً ذكراً فلما بلغ وأنس منه الرشد والكمال قال له يوماً : أن لي مع الله تعالى عهداً فيك ، فقال : وما هو ؟

قال : أن تسكن مكاناً تسلب فيه دائماً زوار الحسين

فأخذ الولد بأمر والده الملعون أسلحته وأتى إلى أطراف كربلاء واستقر في قرب تلك البلاد للعمل المعهود ، وكان أسمه خليل ، فرأى يوماً أن القيامة قد قامت وأقبلت إليه ملائكة ليلقوه في الجحيم فأخذوه وأتوا به إليها وألقوه فيها فلم يحرقه نارها فقالت الملائكة للنار : لم لم تحرقيه؟

فقالت النار : كيف أحرقه وقد لطخ بدنه بتراب كربلاء ،

فأخرجته الملائكة من النار وغسلوه بالماء ثم ألقوه في الجحيم فلم تحرقه النار أيضاً ، فقالت الملائكة : لم لا تحرقيه الآن ،

قالت النار: أنتم غسلتم ظاهره وقد ملأ ثقب أنفه من تراب كربلاء ودخل غباره في صماخ أذنه

فانتبه الرجل وتشيع واختار كربلاء للمجاوره(١).

---

(١)دار السلام- ج٢- ص١٦٨.

النهاية

ماذا بعد الجنة والنار

❖- عن محمد بن مسلم قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : لقد خلق الله عزوجل في الارض منذ خلقها سبعة عالمين ليس هم من ولد آدم ، خلقهم من أديم الارض فأسكنهم فيها واحدا بعد واحد مع عالمه ، ثم خلق الله عزوجل آدم أبا هذا البشر وخلق ذريته منه ، ولا والله ما خلت الجنة من أرواح المؤمنين منذ خلقها ، و لا خلت النار من أرواح الكفار والعصاة منذ خلقها عزوجل ، لعلكم ترون أنه كان يوم القيامة وصير الله أبدان أهل الجنة مع أرواحهم في الجنة ، وصير أبدان أهل النار مع أرواحهم في النار أن الله عزوجل لا يعبد في بلاده ولا يخلق خلقا يعبدونه ويوحدونه ويعظمونه ؟ بلى والله ليخلقن الله خلقا من غير فحولة ولا إناث يعبدونه ويوحدونه ويعظمونه ويخلق لهم أرضا تحملهم وسماء تظلهم ، أليس الله عزوجل : يقول يوم تبدل الارض غير الارض والسموات وقال الله عزو جل : أفعيينا بالخلق الاول بل هم في لبس من خلق جديد (١)

❖- عن جابر بن يزيد قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل أفعيينا بالخلق الأول بل هم في لبس من خلق جديد فقال : يا جابر تأويل ذلك أن الله عز وجل إذا أفنى هذا الخلق وهذا العالم وأسكن أهل الجنة الجنة وأهل النار النار جدد الله عز وجل عالما غير هذا العالم ، وجدد خلق من غير فحولة ولا إناث يعبدونه ويوحدونه ، و خلق لهم أرضا غير هذه الأرض تحملهم ، وسماء غير هذه السماء تظلهم ، لعلك ترى أن الله عز وجل إنما خلق هذا العالم الواحد وترى أن الله عز وجل لم يخلق بشرا غيركم ؟ بلى والله لقد

---

(١)الخصال ص ٣٥٨

خلق الله تبارك وتعالى ألف ألف عالم وألف ألف آدم أنت في آخر تلك العوالم وأولئك الآدميين (١)

❖- عن أبي خالد القماط قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام و يقال لأبي جعفر عليه السلام: إذا ادخل أهل الجنة الجنة وادخل أهل النار النار فمه ؟ قال : فقال أبو جعفر عليه السلام : إن أراد أن يخلق الله خلقا ويخلق لهم دنيا يردهم إليها فعل ، ولا أقول لك إنه يفعل (٢)

❖- عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار فمه ؟ فقال : ما أزعم لك أنه تعالى يخلق خلقا يعبدونه (٣)

---

(١) الخصال ج ٢ ص ١٨٠

(٢) بحار الأنوار ج ٨ص ٣٧٤

(٣) بحار الأنوار ج ٨ص ٣٧٤

المصادر

٢- الاحتجاج : الطبرسي ، من اعلام القرن السادس الهجري ، منشورات المرتضى ، مشهد .

٣- الاختصاص : المنسوب للشيخ المفيد ، المتوفي سنة ٤١٣هـ ، منشورات مؤسسة النشر الاسلامي ، قم .

٤- الارشاد : للشيخ المفيد ، المتوفي سنة ٤١٣هـ ، المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد ، قم .

٥- ارشاد القلوب : للديلمي ، من اعلام القرن الثامن الهجري ، منشورات الرضي ، قم

٦-الامالي : للشيخ الطوسي ، المتوفي سنة ٤٦٠هـ مؤسسة البعثة ، قم .

٨- بحار الانوار : للمجلسي ، المتوفي سنة ١١١١هـ ، دار الكتب الاسلامية ، طهران

٩- بصائر الدرجات : لمحمد بن الحسن الصفار المتوفي سنة ٢٩٠هـ مؤسسة الاعلمي طهران ، مطبعة الاحمدي ، ١٣٦٢هـ ش .

١٠- تأويل الايات : لشرف الدين النجفي ، من اعلام القرآن العاشر الهجري ، مؤسسة الامام المهدي عليه السلام، قم .

١١- تحف العقول : للحراني ، من اعلام القرن الرابع الهجري ، جماعة المدرسين ، قم .

١٢- تفسير العياشي : لابي النضر محمد بن مسعود العياشي ، من اعلام القرن الرابع الهجري المكتبة العلمية الاسلامية ، طهران ، ١٣٨٠ هـ .

١٣- تفسير فرات : لفرات الكوفي ، من اعلام القرن الثالث الهجري ، المطبعة الحيدرية النجف الاشرف .

١٤- تفسير القمي : لعلي بن ابراهيم القمي ، من اعلام القرنين الثالث والرابع الهجري مؤسسة دار الكتاب ، قم ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٤ هـ .

١٥- التفسير المنسوب الى الامام العسكري : منشورات مؤسسة الامام المهدي عليه السلام، قم ، الطبعة الاولى ١٤٠٩هـ .

١٦- التوحيد : للشيخ الصدوق ، المتوفي سنة ٣٨١ هـ ، جماعة المدرسين ، قم

١٧- ثواب الاعمال وعقاب الاعمال : للشيخ الصدوق ، المتوفي سنة ٣٨١هـ منشورات الرضي ، مطبعة امير ، قم الطبعة الثانية ، ١٣٦٤ هـ .

١٨- جامع الاخبار : للشعيري ، من اعلام القرن السادس الهجري ، المطبعة الحيدرية النجف الاشرف .

١٩- الخصال : للشيخ الصدوق ، المتوفي سنة ٣٨١هـ جماعة لمدرسين ، قم .

٢٠- دلائل الامامة ، لابي جعفر الطبري من اعلام القرن الرابع الهجري ، مؤسسة البعثة ، قم .

٢١- صفات الشيعة : للشيح القدوس ، المتوفي سنة ٣٨١ هـ مؤسسة الامام المهدي عليه السلام، قم .

٢٢- علل الشرائع : للشيخ الصدوق ، المتوفي سنة ٣٨١ هـ ، المكتبة الحيدرية النجف الاشرف ، ١٣٨٥هـ .

٢٣- عيون اخبار الرضا عليه السلام: للشيخ الصدوق ، المتوفي سنة ٣٨١ هـ ، ايران

٢٥- الغيبة : للشيخ الطوسي ، المتوفي سنة ٤٦٠ هـ مؤسسة المعارف الاسلامية قم .

٢٦- الغيبة : للنعماني من اعلام القرن الرابع الهجري ، مكتبة الصدوق ، طهران

٢٧- قصص الانبياء : للراوندي ، المتوفي سنة ٥٧٣ هـ نشر الاستانة الرضوية ، مشهد الطبعة الاولى ، ١٤٠٩هـ .

٢٨- الكافي للكليني ، المتوفي سنة ٣٢٨ أو ٣٢٩ هـ المكتبة الاسلامية ، طهران ١٣٨٨ هـ .

٣٠- كمال الدين وتمام النعمة : للشيخ الصدوق المتوفي سنة ٣٨١ هـ مؤسسة النشر الاسلامي –، قم ، ١٤٠٥هـ .

٣٣- المحتضر : للحسن بن سليمان الحلي ، من اعلام القرن التاسع الهجري ، المطبعة الحيدرية ، النجف الاشرف ، الطبعة الاولى ، ١٣٧٠ هـ .

٣٤- معاني الاخبار : للشيخ الصدوق ، المتوفي سنة ٣٨١هـ النشر الاسلامي ، قم ، ١٣٦١هـ ،ش .

٣٦- مناقب آل ابي طالب : لابن شهر اشوب ، المتوفي سنة ٥٨٨ هـ مؤسسة انتشارات العلامة ، المطبعة العلمية ، قم .

٣٧- من لا يحضره الفقيه : للشيخ الصدوق ، المتوفي سنة ٣٨١ هـ دار الكتب الاسلامية طهران ، الطبعة الخامسة ، ١٣٩٠ هـ .

٣٨- نهج البلاغة : تحقيق صبحي الصالح ، دار الهجرة ، قم .

٤٨- عيون المعجزات ، للحدث الحلل حسين بن عبد الوهاب من علماء القرن الخامس ، المطبعة الحيدرية ، النجف ١٩٥٠ م .

٤٩- وسائل الشيعة الإسلامية : الحر العاملي، تحقيق: الشيخ عبد الرحيم الرباني الشيرازي،

٥٠- مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل: المحقق النوري الطبرسي (ت ١٣٢٠)، تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لاحياء التراث ط ١-/١٤٠٨، الناشر:، نفس المؤسسة .

٥١- مدينة المعاجز : السيد هاشم البحراني، تحقيق: الشيخ عزه الله المولائي الهمداني مطبعة بهمن ط ـ ١٤١٣/١، الناشر: مؤسسة المعارف الإسلامية.

٥٢- قرب الإسناد : أبو العباس عبد الله الحميري البغدادي (ت ٣٠٠) مؤسسة آل البيت لاحياء التراث ـ قم، مطبعة مهر قم ط ١٤١٣/١ مؤسسة آل البيت لاحياء التراث ـ قم .

٥٣- عيون أخبار الرضا عليه السلام   الشيخ الصدوق، تحقيق: الشيخ حسن الاعلمي مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ـ بيروت ط ـ ١ .

سليم بن قيس الهلالي: أبو صادق سليم بن قيس الهلالي العامري الكوفي (ت قرن ١)، تحقيق: الشيخ محمد باقر الأنصاري الزنجاني الخوئيني .

٥٤- دلائل الإمامة : للمحدث الشيخ أبي جعفر محمد بن جرير بن رستم الطبري الشيعي (ت أوائل القرن الرابع)، تحقيق: قسم الدراسات الإسلامية مؤسسة البعثة ـ قم ط ـ ١٤١٣/١ مطبعة مؤسسة البعثة، الناشر: نفس المؤسسة.

الفهرس

هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ * يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ آنٍ

منشورات طريق المعرفة
النجف - سوق الحويش

تصميم علي رسول
٠٧٨١١٢٨٥٨٦٥